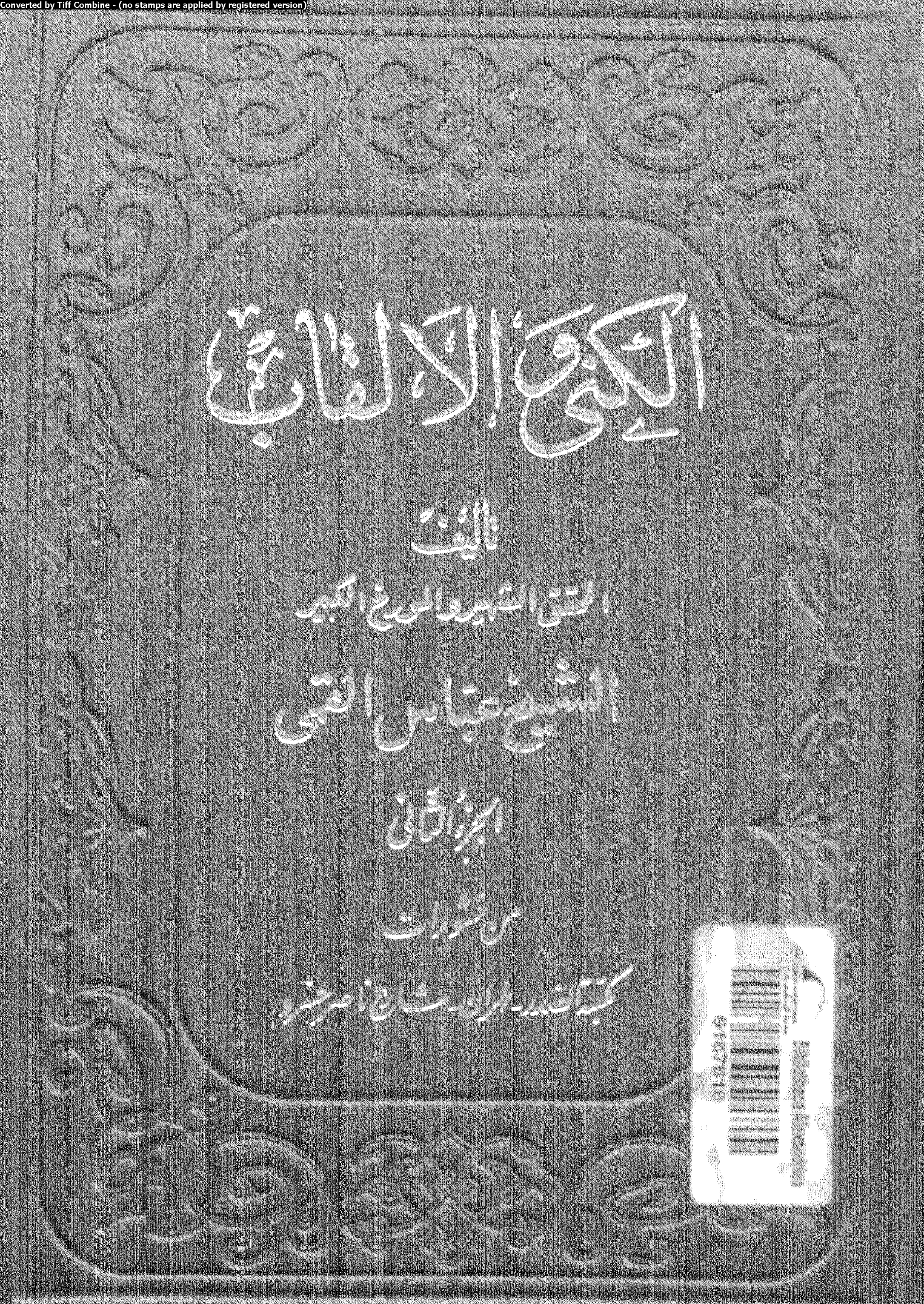


الكنى والألقاب
تأليف
المحقق الشهير والمؤرخ الكبير
الشيخ عباس القمي
الجزء الثاني
من منشورات
مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو







الكني و الالقاب



الكنى والألقاب

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الثاني

من منشورات

مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث

في المعروفين بالألقاب والأنساب

(الآبي)

عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بالفاضل الآبي ، وابن زينب عالم فاضل محقق فقيه قوي الفقاهة شارح نافع ، وتلميذ المحقق ، شهرته دون فضله ، وعلمه اكثر من ذكره ونقله وكتابه كشف الرموز ، كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة ، وتنبيهات جيدة ، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة ، وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ نقلت ذلك عن العلامة الطباطبائي بحرالعلوم والآبي نسبة الى آبة كساوة ، ويقال لها ايضاً آوة بليدة من توابع قم رديفها المذكور ، وأهلها شيعة من زمان الائمة عليهم السلام ، وقد ذكر القاضي نور الله ما ورد في مدحها في مجالس المؤمنين واليها ينسب ايضاً الوزير ابوسعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب نثر الدرر وزير مجد الدولة البويهي ، وينسب اليها ايضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد الآوي يأتي ذكره في الآوي .

(الآجري)

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين حديثاً ، روى عنه جماعة منهم ابو نعيم الاصبهاني ، توفي بمكة سنة ٣٦٠ (شين) ، والآجري بالهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى الآجر قرية من قرى بغداد ، والآجري ايضاً ابو بكر محمد بن خالد الآجري ذكره الخطيب في تاريخه وقال : كان عبداً صالحاً متصوفاً .

ثم روى عن ابي نعيم الحافظ عن جعفر الخالدي قال : كنت اعمل الآجر فبينما انا امشي بين اشراج الآجر المضروبة إذ سمعت شرجا يقول لشرج عليك السلام الليلة ادخل النار ، قال : فنهيت الاجراء ان يطرحوها في النار وصارت الكتل باقية على حالها وما عملت - يعني طبخ الآجر بعد ذلك - ، اقول : الظاهر ان الآجري يقال لهذا لعمل الآجر .

(الآزاد)

غلام علي الحسيني الواسطي البلكرامي صاحب الديوان وسبحة المرجان في آثار هندوستان ، ذكر في تراجم علماء الهند ، توفي سنة ١٢٠٠ (غر) .

(الآزر)

لقب الحاج لطفعلي بيك بن اقا خان البيكدلي المنتهي نسبه الى بيكدل خان بن ايلدكزخان بن اغور خان من احفاد ترك بن يافث بن نوح عليه السلام كان شاعراً اديباً ولد سنة ١١٣٤ (غقلد) ، وصنف كتابا في احوال الشعراء سماه آتشكدة ، توفي سنة ١١٩٥ اخذ ذلك من الذريعة .

(الآزري)

نور الدين حمزة بن علي الطوسي الشيخ العارف من شعراء الشيعة الامامية ،

سافر الى الهند ومدح اهل البيت عليهم السلام بقصائد كثيرة ، وإلى ذلك اشار بقوله في بعض قصائده :

مداح اهل بيت بني آزري منم
چون طوطي شكر شكن شكرين مقال
هر كس زند دست إرادت بدامني دست من است ودامن پاك علي وآل

حكي انه ادرك صحبة الشاه نعمة الله الكرماني و توفي سنة ٨٦٦ (سوض) ومن شعره :

زهول روز جزا آزري از چه ميترسي تو كيستي كه در ان روز در شمارائي

(الآغا البهباني) انظر البهبهاني (الآغا الدربندي) انظر الدربندي .

(الآغا النجفي)

محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي بن عبد الرحيم الاصبهاني العالم الفاضل الفقيه المحدث ، صاحب التأليفات الكثيرة المشهورة ، كان من اهل بيت العلم والفضل والجلالة ، أما ابوه الشيخ محمد باقر : كان عالماً جليلا ، امه بنت الشيخ الاكبر كاشف الغطاء ، وزوجته بنت العلامة السيد صدر الدين الموسوي ، وكانت بنت خالته ايضاً ، تلمذ على بعض تلامذة والده ، ثم على خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر ، وعلى العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري رضوان الله تعالى عليهم ، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٠١ (غشا) .

وأما جده الشيخ محمد تقي فهو العالم الفاضل المحقق المدقق صاحب هداية المسترشدين ، وهو تعليقاته على كتاب المعالم ، اخذ عن صهره الشيخ الاكبر والسيد محسن الكاظمي ، والأمير سيد علي الحائري الطباطبائي رضوان الله عليهم اجمعين ، فأصبح من افاضل اهل عصره في الفقه والاصول والمعقول والمنقول ، وصار كأنه المجسم من الافكار العميقة والأنظار الدقيقة ، توفي منتصف شوال

سنة ١٢٤٨ (غرح) باصبهان ، ودفن في مقبرة (تخته فولاد) بقرب قبر المحقق الخونساري وأخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم هو الفاضل المحقق المدقق صاحب الفصول في الاصول ، توفي سنة ١٢٦١ (غارس) بكربلاء ودفن في الحائر الشريف حذاء قبر معاصره السيد الجليل الفاضل النبيل السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني الحائري صاحب ضوابط الاصول ، تلميذ صاحب الرياض وشريف العلماء ، والذي كان مدرساً ، يجتمع في حلقة درسه سبعمائة الى ثمانمائة بل الى ألف من الفضلاء ، توفي سنة ١٢٦٤ في كربلاء ، ودفن بمقبرة قرب باب الصحن الذي يذهب منه الى زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام توفي الآغا النجفي سنة ١٣٣٢ (غشلب) باصبهان ودفن بها في بقعة رفيعة قرب مقبرة السيد احمد بن علي بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف بامام زاده احمد ، وأبوه السيد علي كان كما في الرياض من اعاظم أولاد مولانا الامام محمد الباقر عليه السلام وأكابرهم ولغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان ، وقبره بحوالي بلدة كاشان ، ومقبرته معروفة الى الآن بمشهد بار كرس وله قبة رفيعة عظيمة ، وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمة وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات عزيزة إنتهى .

(الآلوسي) انظر ابن الآلوسي

(الآمدي)

بكسر الميم السيد ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الآمدي صاحب كتاب « غرر الحكم ودرر الكلم » من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فاضل عالم محدث شيعي إمامي ، وفي المستدرك نقلا عن الرياض وقال والمشهور انه لم يكن من السادات فلاحظ وقال وبالجملة فقد عده جماعة من الفضلاء من جملة اجلاء العلماء الامامية منهم ابن شهر اشوب في أوائل كتاب

المناقب (١) حيث قال في اثناء تعداد كتب الخاصة وبيان اسانيد تلك الكتب وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى الاستاذ الاستناد في البحار وجعله من الامامية ، وينقل عن كتابه فيه إلى ان قال وبالجملة فلا مجال للشك في كونه من علماء الامامية إنتهى

وقد يطلق الآمدي على ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى البصرى المعاصر لابن النديم صاحب المصنفات المليحة الجيدة التي منها كتاب في شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه ، وكتاب المختلف والمؤتلف في اسماء الشعراء اخذ عن الأخفش والزجاج وابن دريد ونفطويه وغيرهم ، وله شعر حسن ، توفى سنة ٣٧١ (شما)

وقد يطلق على ابي الحسن علي بن محمد بن سالم الثعلبي سيف الدين الآمدي الحنبلي الشافعي البغدادي المصري الدمشقي الحموي صاحب المصنفات في الفقه والمنطق والحكمة وغيرها ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣١ (حلا) .

والآمدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة نسبة الى آمد مدينة كبيرة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر .

(الآملي)

يطلق على الشيخ عز الدين الشيعي شريك المحقق الكركي في الدرس ، صاحب شرح « نهج البلاغة ، والرسالة الحسينية » ، وقد يطلق على شمس الدين محمد بن محمود صاحب كتاب نفائس الفنون ، قال القاضي نور الله في المجالس : كان في عصر السلطان أولجايتو محمد خدابنده مدرس السلطانية . وله مع القاضي عضد الايجي مناظرات ومجادلات ، وله مصنفات منها : شرح كليات القانون ، وشرح كليات الطب للسيد شرف الدين الايلاقي ، وله شرح مختصر الأصول

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

لابن الحاجب ، وكتاب نفائس الفنون إنتهى .

قد يطلق على السيد حيدر الآملي المعاصر لفخر المحققين صاحب الكشكول فيما جرى على آل الرسول (١) ﷺ .

(الآوى)

رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الغروي النقيب السيد العابد الزاهد الصالح صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة صديق السيد ابن طاوس الذي يعبر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح ، وهو الذي ينتهي اليه سند بعض الاستخارات ، وله قصة متعلقة بدعاء العبرات يروي عن آبائه الاربعة : عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلار وابن البراج وأبي الصلاح جميع ما صنفوه ، توفي سنة ٦٥٤ (خند) .

(الأبرش الكلبى)

أبو مجاشع بن الوليد القضاعي الذي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق كان في عصر هشام بن عبد الملك وبقي الى عصر المنصور ، ويظهر من الروايات والتواريخ انه كان من خواص هشام ، وحكي انه كان بين مسلمة وهشام تباعد وكان الأبرش يدخل عليهما فقال له هشام : كيف تكون خاصاً بي وبمسلمة على ما بيننا من المقاطعة ؟ فقال لأني كما قال الشاعر :

اعاشر قوماً لست اخبر بعضهم   بأسرار بعض إن صدري واسع

فقال كذلك والله أنت ، وحكي انه حدا الأبرش بالمنصور فقال :

أغر بين حاجبيه نوره   إذا توارى ربه ستوره

فأطرب له المنصور فأمر له بدراهم فقال يا امير المؤمنين اني حدوت بهشام ابن عبد الملك فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم ، فقال يا ربيع طالبه بها

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف

وقد اعطاه الله ما لا يستحقه وأخذه من غير حله فلم يزل اهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدراهم وخلى سبيله .

(الأبشيهى) انظر شهاب الدين

(الأبله الشاعر)

ابو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله البغدادي جمع في شعره بين الصناعة ، والرقة له ديوان شعر توفي ببغداد سنة ٥٧٩ أو ٥٨٠ وإنما قيل له أبله لأنه كان فيه طرف بله ، وقيل له : لأنه كان في غاية الذكاء وهو من اسماء الأضداد كما قيل للأسود كافور .

(الأبيوردى)

ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد ينتهي الى عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الأموي الشاعر المشهور كان راوية نسابة ، وكان يكتب في نسبه المعاوي ينسب الى معاوية الأصغر في عمود نسبه . له ديوان ومقطعات ، وله من جملة قصيدة :

فسد الزمان فكل من صاحبته ... راج ينافق أو مداج حاشي
وإذا اختبرتهم ظفرت بباطن ... متجهم وبظاهر هشاش

ومن شعره ايضاً :

تنكر لي دهري ولم يدرِ انني ... أعز وأحوال الزمان تهون
وظل يريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت أريه الصبر كيف يكون

كانت وفاته مسموماً باصبهان سنة ٥٠٧ والأبيوردي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الواو وسكون الراء هذه النسبة الى أبيورد ، ويقال لها أبا ورد وهي بلدة بخراسان ، منها جماعة من العلماء وغيرهم كذا قال ابن خلكان ، قلت : ومن تلك الجماعة ابو العباس احمد بن محمد بن

عبد الرحمان بن سعيد احد الفقهاء الشافعيين من اصحاب أبي حامد الاسفرايينى سكن بغداد ، وولي القضاء بها ثم عزل ، وكان يدرس في قطيعة الربيع ، حكي انه كان يصوم الدهر وان غالب إفطاره كان على الخبز ، وكان فقيراً يظهر المروءة توفي ببغداد سنة ٤٢٥ (تكه) .

(أثير الدين الأبهرى)

المفضل بن عمر الفاضل المحقق المنطقي صاحب إيساغوجي وهو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس ، وله هداية الحكمة وغيره ، كان من فضلاء القرن السابع ذكر بعضهم وفاته في سنة ٦٦٠ .

(الأجهورى)

يطلق على جماعة احدهم زين الدين عبد الرحمان بن يوسف العالم الفقيه المالكي شارح مختصر خليل ، توفي سنة ٩٦١ ، وثانيهم نور الدين بن زين العابدين بن محمد الأجهوري المصري شيخ المالكية في عصره بالقاهرة ، كان فقيهاً كبيراً بارعا ، درس وأفتى وصنف وألف ، وعمر كثيراً ، توفى بمصر سنة ١٠٦٦ .

(الأحمر النحوى)

علي بن المبارك صاحب الكسائي : كان مؤدب الأمين ، وهو احد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ ، وجرت بينه وبين سيبويه مناظرة لما قدم سيبويه الى بغداد . وحكي انه كان يحفظ اربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات العرب . ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر سنة وفاته .

وقد يطلق الاحمر على سلمة بن صالح الجعفي الكوفي وكان يكنى اباإسحاق

وكان قد ولي القضاء بواسط في زمن الرشيد ، ثم عزل وقدم بغداد فأقام بها الى ان مات .

وكان كثير الحديث ، توفي سنة ١٨٦ أو ١٨٨ .

والأحمر ايضاً ابو عبد الله جعفر بن زياد الكوفي ، كان من رؤساء الشيعة بخراسان ، وذكره علماء اهل السنة ووثقوه مع تصريحهم بتشيعه ، ذكر الخطيب البغدادي انه قد خرج الى خراسان فبلغ ابا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالامامة ، وانه ممن يرى رأي الرافضة فوجه اليه من قبض عليه وحمله الى بغداد فأودعه السجن دهراً طويلا ، ثم اطلقه ، توفي سنة ١٦٧ ، وذكره ابو جعفر الطبري وقال : كان مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته سنة ١٦٧ ، وكان كثير الحديث شيعياً .

(الأحنف بن قيس)

هو الضحاك بن قيس بن معاوية المنتهي نسبه الى مناة بن تميم ، وقيل اسمه صخر ، كان من اعاظم اهل البصرة من سادات التابعين ، ادرك عهد النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه .

قال ابن قتيبة في المعارف : وكان ابو الاحنف يكنى ابا مالك ، وقتله بنو مازن في الجاهلية .

وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله ﷺ قومه يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا ، فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى الاسلام وإلى مكارم الاخلاق ، وينهاكم عن ذمائمها فأسلموا وأسلم الاحنف ولم يفد ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد اليه وقال : ولد الأحنف ملتزق الأليتين حتى شق ما بينهما ، وقال : كان عم الأحنف يقال له المتشمس بن معاوية يفضل على الأحنف في علمه ، وعمه الاصغر صعصعة بن معاوية كان سيد بني تميم

في خلافة معاوية ، وفرسه الطرة إشتراها بستين ألف درهم .

وبقي الاحنف الى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات ، وقد كبر جداً .

قال الأصمعي : ودفن الأحنف بالكوفة بالقرب من قبر زياد بن ابى سفيان ، وقبر زياد بالثوية إنتهى .

وكانت وفاته سنة ٦٧ ، وشيّعه مصعب بن الزبير ، وكان الاحنف احد السادات الطلس ، وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدهاء والعلم والحلم ، وروى عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمر وعثمان ، وروى عنه الحسن البصري وأهل البصرة ، وشهد مع امير المؤمنين عليه السلام وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين ، وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان ، ويحكى من عظمة قدره عند الناس انه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقى حبوة إلا حلت إعظاماً له .

وله كلمات حكمية ، ومن كلامه في ثلاث خصال ما اقولهن إلا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ، ولا أتيت باب احد من هؤلاء ما لم أدع اليه - يعني الملوك - ، وما حللت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ، وقال : ما ادخرت الآباء للأبناء ، ولا ابقيت الموتى للأحياء افضل من اصطناع معروف عند ذوي الأحساب والآداب ، وقال : كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ، ومن لزم شيئاً عرف به .

وروي عنه قال : شكوت الى عمي صعصعة وجعاً في بطني فنهرني ، ثم قال : يابن اخي إذا نزل بك شيء لا تشكه الى احد مثلك ، فان الناس رجلان صديق يسوءه ، وعدو يسرّه ، والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ، ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك ، يابن اخي إحدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما

اطلع على ذلك إمرأتي ولا احد من أهلي (١) ، اقول : كأنه اخذ مضمضة قوله فان الناس رجلان الخ من هذين البيتين الذين تمثل بهما امير المؤمنين عليه السلام في قصة السقيفة :

فان تسأليني كيف انت فانني صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي ان ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب

وكان الاحنف يضرب به المثل في الحلم فيقال : احلم من الاحنف ، وكان يقول : ما تعلمت الحلم إلا من قيس (٢) بن عاصم المنقري لأنه قتل ابن اخ له بعض بنيه فأتى بالقاتل مكتوفاً يقاد اليه فقال : ذعرتم الفتى ثم اقبل على الفتى فقال : يا بني بئس ما فعلت نقصت عددك وأوهنت عضدك وأشمت عدوك وأسأت بقومك ، خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول ديته فانها غريبة ، ثم انصرف القاتل ، وما حل قيس حبوته ولا تغير وجهه

(الأحول)

لقب مؤمن الطاق ويأتي ذكره في الطاقي ، روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول احب الناس إلي أحياء وأمواتا ، والأحول ايضاً ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار حدث عن ابن الأعرابي وروى عنه نفطويه النحوي ذكره الخطيب في تاريخه ، وقال :

(١) ويقرب منه ما حكاه ابن خلكان عن ابي سليمان داود الطائي العارف المعروف انه قال ابن ابي عدي : صام داود الطائي اربعين عاماً ما علم به اهله ، وكان خزازاً ، وكان يحمل غداءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله يفطر عشاء ولا يعلمون انه صائم .

(٢) قيس بن عاصم هو الذي قال عبيدة بن الطيب في مرثيته :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

كان ثقة اديباً عالماً بالعربية ، وله مصنفات منها كتاب الدواهي ، وكتاب الأشباه وغيرها إنتهى

(أخطب خوارزم)

ابو المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي ، فقيه محدث خطيب شاعر له كتاب في مناقب أهل البيت « ع » (١) ، قال في آخر المناقب :

هل أبصرت عيناك في المحراب كأبي تراب من فتى محراب
لله در أبي تراب انه أسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيوفه كثواقب هو مطعم وجفانه كجواب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع يوم الهياج وقاسم الأسلاب
ان النبي مدينة لعلومه وعلي الهادي لها كالباب
لولا علي ما اهتدى في مشكل عمر الاصابة والهدى لصواب

توفي سنة ٥٦٨ ، وخوارزم إسم لناحية إحدى قراها الزمخشر ، وهو مركب من خوار بمعنى اللحم بلغة الخوارزمية ورزم بمعنى الحطب ، وسمي بذلك لأن اهله في أول ما سكنوا فيه كانوا يصيدون السمك ويشوون بالحطب الذي كان عندهم فسمي بخوارزم ، فخفف وقيل خوارزم .

(الأخطل)

الشاعر غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر المشهور المقرب عند خلفاء بني امية لمدحه إياهم وانقطاعه اليهم ، وكان عبد الملك بصيراً بالشعر يعجبه شعر الاخطل فيطرب لما يقوله فقربه وأكرمه وسماه شاعر بني امية ومن شعره في الحكمة :

وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال

حكي عن الخليل انه كان كثيراً ما ينشد هذا البيت ، واختلف في سبب

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

تلقبه بالأخطل قيل : انه هجا رجلا من قومه فقال له : يا غلام انك لأخطل ، أي سفيه ، وقيل لقب بالأخطل لبذاءته وسلاطة لسانه ، وتقدم في ابو صفرة ثلاثة ابيات منه في مدح يزيد بن المهلب وصلة يزيد له ، وتقدم في ابو خرزقانه احد الثلاثة الذين ليس في شعراء الاسلام مثلهم .

(الأخيطل)

محمد بن عبد الله بن شعيب ابو بكر الشاعر مولى بني مخزوم ، كان من اهل الاهواز قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر وهو ظريف مليح الشعر ، يسلك طريق أبي تمام الطائي ويحذو حذوه كذا قال الخطيب في تاريخه .

(الأخفش)

يطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو : الأول ابو الخطاب عبد الحميد ابن عبد المجيد الهجري استاذ سيبويه ، والكسائي وأبي عبيدة ، وكان تلميذ أبي عمرو بن العلاء ، وكان إمام اهل العربية ، ولقي الاعراب وأخذ عنهم ، وهو أول من فسر الشعر كل بيت وهو الأخفش الاكبر ، والثاني ابو الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي صاحب المصنفات تلميذ الخليل وهو الأوسط والثالث ابو الحسن علي بن سليمان وهو الاصغر ، والأخفش إذا اطلق فهو الاوسط كان احد نحاة البصرة ومن أئمة العربية ، وهو افضل الثلاثة ، وأخذ النحو عن سيبويه ، وكان اكبر منه ، وكان يقول : ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا عرضه علي ، وكان يرى انه اعلم به مني وأنا اليوم اعلم به منه ، وهذا الأخفش هو الذي زاد بحر الخبب في العروض ، توفى سنة ٢١٥ (ريه) واعلم ان الأخافش من النحاة احد عشر وهؤلاء الثلاثة هم المشهورون منهم ، وأول البقية ابو عبد الله احمد بن عمران بن سلامة الالهاني الهمداني كان نحويا لغويا اصله من الشام وتأدب بالعراق ، وله اشعار كثيرة في اهل البيت عليهم السلام

وعن العلامة بحر العلوم انه عده من شعراء اهل البيت خالص الود لهم عليهم السلام مات قبل الحسين ومائتين.

ثم اعلم ان الأخفش — أي الصغير العينين — مع سوء بصرها والخفاش كرمان الوطواط سمي لصغر عينيه وضعف بصره.

ومن عجائبه انه دم ولحم يطير بغير ريش ، ويلد كما يلد الحيوان فهو طائر ولود ، ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وإنما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة : وبعد طلوع الفجر ساعة قبل ان يسفر جداً.

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يذكر فيها بديع خلقة الخفاش بعد الحمد والثناء على الله عز وجل ومن لطائف صنعته وعجائب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشيت اعينها عن ان تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها وتتصل (تصل خ ل) بعلانية برهان الشمس الى معارفها الى ان قال عليه السلام : فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومعاشا والنهار سكناً وقرارا ، وجعل لها اجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة الى الطيران كأنها شظايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب ، إلا انك ترى مواضع العروق بينة اعلاماً ، لها جناحان لما يرقا فينشقا ولم يغلظا فيثقلا تطير وولدها لاصق بها لاجئ اليها ، يقع إذا وقعت ويرتفع إذا ارتفعت ، لا يفارقها حتى تشتد اركانه ويحمله للنهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه ، فسبحان الباري لكل شيء على غير مثال خلا من غيره.

(الآدفوى)

كمال الدين ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الشافعي ، ولد سنة ٦٨٥

بأدفو من اعمال قوص بمصر ، وأخذ عن ابن دقيق وغيره ، وصحب ابان وحمل عنه اشياء ، وصنف الامتاع في احكام السماع والطالع السعيد في تاريخ الصعيد الى غير ذلك ، مات بالطاعون في حدود سنة ٧٤٨ .

(الأربلي)

بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الأربلي من كبار العلماء الامامية ، العالم الفاضل الشاعر الاديب المنشيء النحرير والمحدث الخبير الثقة الجليل ابو الفضائل والمحاسن الجمة صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة «ع» فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧ ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل ، وله شعر كثير في مدح الأئمة « ع » ذكر جملة منه في كشف الغمة ، وكتابه كشف الغمة كتاب نفيس جامع حسن ، ولصاحبه بيان في تأويل ما نسب الأئمة عليهم السلام الى انفسهم المقدسة من الذنب والخطايا والعصيان مع عصمتهم « ع » يروى عن السيد رضي الدين بن طاووس والسيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوي والأربلي نسبة الى اربل ، كدعبل بلد بقرب الموصل من جهتها الشرقية ، ولا يخفى عليك انه غير الوزير الكبير ابي الحسن علي بن عيسى بن داود البغدادي الكاتب وزير المقتدر والقاهر قال في (ضافي) ترجمته كان غنياً شاكراً صدوقاً ديناً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء ، وهو كثير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء ، توفي سنة ٣٣٤ ، وزر للمقتدر مرتين ، له كتاب جامع الدعاء ، وكتاب معاني القرآن وتفسيره ، أعانه عليه ابو الحسين الواسطي وابو بكر بن مجاهد ، وكتاب ترسل ، وكان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة ألف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة ألف دينار وستين ألف دينار ، وينفق اربعين ألف دينار على خاصته .

وكانت غلته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه

وخاصته ثلاثين ألف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل الصفدي على تاريخ ابن خلكان .

ونقل ايضاً عن الصولي انه قال وأشار على المقتدر زمن نكبته ان يقف عقاره ببغداد على الحرمين والثغور وغلتها ثلاثة عشر الف دينار في كل شهر ، والضياع الموروثة له بالسواد وغلتها نيف وثمانون الف دينار ففعل ذلك وأشهد على نفسه ، وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسماه ديوان البر ، وخدم السلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن احد ، وأحصى له ايام وزارته نيف وثلاثون الف توقيع من الكلام السديد ، ولم يقتل احداً ، ولا سعى في دمه ، وكان على خاتمه لله صنع خفي في كل أمر يخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان جرايات تكفيهم .

ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الانماطي قال : ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله فأبلاه الله بما ترون ، فسمع علي بن عيسى ذلك ورجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها ، وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا المحدث الجليل علي بن عيسى الأربلي المتقدم ذكره صاحب كشف الغمة .

(الأرجاني)

القاضي ابو بكر ناصح الدين احمد بن محمد بن الحسين التستري ، كان نائب القاضي بتستر وعسكر مكرم ، كان فقيهاً شاعراً . له ديوان شعر يقال انه كان له في كل يوم ينظم ثمانية ابيات على الدوام ، ومن شعره :

أنا اشعر الفقهاء غير مدافع ... في العصر أو أنا افقه الشعراء
شعري إذا ماقلت دونه الورى ... بالطبع لا بتكلف الالقاء

كالصوت في ظل الجبال إذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء

ومن شعره ايضاً :

شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من اهل المشورات

فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلا بمرآة

وله ايضاً :

ولما بلوت الناس اطلب عندهم اخا ثقة عند اشتداد الشدائد

فلم أر فيما ساءني غير شامت ولم أر فيما سرني غير حاسد

تطلعت في حالي رخاء وشدة وناديت في الحالين هل من مساعد

متعتها يا ناظري بنظرة وأوردتما قلبي أمر الموارد

أعيني كفا عن فؤادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وله ايضاً :

أحب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وهذا البيت يقرأ معكوساً ، توفي بمدينة تستر سنة ٥٤٤ (مد)والأرجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء المهملة نسبة الى ارجان من اعمال تستر ، وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان ، وأكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة ، واستعملها المتنبي في شعره في مدح ابن العميد :

ارجان أيتها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

(الأردبادي)

العالم الفاضل الاديب البارع الشاعر المتبحر الخبير الميرزا محمد علي الاردبادي النجفي دام علاه ، رأيت بخطه انه ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢ ، وأخذ العلم عن والده ثم عن اساتذة العلم شيخ الشريعة الاصبهاني وحجة الاسلام الميرزا علي

اقا الشيرازي والبلاغي قدس الله تعالى أسرارهم ، والشيخ الأجل الحاج الشيخ محمد حسين الاصبهاني دام ظله ، له تآليف ورسائل ومقالات كثيرة واشعار جيدة ومن شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

لقد وضح الهدى في يوم خم ينوه بعيثه النبأ العظيم
فغضت طرفها عنه عيو كما عن رشده ضلت عيتم

وذكر في احوال والده الفقيه الجليل انه العلامة ميرزا ابو القاسم بن محمد تقي الاردبادي احد فقهاء العصر الحاضر ، ولد في ج ١ سنة ١٢٧٤ وأخذ من اساطين الدين غير انه أتم دروسه العالية في النجف الاشرف لدى الأعلام المحقق الفاضل الايرواني ، والفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والمولى علي النهاوندي وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وله ما يناهز الخمسين مؤلفاً في الفقه والاصولين وغير ذلك ، توفي في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣ بهمدان في طريقه الى مشهد الامام الرضا عليه السلام ، وأودع جثمانه هناك ثم نقل الى النجف الأشرف .

والاردبادي : نسبة الى ارdbاد بلدة تقع في الحدود بين اذربيجان وقوفاس قرب نهر ارس .

(الأردكاني)

الشيخ الأجل العلامة المولى حسين بن محمد بن اسماعيل الاردكاني الحائري كان عالماً جليلا مرجعاً للتقليد ، خرج من مجلسه جماعة من المجتهدين العظام ، مثل العلامة الجليل الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد الاجل السيد محمد الاصبهاني والسيد حسن الكشميري ، والميرزا مهدي الشيرازي وغيرهم .

وله الرواية عن عمه الفاضل المولى محمد تقي الاردكاني المتوفى سنة ١٢٦٧ نزيل طهران والمدرس هناك بمدرسة الخان عن السيد الاجل حجة الاسلام الرشتي

الاصبهاني ، والمولى الاردكاني تصانيف في الطهارة والصلاة والمتاجر وغير ذلك ، توفي بكربلاء سنة ١٣٠٢ ودفن بمقبرة استاذه صاحب الضوابط .

(الأرقط)

محمد بن عبد الله بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان أبوه عبد الله يلقب بالباهر لجماله ، قيل : ما جلس مجلساً إلا بهر جماله وحسنه من حضر ، وأمه ام اخيه محمد الباقر عليه السلام ، وكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام .

وكان فاضلا فقيهاً ، وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله اخباراً كثيرة وحدث الناس عنه ، وحملوا عنه الآثار .

وكانت زوجة الارقط ام سلمة بنت عمه الامام محمد الباقر عليه السلام وهي ام اسماعيل ابن الارقط ، وهي التي علمها الصادق عليه السلام لشفاء اسماعيل ولدها ان تصعد الى فوق البيت بارزة الى السماء وتصلي ركعتين وتقول : (اللهم إنك وهبته لي ولم يك شيئا ، اللهم واني استوهبكه مبتدئاً فأعرنيه) .

قال الفيروزابادي في (ق) الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه وقد أرقط وأرقاط فهو أرقط وهي رقطاء ، والأرقط النمر ، ومن الغنم الأبغث (١) ، ولقب حميد بن مالك الشاعر لآثار كانت بوجهه .

(الأرموي)

سراج الدين محمود بن ابى بكر بن احمد الأرموي صاحب التحصيل مختصر المحصول في اصول الفقه والمطارح في المنطق ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء بشأنه ويهتمون ببحثه ودرسه ، وشرحه قطب الدين الرازي ، توفي سنة ٦٨٢(خفب) . والأرموي نسبة الى أرمية من بلاد اذربيجان .

---

(١) البغثاء الرقطاء من الغنم (ق) .

(الأزرى)

الشيخ كاظم بن الحاج محمد الحاج مراد بن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي الأزري البغدادي مادح اهل البيت عليهم السلام ، الفاضل الكامل الشاعر الأديب الماهر المنشىء البليغ الذى تشهد لذلك قصيدته الهائية المعروفة (لمن الشمس في قباب قباها) .

يحكى انه كان العلامة الطباطبائي بحر العلوم يعظمه كثيراً لحسن مناظرته مع الخصوم ، وأخواه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف ايضاً كانا من الأجلاء ، وكذا ولدى الأخير الشيخ راضي والشيخ مسعود .

وتوفى الشيخ الأزري في غرة ج ١ سنة ١٢١١ ببغداد ، وقبره وكذا مقبرة الجماعة المذكورة تجاه مقبرة السيد المرتضى (ره) بالكاظمية ، ينقل عن المتتبع الخبير سيدنا الأجل السيد ابي محمد الحسن الصدر قدس سره انه قال ان القصيدة الهائية كانت تزيد على ألف بيت ، وكانت مكتوبة في طومار فأكلت الأرضة جملة منها ، ووقعت النسخة المأكولة بيد السيد صدر الدين العاملي ، فاستخرج منها الموجود المطبوع الذي خمسه الشيخ جابر الكاظمي .

ونقل شيخنا صاحب المستدرك في كتاب (شاخة طوبى) ان العلامة المحقق الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كان يتمنى ان يكتب في ديوان عمله القصيدة الهائية الأزرية ، ويكتب الجواهر في ديوان الأزري مكان القصيدة ، ولنتبرك بذكر اشعاره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في قصة عمرو بن عبد ود قال:

ظهرت منه في الورى سطوات	ما أتى القوم كلهم ما أتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود	لهوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فرداً	لا يهاب العدى ولا يخشاها
فدعاهم وهم ألوف ولكن	ينظرون الذي يشب لظاها

أين أنتم من قسور عامري   تتقي الأسد بأسه في شراها
أين من نفسه تتوق الى الجنـ   ـات أو يورد الجحيم عداها
يا بدى المصطفى يحدث عما   يؤجر الصابرون في اخراها
قائلا إن للجليل جنانا   ليس غير المجاهدين يراها
من لعمرو وقد ضمنت على الـ   ـله له من جنانه اعلاها
فالتووا عن جوابه كسوام   لا تراها مجيبة من دعاها
فاذا هم بفارس قرشي   ترجف الارض خيفة اذ يطاها
قائلا ما لها سواي كفيل   هذه ذمة علي وفاها
ومشى يطلب البراز كما تمـ   ـشي خماص الحشى الى مرعاها
فانتضى مشرفية فتلقى   ساق عمرو بضربه فبراها
وإلى الحشر رنة السيف منه   يملأ الخافقين رجع صداها
يا لها ضربة حوت مكرمات   لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
هذه من علاه إحدى المعالي   وعلى هذه فقس ما سواها

روى الخطيب في اوائل باب اللام من (تاريخ بغداد) في احوال لؤلؤ بن عبد الله باسناده عن النبي ﷺ قال : مبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيامة .

(الأزهري)

ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن ازهر الهروي الشافعي اللغوي . ولد سنة ٢٨٢ . وأخذ من الربيع بن سليمان ونفطويه وابن السراج وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه ، ورد بغداد وأسرته القرامطة ، فبقي فيهم دهراً طويلا ويسكن البادية ، فاستفاد من محاورتهم الفاظاً جمة . وكان رأساً في اللغة ، اخذ منه الهروي صاحب الغريبين ، وله من التصانيف التهذيب

في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وشرح شعر ابي تمام وغير ذلك ، وله تصنيف في غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء ، وكان عارفاً بالحديث ، وكان عالي الاسناد توفى في ع ٢ سنة ٣٧٠ (شع) .

والأزهرى ايضاً الشيخ خالد الأزهري بن عبـد الله بن ابى بكر النحوي صاحب المؤلفات المعروفة منها : التصريح بمضمون التوضيح وهو شرح عـلى اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام ، وتمرين الطلاب في صناعة الاعراب المشهور بمعرب الألفية ، وله ايضاً شرح الأزهرية ، وشرح الأجرومية وشرح البردة وغير ذلك ، توفى بالقاهرة سنة ٩٠٥ (ظه) .

(الأسفرائنى)

ابو حامد احمد بن ابى طاهر محمد بن احمد الفقيه الشافعي شيخ الشافعية في العراق ، قال الخطيب : قدم بغداد وهو حدث ، فدرس فقه الشافعي على ابى الحسن بن المرزبان ، ثم على ابى القاسـم الداركي ، وأقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار اوحد وقته ، وانتهت اليه الرئاسة وعظم جاهه عنـــد الملوك والعوام ، وقال : كان ثقة قد رأيته غير مرة ، وحضرت تدريسـه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذى في صدر قطيعة الربيع ، وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه ، وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به إنتهى .

قيل : كان لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتى انه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبح ، وكذلك إذا كان ماراً في الطريق .

حكي انه قابله بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بما لا يليق ، ثم أتاه في الليل معتذراً اليه فأنشده :

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبسط ... وعذر أتى سراً فأكـد ما فرط

ومن ظن ان يمحو جلي جفائه خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط

توفى سنة ٤٠٦ (تو) ببغداد ودفن بها في داره ، ثم نقل الى باب حرب وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها ستاً وثلاثين سنة .

قال الخطيب : وصليت على جنازته في الصحراء ، وكان الامام في الصلاة عليه ابو عبد الله المهتدي خطيب جامع المنصور ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء إنتهى .

وقد يطلق على ركن الدين ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي المتكلم الأصولي الذي اخذ عنه الكلام عامة شيوخ نيسابور صاحب كتاب (اصول الدين والرد على الملحدين) .

يحكى عن صاحب ابن عباد انه كان إذا انتهى الى ذكر ابن الباقلاني وابن فورك والأسفرائني وكانوا متعاصرين من اصحاب ابى الحسن الأشعري قال لأصحابه ابن الباقلاني بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والأسفرائني نار تحرق، توفى يوم عاشوراء سنة ٤١٨ (تيح) بنيسابور ثم نقل الى اسفراين ودفن فيها وأسفراين بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الفاء بلدة بخراسان من نواحي نيسابور

(الأسكافى)

محمد بن احمد بن الجنيد ابو علي الكاتب الاسكافي من اكابر علماء الشيعة الامامية ، جيد التصنيف ، فمن العلامة الطباطبائي بحر العلوم انه وصفه بقوله : كان من اعيان الطائفة وأعاظم الفرقة وأفاضل قدماء الامامية وأكثرهم علماً وفقهاً وأدبا وتصنيفاً ، وأحسنهم تحريراً وأدقهم نظراً ، متكلم فقيه محدث اديب واسع العلم ، صنف في الفقه والكلام والاصول والادب وغيرها ، تبلغ مصنفاته عدى اجوبة مسائله من نحو خمسين كتابا ، ثم عد كتبه ثم قال : وهذا الشيخ على جلالته في الطائفة والرئاسة وعظم محله قد حكي عنه القول بالقياس ، الى ان قال واختلفوا في كتبهم ، فمنهم من اسقطها ومنهم من اعتبرها إنتهى .

وعن (جش) بعد ان وصفه بقوله: وجه في اصحابنا ، ثقة جليل القدر سمعت بعض شيوخنا يذكر انه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف ايضاً وانه أوصى به الى جاريته فهلك ذلك إنتهى ، قيل : مات بالري سنة ٣٨١ (شفا) ، يروي عنه المفيد وغيره .

وقد يطلق الاسكافي على الشيخ الأقدم أبي علي محمد بن ابي بكر همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي الكاتب المعاصر للشيخ الكليني ، كان ثقة جليل القدر ، روى عنه التلعكبري وسمع منه وذكره (جش) وقال شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث إنتهى .

له كتاب الأنوار في تاريخ الائمة الأطهار عليهم السلام ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال : انه احد شيوخ الشيعة .

وقال : توفي في ج ٢ سنة ٣٣٢ ، وكان يسكن في سوق العطش ، ودفن في مقابر قريش إنتهى .

وقد يطلق على ابي جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : محمد بن عبد الله ابو جعفر المعروف بالاسكافي احد المتكلمين من معتزلة البغداديين ، له تصانيف معروفة ، وكان الحسين بن علي الكرابيسي يتكلم معه ويناظره ، وبلغني انه مات في سنة ٢٤٠ إنتهى .

والاسكافي نسبة الى الاسكاف بالكسر من نواحي النهروان بين بغداد وواسط ، وعن ابن ادريس انه قال في السرائر عند ذكر ابن الجنيد وإنما قيل له الاسكافي لأنه منسوب الى إسكاف وهي النهروانات وبنو الجنيد متقدموها من ايام كسرى الى ان قال والمدينة يقال لها إسكاف بني الجنيد .

(الأسنوى)

جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأموي الشافعي صاحب الطبقات الشافعية ، وشرح منهاج البيضاوي ، وشرح الألفية ، اخذ الفقه عن السبكي

والقزويني والسفباطي (١) وغيرهم ، وأخذ النحو عن ابي حيان والعلوم العقلية عن التستري والقونوي ، اليه انتهت رئاسة الشافعية بالديار المصرية ، توفى سنة ٧٧٢ (ذعب).

وقد يطلق على القاضي نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الأسنوي النحوي صاحب بعض المختصرات ، المتوفي سنة ٧٣١ (ذكا).

والأسنوي نسبة الى اسني ، قال الفيروز ابادي : اسنى بالكسر ويفتح بلد بصعيد مصر .

(الأسوانى) انظر ابن الزبير الغسانى

(الأشتر النخعى)

هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله ، والسيف المسلول على اعداء الله الذي مدحه سيد أولياء الله في كلمات منها قوله عليه السلام في كتابه الى اهل مصر (واني قد بعثت اليكم عبداً من عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الأعداء ، حذر الدوائر من اشد عبيد الله بأساً وأكرمهم حسباً ، أضر على الفجار من حريق النار ، وأبعد الناس من دنس أو عار ، وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نابي الضريبة ولا كليل الحد ، حليم في الحذر ، رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، وصبر جميل ، فاسمعوا له وأطيعوا أمره الخ) .

قال ابن ابي الحديد في وصفه : كان شديد البأس جواداً رئيساً حليماً فصيحاً شاعراً ، وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق .

---

(١) السفباطي : محمد بن عبد الحق الشافعي صاحب روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم .

وقال ايضاً : كان حارساً شجاعا رئيساً من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين ونصره .

ثم ذكر بعض ما يتعلق به ، ثم قال : وقد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأشتر وهي شهادة قاطعة من النبي ﷺ بأنه مؤمن (مؤمن ظ) وهو قوله لنفر من اصحابه فيهم أبو ذر ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين ، وكان الذي اشار اليه النبي أبو ذر رضي الله عنه ، وكان ممن شهد موته حجر بن عدي ، والاشتر نقل هذا عن كتاب الاستيعاب ؛

قال السيد علي خان في انوار الربيع في صنعة القسم ومن الغايات في ذلك قول مالك الاشتر رحمه الله تعالى :

بقيت وفري وانحرفت على العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس

إن لم أشن على ابن هند غارة ... لم تخل يوماً من نهاب نفوس

خيلا كأمثال السعالى شزباً ... تغدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق أو شعاع شموس

فتضمن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر المعظم من الجود والكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة ، وهذا الرجل كان من امراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شديد الشوكة على من خالف أمره - ويعني بابن هند معاوية بن ابي سفيان - .

ولعمري لقد برّ قسمه في صفين وأبلى بلاء لم يبله غيره ، قال بعضهم لقد رأيت الاشتر في يوم صفين مقتحماً للحرب وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف إذا هو نكسها كادت تسيل من كفه وهو يضرب بها قدماً كأنه طالب ملك

قال ابن ابي الحديد : لله ام قامت عن الأشتر ، لو ان إنساناً يقسم ان الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم اشجع منه إلا استاذه علي بن ابي طالب عليه السلام لما خشيت عليه الاثم .

ولله در القائل وقد سئل عن الاشتر ما اقول في رجل هزمت حياته اهل الشام ، وهزم موته اهل العراق.

وبحق ما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام : كان الأشتر لي كما كنت لرسول الله ﷺ إنتهى .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : وليت فيكم مثله اثنان ، بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوي مثل رأيه .

وتقدم في ابو دجانة : ان الاشتر احد الذين يخرجون مع القائم عليه السلام ويكونون بين يديه انصاراً وحكاما .

وقال ابن خلكان قال عبد الله بن الزبير : لاقيت الاشتر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة حتى ضربني ستاً أو سبعاً ، ثم اخذ برجلي وألقاني في الخندق وقال : قال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما لاقى الاشتر النخعي عشرة آلاف درهم .

وقيل ايضاً : ان الاشتر دخل على عائشة (رض) بعد وقعة الجمل فقالت له : يا اشتر انت الذى اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة فأنشدها :

أعايش لو لا انني كنت طاوياً	ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا
فنجاه مني أكله وشبابه	وخلوة جوف لم يكن متماسكا

وقال زهير بن قيس : دخلت مع ابن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربة لو صب عليه قارورة دهن لاستقر فقال لي : أتدري من ضربني هذه الضربة ؟ قلت لا قال : ابن عمك الاشتر النخعي إنتهى .

إستشهد (ره) سنة ٣٨ بالسم بخدعة ابن نافع مولى عثمان بالقلزم وهو من مصر على ليلة روي انه لما قتل الاشتر كان لمعاوية عين بمصر فكتب اليه بهلاك الاشتر فقام معاوية خطيباً في اصحابه فقال : ان علياً كان له يمينان قطعت إحداها بصفين - يعني عماراً .

والأخرى اليوم ان الاشتر مر بابلة متوجهاً الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان فخدمه وألطفه حتى اعجبه واطمأن اليه فلما نزل القلزم احضر له شربة من عسل بسم فسقاها له فمات ، ألا وان لله جنوداً من عسل .

(أقول) وابنه ابراهيم بن الاشتر ابو النعمان كان كأبيه سيد نخع وفارسها شجاعا شهماً مقداماً رئيساً ، عالي النفس بعيد الهمة شاعراً فصيحاً موالياً لأهل البيت عليهم السلام .

وقال الفقيه ابن نما في رسالة شرح الثأر فنهض المختار (أي لأخذ الثأر) نهوض الملك المطاع ، ومد الى اعداء الله يداً طويلة الباع فهشم عظاماً تغذت بالفجور ، وقطع اعضاء انشأت على الخمور ، وحاز الى فضيلة لم يرق الى شعاف شرفها عربي ولا عجمي ، وأحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي .

وكان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركا له في هذه البلوى ، ومصدقا على الدعوى ، ولم يك ابراهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده ويقينه ، والحكم فيهما واحد .

وقال ايضاً : وكان ابراهيم رحمه الله ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة نافذ حد الصرامة ، مشمراً في محبة اهل البيت عن ساقيه متلقياً راية النصح لهم بكلتي يديه الخ .

وقال في وقعة خازر وقتله ابن زياد وحاز ابراهيم فضيلة هذا الفتح وعاقبة هذا المنح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الأعصار ، ولقد احسن عبد الله ابن الزبير الاسدي يمدح ابراهيم الاشتر فقال :

الله أعطاك المهابة والتقى وأحل بيتك في العديد الاكثر
وأقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر
من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا لجاحلة وطير اعثر
ما كان اجرأهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر

وقال ايضاً ولقد أجاد ابو السفاح الزبيدي بمدحته ابراهيم وهجائه ابن زياد فقال:

أتاكم غلام من عرانين مذحج جري على الأعداء غير نكول

الأبيات الى قوله :

جزى الله خيراً شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل

إنتهى

وعن تاريخ الطبري : انه (أي ابراهيم) كان يمر على أصحاب الرايات في وقعة الخازر ويقول : يا انصار الدين وشيعة الحق وشرطة الله هذا عبيدالله ابن مرجانة قاتل الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حال بينه وبين بناته وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وهم ينظرون اليه ، ومنعه ان يأتي ابن عمه فيصالحه ومنعه ان ينصرف الى رحله وأهله ، ومنعه الذهاب في الارض العريضة حتى قتله وقتل اهل بيته ، فو الله ما عمل فرعون بنجباء بني اسرائيل ما عمل ابن مرجانة بأهل بيت رسول الله ﷺ (الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) ، قد جاءكم الله به وجاءه بكم ، فو الله اني لأرجو ان لا يكون الله جمع بينكم في هذا الموطن وبينه إلا ليشفي صدوركم بسفك دمه على ايديكم فقد علم الله انكم خرجتم غضباً لأهل بيت نبيكم إنتهى .

قيل : ولما كان (رض) مجداً في قمع أصول الأمويين واجتياحهم مال الى مصعب بن الزبير وبالغ في قتال اهل الشام حتى قتل بدير جاثليق من مسكن سنة ٧٢

(الأشج العبدى)

هو منذر بن عائذ ، وكان عمرو بن قيس ابن اخته ، وهو أول من أسلم من ربيعة ، وذلك ان الأشج بعثه الى رسول الله ﷺ ليعلم علمه فلما أتى النبي ﷺ وأتى الاشج فأخبره بأخباره فأسلم الأشج وأتى رسول الله وقال : ان فيك خلقين يحبهما الله تعالى : الحلم ، والحياء ، كذا في المعارف لابن قتيبة .

وقد يطلق الأشج على عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية يعرف بأشج بني امية لضربة من دابة في وجهه ، كانت امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

قال الدميري : هو أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء ، وأول من فرض لأبناء السبيل ، وأزال ما كانت بنو امية تذكر به علياً عليه السلام على المنابر ، وجعل مكان ذلك قوله تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية ، وقال فيه كثير عزة :

وليت ولم تسبب علياً ولم تخف … مريباً ولم تقبل مقالة مجرم

وصدقت بالقول الفعال مع الذي … أتيت فأمسى راضياً كل مسلم

فما بين شرق الأرض والغرب كلها … مناد ينادي من فصيح وأعجم

يقول امير المؤمنين ظلمتني … بأخذك ديناري وأخذك درهمي

وكتب الى عماله ان لا يقيدوا مسجوناً بقيد فانه يمنع من الصلاة ، وكتب ايضاً إذا دعتكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله تعالى عليكم ونفاد ما تأتون اليه ، وبقاء ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم الى غير ذلك

توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة ١٠١ (قا) ، ورثاه السيد الرضي رضي الله عنه بقوله :

يابن عبد العزيز لو بكت العيـ … ـن فتى من امية لبكيتك

أنت نزهتنا عن السب والشتم … فلو أمكن الجزا لجزيتك

دير سمعان لا اغبك غاد … خير ميت من آل مروان ميتك

في البحار : ان عمر بن عبد العزيز رد فدك على ولد فاطمة عليها السلام ، فاجتمع عنده قريش ومشايخ اهل الشام من علماء السوء وقالوا له : نقمت على الرجلين فعلهما وطعنت عليهما ونسبتهما الى الظلم والغصب فقال قد صح عندي وعندكم ان فاطمة بنت رسول الله (ص) إدعت فدك وكانت في يدها وما كانت

لتكذب على رسول الله (ص) مع شهادة علي عليه السلام وأم ايمن وأم سلمة وفاطمة عليها السلام عندي صادقة فيما تدعي وإن لم تقم البينة وهي سيدة نساء اهل الجنة فأنا اليوم أرد على ورثتها اتقرب بذلك الى رسول الله (ص) وأرجو ان تكون فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يشفعون لي يوم القيامة ، ولو كنت بدل ابي بكر وادعت فاطمة كنت اصدقها على دعواها ، فسلمها الى الباقر عليه السلام .

وفي رواية الشافي قال : ان فدك كانت صافية في عهد ابي بكر وعمر ، ثم صار أمرها الى مروان فوهبها لأبي عبد العزيز فورثتها أنا وأخوتي فسألتهم ان يبيعوني حصتهم منها ، فمنهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها فرأيت أن أردها على ولد فاطمة « ع » .

(الأشعث بن قيس الكندى)

قال ابن قتيبة في المعارف : ان اسمه معد يكرب بن قيس وسمي أشعث لشعث رأسه ، وهو من كندة ، وكانت مراد قتلت أباه فخرج ثائراً بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ، ووفد الى النبي (ص) في سبعين رجلا من كندة فأسلم .

ويكنى أبا محمد ، ولما قبض رسول الله (ص) أبى ان يبايع ابا بكر فحاربه عامل ابي بكر حتى استأمنه على حكم ابي بكر وبعث به اليه فسأل ابا بكر ان يستبقيه لحربه ، وزوجه اخته ام فروة ففعل ذلك ابو بكر ، ومات سنة ٤٠ ، وابنه عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء إنتهى .

اقول : ان ما ورد في ذم الاشعث اكثر من ان يذكر ، وفي كلمات امير المؤمنين عبر عنه بابن الخمارة وعرف النار (عنق النار خ ل) ، وقال عليه السلام : ان الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة ، وانه اقل في دين الله من عفطة عنز

وفي نهج البلاغة انه عليه السلام كان على منبر الكوفة يخطب فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال : يا امير المؤمنين هذه عليك لا لك ، فخفض عليه السلام اليه بصره ثم قال له : وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر ، والله لقد أسرك الكفر مرة والاسلام اخرى

وعن الخرايج للقطب الراوندي روى ان الاشعث استأذن على علي فرده قنبر فأدمى انفه فخرج علي وقال : ما ذاك يا اشعث ؟ أما والله لو بعبد ثقيف مررت لاقشعرت شعيرات استك ، قال : ومن غلام ثقيف ؟ قال غلام يليهم لا يبقى بيت من العرب إلا ادخلهم الذل ، قال : كم يلي ؟ قال عشرين ان بلغها ، قال الراوي : ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين ، قال ابن ابي الحديد : كل فساد كان في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث .

وروى الشيخ الكليني (ره) عن ابي عبد الله « ع » قال : ان الاشعث ابن قيس شرك في دم امير المؤمنين « ع » ، وابنته جعدة سمت الحسن « ع » ومحمداً ابنه شرك في دم الحسين « ع » .

(الأشعرى)

بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح العين المهملة نسبة الى اشعر ، واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب ، وإنما قيل له اشعر لأن امه ولدته ، والشعر على بدنه كذا عن السمعاني ، وينسب اليه علي بن اسماعيل بن ابي بشر رئيس الطائفة الأشعرية الذي تقدم في ابو الحسن الاشعري ، وفي فهرست ابن النديم الاشعري ابو جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري من علماء الشيعة والروايات والفقه ، وله من الكتب كتاب الجامع كتاب النوادر كتاب ما نزل من القرآن في الحسين بن علي عليه السلام رواه ابو علي بن همام الاسكافي .

(الأشموني)

ابو الحسن نور الدين علي بن محمد الشافعي صاحب التأليفات الجليلة في النحو والمنطق ، منها شرح ألفية ابن مالك ، كان من أجلة مشايخ عصره ، توفي سنة ٩٠٠ (ظ) .

(الأشناني)

ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ثابت ذكره الخطيب البغدادي وقال : كان كذابا يضع الحديث ، ثم نقل عنه بعض ما رواه من الاحاديث الباطلة ، منها ما رواه عن ابن عمر قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي بن أبي طالب وإذا ابو بكر وعمر قد اقبلا فقال له : يا ابا الحسن احبهما فبحبهما تدخل الجنة ، واستدل الخطيب على بطلان هذا الخبر بأنه قد ذكر في سنده حدثنا سري بن مغلس السقطي سنة ٢٧١ ، وان سرياً مات سنة ٢٥٣ ولا نعلم خلافاً في ذلك .

وذكر ايضاً من الاحاديث الباطلة عنه ما رواه عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : ان الله اتخذ لأبي بكر في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة للقبة اربعة آلاف باب كلما اشتاق ابو بكر الى الله إنفتح منها باب ينظر الى الله عز وجل الى غير ذلك .

(الأصطخري)

ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد الفقيه قاضي قم سمع جمعاً كثيراً من المشايخ ، وروى عنه محمد بن المظفر والدار قطني وابن شاهين والقواس ونظراؤهم قال الخطيب : كان الاصطخري احد الأئمة المذكورين ، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان ورعا زاهداً متقللا .

ثم روى عن ابي اسحاق المروزي انه سئل الاصطخري عن المتوفي عنها

زوجها إذا كانت حاملا هل يجب لها النفقة ؟ فقال : نعم ، فقيل له هذا مذهب الشافعي فلم يصدق فأروه كتابه فلم يرجع وقال : إن لم يكن مذهبه فهو مذهب علي وابن عباس .

قال الطبري وحكى عن الداركي انه قال : ما كان ابو اسحاق المروزي يفتي بحضرة ابي سعيد الاصطخري إلا باذنه إنتهى .

له مصنفات في الفقه ، منها كتاب الأقضية ، وكان قاضي قم ، وتولى حسبة بغداد ، توفي سنة ٣٢٨ (شكح)والأصطخري بالكسر نسبة الى إصطخر من بلاد فارس .

(الأصمعي)

عبد الملك بن قريب (بالقاف مصغراً) ابن عبد الملك بن علي بن اصمع (١) البصري اللغوي النحوي صاحب النوادر والملح ، والمنقول عن حاله انه كان ظريفاً مفاكهاً ، خفيف الروح مليح الطبع ، لا تتمكن من نفسه الغموم والهموم ولهذا يقال : انه لم يظهر عليه اثر الشيبة الى ان بلغ ستين سنة ، ولم يمت حتى ناهز عمره التسعين ، توفي حدود سنة ٢١٦ .

وكان في اوائل امره معسراً شديد الفاقة حتى اتصل بالرشيد وحسن حاله ، وكان يرتجل كثيراً من الاخبار المضحكة والأقاصيص المستغربة ، وكان حسن العبارة حتى قيل في حقه انه يبيع البعرة في سوق الدرة بعكس ابي عبيدة قدم بغداد في ايام الرشيد مع ابي عبيدة فقيل لأبي نواس ذلك فقال : أما ابوعبيدة فاذا امكنوه قرأ عليهم اخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته .

---

(١) عن كامل المبرد ، انه كان اصمع بن مظهر جد الاصمعي قطعه علي «ع» في السرقة فكان الاصمعي يبغضه .

وحكي انه كان شديد الحفظ يحفظ إثنى عشرة ألف ارجوزة ، وإذا انتقل حمل كتبه في ثمانية عشر صندوقا . ولما تولى المأمون كان الأصمعي قد عاد الى البصرة فاستقدمه فاعتذر بضعفه وشيخوخته ، فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها اليه فيجيب عنها .

أقول وذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه ، وروي عن المبرد انه يقول كان ابو زيد الانصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان اكثر من الاصمعي في النحو ، وكان ابو عبيدة اعلم من ابي زيد والاصمعي بالأنساب والايام والاخبار وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية ، وكان دون أبي في النحو قلت : وقد جمع الفضل بن الربيع بين الاصمعي وأبي عبيدة في مجلسه ، وروى الخطيب ايضاً انه سأل الرشيد عن بيت الراعي :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا

ما معنى محرما ؟ فقال الكسائي : احرم بالحج ، فقال الأصمعي : والله ما كان احرم بالحج ، ولا أراد الشاعر انه ايضاً في شهر حرام فيقال : أحرم إذا دخل فيه . كما يقال أشهر إذا دخل في الشهر ، وأعام إذا دخل في العام ، فقال الكسائي : ما هو غير هذا وفيما أراد ، فقال الأصمعي : ما أراد عدي ابن زيد بقوله :

قتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم يمتع بكفن

أي احرم كسرى ، فقال الرشيد : فما المعنى ؟ قال : كل من لم يأت شيئاً يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا يحل شيء منه ، فقال الرشيد : ما تطاق في الشعر يا اصمعي ، ثم قال لا تعرضوا للأصمعي في الشعر إنتهى

توفي بالبصرة سنة ٢١٦ أو ما يقارب منه ، وقد بلغ ٨٨ سنة ، قال ابن خلكان قال ابو العيناء : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة حبيش بن عبد الرحمان الجرمي الشاعر وأنشدني لنفسه :

لعن الله اعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات
اعظماً تبغض النبي وأهل البـ ـيت والطيبين والطيبات

وقال ايضاً : وكان جد الاصمعي علي بن اصمع سرق بسفوان وهو موضع بالبصرة فأتوا به علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : جيئوني عن يشهد انه اخرجها من الرحل قال فشهد عليه بذلك عنده فأمر به فقطع من اشاجعه فقيل له يا امير المؤمنين ألا قطعته من هذه ؟ فقال : يا سبحان الله كيف يتوكأ كيف يصلي كيف يأكل ؟ فلما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي البصرة أتاه علي بن اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقياني فسمياني علياً فسمني انت ، فقال : ما احسن ما توسلت به قد وليتك إسمك البارجاه ، وأجريت لك في كل يوم دانقين فلوساً ، ووالله لئن تعديتهما لأقطعن ما ابقاه علي من يدك إنتهى .

قال المسعودي في مروج الذهب في اخبار سليمان بن عبد الملك بن مروان ما هذا لفظه وكان شبعه أي شبع سليمان في كل يوم من الطعام مائة رطل بالعراقي وكان ربما أتاه الطباخون بالسفافيد التي فيها الدجاج المشوية وعليه الوشي المثقلة فلنهمه وحرصه على الأكل يدخل يده في كمه حتى يقبض على الدجاجة وهي حارة فيفصلها .

وذكر الاصمعي قال : ذكرت الرشيد نهم سليمان وتناوله الفراريج بكمه من السفافيد فقال : قاتلك الله ما اعلمك بأخبارهم إنه لما عرضت علي جباب بني امية فنظرت الى جباب سليمان وإذا كل جبة منها في كمها اثر دهن فلم أدر ما ذلك حتى حدثتني بالحديث ، ثم قال علي بجباب سليمان فأتى بها فنظرنا فاذا تلك الآثار فيها ظاهرة فكساني منها جبة . فكان الاصمعي ربما يخرج احياناً فيها فيقول : هذه جبة سليمان التي كسانيها الرشيد .

وذكر ان سليمان خرج من الحمام ذات يوم وقد اشتد جوعه فاستعجل الطعام ولم يكن فرغ منه فأمر ان يقدم ما لحق من الشواء فقدم اليه عشرون خروفا

فأكل أجوافها كلها مع اربعين رقاقة ، ثم قرب بعد ذلك الطعام فأكل مع ندمائه كأنه لم يأكل شيئاً .

وحكي عن جعفر بن يحيى البرمكي انه ركب ذات يوم وأمر خادماً له ان يحمل ألف دينار وقال سأجعل طريقي على الاصمعي فاذا حدثني فرأيتني ضحكت فأجعلها بين يديه ، ونزل جعفر على الاصمعي فجعل يحدثه بكل اعجوبة ونادرة تطرب وتضحك فلم يضحك ، وخرج من عنده فقيل له رأينا منك عجباً فقد حركك بكل مضحكة فلم تضحك وليس من عادتك ان ترد الى بيت مالك ما قد خرج عنه فقال : انه قد وصل اليه من اموالنا مائة ألف درهم قبل هذه المرة فرأيت في داره خباء مكسوراً وعليه دراعة خلق ومقعداً وسخاً وكل شيء عنده رثاً وأنا ارى ان لسان النعمة انطق من لسانه ، وان ظهور الصنيعة امدح رأجي من مدحه وهجائه فعلى أي وجه اعطيه إذا كانت الصنيعة لم تظهر عنده ، ولم تنطق النعمة بالشكر عنه .

(الأصم)

ابو عبد الرحمان حاتم بن عنوان البلخي كان احد من عرف بالزهد والتقلل واشتهر بالورع والتقشف ، ولم يكن اصم بل تصامم .

وله حكاية في وجه تلقبه بذلك ، وحاصلها انه كانت امرأة تسأله عن شيء فخرج منها ريح بصوت فخجلت فقال لها : إرفعي صوتك حتى اسمع وأرى من نفسه انه اصم ، فسرت المرأة وزال خجلها فغلب عليه هذا الاسم .

وله كلمات في الزهد والحكم (منها) قوله : العجلة من الشيطان إلا في خمس : إطعام الطعام إذا حضر ضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا ادركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا اذنب .

(ومنها) قوله : لا تغتر بموضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقي

آدم منها ما لقي ، ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول تعبده لقي ما لقي ، ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام بن باعورا كان يحسن إسم الله الأعظم فانظر ما لقي توفى بخراسان في حدود سنة ٢٣٧ (لز) .

واعلم ان استاذ الأصم كان شقيق البلخي ، وهو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي الذي صاحب ابراهيم بن أدهم وأخذ عنه الطريقة .

حكي ان شقيقاً في اول أمره كان ذا ثروة عظيمة كثير الأسفار للتجارة فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم : ان هذا الذي انت فيه باطل ، وان لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له : إن قولك هذا لا يوافق فعلك فقال شقيق : وكيف ذلك ؟ فقال : زعمت ان لك خالقاً رازقا وقد تعنيت السفر الى هنا لطلب الرزق ، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدق بجميع ما يملكه ولازم العلماء والزهاد الى ان مات ، وكانت وفاته سنة ١٥٣ ، وهو الذي رأى من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ما روته العامة والخاصة ، ونظمه بعض الشعراء بقوله :

سل شقيق البلخي عنه بما شا ... هد منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصاً ... ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
سائراً وحده وليس له زا ... د فما زلت دائباً اتفكر
وتوهمت انه يسأل النا ... س ولم أدر انه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول ... دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربـ ... ـه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني ... منه عاينته سويقاً وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا ... قيل هذا الامام موسى بن جعفر

(الأطروش) انظر الناصر الكبير

(الأعسم)

يطلق على جماعة منهم عمرو بن محمد بن الحسن الزمن ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بصري : سكن بغداد وحدث بها ، ثم ذكر مشايخه منهم فضيل بن مرزوق واسماعيل بن عياش وغيرهما .

والأعسم في عصرنا يطلق على محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي الشيخ العالم الفاضل من اعيان العلماء وكبار الشعراء ، حضر على جماعة من الفقهاء منهم العلامة الطباطبائي بحر العلوم (قده) وكان من ندمائه وجلسائه ، وله منظومة في المطاعم والمشارب ، ومنظومة في المواريث ومنظومة في الرضاع وغير ذلك ، وله مراث في الحسين عليه السلام كثيرة ، ومن شعره تخميس ابيات الشيخ حسين نجف رحمه الله تعالى :

يابن عم النبي فيك الصفات خرقت عادة الورى معجزات
لخصوص النبي فيك سمات لم تشاركك في صفاتك ذات
غير من كنت نفسها وأخاها

لم شمل الهدى وكان شتاتاً وبه المسلمون زادوا ثباتا
حاصل الأمر ان كساهم حياة ملة الحق قبل كان مواتا
وعلي بسيفه أحياها

كم محى ملة رأى الكفر فيها فأعمت لا ترى سوى واصفيها
قتل الشرك قتلة مشركيها وأباد الأوثان مع عابديها
وأتى رسم دارها فمحاها

كم كفى المسلمين خطباً ملماً وجلى عنهم الدجى المدلهما
قد جلاه بنوره فاستتما واستغاثت به الشريعة مما
حل فيها من الأذى فحماها

توفي سنة نيف و ١٢٣٠ (غرل) فخلفه في كل مزية له ولد الشارح لمنظوماته علم الأعلام ومروج الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين ، وكان من تلامذة المحقق المقدس الأعرجي .

توفي رحمه الله سنة ١٢٤٧ (غرمز) ودفن عند أبيه في النجف الأشرف في مقبرتهم المنتسبة اليهم في الصحن المقدس ، ولا يخفى انه غير اعثم الكوفي محمد ابن علي صاحب الفتوح المعروف فانه بالثاء المثلثة كما تراه في الكتب ، وأقدم منه بزمان كثير ، فانه توفي في حدود سنه ٣١٤ .

(الأعشى)

لقب لجمع من الشعراء منهم اعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير وهو ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي احد المعروفين من شعراء الجاهلية وفحولهم ، يحكى انه سئل يونس النحوي من اشعر الناس؟ فقال : لا اومي الى رجل بعينه ولكن أقول امرء القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ، وكانت العرب تغنى بشعر الأعشى ، سكن الحيرة وكان يتردد على النصارى فيها يأتيهم ويشتري الخمر منهم ، له ديوان شعر ولاميته معروفة ، وله هذا الشعر في الحث على كرم الأخلاق :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

وله قصيدة قالها في معاقرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل

وتمثل امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية ببيت من هذه القصيدة وهو قوله :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

أرمي بها البيداء إذ هجرت وأنت بين القرو والعاصر

في مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الطائر

ومنهم اعشى باهلة وهو الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد اخبر عن ذلك امير المؤمنين عليه السلام نقل عن شرح النهج لابن ابى الحديد عن اسماعيل ابن رجا ان امير المؤمنين «ع» كان يخطب ويذكر الملاحم فقام أعشى باهلة وهو يومئذ غلام حدث الى امير المؤمنين «ع» فقال : يا امير المؤمنين ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة ، فقال «ع» : إن كنت آثماً فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ، ثم سكت فقالوا : ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين ؟ قال : غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه ، فقالوا : كم يملك يا امير المؤمنين ؟ قال : عشرين إن بلغها ، قالوا : فيقتل قتلا أم يموت موتاً ؟ قال : بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه .

قال اسماعيل بن رجا : فو الله لقد رأيت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الأسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمان بن الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشد شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمان على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس ، أقول : قد تقدم في ابن الحجاج الاشارة الى الحجاج ابن يوسف الثقفي .

(الأعلم النحوى)

ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي ، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣ وأقام بها مدة ، وأخذ عن جماعة من علمائها ، وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار ، وقد اخذ عنه الغساني وغيره ، وكف بصره في آخر عمره ، له شرح الجمل للزجاجي وغيره ، توفى سنة ٤٧٦ (تعو) ، والأعلم مشقوق الشفة العليا وقد يطلق الأعلم على ابي اسحاق ابراهيم بن قاسم البطليوسي النحوي

الاديب الشاعر صاحب تاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الاندلس ، توفي سنة ٦٤٢ أو ٦٤٦ .

(الأعمش)

ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي مولاهم الكوفي معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، العامة ايضاً يثنون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالتهم مع اعترافهم بتشيعه ، وقرنوه بالزهري ونقلوا عنه نوادر كثيرة بل صنف ابن طولون الشامي كتابا في نوادره سماه الزهر الأنعش في نوادر الأعمش فمما يحكى من نوادره : انه جلس يوماً في موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه فروة خلقة فجاءه رجل وقال : قم عبرني هذا الخليج وجذب بيده فأقامه وركبه وقال : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فمضى به الاعمش حتى توسط الخليج ورمى به وقال : (وقل رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ، ثم خرج وتركه يتخبط في الماء (في ضا) .

ذكر ابن خلكان انه كان ثقة عالماً فاضلا ، وكان ابوه من دماوند التي هي ناحية من رساتيق الري في الجبال ، وكان يقاس بالزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه .

وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثاً واحداً (١) ، ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء .

وكان لطيف الخلق مزاحا ، جاءه اصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال : لولا ان في منزلي من هو ابغض إلي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلاماً يوماً فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل :

(١) وفي تاريخ الخطيب وروى عن عبد الله بن ابي أوفى مرسلا .

لا تنظري عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه إمام وله قدر ، فقال له : اخزاك الله ما أردت إلا ان تعرفها عيوبي .

وحكي انه قد عاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فأخذ وسادته فقام وقال : شفى الله مريضكم بالعافية ، أقول قد نظم بعض آداب عيادة المريض فقال :

لا تضجرن مريضاً جئت عائده ... ان العيادة يوم أثر يومين

بل سل عن حاله وادع الاله له ... واقعد بقدر فواق بين حلبين

من زار غباً أخاً دامت مودته ... وكان ذاك صلاحا للخليلين

ومن رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الاعمش لأبيه على من قرأت ؟ قال : على يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب على عبيد بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ، ويحيى بن وثاب كان مستقيما ذكر الاعمش انه كان إذا صلى كأنه يخاطب احداً إنتهى ملخصاً .

أقول : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وذكر انه يكنى ابا محمد ثقة كوفي ، وكان محدث اهل الكوفة في زمانه يقال انه ظهر له اربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب ، وكان يقرأ القرآن رأس فيه قرأ على يحيى بن وثاب ، وكان فصيحاً ، وكان ابوه من سبي الديلم ، وكان مولى لبني كاهل فخذ من بني اسد .

وكان عالماً بالفرائض ، ولم يكن في زمانه من طبقته اكثر حديثاً منه وكان فيه تشيع .

وروي عن هشيم انه قال : ما رأيت بالكوفة احداً اقرأ لكتاب الله من الاعمش ولا اجود حديثاً ، ولا افهم ولا اسرع إجابة لما يسئل عنه ، وعن شعبة قال سليمان الاعمش : احب إلي من عاصم .

وعن عيسى بن يونس قال : ما رأيت الاغنياء والسلاطين عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته ، وعن يحيى القطان قال : إذا ذكر الأعمش كان من النساك ، وكان محافظاً على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول ، قال يحيى وهو علامة الاسلام إنتهى ملخصاً .

مات في ٢٥ ع ل سنة ١٤٨ (قمح) في المجمع والعمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها ، وهو من باب تعب والرجل اعمش ، والمرأة عمشاء .

(الأفطس)

الحسن بن علي الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الفطس بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها .

عن ابي نصر البخاري قال : خرج الافطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وأبلى ولم يخرج معه اشجع منه ولا اصبر ، وكان يقال له رمح آل أبي طالب لطوله وطوله .

وعن ابي الحسن العمري انه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء ، ولما قتل النفس الزكية إختفى الحسن الافطس بن علي فلما دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي ابا جعفر المنصور قال له يا امير المؤمنين تريد ان تسدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله يداً ، قال : نعم يا ابا عبد الله قال : تعفو عن ابنه الحسن بن علي ؟ فعفا عنه .

وروى الشيخ الطوسي رضوان الله عليه عن سالمة مولاة ابي عبد الله «ع» قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، وأعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا ، فقلت : أتعطي رجلا

حل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك ؟ قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل : (والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) ؟ .

نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها ، وان ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم .

(الأفليلي)

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا ينتهي الى سعد بن ابي وقاص الزهري القرطبي النحوي اللغوي ، كان متصدراً بالاندلس لأقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس .

توفي سنة ٤٤١ (مات) ، والأفليلي بكسر الهمزة واللام نسبة الى الأفليل قرية بالشام .

(الأفندي)

المطلع الخبير بالرجال الميرزا عبد الله صاحب رياض العلماء وحياض الفضلاء المولود في حدود سنة ١٠٦٦ ، والمتوفي في حدود سنة ١١٣٠ ، قال في الرياض في ترجمة نفسه ما ملخصه العبد الخاطيء الجاني عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح بيك الجيراني الأصل ثم الاصفهاني ، كان الوالد من افاضل عصره ، وقد شرعت في قراءة الشاطبية عليه وأنا في غاية الصغر ، وكان لي ست سنين ، وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين ، وكان قد توفيت امي وأنا ابن سبعة اشهر ، ثم رباني بعد موت والدي الأخ الاكبر المولى الفاضل الجليل آغا ميرزا محمد جعفر ، وبرهة من الزمان كنت في حضانة خالي ولكن خالياً من العلم ، وقد قرأت على الأخ المذكور وعلى جماعة كثيرة من اهل العلم في اقسام العلوم الى ان وفقت بالقراءة على جملة المشايخ الأسانيد الأجلة ، فقرأت شطراً صالحاً من

الكتب الاربعة الحديثية وقواعد العلامة (رض) على الاستاذ الاستناد (١) زيد بركاته ، وشطراً من تهذيب الحديث وشرح الاشارات وقدراً من اوائل آلهيات الشفاء وغيرها على الاستاذ الفاضل رضي الله تعالى عنه ، وشطراً من الحاشية الجلالية القديمة على شرح التجريد ، ومن شرح الاشارات على الاستاذ المحقق المدقق قدس الله روحه وشطراً من التهذيب ، وشرح مختصر الاصول ، وشرح الاشارات ، وأصول الكافي وغير ذلك من الكتب المتداولة على الاستاذ العلامة رحمة الله عليه ، واتفق لي في اسفار كثيرة بحيث مضى نصف عمري في السفر وجلت في اكثر البلاد من ديار العجم والروم والبحر والبر وأذربيجان وخراسان وعراق وفارس وقسطنطينية وديار الشام ومصر ، حتى انه اتفق ورودي على اكثر البلاد مرات عديدة ، ورزقني الله الى يومنا هذا وهو عام ستة وماءة وألف من الهجرة ، وقد مضى من العمر نحو من اربعين سنة ثلاث حجات ، ولزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرات ، ولزيارة العتبات العالية ايضاً ثلاث دفعات ، بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا وأنا ابن خمس سنين حيث ان خالي الاكبر كان وزيراً بكاشان فذهبت مع جدتي لأجل وفاة والدتي الى ذلك البلد وأقمت بها نحواً من سنة أو ازيد ، وقد سكنت برهة من الزمان في حال عنفوان بمولدي ومحتدي اصفهان .

ثم اني سكنت بأذربيجان في بلدة تبريز سنين عديدة وتزوجت فيها ببعض ارباب الدنيا من اقرباني وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائي ووقوعي في المهالك وعنائي ، إنتهى المهم من كلامه .

---

(١) إعلم ان الميرزا عبد الله يعبر عن العلامة المجلسي (ره) بالاستاذ الاستناد ، وعن المحقق الآغا حسين الخونساري بالاستاذ المحقق ، وعن المولى محمد باقر السبزواري بالأستاذ الفاضل ، وعن المدقق الشيرواني الميرزا محمد بن حسن بأستاذنا العلامة .

وقال شيخنا في الفيض القدسي في ذكر تلاميذ العلامة المجلسي العالم المتبحر النقاد المضطلع الخبير البصير الذي لم ير مثله في الاطلاع على احوال العلماء ومؤلفاتهم بديل ولا نظير الآميرزا عبد الله بن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح الجيراني التبريزي الأصل ، ثم الاصفهاني الشهير بالأفندي ، لأنه لما حج الى بيت الله حصل بينه وبين الشريف منافرة فسار الى قسطنطينيـة وتقرب الى السلطان الى ان عزل الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالأفنـدي وهو مؤلف كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء من العامة والخاصة في عشر مجلدات عثرنا على خمسة منها بخطه الشريف ولم يخرج بعد من المسودة ، وكان في غاية التشويش اتعبنا في نقله الى البياض ويحتاج الى التنقيح ، ومنزلته في هذا الفن منزلة جواهر الكلام في الفقه وغيره من المؤلفات التي منها الصحيفة الثالثة من المآخذ المعتبرة وسائر ادعية الامام سيد العابدين «ع» مما سقط عن نظر المحدث الحر العاملي في الصحيفة الثانية التي جمع فيها أدعيته «ع» غير ما في الصحيفة الكاملة على نسقها ، كما إنا عثرنا بعدها على جملة منها لا يوجد فيهما ، وجعلنا رابعـة فصارت تلك الصحف الاربعة حاوية للدرر المكنونة التي خرجت من هذا البحر الالهي العذب الفرات السائغ شرابه إنتهى .

(الأكفاني)

يطلق على جمع منهم الحارث بن النعمان بن سالم ابو النصـر البزاز الذي يروي عنه احمد بن حنبل وسعيد بن المسيب وغيرهما يقال له الأكفاني لأنه كان يبيـع الاكفان بباب الشام .

ومنهم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصـاري ، ولد بسنجار وطلب العلم ففاق في عدة فنون ، وأتقن الرياضة والحكمة وصنف فيها التصانيف الـكثيرة ، توفي سنة ٧٤٩ .

أقول : قد يقال لهذا الرجل ابن الأكفاني ايضاً ولكن المعروف بابن الاكفاني ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الاسدي الذي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : قال لي التنوخي ولي ابن الأكفاني قضاء مدينة المنصور ، ثم ولي قضاء باب الطاق ، وضم اليه سوق الثلاثاء ، ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ٣٩٦ ، توفي في سنة ٤٠٥ (ته) .

(الأكمه السدوسي)

ابو الخطاب قتادة بن دعامة البصري قال ابن خلكان : كان تابعياً ، وكان عالماً كبيراً ، قال ابو عبيدة ما كنا نفقد في كل يوم راكباً من ناحية بني امية ينيخ على باب قتادة فيسأله عن خبر أو نسب أو شعر ، وكان قتادة اجمع الناس وقال معمر : سألت ابا عمرو بن العلا عن قوله تعالى : (وما كنا له مقرنين) ؟ فلم يجبني فقلت : اني سمعت قتادة يقول : مطيقين فسكت فقلت : ماتقول يا ابا عمرو ؟ قال : حسبك قتادة فلو لا كلامه في القدر ، وقد قال ﷺ : إذا ذكر القدر فأمسكوا لما عدلت به احداً من اهل دهره .

وقال ابو عمرو : وكان قتادة من انسب الناس كان قد أدرك دغفلا وكان يدور البصرة اعلاها وأسفلها بغير قائد فدخل مسجد البصرة فاذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارتفعت اصواتهم فأمهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هي فقال إنما هؤلاء المعتزلة ، ثم قام عنهم فذ يومئذ سموا المعتزلة ، وكانت ولادته سنة ستين ، وتوفي بواسط سنة ١١٧ إنتهى .

والسدوسي بالفتح نسبة الى سدوس بن شيبان قبيلة كبيرة ودغفل كجعفر ابن حنظلة السدوسي النسابة ، أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً ، وقدم على معاوية وكان انسب العرب ، وقتلته الأزارقة ، وقيل : انه غرق بدجيل ،

وممن ينسب الى سدوس ابو فيد مورج بن عمرو السدوسي النحوي البصري الذي اخذ العربية عن الخليل .

وروى الحديث عن شعبة وأبي عمرو بن العلا ، وكان الغالب عليه اللغة والشعر له كتاب الأنواء وغريب القرآن وغيره توفى سنة ١٩٥ .

(الكيا الهراسى)

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي يقال له الكيا بكسر الكاف أي الكبير القدر المقدم بين الناس ، كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور ، وتفقه على إمام الحرمين مدة الى ان برع ثم خرج من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة ، ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفى ، له لوامع الدلائل ، وكان محدثاً يستعمل الاحاديث في مناظرته ومجالسه .

ومن كلامه : إذا جالت الفرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤوس المقاييس في مهاب الرياح .

قال ابن خلكان : حدث الحافظ ابو طاهر السلفي قال : استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد سنة ٤٩٥ لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية ، وصورة الاستفتاء ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل أوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل حفظة الحديث تحت هذه الوصية أم لا؟ فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا . وقد قال النبي ﷺ : من حفظ على امتي اربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

وسئل الكيا ايضاً عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة أم لا ؟ وهل يجوز لعنه أم لا ؟ فقال : انه لم يكن من الصحابة لأنه ولد في ايام عمر بن الخطاب (رض)

وأما قول السلف في لعنه ففيه لأحمد قولان تلويح وتصريح ، ولمالك قولان تلويح وتصريح ، ولأبي حنيفة قولان تلويح وتصريح ، ولنا قول واحد التصريح دون التلويح ، وكيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ، ومدمن الخمر ، وشعره في الخمر معلوم ، ومنه قوله :

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور الى غد فرب غد يأتي بما ليس يعلم

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل ، وكتب فلان بن فلان وقد أفتى الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه المسألة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه أم لا ؟ وهل يكون ذلك مرخصاً له فيه ؟ وهل كان مريداً قتل الحسين أم كان قصده الدفع ؟ ويسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه افضل تنعم بازالة الاشتباه مثاباً ؟ فأجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا ، ومن لعن مسلماً فهو الملعون ، وقد قال رسول الله ﷺ : المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ؟ ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك ، وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص من النبي ﷺ ويزيد صح إسلامه وما صح قتله الحسين ولا أمره به ولا رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم حرام ، وقد قال الله تعالى : (إجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن إثم) ، وقد قال النبي ﷺ : ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ، ومن زعم ان يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به فينبغي ان يعلم به غاية الحماقة ، فان من قتل من الأكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ، ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وإن كان الذي قد قتل في جواره وزمانه وهو

يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد ، وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب ، فهذا الأمر لا يعلم حقيقته اصلا وإذا لم يعرف وجب إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به .ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلماً فمذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية ، وإذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة ، والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبم يعرف ان قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ، فاذن لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى ، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالاجماع ، بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم لم تلعن ابليس ؟ ويقال للاعن لم لعنت ؟ ومن أين عرفت انه مطرود ملعون ؟ والملعون هو البعيد عن الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف إلا فيمن مات كافراً فان ذلك علم بالشرع ، وأما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان كان مؤمناً والله اعلم . كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة ٤٥٠ (تن) ، وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة ٥٠٤ (ثد) ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي إنتهى ما نقلناه من ابن خلكان ، وبطلان كلمات الغزالي اظهر من ان يبين نسأل الله التوفيق والاستقامة ، وتقدم في ذيل احوال ابي سفيان ما يتعلق بذلك الهراسي نسبة الى هراس كسحاب شجر شائك ثمره كالنبق ، أو نسبة الى الهراس كشداد أي متخذ الهريسة .

(إمام الحرمين)

ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي استاذ الغزالي والكيا وغيرهما في الفقه والأدب والاصولين حكي انه جاور بمكة

المعظمة اربع سنين وبالمدينة المشرفة يدرس ويفتي فلهذا قيل له إمام الحرمين ، له مصنفات فى العلوم كنهاية المطلب ، والشامل وغنية المسترشدين وغير ذلك ، وله إجازة من الحافظ ابي نعيم .

توفى سنة ٤٧٨ (تعج) بنيسابور وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع ، وكانت تلامذته قريباً من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم وأقلامهم وأقاموا على ذلك عاماً .

وكان والده ايضاً من اعاظم علماء وقته وإماماً في التفسير والاصول والعربية والادب ، قرأ الادب أولا على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه والاصول والعربية على سهل بن محمد الصعلوكي ثم انتقل الى مرو واشتغل على ابي بكر القفال المروزي ثم عاد الى نيسابور سنة ٤٠٧ ، وتصدر للتدريس والفتوي ، وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ، وصنف في التفسير والفقه وغيره ، وتوفى في ذى الحجة سنة ٤٣٧ (تلح) .

والجويني بضم الجيم وفتح الواو نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة .

وفي المعجم جوين إسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام الي نيسابور ، حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة ، وبحدود جاجرم من جهة الشمال .

(الامام المرزوقى)

ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانى ، كان فاضلا كاملا وأديباً ماهراً شاعراً مجيداً .

عن ابن شهر اشوب انه عده من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، قلت ويؤيد تشيعه انه كان معلم اولاد بني بويه باصبهان ، قرأ على أبي علي الفارسي وقد

صنف شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح المفضليات وغير ذلك ، قيل في وصف شرح الحماسة :

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب
ولو قد مس حامله بقبر لصار الميت حياً في التراب

وعن السيوطي انه قال في وصفه كان آية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف مات في ذى الحجة سنة ٤٢١ (تكا) .

(الإمامي)

هو السيد علي بن السيد محمد الاصبهاني العالم الفاضل الكامل تلميذ العلامة المجلسي رضوان الله عليهما ، له كتاب التراجيح في الفقه وترجمة الشفا والاشارات وكتاب هشت بهشت ، وإنما قيل له الامامي ينتهي الى الامام زاده ابى الحسن علي زين العابدين بن نظام الدين احمد بن شمس الدين عيسى بن جمال الدين محمد بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام المدفون بمحلة جملان باصبهان .

(إمرؤ القيس)

يطلق على جماعة أشهرهم الملك الضليل (١) سليمان بن حجر الكندي اشعر شعراء الجاهلية وأشرفهم أصلا ، يتصل نسبه بملوك كندة من اهل نجد امه فاطمة اخت كليب ومهلهل يقال ان اباه كان ملك بني اسد فسفهم عسفاً شديداً فثاروا عليه وقتلوه ، وقد كان طرد ابنه امرء القيس لتشبيبه في النساء في شعره وتنقله في احياء العرب يستتبع صعاليكهم وذؤبانهم ، وله وقائع كثيرة مات على جاهلية بجبل عسيب ، ودفن بأنقرة .

وحكي انه اتصل بقيصر ومدحه فوشى به احد بني اسد وقال لقيصر :

(١) روى الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إمرؤ القيس قائد الشعراء الى النار .

ان امرء القيس شتمك فصدقه قيصر وألبسه حلة مسمومة قتلته ، ويقال : ان قيصر الروم لما بلغته وفاته أمر فنحت له تمثالاً ، ونصب على ضريحه ، وبقي هذا التمثال الى ايام المأمون فشهده المأمون عند مروره عليه .

وأشهر شعره المعلقة الطائرة الصيت (قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل) وهي قصيدة في وصف واقعة جرت له مع حبيبته وابنة عمه عنيزة بنت شرحبيل وكان امرؤ القيس كثير التنقل والأسفار وكثير الصيد ولذلك لا تكاد تقرأ له قصيدة إلا وجدت فيها ابياتاً يصف بها فريسة أو ناقة أو نحو ذلك ، وكان شعره ممتازاً برقة الألفاظ وحسن التشبيه كقوله :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقوله :

كأن عيون الوحش حول قبابنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

(ام الفتاوى)

الشيخ مصطفى بن شمس الدين الأختري القره حصاري الحنفي ، صاحب جامع المسائل في الفقه ، توفي سنة ٩٦٨ (ظسح) .

(الأنباري) انظر ابن الأنباري

(الأندلسي) انظر ابن عبد ربه

(الأنطاكي)

نسبة الى انطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية ، ينسب اليها جماعة من اهل الفضل منهم الشيخ داود بن عمر الطبيب الضرير الحكيم الفيلسوف الانطاكي القاهري صاحب تزيين الأسواق وتذكرة اولي الألباب والنزاهة المبهجة في تعديل الأمزجة

كان والده رئيس قرية حبيب النجار ، واتخذ قرب مزار حبيب رباطاً للواردين ، وبنى فيه حجرات للفقراء والمجاورين ، ورتب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض الخدام ، توفى سنة ١٠٠٨ (فج) .

(الأنماطى)

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الفقيه الشافعي كان من كبار الشافعية ، أخذ عن المزني والربيع بن سليمان ، وأخذ عنه ابن سريج وغيره توفى ببغداد سنة ٢٨٨ (حرف) .

والأنماطي : نسبة الى أنماط وبيعها ، وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلات الفرش .

(الأنورى)

الشاعر أوحد الدين علي بن اسحاق ، حكيم ماهر في النجوم والشعر من شعراء السلطان سنجر ينسب اليه اشعار تدل على تشيعه، توفى ببلخ سنة ٥٤٧ (عز)

(الأوحد السبزوارى)

يأتي في الخواجه أوحد والأوحدي المراغة الاصبهاني صاحب كتاب جام وجم فارسي منظوم مشتمل على لطائف شعرية ومعارف صوفية ، فرغ منه سنة ٧٣٣ وله في ذم البنج والخمر هذه الأبيات بالفارسية .

مي سرخت عد فروش كند بنك سبزت كليم پوش كند
دل سياهي دهند ورخ زردي بهر اين سرخ وسبز اگر مردي
خوردن آب كرم وسبزهٔ خشك خون بسوز ايدت چه نافهٔ مشك
بت پرستي زمي پرستي به مردن غافلان زهستي به
چند گوئي كه باده غم ببرد دين ودنيا ببين كه هم ببرد

توفى سنة ٧٣٨ .

(الأوزاعي)

بفتح الهمزة وسكون الواو ابو عمرو عبد الرحمان بن عمرو بن يحمد كبيكرم إمام اهل الشام ، ولم يسكن بالشام اعلم منه ، وكان يسكن بيروت ، روي ان سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي الى مكة خرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان رأس بعيره من القطار ووضعه على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع الاوزاعي من الزهري وعطا .

وروى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس عن ابن عباس وروى عنه الثوري ، وأخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة .

روى الخطيب في ترجمة اسماعيل بن عبد الله بن مهرجان عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : اردت بيت المقدس فرافقت يهودياً فلما صرنا الى طبرية نزل فاستخرج ضفدعا فشد في عنقه خيطاً فصار خنزيراً فقال حتى اذهب فأبيعه من هؤلاء النصارى ، فذهب وباعه وجاء بطعام فركبنا فما سرنا غير بعيد حتى جاء القوم في الطلب فقال لي : احسبه صار في ايديهم ضفدعا قال : فحانت مني التفاتة فاذا بدنه ناحية ورأسه ناحية ، قال : فوقفت وجاء القوم فلما نظروا اليه فزعوا من السلطان ورجعوا عنه .

قال تقول لي الرأس رجعوا قال : قلت نعم قال : فالتأم الرأس الى البدن وركبنا وركب فقلت : لا ارافقك ابداً إذهب عني .

وروى الخطيب ايضاً عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال داود النبي عليه السلام لابنه سليمان عليه السلام يا بني أتدري ما جهد البلاء ؟ قال : لا قال : شراء الخبز من السوق ، والانتقال من منزل الى منزل .

حكي انه دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فأغلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتاً ، وكانت وفاته سنة ١٥٧ ،

ويقال ان قبره في قرية على باب بيروت .

والأوزاعي نسبة الى اوزاع بطن من همدان ينسب اليه الاوزاعي المذكور لا القرية الواقعة بدمشق خارج باب الفراديس .

(الآهلي الشيرازى)

شاعر فاضل مشهور له قصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام ، توفي بشيراز سنة ٩٤٢ ، قيل في تاريخ فوته :

در ميان شعراء وفضلاء بير با صدق وصفا بود اهلي
رفت با مهر علي أز عالم بير وال علي بود اهلي
سال فوتش زخرد جستم كفت پادشاه شعرا بود اهلي

(الأيادى)

نسبة الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان أخي مضر وربيعة وانمار ينسب اليه قس بن ساعدة ، وقد تقدم في ابن الراوندي والقاضي والايادي ابو عبد الله احمد بن ابي داود بن جرير .

قال الخطيب في تاريخه ما ملخصه : انه ولي قضاء القضاة للمعتصم ، ثم الواثق ، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب غير انه اعلن بمذهب الجهمية ، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن .

وروي عن الحسن بن ثواب قال سألت احمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق قال كافر ، قلت فابن ابي داود قال بالله العظيم قلت بماذا كفر ؟ قال : بكتاب الله قال الله تعالى : (ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) ، فالقرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم .

روي عن ثعلب قال انشدني ابو الحجاج الأعرابي :

نكست الدين يابن ابي دؤاد فأصبح من اطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقاً أما لك عند ربك من معاد
كلام الله انزله بعلم وأنزله على خير العباد
ومن أمسى ببابك مستضيفاً كمن حل الفلاة بغير زاد
لقد اظرفت يابن ابي دوأد بقولك انني رجل أياد

ونقل انه دخل ابو تمام على ابن ابي دوأد وقد شرب الدواء فأنشده :

اعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن
كيف وجدت الدواء اوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزع الله عنك صالحة أبليتها من بلائك الحسن
لا زلت تزهى بكل عافية مجنباً من معارض الفتن
إن بقاء الجواد احمد في اعناقنا منه من المنن

ثم ذكر الخطيب كلمات في ذمه ، وروي عن ابي جعفر الصائغ قال هذا شعر قاله ابن شراعة البصري في ابن ابي دوأد حين بلغه انه فلج فقال :

افلت سعود نجمك ابن ابي دوأد وبدت نحوسك في جميع اياد
فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقناً بمعاد
لم تخش من رب السماء عقوبة فسننت كل ضلالة وفساد
كم من كريمة معشر ارملتها ومحدث اوثقت بالأقياد
لا زال فالجك الذي بك دائماً وفجعت قبل الموت بالأولاد

(الأبيات) عن عبد العزيز بن يحيى المكي قال : دخلت على احمد بن ابي دوأد وهو مفلوج فقلت : اني لم آتك عائداً ولكن جئت لأحمد الله تعالى على انه سجنك في جلدك .

مات ابنه ابو الوليد محمد بن احمد في ذى الحجة سنة ٢٣٩ ، ومات ابوه في المحرم سنة ٢٤٠ وهما منكوبان ؛ فكان بينه وبين ابنه شهر أو نحوه .

وعن سفيان بن وكيع قال لبعض من حضره : تدرون ما رأيت الليلة ؟

وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها رأيت كأن جهنم زفرت فخرج منها اللهب أو نحو هذا الكلام فقلت ما هذا ؟ قال اعدت لابن ابي دوأد إنتهى .
وقد تقدم بعض ما يتعلق به في ابن ابي دوأد .

(الايجى) انظر العضد الايجى

(بابا ركن الدين)

مسعود بن عبد الله الانصاري العارف المتوفى في سنة ٧٦٩ (ذسط) له مزار معروف في مقبرة تخته فولاد باصبهان ، وعليه بقعة رفيعـة ، ويأتي في البهاء ما يدل على جلالته .

(بابا شجاع الدين)

ابو لؤلؤة قد ذكرنا في بعض مصنفاتنا ما يتعلق به وابن اخيه ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عالم اهل المدينة الذي اثنى عليه علماء العامة وقد تقدم ذكره .

(بابا فغانى) انظر الفغانى

(بابشاذ)

هو ابن داود بن سليمان المصري وهو فارسي معنـاه سرور الأب ينسب اليه ابن بابشاذ الحسن بن داود بن بابشاذ ابو سعيد المصري الفاضل الاديب المحاسب ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وأثنى عليه كثيراً ، وتوفى سنة ٤٣٩ ، وأما ابن بابشاد النحوي المعروف فقد تقدم ذكره .

(البابى الحلبى)

مصطفى بن عثمان الحنفي قاضي المدينة المنورة ، الأديب الشاعر ، احد فضلاء الدهر ، وأوحد ادباء العصر ، له ديوان شعر ، توفى بمـكة المعظمة سنة ١٠٩١ (غصا) .

(الباخرزي)

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي المشهور تلميذ الشيخ ابي محمد الجويني والد إمام الحرمين ، صنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر تذييل يتيمة الدهر للثعالبي ، قتل سنة ٤٦٧ (تسز) في مجلس الأنس بباخرز وذهب دمه هدراً ، وباخرز بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها الزاي ناحية من نواحي نيسابور على قرى ومزارع .

وقد ذيل كتابه الحظيري الوراق ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي المعروف بدلائل الكتب وسماه زينة الدهر وعصرة اهل العصر ، توفي الحظيري ببغداد سنة ٥٦٨ وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة نسبة الى الحظيرة وهي موضع فوق بغداد ينسب اليه الثياب الحظيرية .

(البارع البغدادي)

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس الشاعر المشهور الأديب النديم ، كان نحوياً لغوياً مقرياً حسن المعرفة بصنوف الآداب خصوصاً باقراء القرآن الكريم ، وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب كان وزير المعتضد والمكتفي ابن الوزير ابن الوزير ، وللبارع مصنفات حسان وديوان شعر ، وبينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة ، توفي سنة ٥٢٤ (ثكد) .

(الباغوني) انظر مغلطاي

(الباقلاني)

القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البصري البغدادي ناصر طريقة ابي الحسن الأشعري ، كان مشهوراً بالمناظرة وسرعة الجواب ، يحكى انه ناظر شيخنا المفيد (رحمه الله) فغلبه الشيخ ، فقال للشيخ : ألك في كل قدر مغرفة ؟

فقال الشيخ : نعم ما تمثلت بأدوات ابيك .

توفي سنة ٤٠٣ (تج) ببغداد ، والباقلاني بكسر القاف نسبة الى الباقلي وبيعه ، وفيه لغتان ، من شدد اللام قصر الألف ، ومن خففها مد الألف فقال : باقلاء .

(الببغاء)

بفتح الموحدتين وتشديد ثانيهما ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي من اهل نصيبين ، كان اديباً شاعراً لقب به لحسن فصاحته ، خدم سيف الدولة بن حمدان ، توفي سنة ٣٩٨ (شصح) .

(البتاني)

ابو عبد الله محمد بن سنان الحراني الفلكي صاحب الزيج الصابي له الأعمال العجيبة والأرصاد المتقنة ، كان أوحد عصره في فنه وأعماله تدل على غزارة فضله وسعة علمه ، توفي سنة ٣١٧ ، والبتاني نسبة الى بتان ناحية من اعمال حران

(البحتري)

ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف ، كان من فحول شعراء القرن الثالث ، معاصراً لأبي تمام ، ومن الأدباء من يفضله على ابي تمام ، وسئل المبرد عنهما أيهما اشعر ؟ قال : لأبي تمام استخراجات لطيفة ومعان طريفة وجيدة اجود من شعر البحتري ومن شعر من تقدمه من المحدثين وشعر البحتري احسن استواء من ابي تمام ، لأن البحتري يقول القصيدة كلها فتكون سليمة من طعن طاعن أوعيب عائب ، وأبو تمام يقول البيت النادر ويتبعه البيت السخيف وما اشبهه إلا بغائص البحر يخرج الدرة والخشلبة (أي المرذول) في نظام واحد الى ان قال : وبالبحتري يختم الشعر .

وقال ابن خلكان : قيل للبحتري أيما اشعر انت أم ابو تمام ؟ فقال جيده

خير من جيدي ورديئي خير من رديئه ، وكان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا .

ويقال : انه قيل لأبي العلاء المعري أي الثلاثة اشعر ابو تمام أم البحتري أم المتنبي ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري ، ولد سنة ٢٠٦ بمنبج من اعمال الشام ، وتخرج بها ، ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء ، وأقام ببغداد دهراً طويلا ، ثم عاد الى الشام ، وله قصيدة في مدح المتوكل في ذكر خروجه لصلاة عيد الفطر أولها :

أخفي هوى لك في الضلوع وأظهر　　والام من كمد عليك وأعذر

منها قوله :

حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى　　ذاك الدجى وانجاب ذاك العثير (١)

فافتن فيك الناظرون فاصبع　　يومي اليك بها وعين تنظر

(١) لا يخفى ان هذه الاشعار في مدح خليفة النبي ﷺ الذي لبس لباسه وجلس مجلسه فان كان ذلك الخليفة خليفة حق وجلس مجلسه بالاستحقاق فهذه الأشعار تصدق عليه وإن كان غاصباً ظالماً فهذا المدح ايضاً غصب وليس له كلبسه ومجلسه بل هذا المدح لخليفته حقاً ويصدق هنالك قول ابى نواس :

إذا نحن اثنينا عليك بصالح　　فأنت الذي نثني وفوق الذي يثني

وإن جرت الألفاظ منا بمدحة　　لغير إنساناً فأنت الذي تعني

قال العتابي اخذ ابو نواس ذلك من ابى الهذيل الجمحي :

وإذا يقال لبعضهم نعم الفتى　　فابن المغيرة ذلك النعم

عقم النساء فلا يجئن بمثله　　ان النساء بمثله عقم ــ

ويؤيد قولنا ايضاً قول الشريف الرضي رضي الله عنه إنما رثيت فضله في جواب من عابه في رثائه للصابي .

يجدون رؤيتك التي فازوا بها   من أنعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا   لما خرجت الى الصلاة وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابساً   نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاضع متواضع   لله لا يزهى ولا يتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف ما   في وسعه لمشى اليك المنبر
ابديت من فصل الخطاب بحكمة   تنبي عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكراً   بالله تنذر تارة وتبشر

روى المسعودي عن المبرد قال : وردت سر من رأى فأدخلت على المتوكل وقد عمل فيه الشراب وبين يدي المتوكل البحتري الشاعر فابتدأ ينشده قصيدة يمدح بها المتوكل أولها :

عن أي ثغر تبتسم   وبأي طرف تحتكم
حسن يضيء بحسنه   والحسن اشبه بالكرم
قل للخليفة جعفر   المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن المجتبى   والمنعم بن المنتقم

الى قوله :

نلنا الهدى بعد العمى   بك والغنى بعد العدم

فلما انتهى مشى القهقرى للانصراف فوثب ابو العنبس فقال يا امير المؤمنين تأمر برده فقد والله عارضته في قصيدته هذه فأمر برده فأخذ ابو العنبس ينشد :

من أي سلح تلتقم   وبأي كف تلتطم
ادخلت رأس البحتري   ابي عبادة في الرحم

ووصل ذلك بما اشبهه من الشتم فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه وفحص برجله اليسرى وقال : يدفع الى ابي العنبس عشرة آلاف درهم فقال الفتح يا سيدي البحتري الذي هجي وأسمع المكروه ينصرف خائباً ، قال : ويدفع

الى البحتري عشرة آلاف درهم ، إنتهى .

توفي بالسكتة بمنبج سنة ٢٨٤ (رفد) ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة .

وقال : أورده الشيخ عبد الجليل الرازي في شعراء الشيعة وابنه ابوالغوث يحيى بن ابي عبادة كان مقيما بالشام وقدم بغداد قبل الثلاثمائة وسمع منه وجوه اهلها اشعار أبيه ، ونفي بعد ذلك .

والبحتري بضم الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها نسبة الى بحتر وهو أحد اجداده .

قال الفيروزآبادي : البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وبلا لام فحل من فحولهم ، وابن عتود بن عنيز ابو حي من طي منهم ابو عبادة الشاعر ، أقول وإلى بحتر ينتسب ايضاً ابو عبد الرحمان الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الطائي الكوفي الذي كان راوية اخبارياً ، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها الكثير وله مصنفات كثيرة منها كتاب أخبار الحسن بن علي بن ابي طالب عليه‌السلام ووفاته واختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم .

روى المسعودي في مروج الذهب خبر إحراق بني العباس قبور بني امية عنه ، وتقدم ذلك في ذيل ترجمة ابن بقية ، توفي سنة ٢٠٦ (رو) .

(بحر العلوم)

السيد محمد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمد البروجردي الطباطبائي ، كان (ره) سيد علماء الأعلام ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه .

قال شيخنا في المستدرك : قد اذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلو المقام والرئاسة النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية ، حتى ان الشيخ

الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهة والرئاسة ، كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته ، وهو من الذين تواترت عنه المكرمات ولقاءه الحجة صلوات الله عليه ، ولم يسبقه في هذه الفضيلة احد فيما اعلم إلا السيد رضي الدين علي بن طاوس ، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا دار السلام ، والجنة المأوى ، والنجم الثاقب لو جمعت لكانت رسالة حسنة إنتهى ، تولد في الحائر الشريف سنة ١١٥٥ (غقنه) .

حكي عن والده المرتضى انه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم ان مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم فعلى سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر ، ويقول لسان حاله ما هذا بشر ، تلمذ على جماعة من اساطين الدين من الفقهاء والمحققين منهم الاستاذ الأكبر البهبهاني ، والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخونساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة باصبهان ، والآغا محمد باقر الهزار جريبي والمحقق الشيخ يوسف البحراني رضوان الله عليهم اجمعين .

وتلمذ عليه جماعة من الفحول ، منهم الفاضل النراقي صاحب المستند وحجة الاسلام الشفتي ، والشيخ محمد علي الأعسم وقد تقدم وممن تلمذ عليه ، وكان معظم قراءته عليه السيد السند الفقيه الفاضل المتتبع الماهر السيد جواد بن السيد محمد العاملي الغروي صاحب الشرح الكبير على قواعد العلامة الموسوم بمفتاح الكرامة قال في (ضا) لم تر عين الزمان ابداً بمثله كتابا مستوفياً لأقوال الفقهاء ومواقع الاجماعات وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك .

وله ايضاً تعليقات كثيرة على القوانين ، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر معاصرينا أدركوا فيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان إذا اراد تشخيص المخالف في مسألة يراجع اليه فيظفر به

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ محسن بن اعسم ، والشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم ، توفى سنة ١٢٢٦ إنتهى
وينبغي لنا ان نذكر عنه حكاية تشتمل على كرامة من استاذه العلامة الطباطبائي روى شيخنا الأجل صاحب المستدرك عن العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم السيد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاج محمد الخزعلي ، وكان ممن أدرك السيد قال : كان العالم الجليل السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة إذ طارق طرق الباب عليه عرف انه خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجلا فقال له : ان السيد قد وضع بين يديه عشاءه وهو ينتظرك فذهب اليه عجلا فلما لاح له السيد قال له السيد أما تخاف الله ؟ أما تراقبه ؟ أما تستحي منه ؟ فقال : ما الذي حدث ؟ فقال له (١) : ان رجلا من اخوانك كان يأخذ من البقال قرضاً لعياله كل يوم وليلة قسباً (٢) ليس يجد غير ذلك فلهم سبعة ايام لم يذوقوا الحنطة والأرز ولا اكلوا غير القسب وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً لعشائهم فقال له البقال : بلغ دينك كذا وكذا فاستحي من البقال ولم يأخذ منه شيئاً وقد بات هو وعياله بغير عشاء وأنت تتنعم وتأكل وهو ممن يصل الى دارك وتعرفه وهو فلان ، فقال : والله مالي علم بحاله ، فقال السيد : لو علمت بحاله وتعشيت ولم تلتفت اليه لكنت يهوديا أو كافراً ، وإنما اغضبني عليك عدم تجسسك عن اخوانك وعدم علمك بأحوالهم فخذ هذه الصينية يحملها الك خادمي يسلمها اليك عند باب داره وقل له : قد احببت ان اتعشى معك الليلة ، وضع هذه الصرة تحت فراشه أو بوريائه أو حصيره وابق له الصينية فلا ترجعها ، وكانت كبيرة فيها عشاء

(١) أنا اعتل في هذا المقام بقول الأعشى :
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
(٢) قسب : نوع من التمر يسمى الزهدي .

وعليها من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكل اهل التنعم والرفاهية .

وقال السيد : إعلم اني لا اتعشى حتى ترجع إلي فتخبرني انه قد تعشى وشبع ، فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا الى دار المؤمن فأخذ من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد : احببت ان اتعشى معك الليلة ، فلما اكلا قال له المؤمن : ليس هذا زادك لأنه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب ولا نأكله حتى تخبرني بأمره ، فأصر عليه السيد جواد بالأكل وأصر هو بالامتناع فذكر له القصة فقال : والله ما اطلع عليه احد من جيرتنا فضلا عمن بعد ، وان هذا السيد لشيء عجيب قال سلمه الله وحدث بهذه القضية ثقة آخر غيره وزاد فيه إسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم العاملي وان ما في الصرة كان ستين شوشياً كل شوشي يزيد على قرانين بقليل .

توفى العلامة الطباطبائي بحر العلوم في النجف الأشرف سنة ١٢١٢ غريب ودفن بجنب باب المسجد الطوسي ، وبجنبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمد رضا رضي الله تعالى عنه :

ويأتي في الشهرستاني ذكر كرامة من بحر العلوم في أخباره عمن يصلي على جنازته وليعلم ان العلامة بحر العلوم يتصل بالمجلسيين من بعض جداته فان والده العالم الجليل السيد مرتضى كانت امه بنت الأمير أبي طالب بن ابي المعالي الكبير وأمها بنت المولى محمد نصير بن المولى عبد الله بن المولى محمد تقي المجلسي وأم الأمير أبي طالب بنت المولى محمد صالح المازندراني من آمنة بيكم بنت المولى محمد تقي المجلسي .

فنسب العلامة بحر العلوم يتصل الى المجلسي الأول من طريقين فصار المجلسي الأول له جداً والمجلسي الثاني خالا . كالأستاذ الاكبر المحقق البهبهاني فان امه بنت الآغا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني وأمه آمنة بيكم بنت المولى محمد تقي المجلسي ، وكانت عالمة فاضلة صالحة متقية .

قال صاحب الرياض : وسمعنا ان زوجها مع غاية فضله قد يستفسر عنها في حل بعض عبارات قواعد العلامة .

توفي السيد مرتضى والد بحر العلوم في سنة ١٢٠٤ ورثاه معاصره سيد الشعراء والادباء السيد ابراهيم العطار الحسني بقصيدة منها قوله :

أرأيت هذا اليوم ما صنع الردى　　بدعائم التقوى وأعلام الهدى
انظر الى شمل المكارم والعلى　　من بعد ذاك الجمع كيف تبددا
ميت له بكت المفاخر والعلى　　ونعته اندية السماحة والندى
يا آل بيت المصطفى والمرتضى　　صبراً على ما نابكم وتجلدا
ورضا بحكم الواحد الأحد الذي　　هو بالدوام وبالبقاء تفردا
وكفى النفوس تسلياً من بعده　　بسليله مهدي أرباب الهدى
صدر الأفاضل قدوة العلماء من　　بجدوده في القول والفعل اقتدى
المفرد العلم الذي بوجوده　　أمسى بناء المكرمات موطدا
فهو الذي يحيي مآثر جده　　ويشيد من عليائه ما شيدا
إن رمت تاريخ الشريف المرتضى　　فهلم أرخ قد قضى علم الهدى

(البخاري)

ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (١) صاحب كتاب التاريخ وكتاب الصحيح المشهور أوثق المحدثين وأقدمهم رتبة عند علماء الجمهور ذكر ابن خلكان في تاريخه انه رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية الى

(١) ابن مغيرة بن بردزبه ، قال ياقوت : وبردزبه مجوسي اسلم على يد يمان البخاري .

ان ذكر انه كان ابن صاعد (١) إذا ذكره يقول الكبش النطاح .

ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري انه قال : ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

وقال : صنف كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل .

اقول قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري على ما يحكى عنه ينبغي لكل مصنف ان يعلم ان تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ، ولاسيما ما انضاف الى ذلك من اطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما إنتهى .

وقال المولى علي في محكي المرقاة وقد كان ابو الحسن المقدسي يقول فيمن خرج احدهما في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني لا يلتفت الى ما قيل فيه لأنهما مقدمان على أئمة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل .

وقال ايضاً : ولا يقدح فيهما - أي في الصحيحين إخراجهما لمن طعن فيه لأن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته وصحة ضبطه ، وعدم غفلته إنتهى .

اقول : اني قد ذكرت الشيخ البخاري وما قيل في حق صحيحه في كتابي المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير .

ولد سنة ١٩٤ ، وتوفى ليلة الفطر سنة ٢٥٦ (رنو) بخرتنك قرية من قرى سمرقند ، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الأمير ابي الهيثم خالد بن احمد بن خالد الذهلي المتوفى سنة ٢٧٠ ، ولي إمارة بخارى وسكنها وله بها

(١) ومثل ذلك ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ، وكان ابن خلكان اخذ منه .

آثار مشهودة وأمور محمودة .

وكان قد سمع من اسحاق بن راهويه وذكر جمعاً آخر من نظرائه ، ثم ذكر من روى عنه ، وانه انفق في طلب العلم اكثر من ألف ألف درهم ولما استوطن بخارى اقدم على حضرته حفاظ الحديث فبسط يده بالاحسان الى اهل العلم فغشوه وقدموا اليه من الآفاق وأراد من محمد بن اسماعيل البخاري المصير الى حضرته فامتنع من ذلك ، وفي رواية اخرى اظهر الاستخفاف به فأخرجه من بخارى الى ناحية سمرقنـــد فلم يزل محمد هناك حتى مات إنتهى ملخصاً ، والبخاري نسبة الى بخارى من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام .

قال الحموي في معجم البلدان : فقد ذم هذه المدينة الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في ازقتها لأنهم لا كنف لهم فقال لهم ابو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري :

بخارا من خرى لا شك فيه   يعز بربعها الشيء النظيف
فان قلت الأمير بهـا مقيم   فذا من فخر مفتخر ضعيف
إذا كان الأمير خرا فقل لي   أليس الخرء موضعه الكنيف

وقال محمد بن داود البخاري :

باء بخارى فاعلمن زائدة   والألف الوسطى بلا فائدة
فهي خرا محض وسكانهـا   كالطير في اقفاصها راكـدة

وقال ابو احمد الكاتب :

فقحة (١) الدنيا بخارى   ولنا فيها اقتحام
ليتهـا تفسو بنا الآ   ن فقد طال المقـام

(١) الفقحة حلقة الدبر أو واسعها .

(البدايعى البلخى)

محمد بن محمود احد شعراء عصر السلطان محمود ، ومن شعره في الموعظة :

جهان‌جون عروس است با رنك وبو دريغا كه داماد خوار است أو
جه باشي جوان كار بيري بساز كه اندر جواني غاني دراز
زبنجاه جون موي تو شد سبيد مدار از جوان زن بنيكي اميد
عروس جوان كفت با بير شاه كه موي سفيد است مار سياه
هميشه جوان وجوانمرد باش زد وني وبيحاصلي فرد باش
كه نام جوانمرد اندر جهان بود زنده نزد كهان ومهان
جوانمردي از كارها بهتر است جوانمردي از خوي بيغمبر است

اقول : قد أخذ شعر أوله من كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا إحذروا هذه الدنيا الخداعة الغدارة التي قد تزينت بحليها وفتنت بغرورها وغرت بآمالها وتشوقت لخطابها ، فأصبحت كالعروس المجلوة والعيون اليها ناظرة والنفوس بها مشغوفة والقلوب اليها تائقة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخر بسوء أثرها على الأول مزدجر الي آخر ما قال صلوات الله عليه .

(البديع الإسطرلابى)

ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف الشاعر المشهور ، كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة ، وحصل له من جهة علمها مال جزيل في خلافة المسترشد بالله ، توفى ببغداد سنة ٥٣٤ ، والأسطرلابي بفتح الهمزة وسكون السين وضم الطاء نسبة الى الأسطرلاب وهو الآلة المعروفة كلمة يونانية معناها ميزان الشمس ، قيل : ان أول من وضعه بطليموس صاحب المجسطي المعروف في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي (قده) قال (ضا) قيل : ان بطليموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس

وبليناس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ افلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب وجاماسب أخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور إنتهى .

(بديع الزمان)

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيي الهمذاني الشاعر المشهور فاضل جليل إمامي اديب منشيء ، له المقامات وهو مبدعها ، ونسج الحريري على منواله ، وزاد في زخرفتها وطبعت المقامات مكرراً وطبع بعضها مع ترجمتها باللغةالانكليزية في مـدراس .

وكان بديع الزمان معجزة همذان (١) ومن اعاجيب الزمان يحكى انه كان ينشد القصيدة التي لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلهاويؤديها من أولها الى آخرها لا يخرم منها حرفا ، وينظر في اربع أو خمس اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة ، ثم يمليها على ظهر قلبه ، وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربيـة فيجمع فيها بين الابداع والاسراع

ومن كلماته البديعة الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه ، وإذا سكن متنه تحرك نتنه ، وكذلك الضيف يسمج لقاؤه إذا طال ثواؤه ويثقل ظله إذا انتهى محله روي عن ابن فارس وغيره ، وسكن هراة من بلاد خراسـان ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة هراة سنة ٣٩٨ (شصح) .

وحكي انه مات من السكتة وعجل دفنه فأفاق في قبره وسمع صوته بالليل وانهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر .

وذكره الثعالبي في يتيمة الدهر من جملة شعراء الصاحب بن عباد وأثنى عليه ، وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجبلي وهو ايضاً من ارباب

(١) يحكي انه ناظر ابا بكرالخوارزمي فغلبه وبذلك طار صيته في الآفاق .

الانشاء وأهل الأدب وهو غير بديع الزمان الهرندي القهپائي الفقيه المحدث ، صاحب شرح الصحيفة السجادية على منشأها آلاف السلام والتحية .

وكان هذا الرجل شيخ الاسلام ببلدة يزد في عهد الشاه عباس الصفوي رضوان الله تعالى عليه .

(البديعي الدمشقي)

يوسف الفاضل الاديب الناظم الحلبي قاضي الموصل له الصبح المنبي عن حيثية المتنبي مختصر يحوي على ذكر المتنبي وأخباره ونبذة من قلائد اشعاره وله هبة الأنام فيما يتعلق بأبي تمام وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٧٣ (غمج) .

(البرائي)

نسبة الى براثا بالثاء المثلثة والقصر قرية من نهر الملك ومحلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ ، وكان لها مسجد تصلي فيه الشيعة ، وقد ورد له فضل كثير ، ويستحب الصلاة وطلب الحوائج فيه .

وتقدم في ابن القادسي انه كان يملي في جامع المنصور مدة ، وكان خطيب بغداد ممن يحضره ، ثم مضى الى مسجد براثا فأملى فيه ، قال الخطيب وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم : قد منعني النواصب ان أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت عليهم السلام ، ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الرافضة ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة إنتهى ، وينسب الى براثا ابو شعيب البرائي العابد الذي اشرنا اليه في مطاوي كتبنا وغيره .

(البراوستاني)

سلمة بن الخطاب صاحب كتاب ثواب الأعمال وكتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وغير ذلك يروي عنه جمع من مشائخ قم منهم محمد ابن الحسن الصفار والحميري وغيرهما رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، والبراوستاني

بفتح الباء نسبة الى براوستان من نواحي قم ينسب اليه ابو الفضل اسعد بن محمد ابن موسى مجد الملك الشيعي الامامي وزير بركيا روق صاحب الآثار الحسنة كقبة أئمة البقيع عليهم السلام ومشهد الامامين الهمامين الكاظمين «ع» ومشهد عبد العظيم الحسني رضي الله تعالى عنه وغير ذلك ، قتل سنة ٤٩٢ (تصب) أو ٤٧٢

(البرزالى)

الشيخ علم الدين ابو القاسم بن محمد الدمشقي المحدث الماهر المتتبع صاحب التاريخ المعروف الذى جمع فيه وفيات المحدثين ، توفى سنة ٧٣٨ (ذلح) .

(البرزنجى)

جعفر بن الحسن بن عبد الكريم الشافعي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة ، كان إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد النبوي ، له مؤلفات إحداها مولد النبي ﷺ المعروف بمولد البرزنجي ، وجالية الكدر بأسماء اصحاب سيد الملائك والبشر وهي منظومة جمع فيها اسماء اهل بدر وأحد ، توفى سنة ١١٧٧ ودفن بالبقيع .

وقد يطلق البرزنجي على محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الشافعي الشهرزوري صاحب نواقض الروافض وأنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي توفي سنة ١١٠٣ ودفن بالمدينة المنورة .

(برزويه الإصبهانى)

ابو جعفر احمد بن يعقوب المعروف بغلام نفطويه النحوي اخذ عن اليزيدي وغيره توفى سنة ٣٥٤ (شند) .

(البرزهى)

زين الدين محمد بن القاسم العالم الفقيه الفاضل الذي ينقل قوله في الكتب الفقهية نسب الى البرزة وهي قرية ببيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقي

(البرسي) أنظر الحافظ رجب

(البرقاني)

نسبة الى برقان بفتح أوله ، وبعضهم يقول : بكسره من قرى كاث شرقي جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان ، منها ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد فسمع ابا علي الصواف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جرجان ونيسابور وهراة وغيرها ، ثم استوطن بغداد وكتب عنه ابو بكر الخطيب ، وروى عنه كثيراً في تاريخ بغداد ، قال الخطيب : وكان ثقة ورعا متقناً مثبتاً لم نر في شيوخنا اثبت منه كان حافظاً للقرآن عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية كثير الحديث ، صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم ولم يقطع التصنيف الى حين وفاته ، وكان حريصاً على العلم منصرف الهمة اليه ، وكان له كتب كثيرة إنتقل من الكرخ الى قرب باب الشعير ، وكان عدد اسفاط كتبه ثلاثة وستين سفطاً وصندوقين ، وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد .

(البرقي)

ابو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي ينسب الى برق رود قرية من سواد قم على واد هناك ، كان اديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب له كتب ، وعده ابن النديم من اصحاب الرضا عليه السلام وابنه الشيخ الأجل الاقدم ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي قالوا في حقه انه كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتاب المحاسن وغيرها وقد زيد المحاسن ونقص .

أصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي ، حبسه يوسف بن عمر بعد قتل

زيد ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان الى برق رود قرية من قرى قم فأقاموا بها .

وعن ابن الغضائري قال : طعن عليه القميون ، وكان احمد بن محمد بن عيسى ابعده عن قم ، ثم اعاده اليها ، واعتذر اليه ، ولما توفى مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه مما قذفه به انتهى .

ويقال : ان احمد بن فارس وأبا الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب عرام شيخي الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقي ، وعنه اخذا .

توفى سنة ٢٧٤ أو سنة ٢٨٠ بقم ، وليس لقبره الشريف أثر في زماننا ككثير من قبور العلماء والمحدثين .

قال العلامة المجلسي رحمه الله : ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين واكرامهم اكرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

(برهان الدين)

ويقال ابن الدهان ايضاً ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي الحاسب النحوي الاديب الشاعر الماهر في النجوم ، صنف غريب الحديث ، ومن شعره ما كتبه الى بعض وقد عوفي من مرضه .

نذر الناس يوم برئك صوماً   غير اني عزمت وحدي فطرا
عالماً ان يوم برئك عيـــد   لا أرى صومه ولو كان نذرا

توفى سنة ٥٩٠ (ثص) بالحلة ، وبرهان الدين المرغاني المرغيناني شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن ابى بكر بن عبد الجليل الذي ذاع صيته بتأليف كتاب بداية المبتدى مع شرحه المسمى بالهداية في الفقه الحنفي .

حكي انه بقي في تصنيفه ثلاث عشرة سنة وكان صائماً في تلك المدة لا يفطر اصلا ، وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فصار كتابه مرجعاً للفضلاء ومنظراً للفقهاء ، توفي بسمرقند سنة ٥٩٣ .

(البزار)

ابو بكر احمد بن عمر البصري الحافظ صاحب المسند الكبير من علماء العامة كانوا يشبهونه بأحمد بن حنبل في زهده وورعه رحل في آخر عمره الى الشام ونشر علمه ، توفى بالرملة من الشام سنة ٢٩٢ (صبر) ، وقد يطلق على خلف بن هشام ابن ثعلب البغدادي ابي محمد البزار المقري ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وروى انه كان يشرب من الشراب على التأويل ، ثم تركه فكان يصوم الدهر الى ان مات ، وانه كان عابداً فاضلا ؛ وقال : اعدت صلاة اربعين سنة كنت اتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين ، توفى سنة ٢٢٩ ، والبزار بتقديم الزاي على الراء المهملة كشداد بياع بزر الكتان أي زيته .

(البزنطى)

احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفي احد من اجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، وكان ممن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، وكان له كتاب الجامع ، وكان من الواقفية فاستبصر روى عن قرب الاسناد عن ابن عيسى عن البزنطي قال : بعث إلي الرضا عليه السلام بحمار له فجئت الى صريا فمكثت عامة الليل معه ، ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم اتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي فلما اصبت من العشاء قال لي : ما تريد ان تنام ؟ قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة والكساء ثم قال بيتك الله في عافية ، وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل إلي فقال كفك فناولته كفي فعصرها ، ثم قال : ان امير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائداً له فلما اراد ان يقوم من عنده قال : يا صعصعة بن

صوحان عائداً له ، فلما أراد ان يقوم من عنده قال : يا صعصعة بن صوحان لاتفتخر بعيادتي إياك وانظر لنفسك فكأن الأمر قد وصل اليك ولا يلهينك الأمل استودعك الله واقرأ عليك السلام كثيراً .

وروى الشيخ الكليني عنه قال قلت لأبي الحسن الرضا « ع » جعلت فداك اكتب لي الى اسماعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب منه ، قال : أنا اظن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي ، قال العلامة المجلسي في شرح الخبر هذا يدل على رفعة شأن البزنطي وكونه من خواصه كما يظهر من سائر الاخبار ، إنتهى .

توفي سنة ٢٢١ (كار) والبزنطي نسبة البزنط بفتح الموحدة والزاي وسكون النون موضع ، منه الثياب البزنطية .

(البزوفرى)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان ، من أجلاء الطائفة الامامية يروي عنه التلعكبري وغيره .

قال (جش) شيخ ثقة جليل من اصحابنا ، له كتب منها : كتاب الحج وكتاب ثواب الاعمال وكتاب احكام العبيد ، قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابي عبد الله ، كتاب الرد على الواقفة كتاب سيرة النبي (ص) والأئمة عليهم السلام في المشركين اخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبد الواحد ابو عبد الله البزاز عنه ، إنتهى .

والبزوفري : نسبة الى بزوفر ، كغضنفر قرية قريبة من واسط في غربي دجلة (عين) .

(البساسيرى)

ابو الحرث ارسلان بن عبد الله التركي مقدم الأتراك ببغداد الذي خطب

له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك ثم خرج على القائم(١) بأمر الله وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر بجامع المنصور وزيد الأذان حي على خير العمل فراح القائم بأمر الله الى امير العرب محي الدين العقيلي صاحب الحديثة وعانة فآواه وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي وقاتل البساسيري وقتله ، وعاد القائم الى بغداد ، وكان دخوله في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٥١ (تنا) والبساسيري نسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة فسوي وأهل فارس يقولون بساسيري نسبة شاذة على خلاف الأصل قيل كان سيد ارسلان المذكور بهاء الدولة بن عضد الدولة من بسا فنسب المملوك اليه .

• (البسامى) انظر ابن بسام

(البستى)

ابو الفتح علي بن محمد الشاعر الكاتب الاديب المعروف بجودة الشعر صاحب القصيدة النونية المشتملة على الحكم والمواعظ أوردها الدميري في حياة الحيوان في ثعبان منها قوله :

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه بعد محض الخير خسران

وكل وجدان حظ لا ثبات له ... فان معناه في التحقيق فقدان

---

(١) هو عبد الله بن احمد القادر بالله بن اسحاق بن جعفر المقتدر بالله بن احمد المعتضد بالله بن ابي احمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد ، ولد ١٨ (قم) سنة ٣٩١ ، بويع بالخلافة بعد موت ابيه في ١١ (حج) سنة ٤٢٢ ولم يزل أمره مستقيما الى ان قبض عليه سنة ٤٥٠ .

يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً بالله هل لخراب الدهر عمران
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان
من رافق الرفق في كل الأمور فلم يندم عليه ولم يذممه إنسان
وذو القناعة راض في معيشته وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى وساكنا وطن مال وطغيان

ومن شعر البستي ايضاً :

من شاء عيشاً رخياً يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبالا
فلينظرن الى ما فوقه أدبا ولينظرن الى ما دونه مالا

ومن ألفاظه البديعة قوله : من اصلح فاسده ارغم حاسده ، من اطاع غضبه اضاع أدبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سعادة جَدك وقوفك عند حدك ، ومن شعره في مدح الشريف ابي جعفر محمد بن موسى بن احمد بن القاسم ابن حمزة بن الامام موسى الكاظم « ع » :

أنا للسيد الشريف غلام حيثما كان فليبلغ سلامي
وإذا كنت للشريف غلاماً فأنا الحر والزمان غلامي

وقال في مدح آل فريغون :

بني فريغون قوم في وجوههم سيما الهدى وسناء السؤدد العالي
كأنما خلقوا من سؤدد وعلا وسائر الناس من طين وصلصال
من تلق منهم تقل هذا اجلهم قدراً وأسخاهم بالنفس والمال
يا سائلي ما الذي حصلت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى حالي
ألا ترى ان حالي كيف قد حليت ألم تر حالي عند ترحالي
فان اكن ساكتاً عن شكر أنعمهم فان ذاك لعجزي لا لأغفالي

توفى ببخارى في حدود سنة اربعمائة ، والبستي نسبة الى بست كقفل مدينة من بلاد كابل بين سجستان وغزنين وهراة كثيرة الاشجار والأنهار .

(البصري)

نسبة الى البصرة وهي بلدة معروفة ، وفي مجمع البحرين البصرة وزن تمرة بلدة إسلامية بنيت في خلافة الخليفة الثاني في ثماني عشرة من الهجرة سميت بذلك لأن البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسميت بها ، وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن إنتهى .

ينسب اليها الحسن البصري ابو سعيد بن ابى الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري اخو سعيد وعمارة وأمهم خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي(ص) كان الحسن احد الزهاد الثمانية ، وكان يلقى الناس بما يهوون ويتصنع المرائسة وكان رئيس القدرية .

قال ابن ابي الحديد وممن قيل انه يبغض علياً ويذمه الحسن بن ابى الحسن البصري ، وروى انه كان من المخذلين عن نصرته وروى القطب الراوندي (ره) ان امير المؤمنين « ع » اتى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال : وانك لحزين عليهم ؟ قال نعم ، قال فأطال الله حزنك ، قال ايوب السجستاني : فما رأينا الحسن قط إلا حزيناً كأنه رجع عن دفن حميم أو خرنبدج (١) ضل حماره فقلت له في ذلك فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح ولفتى بالنبطية شيطان ، وكانت امه سمته بذلك ودعته به في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعا به علي عليه السلام ، وعن تقريب ابن حجر قال في حقه : ثقه فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم ويقول حدثنا ، إنتهى .

---

(١) خرنبدج لعله معرب خرنبده اى مكاري الحمار .

وروى عن تلميذه ابن ابى العوجاء انه لما قيل له لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ؟ قال : ان صاحبي كان ملطخاً كان يقول : طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه ، توفى في رجب سنة ١١٠ (قي) ، ولد سنة ٨٩ .

وعنوان البصرى هو الذى نقل عنه خبر في آداب العلم ينبغي ذكره لكثرة فائدته ، قال العلامة المجلسي (ره) فى البحار وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه : قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني « ره » عن عنوان البصرى وكان شيخاً كبيراً قد اتى عليه اربع وتسعون سنة ، قال : كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق « ع » المدينة اختلفت اليه وأحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك ، فقال لي يوماً : اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردى وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف اليه والأخذ عنه فدخلت مسجد رسول الله (ص) وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدى به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري إلا الى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبرى فلما ضاق صدرى تنعلت وترديت وقصدت جعفراً ، وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال : ما حاجتك ؟ فقلت : السلام على الشريف فقال : هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال : اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : أبو من ؟

قلت ابو عبد الله قال : ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسألتك ؟ فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً ، ثم رفع رأسه ثم قال : ما مسألتك ؟ فقلت : سألت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك ، وأرجو ان الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته فقال : يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعليم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك ، قلت يا شريف : فقال : قل يا ابا عبد الله قلت : يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية ؟ قال : ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكاً ، لأن العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به ، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً ، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه ، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هانت عليه الانفاق فيما أمره الله تعالى ان ينفق فيه ، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا ، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس ، فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ، ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً ، ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ، ولا يدع ايامه باطلا ، فهذا أول درجة التقى .

قال الله تبارك وتعالى : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) ، قلت : يا ابا عبد الله أوصني ، قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى ، والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها ، وإياك والتهاون بها ، قال عنوان ففرغت قلبي له فقال : أما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل إلا عند الجوع ، وإذا اكلت فكل حلالاً وسم الله واذكر حديث الرسول ﷺ

ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ، وأما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشراً فقل ان قلت عشراً لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقاً فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي ، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخناء فعده بالنصيحة والرعاء ·

وأما اللواتي في العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك ان تسألهم تعنتاً وتجربة ، وإياك ان تعمل برأيك شيئاً ، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا ، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً ، قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ، ولا تفسد علي وردي فاني إمرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى .

(البطليوسى)

جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد الذي تقدم في ابن السيد وأخوه علي بن محمد وهو نسبة الى بطليوس بفتح الموحدة بلد بالأندلس .

(البعلبكى)

نسبة الى بعلبك بالعين الساكنة بين المفتحات وتشديد الكاف مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة ايام قال الحموي وببعلبك دبس وجبن وزيت ولبن ليس في الدنيا مثلها يضرب بها المثل ، قيل : ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود ﷺ وهو مبني علي اساطين الرخام ، وبها قبر يزعمون انه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشتر مات مسموماً بالقلزم في طريقه الى مصر ويقال انه نقل الى المدينة فدفن بها ، قال الحموي وقبره بالمدينة معروف

وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو المضاء البعلبكي محمد بن علي بن الحسن ابن محمد بن ابي المضاء سمع بدمشق ابا بكر الخطيب وأبا الحسن بن ابى الحديد وغير ذلك ، توفي سنة ٥٠٩ .

(البغوى)

ابو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز صاحب المعجم ، ولد ببغداد سنة ٢١٣ (جير) ونشأ بها ، وكان محدث العراق في عصره ، عمر عمراً طويلا حتى رحل اليه الناس وكتب عنه الأجداد والأحفاد والآباء والاولاد ، وكان يورق أولا ثم رجع وصنف المعجم الكبير للصحابة ، سمع احمد بن حنبل وعلي ابن المديني وخلقاً يطول ذكرهم من شيوخ البخارى ومسلم .

توفي سنة ٣١٧ (شيز) ، وقد يطلق على ابى محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي المعروف بالفراء البغوي ، والملقب بمحيي السنة ، كان محدثاً مفسراً فاضلا ، روى الحديث ودرس ، وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة وصنف التهذيب في الفقه والجمع بين الصحيحين ، وكتاب شرح السنة ، ومعالم التنزيل والمصابيح وغيره .

توفي بمرو روذ سنة ٥١٠ ، وقيل سنة ٥١٦ ، والبغوي بفتحتين نسبة الى بغشور بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه معرب باغ كور بلد بين هراة وسرخس وهذه النسبة شاذة على غير قياس .

(البقباق)

كصلصال ابو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي من اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام وثقه جماعة من ارباب الرجال وعده الشيخ (ره) من فقهاء اصحاب الصادقين الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم .

(البكالى)

نوف بفتح النون وسكون الواو ابن فضالة الحميري من علماء التابعين ويظهر من الروايات ، انه كان له اختصاص بأمير المؤمنين عليه السلام قال الجوهري نوف البكالي كان حاجب علي « ع » .

روى الشيخ الصدوق عن نوف قال : أتيت امير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة الكوفة فقلت : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال : وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت : يا امير المؤمنين عظني فقال : يا نوف احسن يحسن اليك ، فقلت : زدني يا امير المؤمنين فقال : يا نوف ارحم ترحم ، فقلت : زدني يا امير المؤمنين قال : يا نوف قل خيراً تذكر بخير فقلت زدني يا امير المؤمنين قال : اجتنب الغيبة فانها أدام كلاب النار ، ثم قال قال «ع» يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الائمة من ولدي .

وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا ، وكذب من زعم انه يعرف الله عز وجل وهو يجترىء على معاصي الله كل يوم وليلة ، يا نوف إقبل وصيتي لا تكونن نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً .

يا نوف : صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله في حسابك يا نوف ، : إن سرك ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً ، يا نوف من احبنا كان معنا يوم القيامة ، ولو ان رجلا احب رجلا لحشره الله معه ، يا نوف إياك ان تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه ، يا نوف احفظ عني ما اقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة .

أقول : روى الخطيب في تاريخ بغداد في المجلد السابع ص ١٦٢ عن جعفر ابن مبشر الثقفي باسناده عن نوف البكالي قال : بايت علياً عليه السلام فأكثر الدخول

والخروج والنظر في السماء ، ثم قال لي : انائم انت يا نوف ؟ قلت رامق ارمقك بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين قال فقال لي : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والكتاب شعاراً ، والدعاء دثاراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج المسيح ابن مريم .

يا نوف : ان الله أوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقية ، وذكر باقي الحديث إنتهى .

وروى شيخنا الصدوق « ره » ما يقرب من ذلك عن نوف قال : بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ، قال : فمر بي بعد هدء من الليل فقال : يا نوف أراقد انت أم رامق ؟ قلت : بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين ، قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، الحديث ، وفي آخره وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة الخ .

أقول : روى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار عن نوف قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اني خائف على نفسي من الشره والتطلع الى طمع من اطماع الدنيا ، فقال لي : وأين انت عن عصمة الخائفين وكهف العارفين ؟ فقلت : دلني عليه ؟ قال الله العلي العظيم ، الخبر .

وعن فلاح السائل عن حبة العرني قال : بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين « ع » في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول : (إن في خلق السماوات والارض) الى آخر الآية ، قال : ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله ، فقال لي : أراقد انت

يا حبة (١) أم رامق ؟ قال : قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فأرخى عينيه فبكى ، ثم قال لي : يا حبة ان لله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لايخفى عليه شيء من اعمالنا .

يا حبة : ان الله اقرب إلي وإليك من حبل الوريد ، يا حبة انه لا يحجبني ولا إياك عن الله شيء .

قال ثم قال : أراقد انت يا نوف ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ما أنا براقد وقد اطلت بكائي هذه الليلة ، فقال : يا نوف إن طال بكاؤك في هذه الليلة مخافة من الله تعالى قرت عيناك غداً بين يدي الله عز وجل .

يا نوف : انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا اطفأت

(١) حبة بن جوين بن علي بن فهم بن مالك ابو قدامة العرني الكوفي تابعي حدث عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » وابن مسعود وحذيفة بن اليمان ، وروى عنه سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت بن هرمز وغيرهما ، ورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، وشهد بعد ذلك مع امير المؤمنين عليه السلام النهروان ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال في حقه : انه من اصحاب علي عليه السلام شيخ كوفي ، وكان يتشيع

وروى عن سلمة بن كهيل قال : ما رأيت حبة العرني قط إلا يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر إلا ان يكون يصلي أو يحدثنا وروى عن حبة قال : انطلقت أنا وأبو مسعود الى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقلنا : يا ابا عبد الله حدثنا فانا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية (يعني عمار بن ياسر) فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية عن الطريق ، وان آخر رزقه ضياح من لبن ، مات حبة سنة خمس أو ست وسبعين رحمة الله تعالى عليه .

بحاراً من النيران انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله ، وأبغض في الله .

يا نوف : انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ، ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ، ثم جعل يمر وهو يقول: ليت شعري في غفلاتي أمعرض انت عني أم ناظر إلي ، وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي ؟ قال : فو الله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر .

(والبكالي) بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بني بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة المذكور .

(البكائي العامري)

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل الكوفي روى سيرة رسول الله ﷺ عن محمد اسحاق وروى عنه عبد الملك بن هشام ، وخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ، ومسلم في مواضع من كتابه ، توفي سنة ١٨٣ بالكوفة .

(والبكاء) بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، هذه النسبة الى البكائي ، واسمه ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وسمي البكائي لأن امه كانت تزوجت رجلا من بعد أبيه ، فدخل يوماً عليها الخباء فرأى امه تحت زوجها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال : وا أماه فسمي البكاء .

(البلاذري)

ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي شاعر كاتب مترجم له كتاب فتوح البلدان وأنساب الأشراف ، وكتاب اردشير ، كان منشأه ببغداد وكان

مقرباً عند خلفاء عصره المتوكل والمستعين والمعتز ، وكان احد النقلة من الفارسي الى العربي ، توفي سنة ٢٧٩ (عطر) .

(البلاغي)

يطلق على جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف ، ويقال لهم البلاغيون : أولهم الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي النجفي قال سبطه الفاضل الشيخ حسن بن العباس بن محمد علي في كتاب تنقيح المقال على ما حكي عنه (ضا) محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة ، عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد التصانيف ، له تلاميذ فضلاء اجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكليني ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلي (ره) وله حواش على التهذيب والفقيه ، وله حواش على اصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة الفاضل الورع احمد بن محمد الأردبيلي .

توفي (ره) في كربلا على مشرفها افضل التحية ، ودفن في الحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصـــلاة والتحية ، إنتهى .

٢ ــ سبطه الشيخ حسن بن العباس بن الشيخ محمد علي المذكور صاحب تنقيح المقال في علم الرجال وشرح الصحيفة السجادية جزءان فرغ منه في رجب ١١٠٥ وله تعليقات على الاستبصار وغيره .

٣ ــ ابنه الشيخ عباس بن حسن البلاغي عالم كبير من فقهائنا المجتهدين له رسالة عملية في الطهارة والصلاة مصدرة بالعقائد الحقة سماها بغية الطالب فرغ منها سنة ١١٧٠ بالشام عند منصرفه من الحج ، ورسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن ، فرغ منها سنة ١١٦١ .

وابنه الشيخ محمد علي عالم محقق له شرح تهذيب العلامة وكثير من ابواب الفقه وهو والد الشيخ احمد العالم الفاضل وجد الشيخ طالب الآتي ذكره من قبل امه وان اخيه الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس عالم فاضل مر في منصرفه من الحج على جبل عاملة فطلب منه البقاء هنالك لخدمة الدين فأجابهم على ذلك الى ان توفاه الله تعالى بها. وله الى الآن في قرى جبل عامل ذرية يعرفون ومنهم ادباء .

٤ ـ الشيخ طالب بن العباس بن الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس كان من تلامذة علامة الأواخر صاحب الجواهر (ره) ، وكان معروفاً بالفضل والتقوى والزهد والايثار ولأصحابه من اهل العلم فيه مدائح ، وكان العلامة الشيخ محمد طه نجف يذكر للشيخ طالب كرامة كبيرة ضمنها رسالته في احوال الشيخ حسين نجف .

٥ ـ بطل العلم الشيخ محمد الجواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب المذكور ذكر ترجمته الفاضل الاديب الميرزا محمد علي الغروي الأردبادي وطبع في مجلة الرضوان ، ولما كان بناؤنا في هذا الكتاب على الاختصار فنكتفي بملخصه وحاصله انه رحمه الله تعالى ولد في نيف و ١٢٨٠ في النجف الأشرف وبها كان نشوؤه وارتقاؤه ومبادىء تحصيله وغاياته غير انه أتم دروسه العالية لدى اعلام عصره المطاحل المولى الأجل الحاج اقا رضا الهمداني ، والشيخ محمد طه والمولى محمد كاظم الخراساني ، ثم كانت هجرته الى سر من رأى على عهد العالم الجليل القدر الميرزا محمد تقي الشيرازي فطوى هنالك عشراً من الاعوام وبها الف بعض كتبه كالهدى وغيره ، ثم عاد الى النجف الاشرف واشتغل بالتصنيف والتأليف وترويج الدين الحنيف .

فمما برز من قلمه الشريف (الرحلة المدرسية) ثلاثة اجزاء باحث فيها الاديان على اصولها المسلمة عند منتحليها يعرف منها تضلعه في العلوم وسعة اطلاعه

واحاطته وقوة عارضته ، طبعت في النجف طبعتين وترجمت الى الفارسية ترجمتين
(الهدى) الى دين المصطفى جزءان رد شبهات المسيحية عن الاسلام فكسب بذلك اهمية كبرى في العالم الاسلامي طبع في سوريا .

(أنوار الهدى) حاول فيه الجواب عن اسئلة سورية في الآلهيات فجاء كالمعول الهدام لما نسجته عناكب المادية داروين وأصحابه طبع في النجف الاشرف ، (نصائح الهدى) في ادحاض معرة البابية وبيان تناقض دعاوي الباب ، طبع في بغداد ، (المصابيح) في نقض مفتريات القاديانيين ، (اعاجيب الاكاذيب) طبع في النجف وله ترجمة فارسية مطبوعة .

(التوحيد والتثليث) طبع في سوريا ، (البلاغ المبين) مجموع كبير جمع فيه جواباته عن الأسئلة الواردة من الديار المختلفة في الدينيات ، ولو طبع لكان اكبر هدية الى الملأ الاسلامي .

(رسالة) في الرد على الوهابية ، (أجوبة الأسئلة) البغدادية الى غير ذلك من الكتب والرسائل والتعليقات في الفقه والأصول وغير ذلك .

ولقد كان رحمه الله تعالى ضعيفاً ناحل الجسم تفانت قواه في المجاهدات ، وكان في آخر أمره مكباً على تأليف تفسير القرآن المجيد بكل جهد اكيد ولكن لم يمهله الأجل المحتوم فقضى نحبه ليلة ٢٢ من شعبان سنة ١٣٥٢ (غشنب) في النجف الأشرف وكان لوفاته أثر كبير في نفوس عظماء الدين كافة وأقيمت الفواتح له في البلدان العراقية ، وتشادق في رثائه الأدباء ، جزاه الله تعالى عن الاسلام خير الجزاء .

(بندار)

ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان البصري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروي عنه قال : ولدت في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة ، ومات حماد بن

سلمة سنة ١٦٧ (قسز) .

وروي عن ابي داود السجستاني قال : كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث ، مات في رجب سنة ٢٥٢ (رنب) .

(بندار الرازى)

من شعراء العجم ، كان شاعر مجد الدولة الديلمي ، أخذ الأدب من صاحب ابن عباد (ره) ، ومن شعره :

تا تاج ولايت علي بر سر مي هر روز مرا خوشتر ونيكوتر مي
شكرانهٔ انكه ميردين حيدر مي أز لطف خدا وعفت مادر مي

(بنو زهرة) انظر ابن زهرة

(بنو فضال)

الحسن بن علي بن فضال الذي تقدم في ابن فضال وأولاده علي وأحمد ومحمد ، وهؤلاء فطحيون إلا الحسن كان فطحياً فرجع ، والطائفة عملت بما رواه بنو فضال .

(البوريني)

المولى حسن بن محمد بدر الدين الشافعي الفاضل الذي كان يحفظ الشعر والآثار والاخبار الكثيرة ، جرى بينه وبين شيخنا البهائي مباحثات علمية في ايام سياحة الشيخ ووروده بدمشق ، وله تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشية على المطول وشرح على ديوان ابن الفارض وغير ذلك .

توفي بدمشق سنة ١٠٢٤ (غكد) ، ورثاه تلميذه عبد الرحمان المفتي بقصيدة مطلعها :

زلزل الكون والقتام علا وهوى البدر بعد ما كملا

(البوزجانى)

ابو الوفا محمد بن محمد بن يحيى الحاسب احد الأئمة المشاهير في علم الهندسة وله فيه استخراجات غريبة ، توفى سنة ٣٧٦ (شمو) و بوزجان بالضم بلدة بخراسان بين هراة ونيسابور .

(البوصيرى)

شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي صاحب القصيدة الموسومة بالكواكب الدرية (١) في مدح خير البرية ﷺ فنها قوله :

محمد سيد الكونين والثقليـ ... ن والفريقين من عرب ومن عجم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم
فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيباً بارىء النسم
منزه عن شريك فى محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فمبلغ العلم فيـه انه بشـر ... وانه خير خلق الله كلهـم
يا اكرم الخلق مالي من الوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم
فان من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... ان الكبائر فى الغفران كاللمم

ومنها قوله في معراجه ﷺ :

سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البرق في داج من الظلم
فظلت ترقى الى ان نلت مرتبة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

(١) وسميت بالبردة ايضاً ، لما حكي انه نظمها في مدة مرض اعتراه تبركا ، فرأى انه أتاه النبي صلى الله عليه وآله وغطاه ببردته فشفي ، ولذلك سمي بديعيته بالبردة .

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

وقال الحكيم النظامي في ذلك بالفارسية :

شبي رخ تافته زين دار فاني بخلوت در سراي ام هاني
رسيده جبرئيل از بيت معمور براقي برق سير آورده از نور
چه مرغي از مدينه بر پريده بأقصى الغايت اقصى رسيده
فلك را قلب در عقرب دريده أسد رادست بر جبهت كشيده
فرس بيرون جهاندار كل كونين علم زد بر سرير قاب قوسين

أقول : وللبوصيري قصائد اخرى ، منها القصيدة الهمزية في المدائح النبوية وقصيدة لامية :

الى متى انت باللذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول

وقد خمّس الهمزية امام الادباء في عصره الفاضل الكامل عبد الباقي الأفندي بن سليمان الفاروقي العمري حفيد ابي الفضائل الشيخ علي المفتي الحنفي الموصلي ، ولعبد الباقي قصائد في مدح سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منها القصيدة العينية أولها :

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا ببطن مكة عند البيت إذ وضعا

وله ايضاً في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا الأوصياء انت لطه صهره وابن عمه وأخوه
إن لله في معاليك سراً اكثر العالمين ما عرفوه
انت ثاني الآباء في منتهى الد ور وآباؤه تعد بنوه
خلق الله آدماً من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

وله قصيدة في مدح إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام ، توفي عبدالباقي ببغداد سنة ١٢٧٨ (غرعح) .

وتوفي البوصيري سنة ٦٩٤ (خصد) ، والبوصيري ايضاً ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المصري ، كان اديباً كاتباً ، له سماعات عالية ، الحق الأصاغر بالأكابر في علو الاسناد ، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله ، توفي في ٢ صفر سنة ٥٩٨ (ثصح) ، وبوصير بليدة من صعيد مصر قتل فيها مروان محمد بن محمد آخر ملوك بني مروان .

(البوفكي)

هو المعركي بن علي بن محمد البوفكي ينسب الى بوفك قرية من قرى نيشابور ، شيخ من اصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ اصحابنا منهم عبد الله ابن جعفر الحميري ، له كتاب الملاحم قاله (جش) وعده الشيخ من اصحاب العسكري عليه السلام .

(البوني)

ابو العباس احمد بن علي القرشي الفاضل الصوفي الجفري ، الماهر في علم الأعداد ، صاحب الكتب في ذلك منها شمس المعارف الكبرى ينسب الى بونة بالضم مدينة في السواحل الافريقية ، توفي سنة ٦٢٢ (خكب) .

(البويطي)

ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري كان من اصحاب الشافعي والقائم مقامه في الدرس ، حمل من مصر الى بغداد في خلافة الواثق ايام فتنة العلماء في مسألة القرآن قديم أم مخلوق فحبس ببغداد ولم يزل مسجوناً حتى مات سنة ٢٣١ ، قال الفيروز ابادي بويط كزبير قرية بمصر منها يوسف بن يحيى الامام ، أقول ويأتي في المزني ما يتعلق به .

(البويهي)

الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهي الأحسائي المنشأ العاملي الخاتمة ، كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء ، هاجر الى جبل عامل في زمان شبابه وسكن عيناثا حتى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملي ، وكان فاضلا محققاً مدققاً اديباً شاعراً فقيهاً ، له حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وحاشية على قواعد العلامة ، توفي سنة ٨٥٣ (ضنج) فمن الشهيد الثاني انه قال : هو من اعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين والعجم وهم مشهورون ، وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم ، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية على مشرفها السلام بعد إحراقها ، وعمروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة امير المؤمنين « ع » تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه البويهي انتهى .

وقد يطلق البويهي ايضاً على قطب الدين الرازي ، الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

(البهائي وبهاء الدين)

شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي ، قال صاحب السلافة في حقه ما ملخصه : هو علامة البشر ومجدد دين الائمة عليهم السلام على رأس القرن الحادي عشر ، اليه انتهت رئاسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة ، وجمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع ، فما من فن إلا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ، الى ان قال لم يدع قولا لقائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل مولده ببعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ذي الحجة سنة ٩٥٣ (ظنج) ، وانتقل به الى والده وهو صغير الى الديار العجمية فنشأ

في حجره بتلك الاقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومنابذ ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخ الاسلام وفوّضت اليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام ، ولم يزل آنفاً من الانحياش الى السلطان راغباً في العزلة عازفاً عن الأوطان ، يؤمل العود الى السياحة ، ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة ، فلم يقدر له حتى وافاه حمامه ، وترنم على افنان الجنان حمامه ، وأخبرني بعض ثقاة الأصحاب ان الشيخ (ره) قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلاء الأكابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئاً فهل فيكم من سمعه ؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله ، وسألوه عما سمعه فأوهم وعمى في جوابه ، ثم رجع الى داره فأغلق بابه فلم يلبث ان اصاب داعي الردى فأجابه ، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرم سنة ١٠٣١ (غلا) باصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية انتهى حكي عن المجلسي الأول قال في ترجمة استاذه الشيخ بهاء الدين انه سمع قبل وفاته بستة اشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين وكنت قريباً منه فنظر الينا وقال: سمعتم ذلك الصوت ؟ فقلنا : لا فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الآخرة وبعد المبالغة العظيمة قال : اني اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريباً توفى ، وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً إنتهى .

اقول : حكي ان الذي سمعه الشيخ كان هذا (شيخنا در فكر خود باش) ، له مصنفات فائقة مشهورة اكثرها مطبوعة ، منها حبل المتين ، ومشرق الشمسين والأربعين ، والجامع العباسي ، والكشكول ، والمخلاة ، والعروة الوثقى ، ونان وحلوا والزبدة ، والصمدية ، وخلاصة الحساب ، وتشريح الأفلاك ، والرسالة الهلالية ، ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة ، وهذه الكتب كلها

مطبوعة في ايران ، وله ايضاً الاثنى عشريات ، والتهذيب ، والحواشي على الفقيه وعلى خلاصة الرجال ، وعلى الكشاف والبيضاوي وغير ذلك .

وعن قطب الدين الأشكوري انه قال في ترجمة الشيخ البهائي ، وحكى لي بعض الأعلام انه سمع من المولى الفاضل والحبر الكامل القاضي معز الدين محمد أقضى القضاة في مدينة اصبهان انه قال : رأيت ليلة من الليالي في المنام احد أئمتنا عليهم السلام فقال لي : اكتب كتاب مفتاح الفلاح ودوام العمل بما فيه فلما استيقظت ولم اسمع اسم الكتاب قط من احد فتصفحت من علماء اصبهان فقالوا لم نسمع اسم الكتاب وفي هذا الوقت كان الشيخ الجليل مع معسكر السلطان في بعض نواحي ايران فلما قدم الشيخ رحمه الله بعد مدة في اصبهان تصفحت منه ايضاً عن هذا الكتاب فقال : صنفت في هذا السفر كتاب دعاء سميته مفتاح الفلاح إلا اني لم اذكر اسمه لواحد من الاصحاب ولا اعطيت نسخته للانتساخ لأحد من الأحباب ، فذكرت للشيخ المنام فبكى الشيخ وناولني النسخة التي كانت بخطه وأنا أول من انتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب ثراه إنتهى .

(والد الشيخ البهائي)

عز الدين الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي قال شيخنا الحر رضوان الله تعالى عليه في الأمل كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً اديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله .

له كتب : منها كتاب الاربعين حديثاً ورسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد الحسيني ، وحاشية الارشاد ، ورسالة رحلته وما اتفق في سفره ، وديوان شعره ، ورسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث امرهم ان يجعلوا الجدي بين

الكتفين وغير محاريب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيراً ، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسة وأربعين درجة وفي بعضها اقل ، وله رسائل اخرى ، وكان سافر الى خراسان وأقام بهراة ، وكان شيخ الاسلام بها ، ثم انتقل الى البحرين ، وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد) ، وكان عمره رضوان الله عليه ستاً وستين سنة .

وقد اجازه الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة مفصلة إنتهى .

أقول : قد تقدم في ابو الصلت الهروي ما يتعلق بهذا الشيخ في إقامته بهراة وانتقاله منها الى البحرين .

وعن اللؤلؤة لشيخنا الأجل الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني قدس سره قال : اخبرني والدي ان الشيخ حسين بن عبد الصمد كان في مكة المشرفة قاصداً الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله عز وجل بأن ترفع ارض البحرين بما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة وجاء الى البحرين وأقام بها الى ان توفى في ٨ ع ١ سنة ٩٨٤ إنتهى .

قلت : وإلى هذه الاقامة أشار ولده بهاء الدين في رثائه لأبيه رضوان الله تعالى عليه :

اقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت	ثلاثة كن امثالا وأشباها
ثلاثة انت انداهـا وأغزرهـا	جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها
حويت من درر العلياء ما حويا	لكن درك اعلاها وأغلاها
ويا ضريحاً حوى فوق السماك علا	عليك من صلوات الله ازكاها

الجبعي : نسبة الى جبع بضم الجيم وفتح الموحدة قرية من جبل عامل فيها قبر صاحبي المدارك والمعالم .

(والعاملي) نسبة الى جبل عامل ، وفي الأصل يقال جبال عاملة ثم لكثرة الاستعمال قيل جبل عامل نسبة الى عاملة بن سبا وسبا هو الذي تفرق اولاده بعد سيل العرم حتى ضرب بهم المثل فقيل : تفرقوا ايدي سبا كانوا عشرة تيامن منهم ستة الازد وكندة ومذحج والأشعرون وأنمار (١) وحمير وتشاءم اربعة عاملة وجذام ولخم وغسان فسكن عاملة بتلك الجبال وبقي فيها بنوه ونسبت اليهم وفي اعيان الشيعة عن تاريخ المغربي انه - أي جبل عامل - واقع على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام في سعة ثمانية عشر فرسخاً من الطول في تسعة فراسخ من العرض والصواب انه في الجانب الغربي من دمشق لا الجنوبي خرج منه من علماء الشيعة الامامية ما يفيف عن خمس مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشير كما في امل الآمل حتى انه قال : سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني رحمه الله إنتهى .

والحارثي نسبة الى الحارث بن عبد الله الهمداني بسكون الميم لانتهاء نسب الشيخ البهائي اليه ، وكان الحرث صاحب امير المؤمنين عليه السلام وعده البرقي في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، وقيل : في حقه كان من التابعين وأفقه الناس وأفرضهم تعلم الفرائض من علي عليه السلام ، وذكره الذهبي في المحكي عن ميزانه فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين .

ثم نقل عن ابن حيان القول بكونه غالياً في التشيع ، ثم اورد من تحامل القوم عليه بسبب ذلك شيئاً كثيراً ، ومع هذا فقد نقل اقرارهم بأنه كان من افقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس لعلم الفرائض ، واعترف بأنه حديث الحارث موجود في السنن الاربعة ، وان الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها ، وان الشعبي كان يكذبه ، ثم روى عنه قال

(١) من انمار خثعم وبجيلة

الذهبي وكان الحارث من اوعية العلم .

وروي عن محمد بن سيرين انه قال : كان من اصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم اربعة وفاتني الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان احسنهم إنتهى .

ويأتي في الشعبي ما يتعلق بذلك ، وهو الذي قال له امير المؤمنين عليه السلام في حديث شريف : وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة ، قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحيحة أقول : هذا وليي فاتركيه وهذا عدوّي فخذيه الحديث ، وقد نظم السيد الحميري (ره) ما تضمنه هذا الحديث بقوله :

قول علي لحارث عجب   كم ثم اعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني   من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه   بعينه واسمه وما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني   فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ   تخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنار حين توقف للعر   ض دعيه لا تقبلي الرجلا
دعيه لا تقربيه ان له   حبلا بحبل الوصي متصلا

مات الحارث سنة ٦٥ .

(بهاء الدين الإصفهاني) انظر الفاضل الهندى

(بهاء الدين المختارى)

محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني الاصفهاني السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم صاحب شرح الصمدية ، وشرح بداية الهداية ، كان معاصراً لسميه الفاضل الهندي قال في (ضا) ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقياً

في حدود المائة والثلاثين ، وقيل : انه توفى فيما بينه وبين الاربعين ، ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكني لم اتحقق موضع قبره الى الآن من هذا المكان ولا يبعد كونه ايضاً من جملة المندرسات في فتنة جنود الافغان إنتهى .

(بهاء الدين النيلي)

السيد الأجل العلامة النحرير علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي ينتهي نسبه الى الحسين ذي الدمعة ، وكان آباؤه النقباء الشرفاء وجدير بأن يقال فيه :

وانى من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وكان كما عن (ض) فقيهاً شاعراً ماهراً عالماً فاضلاً كاملاً ، صاحب المقامات والكرامات العظيمة ، كان من افاضل عصره ، وأعالم دهره ، وكذا جده السيد عبد الحميد .

وقال شيخنا في المستدرك : له مؤلفات شريفة قد اكثر من النقل عنها نقدة الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب أنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في مجلدات عديدة ، ثم شرع في وصف الكتاب ونقل عنه بعض النوادر والفوائد منها انه قال : ومن عجيب ما ادرجه فيه في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام بمناسبة قال حكاية عجيبة حكاها والدي رحمه الله تعالى ووافقه عليها جماعة اصحابنا ان رجلا كان يقال له محمد بن اذينة كان تولى مسبحة (مسجد ظ) قرية لنا تسمى نيلة انقطع يوماً في بيته فاستحضروه فلم يتمكن من الحضور فسألوه عن السبب فكشف لهم عن بدنه فاذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركيه الى طرفي ركبته محرق بالنار وقد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار ، فقالوا

له : متى حصل لك ذلك ؟ قال : اعلموا اني رأيت في نومي كأن الساعة قد قامت والناس في حرج عظيم وأكثرهم يساق الى النار والأقل الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فانتهى بنا المسير الى قنطرة عظيمة في العرض والطول فقيل هذا الصراط فسرنا عليها فاذا هي كلما سلكنا فيها قل عرضها وبعد طولها فلم نبرح كذلك ونحن نسري عليها حتى عادت كحد السيف وإذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال والناس ما بين ناج وساقط ، فلم أزل أميل من جهة الى اخرى حتى انتهيت الى قريب من آخر القنطرة فلم اتمالك حتى سقطت من عليها فخضت في تلك النار حتى انتهيت الى الجرف فجعلت كلما اتشبث به لم يتماسك منه شيء في يدي والنار تحدرني بقوة جريانها وأنا استغيث وقد انذهلت وطار عقلي وذهب لبي فألهمت فقلت : يا علي بن أبي طالب فنظرت فاذا برجل واقف على شفير الوادي فوقع في روعي انه الامام علي عليه السلام فقلت : يا سيدي يا امير المؤمنين فقال : هات يدك فمددت يدي فقبض عليها وجذبني وألقاني على الجرف ثم أماط النار عن وركي بيده الشريفة فانتبهت مرعوبا وأنا كما ترون فاذا هو لم يسلم من النار إلا ما مسه الامام عليه السلام ، ثم مكث في منزله ثلاثة اشهر يداوى ما احرق منه بالمراهم حتى برىء ، وكان بعد ذلك قل ان يذكر هذه الحكاية لأحد إلا أصابته الحمى ، إنتهى .

وكان رحمه الله من اساتيذ الشيخ حسن بن سليمان الحلي وابن فهد الحلي وكان من تلامذة فخر المحققين والشيخ الشهيد رضوان الله عليهم اجمعين ، والنيلي نسبة الى النيل بالكسر وهي قرية بالكوفة وبلد بين بغداد وواسط كما في (ق) وبلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ، والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة .

(البهاء زهير)

الوزير ابو الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبي المصري ، كان من فضلاء مصر وأحسنهم نظماً ونثراً ، ومن اكبرهم مروة ، له ديوان مطبوع توفي بمصر سنة ٦٥٦ .

(البهاء السنجارى)

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى الفقيه الشافعي الشاعر ، غلب عليه الشعر واشتهر به وطاف البلاد ومدح الأكابر .

حكي انه كان له صاحب وبينهما مودة اكيدة ، ثم جرى بينهما عتاب انقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه يعاتبه لانقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري في المقامة ١٥ :

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه

فكتب اليه البهاء من نظمه :

إذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا

توفي سنة ٦٢٢ (خكب) بسنجار وسنجار بالكسر بلد مشهور على ثلاثة ايام من الموصل وقرية بمصر .

(بهاء الشرف)

السيد الأجل نجم الدين ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد المنتهي نسبه الى ذى الدمعة ، هو الذي ذكر اسمه في أول الصحيفة الكاملة ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء ، والشيخ علي بن السكون ، والشيخ محمد ابن المشهدي رضي الله تعالى عنه .

(البهبهاني)

المولى محمد باقر بن محمد اكمل الاستاذ الأكبر ومعلم البشر المحقق المدقق ركن الطائفة وعمادها ، وأورع نساكها وعبادها علامة الزمان ونادرة الدوران باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره ، كان والده من فضلاء اهل العلم ومن تلامذة المولى ميرزا الشيرواني ، والعلامة المجلسي والشيخ جعفر القاضي وأمه بنت الآقا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني ، وكانت ام الآغا نور الدين العالمة الفاضلة الجليلة آمنة بيكم بنت المجلسي الأول ولهذا يعبر المحقق البهبهاني عن المجلسي الأول بالجد وعن الثاني بالخال ، كان ميلاده الشريف باصبهان في سنة ١١١٨ موافقاً لقوله تعالى : (ناقة الله لكم آية) ، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله تعالى ونشر العلم هناك ، صنف ما يقرب من ستين كتابا ، منها شرحه على المفاتيح ، وحواشيه على المدارك وعلى شرح الارشاد للمحقق الأردبيلي وعلى الوافي والمعالم والتهذيب والمسالك وعلى شرح القواعد ، وعلى الرجال الكبير وغير ذلك من الكتب والرسائل وقد أورد ترجمته تلميذه ابو علي في منتهاه ومدحه بمدائح عظيمة .

وقال في آخره فالحري ان لا يمدحه مثلي ويصف فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف لأنه المولى الذي لم تكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير .

وقال في ترجمة ولده العالم الفاضل الآقا محمد علي ، كان ميلاده في سنة ١١٤٤ (غقمد) ، واشتغل على والده مدة إقامته في بهبهان ثم انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين عليهما السلام وأقام بها الى سنة وقوع الطاعون في العراق والآن في ديار العجم كنار على علم حتى قيل (ومن يشابه أبه فما ظلم) ، ثم ذكر

مصنفاته ، منها رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين رد فيها على شيخنا الشيخ يوسف ، وكتاب مقاطع الفضل جمع فيه مسائل انيقة بل رسائل بليغة رشيقة الى غير ذلك إنتهى .

وله اخ اصغر اسمه الآغا عبد الحسين كان من العلماء والفقهاء المعروفين متوطناً ببلدة همدان ، له شرح على المعالم .

توفي بعد نيف و ١٢٤٠ ، وتوفى والدهما المحقق البهبهاني في الحائر الشريف سنة ١٢٠٨ (غرح) ، ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

حكي عنه (ره) انه سئل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟ فكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئاً استحق ذلك إلا اني لم اكن احسب نفسي شيئاً ابداً ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة ابداً .

ثم أعلم ان لآغا محمد علي بن المحقق البهبهاني ولداً فاضلا اسمه احمد ، ولد في كرمانشاه سنة ١١٩١ ، وقرأ في كرمانشاه على والده ، وفي العراق على بحر العلوم وكاشف الغطاء ، وصاحب الرياض ، والميرزا مهدي الشهرستاني والمحقق الأعرجي ، وأجازه السيد المجاهد وأثنى عليه ثناء بليغاً .

له مصنفات كثيرة منها مرآة الأحوال في معرفة الرجال ، وكتاب في تاريخ المعصومين عليهم السلام وتحفة المحبين في فضائل سادات الدين وإمام الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وتفسير القرآن ، والمحمودية في شرح الصمدية ألفها باسم اخيه آغا محمود وجملة من مؤلفاته كتبت في بلاد الهند توفى في كرمانشاه سنة ١٢٤٣ (غرمج) ، ودفن في مقبرة والده (ره) .

(البياضي)

علي بن يونس العاملي النباطي البياضي الشيخ الجليل الفاضل المحقق المدقق المتكلم الثقة الرضي صاحب كتاب الصراط المستقيم واللمعة في المنطق ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ، وهذه الرسالة بتمامها مذكورة في كتاب السماء والعالم من البحار ، وكتابه الصراط المستقيم كتاب نفيس في الامامة ينبغي ان يكتب في ظهره (صراط علي حق نمسكه) .

اجازه الشيخ ناصر بن ابراهيم الذي تقدم ذكره في البويهي توفي سنة ٨٧٧ (ضعز) .

ولنتبرك بنقل توقيع شريف مذكور في كتابه الصراط المستقيم ، قال : ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان ابن غانم القزويني قال : ان العسكري عليه السلام لا خلف له فشاجرته الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بسواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الأبيض ليكون علماً معجزاً فورد جوابا اليهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن انه انتهى الينا شك جماعة منكم في الدين ، وفي ولاية ولي أمرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا لأن الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من بعد علينا ونحن صنايع ربنا والخلق صنائعنا مالكم في الريب تترددون ، أما علمتم ما جاءت به الآثار مما أعتكم يكون ؟ أفرأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها ، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام (١) كلما غاب علم بدا علم ، وإذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه ؟ كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون ، فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر الينا فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ،

---

(١) الماضي عليه السلام هو ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام .

وقد يطلق البياضي على الشريف العباسي ابي جعفر بن مسعود بن عبد العزيز ، المتوفى سنة ٤٦٨ (تسح) .

له اشعار منها قوله :

يا من لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد
وانست بالسهر الطويل فأنسيت اجفان عيني كيف كان رقادي
إن كان يوسف بالجمال مقطع الأيدي فأنت مقطع الأكباد

(البيجوري)

الشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد البيجوري أو الباجوري المصري الفاضل المدرس ، صاحب التأليفات العديدة المشهورة ، إنتهت اليه رئاسة الأزهر ، وكان لسانه رطباً بتلاوة القرآن المجيد ، توفي سنة ١٢٧٧هـ .

(البيرجندي)

المولى عبد العلي بن محمد حسين الفاضل المشهور شارح التذكرة النصيرية في الهيئة ، فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشر المنيفة على التسعمائة من الهجرة ، له يد طولى في العلوم الرياضية ، من تصانيفه شرح المجسطي فرغ منه سنة ٩٣١ .

(بيركلى)

زين الدين محمد بن بير علي محي الدين ، حكي انه كان من قصبة بالي كسرى ونشأ في طلب المعارف والعلوم ، وعكف على التحصيل والافادة والتصدي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ ، فوّض اليه تدريس المدرسة الواقعة بالقصبة فكان يدرس تارة ويعظ اخرى ، فقصده الناس من كل فج عميق وانتفع الناس بوعظه ودرسه ، له مصنفات منها شرح لب الألباب للبيضاوى ، توفى سنة ٩٨١ (ظفا) وهو مكب على التحصيل والعبادة .

(البيرونى) انظر ابو الريحان

(البيضاوى)

القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري الشافعي المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير المسمى بأنوار التنزيل الذي هو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه .

حكي ان هذا الكتاب صار منشأ ترقياته وسبب تقربه عند سلطان ذاك العصر واختصاصه بمنصب القضاء وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه وأشار اليه بأن يطلب منه شيئاً بأزاء هذا العمل فقال اريد قضاء البيضاء لكي اترفع به بين اهل دياري الذين كانوا ينظرون إلي بعين التحقير ، وقيل : انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل همة الشيخ العارف الأوحد الخواجة محمد الكتجاني الذي كان الملك من مريديه ، ويزوره في ليالي الجمعات فقبل الشيخ ذلك ولما اجتمع بالملك قال : ان استدعائي من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من رباع جهنم لشخص يتوقعها من جنابك فاستكشف الملك عن مراد الشيخ فقال : ان فلاناً أراد ان تمنحه منشور قضاء مملكة فارس فأجابه الملك الى مسؤله الحكاية .

وله ايضاً لب الالباب والطوالع ، والمنهاج ، وشرح المصابيح وغيرذلك توفى بتبريز سنة ٦٨٥ (خفه) .

وقد يطلق البيضاوي على القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الفقيه ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ، وقال : سكن بغداد في درب السلولي .

وكان يدرس الفقه ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وولي القضاء بربع الكرخ ، وحدث شيئاً يسيراً عن ابى بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد

ابن عبيد العسكري كتبت عنه ، وكان ثقة صدوقاً ديناً سديداً .

ثم روى عنه باسناده عن النبي ﷺ قال : معترك المنايا بين السبعين والستين

ثم قال : مات القاضي ابو عبد الله البيضاوي فجأة في ليلة ١٤ رجب سنة ٤٢٤

ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب إنتهى .

والبيضاوي نسبة الى بيضاء مدينة مشهورة بفارس ، وعن تلخيص الآثار قال : بيضاء مدينة كبيرة بأرض فارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسليمان عليه السلام ، وهي مدينة طيبة ، وافرة الغلاة ، صحيحة الهواء لا يدخلها الحيات والعقارب الخ ، وعن عجائب البلدان : ان فرعون موسى عليه السلام كان من اهل بيضاء إنتهى

(البيهقي)

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الخسرو جردي الشافعي الحافظ الفقيه المشهور صاحب السنن الكبير والسنن الصغير ، ودلائل النبوة ، وشعب الايمان وغيرها ، قيل : انه كان من كبار اصحاب الحاكم ابن البيع ، وكان زاهداً قانعاً من دنياه بالقليل .

قال إمام الحرمين في حقه : ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة إلا البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرة مذهبه ومن كلماته بنقل صاحب الكامل البهائي مقابل قول من قال : ان معاوية خرج من الايمان بمحاربة علي عليه السلام ، قال : إن معاوية لم يدخل في الايمان حتى يخرج منه بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن الرسول ﷺ ، ثم رجع الى كفره الأصلي بعده .

توفي سنة ٤٥٨ (تنح) بنيسابور ونقل الى بيهق وبيهق بفتح الموحدة وسكون الياء وفتح الهاء موضع كان بقرب سبزوار .

وعن العلامة الطباطبائي بحر العلوم (ره) قال : بيهق ناحية معروفة بخراسان بين نيسابور وبلاد فارس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديماً وحديثاً ، وأهلها في التشيع اشهر من اهل خاف وباخرز في التسنن ، إنتهى .

وقد يطلق البيهقي على ابراهيم بن محمد احد اعلام القرن الثالث ، صاحب كتاب المحاسن والمساوي ، وهو كتاب كتبه في ايام المقتدر العباسي ، وروى عن المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ بلفظ حدثنا ، وعن ابن السكيت وعن ابراهيم ابن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون الرشيد ، وكان من العلماء بأمر الدولة وبالجملة هو كتاب نفيس ويذكر فيه قصة ضرب عبد الملك السكة الاسلامية باشارة مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام وتعليمه إياه ، نقل منه الدميري في حياة الحيوان ومما ذكر فيه وينبغي هنا نقله ما رواه عن عدي بن حاتم انه دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال يا عدي أين الطرفات ؟ يعني بنيه طريفاً وطارفاً وطرفة قال : قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : ما أنصفك ابن ابي طالب إذ قدم بنيك وأخر بنيه ، قال : بل ما انصفت أنا علياً إذ قتل وبقيت .

دوراز حريم كوي تو شرمنده مانده أم
شرمنده مانده أم كه چرا زنده مانده أم

قال : صف لي علياً ؟ فقال : إن رأيت ان تعفيني ، قال : لا اعفيك قال : كان والله بعيد المدى شديد القوى ، يقول عدلا ويحكم فصلا تتفجر الحكمة من جوانبه ، والعلم من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة ، يحاسب نفسه إذا خلا ويقلب كفيه على ما مضى ، يعجبه من الناس القصير ، ومن المعاش الخشن ، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويدنينا إذا أتيناه ونحن مع تقريبه لنا

وقربه منا لا نكلمه لهيبته ، ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته ، فان تبسم فعن اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويتحبب الى المساكين ، لا يخاف القوي ظلمه ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه وأرخى الليل سرباله وغارت نجومه ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن اسمعه وهو يقول : يا دنيا إلي تعرضت أم إلي اقبلت ؟ غري غيري لا حان حينك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فعيشك حقير وخطرك يسير ، آه من الزاد وبعد السفر وقلة الأنيس ، قال : فوكفت عينا معاوية وجعل ينشفها بكمه ، ثم قال : يرحم الله أبا الحسن كان كذلك ؟ فكيف صبرك عنه ؟ قال : كصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعتها ، ولا تسكن عبرتها ، قال : فكيف ذكرك له ؟ قال : وهل يتركني الدهر ان أنساه ؟ إنتهى .

(تأبط شراً)

لقب ثابت بن جابر احد فرسان العرب ، يحكي انه كان اعدى الناس أي اجرأهم حتى قيل : انه إذا جاع اطلق على رجليه خلف الظبية فأمسكها وذبحها وشواها وأكلها ،

توفي سنة ٥٣٠ مسيحي ، وهو شاعر شهير ، قيل : لقب بهذا اللقب لأنه تأبط سيفاً وخرج ، فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : لا ادري تأبط شراً وخرج .

(تاج الدين)

الحسن بن محمد الاصفهاني المعروف بملا تاجا تلميذ العالم الجليل المولى حسن علي وهو والد الفاضل الهندي الذي يأتي ذكره .

(تاج الدين الخراساني)

محمد بن ابي السعادات عبد الرحمان بن محمد بن مسعود المروزي الفقيه الشافعي الأديب الفاضل الذي شرح مقامات الحريري شرحا كبيراً ، كان مقيماً بدمشق ومات بها سنة ٥٨٤ ودفن بجبل قاسيون بكسر السين وهو جبل مطل على دمشق من جهتها الشمالية .

(تاج الدين)

علي بن احمد الحسيني العاملي . فاضل زاهد محدّث عابد فقيه نبيه ، صاحب كتاب التتمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ، روى عنه جماعة من مشايخ كتاب الوسائل .

(تاج الدين الكندى)

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد المقري النحوي ، كان واحد عصره في الأدب ، ولد في بغداد ، ونشأ في دمشق أخذ عن أبيه الشجري وابن الخشاب وابن الجواليقي ، وصحب الأمير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين بن ايوب واختص به وسافر بصحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس ، وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس وأخذوا عنه ، وله كتاب مشيخة .

ومن شعره :

دع المنجم يكبو في ضلالته ... إن ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا ... الانسان يشركه فيه ولا الملك
أعد للرزق من اشراكه شركا ... وبئست العدتان الشرك والشرك

توفي بدمشق سنة ٦١٣ (خيج) .

(تاج الملة)

لقب عضد الدولة الديلمي وإلى هذا اللقب اضاف الصابي كتابه التاجي في اخبار بني بويه .

(التجلى)

المولى علي رضا بن كمال الدين الحسين الأردكاني العالم الفاضـل الشاعر ، كان تلميذ المحقق الخونساري ، له تصانيف في الفقه والكلام والتفسير وغيرها ، إلا ان براعته في الشعر محت سائر فضائله ، فهو ملك الشعراء ، له ديوان شعر فارسي ، ومن شعره من ألطف الأشعار وأعذبها ، توفى بشيراز سنة ١٠٨٥ (غفه) كذا عن (ض) .

(الترمذى)

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضرير المحدث المشهور ، اقي الصدر الأول ، وأخذ عن المشاهير كالبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه ، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط ، له (الشمائل المحمدية) و (كتاب السنن) أحد الصحاح الست .

فمن كشف الظنون قال الجامع الصحيح للامام الحافظ ابى عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ وهو ثالث الكتب الستة في الحديث .

نقل عن الترمذي قال : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكأنما النبي ﷺ في بيته يتكلم إنتهى . وقد يطلق الترمذي على ابى عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي من كبار مشائخ خراسان من علماء القرن الثالث .

له من التصانيف نوادر الأصول ، وعلل الشريعة ، حكي انهم نفوه من ترمذ وأخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصنيفه كتاب الولاية

وكتاب علل الشريعة ، وقالوا انه يقول : ان للأولياء خاتماً كما ان للأنبياء خاتماً ، فجاء الى بلخ فقتلوه بسبب مخالفته إياهم على المذهب .

ويطلق ايضاً على ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٥ (رصه) .

والترمذي نسبة الى ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون وفيه ثلاث لغات اشهرها كسر التاء والميم .

(التستري)

بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان ويقال لها شوشتر بها قبر البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك وهو الذي شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدراً ، وكان شجاعا مقداماً وتقدم في أبو دجانة الارشاد الى ذلك ، وكان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، ينسب اليها جماعة كثيرة منهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري من كبار الصوفية ، لقي ذا النون المصري وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفى بالبصرة سنة ٢٨٣ أو ٢٧٣ ، ويأتي في ذو النون ما يتعلق به .

ومنهم شيخنا الأجل عز الدين المولى عبد الله بن الحسين التستري ، قال المجلسي الأول في شرح المشيخة في حقه : كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع وأكثر فوائد هذا الكتاب من افاداته رضي الله تعالى عنه ، حقق الأخبار والرجال والأصول بما لا مزيد عليه ، وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على قواعد الحلي سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لي بمنزلة الأب الشفيق ، بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، وتوفى رحمه الله

في العشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء وصلى عليه قريب من مائة ألف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن في جوار اسماعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت ، وكان قرأ على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهد مولانا احمد الأردبيلي رحمه الله . وعلى الشيخ الأجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله ، وكان له عنهما الاجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب ويمكن ان يقال انتشار الفقه والحديث كان منه وإن كان غيره موجوداً ولكن كان لهم الأشغال الكثيرة ، وكان مدة درسهم قليلا بخلافه رحمه الله فانه كان مدة إقامته في اصبهان قريباً من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلا المعلى اليه وعندما جاء باصبهان ولم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته ازيد من الألف من الفضلاء وغيره من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصرات رضي الله تعالى عنه .

وعن حدائق المقربين نقل انه جاء يوماً الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى ان أذن المؤذن فقال الشيخ : صل صلاتك هاهنا لأن نقتدي بك ونفوز بفوز الجماعة فتأمل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلاة في جماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك وقال مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسؤله فقال : راجعت الى نفسي سويعة فلم أر نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارض بها .

ونقل عنه ايضاً انه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيراً فاتفق انه مرض مرضاً شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا أولادكم

عن ذكر الله) جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال :

اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية الى ان فرضته ميتاً وجعلت جنازته نصب عيني فانصرفت عن الآية قال : وكان من عبادته انه لا يفوته شيء من النوافل وكان يصوم دهره ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح ، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، وكان مع صومه الدهر كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم ، توفي سنة ١٠٢١ (غكا) .

(التفتازاني)

سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي تلميذ قطب الدين الرازي والقاضي عضد الايجي صاحب التهذيب في المنطق ، والمقاصد في الكلام والشروح على الشمسية للكاتبي ، وعلى العقائد النسفية وعلى الاربعين النووية وعلى تلخيص المفتاح وعلى تصريف عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني وغير ذلك ومن شعره في جمع اضداد اللغة قوله :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شمر هر لفظ را دو معنى وان ضد يكديگر

جون (١) وصريم (٢) وسدفه (٣) وظن است (٤) وشف (٥) وبين (٦)

قرء است (٧) وهاجد (٨) وجلل (٩) ورهوه (١٠) اى بسر

توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩٣ ، وقبره بسرخس ، والتفتازان قرية كبيرة من نواحي نسا (ونسا) من بلاد خراسان بينها وبين سرخس يومان (وحفيد) التفتازاني احمد بن يحيى بن مسعود بن عمر الشهير بشيخ الاسلام الهروي ، كان

---

(١) سياه وسفيد (٢) صبح وشام (٣) ضيا صبح وظلمت (٤) شك ويقين (٥) زياد وكم (٦) وصل وفراق (٧) طهر وحيض (٨) خفته وبيداري (٩) كوجك وبزرك (١٠) فراز ونشيب .

فريد عصره في كثير من العلوم من كبار قضاة العامة ، قتل سنة ٩١٦ (ظيو) .

(التلمكبرى)

ابو محمد هارون بن موسى الشيباني ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير وجه اصحابنا معتمد عليه ، لا يطعن عليه في شيء ، مات سنة ٣٨٥ (شفه) .

روى جميع الأصول والمصنفات ، وله كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين ، قال (جش) : كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرأون عليه ، (والتلمكبري) بفتح التاء واللام المشددة وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة نسبة الى تل عكبرا ، وعكبرا إسم بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(التلمسانى)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المالكي من تلامذة الخطيب الدمشقي ، وأبى حيان الجياني (حكي) ان شيوخه بلغوا ألفي شيخ وكتب خطاً حسناً وشرح الشفا للقاضي عياض ، توفى سنة ٧٨١ (ذثا) .

(وقد يطلق) على معاصره ابى حفص احمد بن يحي المعروف بابن ابي حجلة صاحب زهر الكمام وغيره المتوفى سنة ٧٧٦ .

وقد يطلق على الشيخ عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي التلمساني صاحب ديوان شعر المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ ، و (تلمسان) بكسرتين وسكون الميم مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر ، (وينسب) الى تلمسان ايضاً الشيخ احمد المقرى ابن محمد بن احمد بن يحي التلمساني المالكى نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب البارع في علم الكلام ، والتفسير والحديث والأدب ، صاحب المؤلفات الشائعة ، منها نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وإضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٤١ (غما) .

(التمتام)

ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب من اهل البصرة ، ولد سنة ١٩٣ وسكن بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : وكان كثير الحديث صدوقا حافظاً ، وروى انه جاء صبيان التمتام فقالوا : يا ابا جعفر اخرج لنا شيئاً من الحديث فأخرج جزءاً فقالوا : يا ابا جعفر أخرج القماطر فنحن بنادرة الحديث ، فقال اكتبوا لا خير كم الله فأخرجوا كاغذاً رثاً فقال لهم التمتام : يا بني الكاغذ رخيص ببغداد فلو كتبتموه في كاغذ اجود من هذا ، فقالوا يا ابا جعفر إنما نكتب في الكواغذ على قدر الشيوخ فقال قوموا لازرعكم الله ، مات في شهر رمضان سنة ٢٨٣ (فجر)

(التمتامي)

ابو محمد الحسن بن عثمان بن محمد البغدادي ، حدّث ببلاد خراسان وما وراء النهر عن عبد الله بن اسحاق المدائني وطبقته ، روى عنه الحاكم النيسابوري وغيره .

قدم نيسابور سنة ٣٣٨ ، ثم خرج الى ما وراء النهر ، وتوفي سنة ٣٤٦ أو ٣٤٥ .

(التنوخي)

القاضي ابو القسم علي بن محمد بن ابى الفهم الأنطاكي البغدادي العالم بالنجوم والشعر والفقه وأصول المعتزلة ، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ (رعح) ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٤٢ (شمب) .

وكان حافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض بديع ، (وكان) الوزير المهلبي وسيف الدولة يكرمانه ويغتنمان صحبته ، وكان المهلبي ورؤساء العراق يتعصبون له ويعدونه ريحانة الندماء وتاريخ الظرفاء .

ولي القضاء بعدة بلدان منها البصرة والأهواز ، وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً ، ومن شعره :

تخير إذا ما كنت في الأمر مرسلا فمبلغ آراء الرجال عقولها
وروّ وفكر في الكتاب فانما بأطراف اقلام الرجال عقولها

ومن شعره قصيدة في الرد على ابن المعتز الناصبي في قصيدته التي يفتخر بني العباس على آل أبي طالب ، وقد تقدم في ابن المعتز الاشارة اليها قال :

من ابن رسول الله وابن وصيه الى مدغل في عقدة الدين واصب
نشا بين طنبور وزق ومزهر وفي حجر شاد أو على ظهر ضارب
ومن ظهر سكران الى بطن قينة على شبهة في ملكها وشوائب
وقلت بنو حرب كسوكم عمائما من الضرب في الهامات حمر الذوائب
صدقت منايانا السيوف وإنما تموتون فوق الفرش موت الكواعب
ويوم حنين قلت حزناً فخاره ولو كان يدرى عدها في المثالب
أبوه مناد والوصي مضارب فقل في مناد صيت أو مضارب
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه فأبعد محجوب بأحجب حاجب

وقد يطلق التنوخي على ابنه أبي علي المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم القاضي الامامي صاحب جامع التواريخ ، وكتاب الفرج بعد الشدة .

فعن الثعالبي انه قال في حقه هو هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر ، والشاهد العدل بمجد أبيه وفضله ، والفرع المشيد لأصله ، والنائب عنه في حياته والقائم مقامه بعد وفاته .

توفي في البصرة سنة ٣٨٤ (شفد) ، أقول : وهو الذي كان مصاحباً لعضد الدولة ، وحكي له قصة قبر النذور .

قال الحموي في المعجم : قبر النذور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل

من السور (١) يزار وينذر له .

قال التنوخي : كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي : يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلت : اطال الله بقاء مولانا هذا مشهد النذور ولم اقل قبر لعلمي بتطيره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال : قد علمت انه قبر النذور وإنما اردت شرح أمره فقلت له : هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفياً فجعل هناك زبية وسير عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حياً ، وشهر بالنذور لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصح ويبلغ الناذر ما يريد وأنا احد من نذر وصح مراراً لا احصيها فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على ان هذا وقع اتفاقا فتسوق العوام بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد ايام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني ، وذكر انه جربه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة .

وقد يطلق التنوخي على ابنه ابي القاسم علي بن المحسن صاحب السيد المرتضى وتلميذه (ره) .

قال صاحب رياض العلماء : والأكثر انه من الامامية لكن العلامة قدعدّه في أواخر إجازته لابن زهرة من جملة علماء العامة ، ومن مشايخ الشيخ الطوسي (فتأمل) إنتهى .

وفي المجالس للقاضي نور الله قال قال ابن كثير الشامي في حقه : انه من

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد وعند المصلى المرسوم بصلاة العيد ، كان قبر يعرف بقبر النذور ، ويقال ان المدفون فيه رجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يتبرك الناس بزيارته ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته ، ثم ذكر قصته بنحو ابسط .

اعيان فضلاء عصره ، ولد ببصرة سنة ٣٦٥ وسمع الحديث سنة سبعين وقبلت شهادته عند الحكام في حداثته ، وتولى القضاء بالمدائن وغيرها :

وكان صدوقاً محتاطاً إلا انه يميل الى الاعتزال والرفض إنتهى ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وقال : كتبت عنه ، وكان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره ، وكان متحفاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ومات في ليلة الثاني من المحرم سنة ٤٤٧ (تمز) ، ودفن يوم الاثنين في داره بدرب التل ، وصليت على جنازته ، إنتهى .

وأبو جعفر التنوخي احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أنباري الأصل ، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وحدث حديثاً كثيراً .

وفي تاريخ بغداد ذكر في حقه انه عظيم القدر واسع الادب تام المروة حسن الفصاحة حسن المعرفة بمذهب اهل العراق .

وكان لأبيه إسحاق مسند كبير حسن ، وكان ثقة وحمل الناس عن جماعة من اهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه إسحاق ثم اولاد اسحاق ، حدث منهم بهلول بن اسحاق وحدث القاضي احمد بن اسحاق وابنه محمد وحدث ابن اخي القاضي داود بن الهيثم بن اسحاق ، وكان أسن من عمه القاضي داود ابن الهيثم وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق ، وكان من جملة الكتاب ولم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ٢٩٦ الى شهر ربيع الآخر من سنة ٣١٦ ثم صرف ومات ببغداد في سنة ٣١٨ ، وكان متفنناً في علوم شتى ، وكان تام العلم باللغة واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث والاخبار الطوال والسير والتفسير .

وكان شاعراً كثير الشعر خطيباً حسن الخطابة الى غير ذلك ، والتنوخي نسبة الى تنوخ كصبور إسم لعدة قبائل إجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على

التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ الاقامة ، وهـذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب .

(التونى)

إذا وصف به الفاضل فهو المولى عبد الله بن محمد التوني والبشروي ، عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر ، صاحب أمل الآمل صاحب الوافية وشرح الارشاد والحواشي على المعالم والمدارك وغير ذلك .

قال صاحب رياض العلماء : وهذا المولى على ما سمعنا ممن رآه قد كان من اورع اهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى احمد الأردبيلي رضى الله عنهما وكذلك كان اخوه المولى احمد التونى ، وكان قدس سره أولا باصبهان مـدة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ، ثم سافر الى مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيه مدة ثم اراد التوجه الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها من طريق قزوين وأقام مدة في قزوين مع اخيه المولى احمد المذكور في ايام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ، ثم توجه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بهـا ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .

والتوني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان ، وبها قلعة للملاحدة الاسماعيلية وأنا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجة نصير الدين الطوسي بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضيته .

ثم ذكر البشروي نسبة الى بشرويه وهي قرية من اعمال تون ، وقال : وقد دخلتها وكان اهلها ببركة هذا المولى وأخيه المولى احمد صلحاء اتقياء عباداً على احسن ما يكون إنتهى .

توفى المولى عبد الله التوني المذكور في ١٦ ع ١ سنة ١٠٧١ .

(التهامى) انظر أبو الحسن التهامى

(التيانى)

ابو غالب تمام كشداد بن غالب بن عمر اللغوي القرطبي صاحب المواهب له كتاب مشهور جمعه في اللغة سماه تلقيح العين ، جم الافادة ، قيل لم يصنف مثله إختصاراً وإكثاراً ، توفى سنة ٤٣٦ (تلو) ، والتيانى بفتح التاء وتشديد الياء منسوب الى التين .

(التيفاشى)

ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد التيفاشي القيسي ، حكي انه اشتغل بالأدب وبرع في ذلك ، وقدم الديار المصرية وهو صغير ، فقرأ ورحل الى دمشق ، واشتغل على تاج الدين الكندي ، ثم رجع الى بلاده وولي قضاها ثم بعد ذلك رجع الى ديار مصر والشام .

وكان فاضلا بارعا ، له شعر حسن ونثر جيد ومصنفات منها ازهار الأفكار في جواهر الأحجار ، توفى بالقاهرة سنة ٦٥١ .

(الثعالبى)

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الأديب اللغوي صاحب كتاب يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، وفقه اللغة وسحر البلاغة ، وسر الأدب واللطائف والظرائف وغير ذلك قيل في وصف اليتيمة :

أبيات اشعار اليتيمة أبكار افكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيمة

توفى في حدود سنة ٤٢٩ (تكط) ، والثعالبي منسوب الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لأنه كان فراء ، والنيسابوري يأتي فى الحاكم النيسابوري ،

وقد يطلق الثعالبي على الشيخ الأجل احمد بن علي بن الحسين الثعالبي من مشائخ رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي ، وقد يطلق على عبد الرحمان بن محمد ابن مخلوف المالكي الأشعري .

حكي انه رحل في طلب العلم فلقي بمصر ومكة بعض المحدثين وأخذ عنه علوماً جمة ، له (الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم) ، و (العلوم الفاخرة) ، و (الذهب الابريز في غريب القرآن العزيز) وغير ذلك ، توفي سنة ٨٧٥ .

(ثعلب)

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني بالولاء ، شيخ اديب بارع ، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة ، قرأ على ابن الأعرابي والزبير بن بكار ، وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن لعلمه وفضله ، وهو صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب اليه الفصيحي لكثرة تكراره عليه ودرسه إياه ، وسمي الرجل ثعلب لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبهوه بثعلب إذا اغار .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وقال بعد ذكر جماعة ممن روى عنه ، كان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم .

وذكر عنه اشعاراً منها قوله :

إذا ما شئت ان تبلو صديقاً ... فجرب ودّه عند الدراهم
فعند طلابها تبدو هنات ... وتعرف ثم اخلاق الأكارم

وله ايضاً :

إذا انت لم تلبس لباساً من التقى ... تقلبت عرياناً وإن كنت كاسيا

وله ايضاً :

عجبت لمن يخاف حلول فقر ويأمن ما يكون من المنون
أتأمن ما يكون بغير شك وتخشى ما ترجمه الظنون

وله ايضاً :

بلغت من عمري ثمانينـا وكنت لا آمل خمسينـا
فالحمـد لله وشـكراً له إذ زاد في عمري ثلاثينـا
وأسأل الله بلوغـاً الى مرضاته آمين آمينـا

قال المسعودي : كان محمد بن يزيد المبرد يحب ان يجتمع في المناظرة مع احمد ابن يحيي ويستكثر منه ، وكان احمد بن يحيي يمتنع من ذلك ، وكان احمد بن يحيي قد ناله صمم ، وزاد عليه قبل موته حتى كان المخاطب له يكتب ما يريده في رقاع ، إنتهى .

قلت : الظاهر ان هذا الصمم صار سبب موته لما يحكى انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه ، فمات ثاني يوم ، وكان ذلك ببغداد في سنـة ٢٩١ ، وكان مولده سنة ٢٠٠

قال المسعودي : ودفن في مقابر الشام في حجرة اشتريت له وخلف إحدى وعشرين ألف درهم وألفي دينار وغلة بشارع باب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار ولم يزل احمد بن يحيي مقدماً عند العلماء منذ ايام حداثته الى ان كبر وصار إماما في صناعته ولم يخلف وارثاً إلا ابنة لابنه فرد ماله عليها إنتهى

قيل في رثائه :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات احمد أنحى العجم والعرب
فان تولى ابو العباس مفتقـداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

ويأتي في المبرد ما يتعلق به ، (أقول) : ثعلب حيوان معروف كثير الفطنة والاحتيال ، يحكى إذا اجتمع عليه البق والبرغوث الكثير اخذ بفيه قطعة من جلد حيوان ميت أو صوف ، ثم انه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلا قليلا وتلك الحيوانات ترتفع قليلا قليلا لأحساسها بالماء فلا تزال ترتفع متدرجاً متدرجا الى الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلا قليلا فتلك الحيوانات تنتقل الى الجلدة وتجتمع فيها فاذا أحس الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغا من تلك الحيوانات المؤذية وإذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً فاذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها وأخذها .

وعن الشعبي انه قال : مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب فنم عليه الذئب فقال الأسد إذا حضر فأعلمني فلما حضر اعلمه فعاتبه في ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك ، قال : فأي شيء اصبت ؟ قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال الثعلب يا صاحب الخف الأحمر إذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك .

(الثعلبي)

ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد « ع » ، وله (العرائس في قصص الأنبياء) ؛ وهو لتشيعه أو لقلة تعصبه كثيراً ما ينقل من اخبارنا ولهذا ينقل عنه العلامة المجلسي في البحار توفى سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ .

(ثقة الإسلام) انظر الكليني

(الثقفي)

ابراهيم بن محمد بن سعيد صاحب الغارات وكتب كثيرة نحو خمسين

مؤلفاً قالوا : كان زيدياً ثم صار إمامياً ، فعمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا اليه بتركه وان لا يخرجه من بلده فقال : أي البلاد ابعد من الشيعة ؟ فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل اليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه وأقام هناك ، ويقال ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا اليه وسألوه الانتقال الى قم فأبى ، توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٨٣ .

(الثمالي)

أبو حمزة ثابت بن دينار الثقة الجليل صاحب الدعاء المعروف في اسحار شهر رمضان ، كان من زهاد اهل الكوفة ومشايخها ، وكان عربياً أزدياً ، روي عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول ابو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي وذلك انه خدم اربعة منا علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام إنتهى (كش)

عن علي بن ابي حمزة في خبر قال قال الصادق عليه السلام لأبي بصير : إذا رجعت الى ابي حمزة الثمالي فاقرأه مني السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال ابو بصير : جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم قلت شيعتكم معكم قال : إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا .

قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة إلا يسيراً حتى توفي رحمه الله مات في سنة خمسين ومائة .

(الثمالي) بضم المثلثة نسبة الى ثمالة ، واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الأزد ، وسميت ثمالة لأنهم شهدوا حرباً فني فيها اكثرهم فقال الناس ما بقي منهم إلا الثمالة ، والثمالة البقية اليسيرة ، وينسب اليها ابو العباس محمد بن يزيد

المبرد ، قال عبد الصمد بن المعدل في هجوه المبرد :

سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثمالة
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

(الثمانيني)

ابو القسم عمر بن ثابت الضرير النحوي ، كان قائماً بعلم النحو ، عارفاً بقوانينه ، شرح كتاب اللمع لابن جني ، أخذ النحو عن ابن جني وأخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي ، توفي سنة ٤٤٢ .

(والثمانيني) نسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر ، وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام .

(وقد) يطلق الثمانيني على الشريف علم الهدى ، قال (ضا) نقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الأعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان أثنى عليه انه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروآته ومحفوظاته ، ومن الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف .

وصنف كتابا يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر فمن اجل ذلك سمي الثمانيني .

(الثوري)

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بعد عد جمع من مشايخه ومن روى عنه انه كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من اعلام الدين مجمعاً على إمامته بحيث يستغني عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد .

وورد بغداد غير مرة فمنها حين أراد الخروج الى خراسان ، ثم ذكر

روايات في فضله ، (منها) انه لم ير افضل منه ، وأنه ما رأت العينان مثله ، وان ابن المبارك قال : كتبت عن ألف ومائة شيخ وما كتبت عن افضل من سفيان الثوري ، وانه كان اعلم بحديث الأعمش من اعمش .

(وروي) عن يوسف بن اسباط قال قال لي سفيان الثوري : وقد صلينا العشاء الآخرة ناولني المطهرة فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فاذا المطهرة بيمينه كما هي فقلت هذا الفجر قد طلع فقال : لم أزل منذ ناولتني المطهرة اتفكر في الآخرة حتى الساعة وروي عنه ايضاً انه كان في الليل ينهض مذعوراً ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات الى غير ذلك .

(ولكن) لا يخفى عليك انه كسميه ابن عيينة ليسا من اصحابنا ولا من عدادنا ، وكانا يدلسان ، وعن تقريب ابن حجر سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس إنتهى .

(والعجب) من ابن حجر انه إذا كان يعترف بأنه كان ربما دلس كيف وثقه وجعله إماماً حجة .

قال ابو جعفر الطبري وذكر عن زيد بن حباب قال : كان عمار بن زريق الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري اربعة يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان الى البصرة فلقي ابن عون وأيوب فترك التشيع ، قال : وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ إنتهى .

وقال شيخنا الطريحي في المجمع في لغة الثور وسفيان الثورى كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فأما ان يكون ممن قتله أو اعان على قتله أو خذله (إنتهى) .

توفي سنة ١٦١ (قسا) وقبره في البصرة ، و (أخوه) المبارك بن سعيد

ابو عبد الرحمان الثورى كوفي ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وأخيه سفيان وكان اعمى توفي بالكوفة في أول سنة ١٨٠ .

والثورى بفتح المثلثة وسكون الواو نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر .

وكان يقال انه في بني ثور ثلاثين رجلا ليس منهم رجلا دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة وليس بالبصرة منهم احد (١) (تذييل) .

وممن شارك الثورى في الرواية عن المشايخ ابو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين لقب عمرو بن حماد بن زهير .

وكان الفضل من اهل الكوفة وكان شريك عبد السلام بن حرب في دكان واحد يبيعان ملاء ، ذكره الخطيب وأثنى عليه ووثقه وروى عنه قال شاركت الثورى في ثلاثة عشر ومائة شيخ .

وقال ايضاً : كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان (وروى) عن عبد الله بن الصلت قال : كنت عند ابي نعيم الفضل بن دكين فجاءه ابنه يبكي فقال له مالك ؟ فقال الناس يقولون انك تتشيع فأنشأ يقول :

وما زال كتمانيك حتى كأنني ... يرجع جواب السائلي عنك اعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي ... سلمت وهل حي من الناس يسلم

وروى عنه قال : ما كتبت علي الحفظة اني سببت معاوية .

(وروي) عنه هذه الأشعار :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ... خلفا في اراذل النسناس

---

(١) قال الحموى في المعجم وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم ، منهم احمد بن محمد بن حنبل الامام ، وسفيان بن سعيد الثورى مات وليس له كفن واسمه حي الى يوم القيامة ، وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

في اناس نعدهم من عديد فاذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال بيأس
وبكوا لي حتى تمنيت اني مفلت منهم فرأس برأس

قال ابو يوسف يعقوب اجمع اصحابنا : ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان والحفظ ، وانه حجة .

(اقول) قد تقدم ما يتعلق به في ابو نعيم .

(الجاجرمی)

معين الدين محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي مذهباً والنيسابوري مسكناً ومدفناً ، صاحب كتاب الكفاية وغيره ، توفى سنة ٦١٣ (خيج) ، وجاجرم كخوارزم بلدة بين نيسابور وجوين وجرجان ، وينسب اليها بدر الدين الجاجرمي الشاعر .

(الجاحظ)

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثى البصرى اللغوي النحوى ، كان من غلمان النظام ، وكان مائلا الى النصب والعثمانية .

وله كتب منها العثمانية التي نقض عليها ابو جعفر الاسكافي والشيخ المفيد والسيد احمد بن طاووس وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ، ومات بالبصرة سنة ٢٥٥ .

قال ابن شحنة في روضة المناظر : وفي سنة ٢٥٥ توفى الجاحظ عمرو بن بحر قال ذكرت للمتوكل لاعلم أولاده فلما استحضرني استبشع منظرى فأمر لي بعشرة آلاف دينار وصرفني ولما جاوز التسعين سنة انشد بحضرة المبرد :

أترجو ان تكون وأنت شيخ كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب (١)

كان موته لوقوع مجلدات من العلم عليه وهو ضعيف ، إنتهى .

ومن شعره ايضاً :

وكان لنا اصدقاء مضوا تفانوا جميعاً وما خلدوا
تساقوا جميعاً كؤوس المنو ن فمات الصديق ومات العدو

وله ايضاً :

يطيب العيش ان تلق حكيماً غذاه العلم والظن المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل العلم يعرفه الأديب
سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب

(جار الله) انظر الزمخشرى

(الجاربردى)

فخر الدين احمد بن الحسين الشافعي نزيل تبريز من فضلاء تلامذة القاضي البيضاوى ، له شرح الشافية وشرح منهاج استاذه ، وبينه وبين القاضي عضد الايجي مشاجرات في العلوم عظيمة ، وتوفى بتبريز سنة ٧٤٢ (ذمب) .

(الجامع)

نوح بن ابي مريم ابو عصمة الخراساني يعرف بالجامع لجمعه العلوم يروى عن الزهرى وعنه ابو حنيفة قال ابن المبارك كان يضع ، مات سنة ١٧٣ (قعج) ويظهر من الشهيد الثاني ايضاً انه كان من الوضاعين .

---

(١) روى الخطيب عن المبرد قال : دخلت على الجاحظ في آخر ايامه وهو عليل فقلت له : كيف انت ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير ما حس به ونصفه الآخر منقرس لو طار الذباب بقربه لآلمه والآفة في جميع هذا اني قد جزت التسعين ثم انشد : أترجو (البيتين) .

(الجامع الباقولى)

ابو الحسن علي بن الحسين الضرير النحوي صاحب الجمل والجوهر ، كان من علماء المائة السادسة .

(الجامى)

المولى عبد الرحمان بن احمد بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوى الصرفي الشاعر الفاضل المنتهي نسبه الى محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة ويقال له الجامي لأنه ولد ببلدة جام من بلاد ما وراء النهر سنة ٨١٧ قال مشيراً الى ذلك في شعره :

مولدم جام ورشحهٔ قلم جرعهٔ جام شيخ الاسلامى است
لا جرم در جريده اشعار بدو معنى تخلصم جامى است

له تأليفات كثيرة سوى ديوانه منها كتاب نفحات القدس في ذكر الطبقات الخمس يعني من طوائف الصوفية ، وشرحه على الفصوص .

وله سبحة الأبرار وشواهد النبوة في فضائل النبي والأئمة عليهم السلام ، وشرحه على كافية ابن الحاجب سماه الفوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياء الدين ، وقد جمع فيه الدقائق والتحقيقات .

ونقل عن المولى العلامة الميرزا محمد الشيرواني انه كان يقول اني درست هذا الشرح خمساً وعشرين مرة وصار اعتقادى في كل مرة اني لم استوف حق فهمه ومعرفته في المرة السابقة الى غير ذلك .

(وهل) هو من علماء السنة كما هو الظاهر منه بل من المتعصبين كما هو الغالب على اهل بلاد تركستان وما وراء النهر ولذا بالغ في التشنيع القاضي نورالله مع مذاقه الوسيع ، أو انه كان ظاهراً من المخالفين وفي الباطن من الشيعة الخالصين ، ولم يبرز ما في قلبه تقية كما يشهد بذلك بعض اشعاره ، منها ما عن

سبحة الأبرار قوله :

بنجه ورکن أسد اللهي را بيبخ بر کن دو سه روباهي را

واعتقده السيد الأجل الأمير محمد حسين الخاتون ابادي سبط العلامة المجلسي (وينقل) حكاية في ذلك مسنداً وحاصلها ان الشيخ علي بن عبد العالي ، كان رفيقاً مع الجامي في سفر زيارة أئمة العراق عليهم السلام وكان يتقيه فلما وصلوا الى بغداد ذهبا الى ساحل الدجلة للتنزة فجاء درويش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء في مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام ولما سمعها الجامي بكى وسجد وبكى في سجوده ، ثم اعطاه جائزة ثم قال في سبب ذلك إعلم اني شيعي من خلص الامامية ولكن التقية واجبة وهذه القصيدة مني وأشكر الله انها صارت بحيث يقرأها القارىء في هذا المكان .

ثم قال الخاتون ابادي : وأخبرني بعض الثقاة من الأفاضل نقلا عمن يثق به ان كل من كان في دار الجامي من الخدم والعيال والعشيرة كانوا على مذهب الامامية ، ونقلوا عنه انه كان يبالغ في الوصية بأعمال التقية سيما إذا اراد سفراً والله العالم بالسرائر ، توفى الجامي سنة ٨٩٨ (ضصح) ، قيل ان قبره بهراة ، ومن شعره :

أي مغبچه دهر بده جام میم کامد زنزاع سني وشیعه قیم
گویند که جامیا چه مذهب داري صد شکر کهسك سني وخر شیعه نیم

وله ايضاً :

آنكه نا كس بود باصل سرشت بتقاليب دهر كس نشود
سك مكس را اگر كني مقلوب قلب أو غير شك مگس نشود

وله ايضاً :

دوستدار رسول وآل ویم دشمن خصم بد خصال ویم
جوهر من ز کان ایشان است رخت من از دکان ایشان است
همچه سلمان شدم ز أهل البيت گشت روشن چراغ من زان زيت

جون بود عشق صادقان درسم — كي زقيد منافقان ترسم

اين نه رفض است محض ايمان است — رسم معروف اهل عرفان است

رفض اگر هست حب آل نبي — رفض فرض است بزركي وغبي

وقد يطلق الجامى على ابي نصر احمد بن ابى الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله ابن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي المعروف بزنده بيل احمد جام احد الأئمة الصوفية والمشايخ الكشفية ، قيل انه تولد بقرية نامق (يانق خ ل) من اعمال ترشيز من بلاد خراسان ، وقد اتصل في بعض الجبال الى خدمة خضر النبي ﷺ وتلقى منه الذكر وبقي في الرياضة هناك ثماني عشرة سنة ثم توجه الى بلدة جام ، وأخذ في إرشاد الخلق بها بحيث قد تاب على يديه ستمائة ألف رجل من المتمردين قال بابا فغاني الشاعر في وصفه :

مستان اگر كنند فغاني بتوبه ميل — بيري باعتقاد به از بير جام نيست

وله مصنفات وكتاب ديوان وكان جل ذلك أو كله بالفارسية .

ومن اشعاره التي تدل على حسن حاله :

أي زمهر حيدرم هر لحظه در دل صد صفا است
از بي حيدر حسن ما را إمام ورهنما است

همجو كلب افتاده أم بر خاك در كاه حسن
خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است

عابدين تاج سر وباقر دو جشم روشن است
دين جعفر بر حق است ومذهب موسى روا است

أي موالي وصف سلطان خراسان را شنو
ذره از خاك قبرش درد مندانرا دواست

بيشواي مؤمنان است اي مسلمانان تقي
گر نقي رادوست دارم در همه مذهب روا است

عسكري نور دو چشم عالم وآدم بود
همچه مهدي يك سپهسالار در ميدان كجا است
قلعهٔ خيبر گرفته آن شهنشاه عرب
زانكه در بازوي حيدر نامهٔ از لافتى است
شاعران از بهر سيم وزر سخنها گفته اند
أحمد جامى غلام خاص شاه أوليا است

يحكي ان السلطان شاه اسماعيل الصفوي المغفور تفاءل يوما بديوان هذا الرجل لينكشف له حقيقة احواله فاذا على صدر الصفحة اليمنى هذه الأشعار :

أي زمهر حيدرم الخ ، وله ايضاً :

گر منزل افلاك شود منزل تو وز كوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون مهر علي نباشد اندر دل تو مسكين تو وسعيهاي بيحاصل تو

وحاصل معناه بالعربية هذه الأبيات التي نسبت الى المحقق سلطان الحكماء الخواجه نصير الدين قدس سره :

لو ان عبداً أتى بالصالحات غداً يود كل نبي مرسل وولي
وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا كسل
وعاش في الدهر آلافاً مؤلفة عار من الذنب معصوم بلا زلل
فليس في الحشر يوم البعث ينفعه إلا بحب أمير المؤمنين علي

توفي في حدود سنة ٥٣٦ ، وجام كما في (ق) من اعمال نيسابور .

(الجبائى)

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان (ويطلق) على ابنه ابي هاشم عبد السلام بن محمد ، ويقال لهما الجبائيان وكلاهما من رؤساء المعتزلة ، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال والكتب الكلامية مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما .

(وحكي) انه كان لأبي هاشم ولد يقال له ابو علي ، وكان عامياً لا يعرف شيئاً فدخل على الصاحب بن عباد فظنه الصاحب انه كأبيه فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسألة فقال : لا اعرف ، ولا اعرف نصف العلم ، فقال له الصاحب صدقت يا ولدي ولكن اباك تقدم بالنصف الآخر .

توفى ابو علي الجبائي سنة ٣٠٣ (شج) وابنه ابو هاشم سنة ٣٢١ (شكا) قيل ان قبرهما في بغداد ولكن قال ابن النديم ان ابا هاشم حمل جنازة ابيه ودفنها في جبا ، قال الفيروز ابادي : جبي بالضم والقصر كورة بخوزستان منها ابو علي وابنه ابو هاشم .

وقال الحموي : جبي بالضم ثم التشديد والقصر بلد أو كورة من عمل خوزستان ، ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة وهي في طرف من البصرة والأهواز حتى جعل من لا خبرة له جبي من اعمال البصرة وليس الأمر كذلك ومن جبي هذه ابو علي الجبائي ، إنتهى .

(الجبرتي)

الشيخ عبد الرحمان بن بدر الملة والدين حسن بن ابراهيم بن حسن العقيلي الحبشي المؤرخ الشهير ، كان والده من العلماء والفضلاء احد المعروفين ، وأما هو فانه حضر اشياخ العصر وجد في التحصيل حتى فاق اهل عصره وشاع ذكره في الآفاق ، له كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ويعرف بتاريخ الجبرتي جمع من حوادث القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر ، توفى سنة ١٢٣٧ أو سنة ١٢٤٠ .

(جحظة البرمكي)

النديم ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك كان فاضلا صاحب فنون ونجوم ونوادر ومنادمة ، حسن الأدب كثير الرواية

للأخبار مقبول الألفاظ حاضر النادرة ، وأما صنعته في الغناء فلم يلحقه فيها احد ، وله الأشعار الرائقة ، فمن شعره قوله :

أنا ابن اناس مول الناس جودهم فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من احسابهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

وله :

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته وجامع بددت ما يجمع

ومن شعره في رثاء ابن دريد :

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والترب
وكنت ابكي لفقدالجود مجتهداً فصرت ابكي لفقد الجود والأدب

ولابن الرومي فيه :

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا ألم العيون للذة الآذان

وقال ابن بسام :

لجحظة المحسن عندي يد أشكرها منه الى المحشر
لما أراني وجه برذونه وصانني عن وجهه المنكر

توفي سنة ٣٢٤ (شكد) بواسط وحمل الى بغداد ، وجحظة بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة ، لقب عليه لقب عبد الله بن المعتز أي الجاحظ الصغير و (البرمكي) تقدم ما يتعلق به في ابن خلكان .

(الجرجاني)

يطلق على جماعة منهم ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان النحوي اللغوي مؤسس علم البيان صاحب أسرار البلاغة ودلائل الاعجاز والعوامل المائة .

اقول : ويأتي في المرزباني انه مؤسس علم البيان ، ومن شعره :

تذلل لمن إن تذللت له يرى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لا يزال على الأصدقاء يرى الفضل له

توفي سنة ٤٧١ (تما) ، وقد يطلق على القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي والأديب الشاعر ، المتوفى بالري سنة ٣٦٢ أو ٣٦٦ ، ومن قوله :

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء عندي اعز من العلم فما ابتغي سواه انيسا
إنما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزاً رئيسا

وله في الصاحب بن عباد مدائح منها قوله :

ولا ذنب للأفكار اني تركتها إذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
سبقت لأفراد المعالي وألفت خواطرك الألفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها

وقد يطلق على ابي احمد محمد بن احمد بن مكي بن يوسف القاضي الجرجاني ، قال الخطيب قدم بغداد وروى بها عن محمد بن يوسف الفربري كتاب الصحيح للبخاري ولم يحدثنا عنه احد من شيوخنا البغداديين لكن حدثنا عنه ابو نعيم الاصبهاني ومحمد بن الحسن الأهوازي ، ثم ذكر عن الأهوازي انه قال انشدني القاضي احمد الجرجاني لنفسه :

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة وكان بجهل منه بالمال معجبا
ولم تره يقضي الحقوق فانه حقيق بأن يقلى وأن يتجنبا

وأنشدني ايضاً :

مضى زمن وكان الناس فيه كراماً لا يخالطهم خسيس
فقد دفع الكرام الى زمان اخس رجالهم فيه رئيس

تعطلت المكارم يا خليـــلي وصار الناس ليس لهم نفوس

(إنتهى)

والشيخ ابو المحاسن الجرجاني ، كان من اكابر علمائنا المعاصرين للعلامـة الحلي ، له كتاب تكملة السعادات في كيفية العبادات المسنونات فارسي ألفـه ، سنة ٧٢٢ كذا عن الرياض ، الجرجان بلدة معروفة يعبر عنها بأستراباد ايضاً كما قاله صاحب مجالس المؤمنين وقال اهلها بالتشيـع مشهورون ، ويؤيد الخبرالوارد في ورود ابي محمد العسكري عليه السلام لجرجان بطي الأرض يوم الثالث من شهر ربيع الثاني من سر من رأى لجواب سؤالات الناس وحوائجهم .

وفي (ضا) عن تلخيص الآثار انها مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وهي اقل ندى ومطراً من طبرستان ، يجري بينهما نهر تجري فيها السفن إلى ان قال : هواها رديء بها مشهـد لبعض أولاد علي الرضا عليه السلام ، والعجم يسمونه كور سرخ وهذا مشهور ينسب اليها الامام عبد القاهر ، كان فاضلا عارفا بعلم البيـان ، له كتاب في إعجاز القرآن في غاية الحسن ، والقاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز كان ذا نظم ونثر عديم النظير وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن محمد بن الحسين صاحب كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية ، إنتهى .

(الجرمى)

بفتح أوله وسكون ثانيه ابو عمر صالح بن اسحاق النحوي اللغوي البصري المنتسب الى جرم بن ريان الذي هو ابو قبيلة من قبائل اليمن .

كان عالماً باللغة حافظاً لها ، وكان جليلا في الحديث والأخبار اخـذ عن الأخفش وغيره ولقي يونس ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عن ابي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي .

وله كتب في السير والنحو وغيره ، منها كتاب جيد يعرف بالفرخ يعني فرخ كتاب سيبويه .

روى الخطيب عن ثعلب قال قال لي ابن قادم : قدم ابو عمر الجرمي على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني ان ابا عمر الجرمي قدم وأنا احب ان ألقاه فقلت له : فاني اجمع بينكما فأتيت ابا عمر فأخبرته فأجاب الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى الجرمي قد غلب الفراء وأفحمه ندمت على ذلك ، قال ثعلب قلت له : ولم ندمت على ذلك ؟ فقال لي : لأن علمي علم الفراء فلما رأيته مقهوراً قل في عيني ونقص علمه عندي إنتهى .

توفى سنة ٢٢٥ (كره) .

(الجزرى)

انظر ابن الأثير ، وقد يطلق الجزري على شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابى بكر المؤرخ الاديب الشاعر الذى ألف ذيلا على كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، توفى سنة ٧٣٩ (ذلط) .

وقد يطلق على محمد بن محمد الجزرى الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ (ضلج) صاحب المقدمة الجزرية في التجويد ، والجزرى منسوب الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل .

(الجزولى)

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري المراكشي النحوى ، استاذ شلوبين وابن معط ، اخذ عن العلامة المقدسي ، له الجزولية مقدمة نحوية ، إعتنى بها جماعة من الفضلاء نشرحوها ، توفى سنة ٦٠٧ أو ٦١٠ ، وجزوله بضم الجيم بطن من البربر .

(الجصاص)

ابو بكر احمد بن علي الرازي الحنفي البغدادي المتوفى سنة ٣٧٠ صاحب شرح احكام القرآن وأسماء الله الحسنى وغير ذلك .

(الجعابي)

ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي قاضي الموصل يعرف بابن الجعابي ايضاً ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال بعد عد جمع كثير ممن يحدث عنهم كان احد الحفاظ الموجودين ، صحب ابا العباس بن عقدة وعنه اخذ الحفظ ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ، ومعرفة الأخوة ، والأخوات ، وتواريخ الأمصار .

وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف ، وكان يسكن بعض سكك البصرة .

روي عنه الدارقطني وابن شاهين ، ثم ذكر عن محمد بن الحسين القطان قال : سمعت ابا بكر بن الجعابي يقول دخلت الرقة فكان لي ثم قطرين كتباً فأنفذت غلامي الى ذلك الرجل الذي كتبي عنده فرجع الغلام مغموماً فقال : ضاعت الكتب فقلت : يا بني لا تغتم فان فيها مائتي ألف حديث لا يشكل علي منها حديث لا إسناداً ولا متناً .

حدثنا علي بن ابي علي المعدل عن إبيه قال : ما شاهدنا احفظ من ابي بكر ابن الجعابي ، وسمعت من يقول : انه يحفظ مائتي ألف حديث ويجيب في مثلها إلا انه كان يفضل الحفاظ فانه كان يسوق المتون بألفاظها وأكثر الحفاظ يتسامحون في ذلك ، الى ان قال : وكان إماماً في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال وأسمائهم وأنسابهم وكناهم ومواليدهم وأوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطعن به علي كل واحد وما يوصف به من السداد ، وكان في آخر عمره قد انتهي

هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيـا .

وروى انه كان يملي مجلسه فتمتلىء السكة التي يملي فيها والطريق ، توفي سنة ٣٥٥ ببغداد وصلي عليه في جامع المنصور وحمل الى مقابر قريش ودفن بها وكانت سكينة نائحة الرافضة تنوح عـلى جنازته ، إنتهى ما نقلناه من الخطيب ملخصاً وتقدم ما يتعلق به في ابن الجعابي .

(الجعفي) انظر الصابوني

(الجغميني)

المحقق محمود بن محمد بن عمر من علماء القرن التاسع صاحب القانونچه في الطب وهو متن صغير الحجم وجيز النظم مأخوذ من القانون والملخص في الهيئة .

(جلال الدين) انظر الدواني

(جلال الدين السيوطي) انظر السيوطي

(جلال الدين المحلي) انظر المحلي

(الجلبي) انظر الكاتب الجلبي

(الجلدكي)

عز الدين ايدمر بن علي المتوفى سنة ٧٦٢ كان مولعاً بدرس علم الكيميا ، وقد عدله من هذا الفن ما يذيف على عشرين مصنفاً .

(الجلودي)

بفتح الجيم وضم اللام ابو احمد عبد العزيز بن يحيي بن احمـد بن عيسى الجلودي البصري ، كان من اكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير ، له كتب كثيرة يقرب من مائتين ، منها كتاب مجموع قراءة امير المؤمنـين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكتاب شعر علي عليه السلام ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليلها توفي سنة ٣٣٢ (شلب) .

وذكره (جش) وقال : هو منسوب الى جلود قرية في البحر، وقال : قال قوم ان جلود بطن من الأزد ولا يعرف النسابون ذلك ، وله كتب الى ان قال لنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله اجازنا كتبه جيعها ابو الحسن عليّ بن حماد ابن عبيد الله بن حماد العدوي وقد رأيت ابا الحسن بن حماد الشاعر إنتهى .

وقال العلامة في حقه ثقة إمامي المذهب وكان شيخ البصرة وأخبار بها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام إنتهى .

والجلودي ايضاً احد المشايخ الذين خدموا الرشيد فقتلهم المأمون وملخص خبره ما رواه الصدوق عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم ما حاصله ان ابا الحسن الرضا عليه السلام أشار الى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان ويتحول الى موضع آبائه وأجداده وينظر الى امور المسلمين ولا يكلهم الى غيره فبلغ ذلك ذا الرياستين وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : يا امير المؤمنين الرأي ان تقيم بخراسان حتى تتناسى الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمد اخيك وها هنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون مثل ما قال مثل علي بن ابى عمران وابن مونس والجلودى وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابى الحسن « ع » ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن « ع » فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت ؟ فحكى له ما قال ذو الرياستين فدعا المأمون بهؤلاء النفر فأول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال : اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد .

قال المأمون له : يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا ؟ قدمه يا حرسي واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مؤنس فلما نظر الى الرضا بجنب المأمون قال :

يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد دون الله قال المأمون يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا ؟ يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ، ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به ان يضرب عنقه وأن يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن إلا ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك ، وقد كان مضى ابو الحسن « ع » فصار الجلودي الى ابى الحسن « ع » فهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ﷺ جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت وقال الجلودي لأبى الحسن « ع » لا بد من ان ادخل البيت فأسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا « ع » : أنا اسلبهن لك وأحلف اني لا ادع عليهن شيئاً إلا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن «ع» فلم يدع عليهن شيئاً حتى اقراطهن وخلاخيلهن وأزارهن إلا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودي على المأمون قال الرضا « ع » يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون يا سيدي هذا الذى فعل ببنات رسول الله ﷺ ما فعل من سلبهن ونظر الجلودي الى الرضا « ع » وهو يكلم المأمون ويسأل عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في ، فقال المأمون : يا أبا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ، قال : لا والله لا اقبل فيك قوله ألحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه .

(الجماز)

الشاعر محمد بن عمرو بن حماد مولى ابي بكر من اهل البصرة ، شاعر أديب. قال الخطيب : كان ماجناً خبيث اللسان ، وكان يقول : انه اكبر سناً من ابى نؤاس ، دخل بغداد في ايام هارون الرشيد وفى ايام جعفر المتوكل ، وكان

المتوكل قد كتب في حمله اليه فلما دخل عليه انشده :

ليس لي ذنب الى الشيعة إلا الخلتين

حب عثمان بن عفا ن وحب العمرين

ثم ذكر الخطيب نوادر عنه ، وفي آخره أمر له المتوكل بعشرة آلاف درهم فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها .

(الجماعيلي)

ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي النابلسي صاحب الكمال في معرفة الرجال ، ولد في جماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ ومات بالقاهرة سنة ٦٠٠ ستمائة ، وجماعيل بالضم وقد يشدد الميم قرية بالقدس ، ولا يخفى ان هذا الرجل غير عبد الغني النابلسي الصوفى صاحب القصيدة الشطحية ·

منها قوله :

وجودي جل عن جسمي وعن روحي وعن عقلي

وعن شرعي وتكليفي وعن حكمي وعن نقلي

وعلمي ليس يدركه سوى من لم يزل مثلي

ولو زال الغطا عن علم أهل العقد والحل

لأضحى علمهم في بحر علمي قطرة الطل

وعلم الجفر من علمي وموسى رشحة البل

واني هدهد الأخبار للقوم الاولى قبلي

ووجهي قد غسلت الكون عنه أيما غسل

واني لست مخلوقا ولا شرباً ولا أكلي

ولا اني أنا الخلاق ذو صنع وذو فعل

أنا الشامي أنا الهندي أنا الرومي أنا الصقلي

أنا الأكوان بي قامت أنا الأفلاك من اجلي
أنا المعروف في الدنيا وفي الأخرى بذى الفضل
واني لست إنساناً ولا من ذلك النسل
ولا اني جنين أو بمولود ولا طفل
وما عبد الغني اسمي وهذا مقتضى شكلي
ولكن عالم الأوها م يمشي بي على مهل
فيا من رام في الدنيا يراني طالباً وصلي
تجرّد وانتزح واخر ج عن الأكوان بالعقل
وكن خمراً بلا كأس وكن شمساً بلا ظل
وحقق واقطع الأحبال وامسك دونها حبلي

(الأبيات) ورد عليه الشيخ ابراهيم الحر الصوري الشيعي بقوله :

رويداً يا اخا الفضل مزجت الشهد بالخل
اذعت السر يا هذا شربت الجور بالعدل
أيا عبد الغني مهلا فليس القول كالفعل
لقد اكثرت من هذر يضاهي صفوة الطفل
دعاو لا يدانيها سوى عار من العقل.
فما هذا الذى تهذي رويداً يا ابا الجهل
حلول واتحاد ثم تشبيه مع البطل
فيا عبد الغني الشامى تفطن واستمع نقلي
فما المشكاة يا رومي وما المصباح يا صقلي
وما الزيتون يا هندى فقل يا فاتح المقل
ألا يا هدهد الاخبار خبر بالورى واجل
أيا عبد الغني اكثر ت من هذر ومن هزل

لقد ابرزت مكنوناً خلاف العقل والنقل

الأبيات ، ويأتي في النابلسي ذكر حفيد عبد الغني صاحب القصيدة .

(جمال الدين)

يطلق على جماعة منهم المحقق المدقق الآغا جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين محمد الخونساري .

(قال) صاحب جامع الرواة في حقه : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والكلام والأصول والحكمة ثم عد تأليفاته وتعليقاته ، منها تعليقاته على التهذيب والفقيه وشرح اللمعة ، والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وشرح فارسي على الغرر والدرر .

(اقول) : من راجع تصنيفاته يعلم منها جودة فهمه وحسن سليقته ، وصفاء ذهنه خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح وما علقه عليه من الحواشي وغيرها .

(كانت) امه اخت المحقق السبزواري الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

(يروي) عن والده المحقق الخونساري الذي يأتي ذكره ، (ويروي) عنه السيد ابراهيم بن مير معصوم الحسيني القزويني (١) وهو كما وصفه الشيخ عبد النبي القزويني في محكي تتمة امل الآمل بحر متلاطم مواج ، ما من علم إلا وقد نظر فيه وحصل منه .

كان في خزانة كتبه زهاء ألف وخمسمائة كتاب في انواع العلوم لا يوجد

---

(١) ويروي ايضاً عن العلامة المجلسي والسيد حسين بن جعفر الخونساري والمير سيد عبد الباقي ومحمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي والشيخ محمد مهدي الفتوني وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

فيها كتاب إلا وفيه اثر خطه من تصحيح او حاشية ، وكتب بخطه سبعين مجلداً من تأليفه وغيره .

عاش نحو ثمانين سنة صرف جلها في تحصيل العلوم ، وكان متواضعاً متعبداً ذات صفات جميلة وكمالات نبيلة ، واعطاه الله تعالى جاهاً عظيما واولاداً فضلاء وسعة في الرزق وعمراً طويلا ، قرأت عليه قطعة من ذخيرة السبزواري وقابلت معه كتاب المنتقى (إنتهى) كلام صاحب تتمة امل الآمل في وصف السيد ابراهيم وتوفى السيد المذكور في سنة ١١٤٥ (غقمه) بقزوين .

روي عنه ابنه العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني استاذ العلامة بحر العلوم رضوان الله عليهم اجمعين .

وتوفى الآغا جمال الدين في ٢٦ شهر رمضان في اصبهان سنة ١١٢٥ (غقكه) ودفن في مقبرة تخته فولاد عند قبر والده المحقق ، وكان نقش خاتمه يا من له العزة والجمال .

والخونساري يأتي بعد ذلك (وقد يطلق) جمال الدين على السيدعطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي (١) المحدث صاحب كتاب روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب ، كتبه بأمر الأمير علي شير ملك الهراة وهو ابن عم المير غياث الدين المنصور المعروف الذي كان من علماء المائة التاسعة وكان ولده الأمجد المير نسيم الدين محمد الملقب بمير كشاه في تكميل العلوم والفنون لا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد اقرانه ، وله اعتراضات على كلمات الذهبي في كتاب الميزان تدل على تشيعه فراجع (ضا) .

(جمال الدين الإفريقي)

ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري المعروف

(١) يظهر من مجالس المؤمنين والأمل تشيعه فلاحظ .

بابن منظور صاحب كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير جداً جمع فيه بين التهذيب للأزهري والمحكم لابن سيدة والصحاح وحواشيه والجمهرة لابن دريد والنهاية ، قالوا في حقه : انه ولد سنة ٦٣٠ ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب النحو المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ويقال : ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره .

وروى عنه السبكي والذهبي ، وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

ومن نظمه :

بالله إن جزت بوادي الاراك	وقبلت عيدانه الخضر فاك
ابعث الى عبدك من بعضها	فانني والله ما لي سواك

(جمال الدين الافغاني)

محمد بن السيد صفتر الحسيني من بيت عظيم من بلاد الأفغان رأيت ترجمته في بعض المواضع هكذا :

(نشأ) بكابل وتلقى علوماً جمة ، برع فيها واستكمل الغاية من دروسه في الثامنة عشر من عمره ثم سافر الى الهند ومنها الى الاقطار الحجازية ورجع الى بلاده فدخل في بطانة الأمير دوست محمد خان وصحبه في غزوة هراة ثم جاء مصر فأقام بها اياماً يخالط اهل العلم ، وارتحل الى الاستانة ثم عاد الى القاهرة وانتشر صيته في الديار المصرية وكان ذلك في سنة ١٢٨٨ فتولى تعليم المنطق والفلسفة في الازهر ، فانخرط في سلك تلامذته الشيخ محمد بن عبده بن حسن المصري مفتي الديار المصرية مع جماعة من نوابغ المصريين فكأن الافغاني نفخ فيهم من

روحه فنشطوا للعمل في الكتابة وإنشاء الفصول الأدبية والحكمة وكان الشيخ محمد عبدة اقربهم الى طبعه وأقدرهم على مباراته .

وفي سنة ١٢٩٦ أبعد من مصر فرحل الى الهند ومنها الى لندن وباريس وأنشأ جريدة العروة الوثقى وكان يحررها مع صديقه الشيخ محمد عبدة نشر منها ثمانية عشر عدداً ثم استدعاه السلطان عبد الحميد فقدم الاستانة سنة ١٣١٠ ، وبقي فيها الى ان مات .

له رسالة ابطال مذهب الدهريين ، وتاريخ الأفغان وغير ذلك ، توفي صديقه الشيخ محمد عبده صاحب المؤلفات والمنشآت في سنة ١٣٢٣ (غشكج)

(جمال الدين القرشي) يأتي ذكره في الجوهري

(الجنابي)

هو ابو سعيد القرمطي الذي ظهر بالبحرين سنة ٢٨٦ واجتمع اليه جماعة من الأعراب والقرامطة فقوي أمره فقتل من حوله من تلك القرى ، ثم عظم امرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم المعتضد بالله جيشاً يقاتلهم مقدمه العباس بن عمر والغنوي فتواقعوا وقعة شديدة وانهزم اصحاب العباس وأسر العباس وذلك في سنة ٢٨٧ فقتل ابو سعيد الأسرى وأحرقهم واطلق العباس ليمضي الى صاحبه ويخبره بما رأى ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة ٢٨٩ وجرت بين الطائفتين وقعات وقتل ابو سعيد سنة ٣٠١ قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ، وكان قد استولى على بلاد البحرين وفي سنة ٣١١ قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا اليها بسلالم الشعر فلما حصلوا بها ثاروا اليهم وقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم ، وأقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منها الاموال ،

ثم عاد الى بلده ولم يزالوا يعثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة ٣١٧ فحج الناس فيها وسلموا في طريقهم ، ثم وافاهم ابو طاهر بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحجاج وقتلوهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنفذه الى هجر ، وقلع باب الكعبة وصعد رجل ليقلع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم ، وأخذ كسوة البيت فقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افريقية كتب اليه ينكر عليه ذلك ويلومه ويلعنه فأمره برد الاموال ورد الحجر ورد كسوة الكعبة ، فلما وصله ذلك الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردّه ، وكان بحكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في ردّه خمسين ألف دينار فلم يردوه وردوه الآن وعلى الجملة فالذي فعلوه في الاسلام لم يفعله احد ، وملكوا كثيراً من البلاد .

وقتل ابو طاهر في سنة ٣٣٢ (شلب) ، والجنابي بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبة الى جنابة بلد من اعمال فارس متصلة بالبحرين عند سيراف والقرامطة منها .

(والقرمطي) بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم ، والقرمطة تقارب الشيء بعضهم من بعض يقال خط مقرمط وشيء مقرمط إذا كان كذلك وكان ابو سعيد المذكور قصيراً مجتمع الخلق اسمر كريه المنظر فلذلك قيل له قرمطي

(الجنابذى)

نسبة الى جنابذ بالضم ناحية من نواحي نيسابور يقال لها كناباد ينسب اليها جمع كثير منهم ابن الأخضر الجنابذي صاحب كتاب معالم العترة النبوية الذى ينقل منه الشيخ الأربلي في كشف الغمة وقد تقدم في ابن الأخضر .

(الجنيد)

كنز بير لقب ابى القسم سعيد بن محمد بن الجنيد القواريري الزاهد المشهور سلطان الطائفة الصوفية (قيل) اصله من نهاوند ، وهي مدينة من بلاد الجبل قيل : ان نوح ﷺ بناها وكان اسمها نوح أوند ، ومعنى أوند نبي فعربوها فقالوا : نهاوند ، ومولده ومنشأه العراق .

كان شيخ وقته وفريد عصره في الزهد والتصوف ، صحب خاله السرى السقطي ، وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي المشهور ، (له) كلمات معروفة في الحقيقة .

(يحكى) عنه قال : ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها ، قيل له : وما هي ؟ قال : مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت لها فسمعتها تقول :

إذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى تقولين لو لا الهجر لم يطب الحب
وإن قلت هذا القلب احرقه الهوى تقولي بنيران الهوى شرف القلب
وإن قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت ، توفي ببغداد سنة ٢٩٧ (رصز) ودفن في المقبرة الشونيزية يعني مقابر قريش عند خاله السرى .

(روى) الخطيب عن جعفر الخلدي قال : رأيت الجنيد في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات ، وفنيت تلك العلوم ، ونفدت تلك الرسوم ، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار .

وكان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريرى ، (وخاله) ابو الحسن السري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة ، وكان تلميذ

البشر الحافي والمعروف الكرخي وكان استاذ ابن اخته الجنيد ، وينقل عن الجنيد انه قال : رفع السري إلي رقعة وقال : هذه لك خير من سبعمائة قصة أو حديث يعلق فاذا فيها :

ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي أرى الأعضاء منك الكواسيا
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا
وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا

(وكان) ممن عاصره ابو زكريا يحيي بن معاذ الرازي الواعظ احد رجال الطريقة ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ما ملخصه : انه قدم واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والنساك ، ونصبوا له منصة وأقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتحاورون ، فتكلم الجنيد فقال له يحيي : اسكت يا خروف مالك والكلام إذا تكلم الناس .

(وقال) وكان ليحيي بن معاذ اخ يقال له اسماعيل بن معاذ ، وكان صاحب أدب وشعر ومجالسة للملوك ، وكانت له إمرأة يقال لها فاطمة (وكان) ليحيى مناجاة وإشارات وعبارات ، فمنها قوله عمل كالسراب وقلب من التقوى خراب ، وذنوب بعدد الرمل والتراب ، ثم تطمع في الكواعب الأتراب هيهات انت سكران بغير شراب ، ما اكملك لو بادرت املك ، ما اجلك لو بادرت اجلك ما اقواك لو خالفت هواك .

(وكان) يقول : ومن لي مثل ربي إن أدبرت ناداني وإن اقبلت ناجاني وإن دعوت لباني حسبي ربي . وأنشأ يقول :

حسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك
إذا ما لقيت الله عني راضياً فان سرور النفس فيما هنالك

خرج الى بلخ وأقام بها اياماً ثم رجع منها الى نيسابور وسكن بها الى ان مات ١٦ ج ١ سنة ٢٥٨ (نحر) .

(الجواليقي)

ابو محمد اسماعيل بن ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر اللغوي النحوي البغدادي .

كان إمام اهل الأدب بعد أبيه ابي منصور بالعراق فاختص بتأديب اولاد الخلفاء ، (وكانت) له معرفة باللغة والادب ، مليح الخط جيد الضبط وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ فيها كل جمعة ، وكان إمام جماعة المستضيء بالله ، ومقرباً عنده في الغاية .

توفي سنة ٥٧٥ (ثمه) ، وكان ابوه البارع ابو منصور الجواليقي لغوياً نحويا إماماً في فنون الادب ، وكان إمام جماعة للمقتفي بالله يصلي به الصلوات الخمس ، سمع الخطيب التبريزي وروى عنه الكندي وابن الجوزي .

وكان مليح الادب ، درس الأدب في النظامية بعد التبريزي وكان متواضعاً طويل الصمت ، لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق ، ويكثر من قول لا أدري ، ألف تكملة درّة الخواص وشرح ادب الكاتب .

ومن فضلاء تلامذته كمال الدين بن الأنباري والزمخشري ، توفي سنة ٥٣٩ (ثلط) ودفن ببغداد في باب الحرب

(وعن ض) قال ابن الجواليقي من الامامية واليه اسند الشهيد الثاني «ره» إجازته للحسين بن عبد الصمد والد البهائي (ره) وإليه ينسب بعض نسخ دعاء السمات ، وقد يطلق على بعض العامة وهو (أي ابن الجواليقي الامامي) الشيخ موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي إنتهى .

(والجواليقي) نسبة الى عمل الجوالق وابيعها ، والجواليق جمع جوالق وهو وعاء معروف ، وكأنه معروف جوال ، وينسب اليه ابو الحكم هشام بن سالم الجواليقي الثقة الجليل الراوي عن ابي عبد الله وأبي الحسن « ع » عده الشيخ

المفيد من فقهاء الاصحاب وله اصل ويروي عنه كثير من الأجلاء كابن ابي عمير وصفوان وابن محبوب والبزنطي والحسين بن سعيد وابن بزيع وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وهو الذي كان أول من دخل على الامام موسى بن جعفر بعد وفاة أبيه عليهم السلام واطلع على إمامته ثم اخبر اصحابه بذلك وصرفهم عن عبد الله الأفطح الذي جلس مجلس أبيه وادعى الامامة افتراء .

(الجوهري)

ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ، كان من اذكياء العالم وأعاجيب الدنيا لأنه كان من الفاراب احدى بلاد الترك من عشيرة تركية ، ولع باللغة العربية وأسرارها وأخذ يطوف من مظان وجودها .

اخذ عن السيرافي والفارسي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة ودخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل دامغان عند أبي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب والفضلاء مكرماً عنده في الغاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة ويعلم في الكتابة ويشتغل بالتصنيف ، وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر ، وصنف كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه وجود تأليفه وقد اعتنى به الفضلاء فانتخبه بعضهم وسماه منتخب الصحاح وجمع اكثر لغاته محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي بطريق الاختصار وسماه مختار الصحاح ، وأخرجه الى الفارسية بعد التلخيص الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشي فوسمه بالصراح من الصحاح وكان خط الجوهري في نهاية الحسن بحيث يضرب به المثل في الحسن ويذكر مع

ابن مقلة ونظرائه حكي انه مات مترديا من سطح ، واختلف في سنة وفاته ولعل الأشهر انها سنة ٣٩٣ .

وقيل انه تغير عقله وعمل دفتين وشدهما كالجناحين وقال : اريد ان اطير وقفز به من علو فهلك والله تعالى العالم .

وقد يطلق الجوهري على ابى الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى بني هاشم ، سمع سفيان الثوري ومالك بن أنس وشعبة ومن في طبقتهم وكتب عنه ابن حنبل وابن معين ، وروى عنه البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم ، ذكر الخطيب في تاريخ احمد بن القسم بن مساور ابي جعفر الجوهرى المتوفى سنة ٢٩٣ انه اكثر عن علي بن الجعد فكتب عنه خمسة عشر ألف حديث وروى الخطيب ايضاً في ج ١١ عن ابى غسان الدوري قال : كنت عند علي بن الجعد فذكروا عنه حديث ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول خير هذه الامة بعد النبي ﷺ ابو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكر فقال علي: انظروا الى هذا الصبي هو لم يحسن ان يطلق امرأته يقول كنا نفاضل (يشير الى حديث ابن عمر انه طلق إمرأته في الحيض) .

وروي عن احمد بن ابراهيم الدورقى قال قلت لعلي بن الجعد : بلغني انك قلت ابن عمر ذاك الصبي ؟ قال : لم اقل ولكن معاوية ما اكره ان يعذبه الله عز وجل

وعن هارون بن سفيان المستملي المعروف بالديك قال : كنت عند علي ابن الجعد فذكر عثمان بن عفان فقال : اخذ من بيت المال مائة الف درهم بغير حق (الخ) ، توفى سنة ٢٣٠ وقد استكمل ٩٦ .

اقول : قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٣٠ وفيها مات علي بن الجعد ابو الحسن الجوهري وكان عمره ستاً وتسعين سنة ، وهو من مشايخ البخاري ، وكان يتشيع إنتهى ·

وقد يطلق ابنه الحسن بن علي الجعد ، ولي قضاء مدينة المنصور بعد عبدالرحمان بن اسحاق الضبي ، وكان سرياً ذا مروة ، وكان من العلماء بمذهب اهل العراق ، اخذ عن أبيه وولي القضاء في حياة ابيه، وتوفي سنة ٢٤٢ ، وتوفي ايضاً ابو حسان الزيادي الحسن بن عثمان وكل واحد منهما قاضي ، كان احدهما على المدينة والآخر الشرقية ، فقيل في رثائهما :

سر بالكرخ والمدينة قوم　　مات في جمعة لهم قاضيان

لهف نفسي على الزيادي منهم　　ثم لهفي على فتى الفتيان

وقد يطلق الجوهري على الشيخ المقدم احمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفة ، ذكره الشيخ الطوسي في (ست) ، وينقل منه كثيراً ابن ابى الحديد في شرح النهج ، وهو عالم محدث كثير الادب ثقة ورع أثنى عليه المحدثون ، ورووا عنه مصنفاته .

وقد يطلق على ابى عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري المعروف بابن عياش وقد تقدم وقال صاحب (ضا) في ذكر من يطلق عليهم الجوهري ، (ومنهم) الشاعر الاديب الماهر المشهور ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني الصاحب للقصائد الفاخرة الكثيرة في مناقب أهل البيت ومصائب شهدائهم الأبرار صلوات الله عليهم ، كما في الرياض .

ثم قال : ومنهم ايضاً في هذه الأواخر من الفارسيين الأعاجم الميرزا محمد باقر الجوهري الهروي الأصل القزويني المسكن الاصفهانى المتوفى والمدفن الذي كان في الحقيقة مالكا لأزمة النظم والنثر ، وإماماً لأئمة الكلام الفارسي في قرب هذا العصر ، صاحب كتاب طوفان البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك ، وكانت وفاته زمن اعتكافه بباب سيدنا وسمينا الامام العلامة المرحوم البقار للفضائل والعلوم صاحب مطالع الأنوار في حدود نيف و ١٢٤٠ إنتهى .

(الجويني) انظر إمام الحرمين

(الجهضمي)

نصر بن علي بن نصر البصري الجهضمي ، كان من اهل البصرة وقدم بغداد وحدث بها ، روى الخطيب انه روي عن علي بن جعفر العلوي قال حدثني اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده ﷺ ان رسول الله ﷺ اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : من احبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامـة .

قال ابو عبد الرحمان عبد الله ، لما حدث بهذا الحديث نصر بن عـلي امر المتوكل بضربه ألف سوط ، وكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له : هذا الرجل من اهل السنة ، ولم يزل به حتى تركه ، وكان له ارزاق فوفرها عليه موسى ، قال الخطيب : إنما امر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيـاً فلما علم انه من اهل السنة تركه .

وروى عنه ايضاً قال : دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق وأكثر فقلت يا امير المؤمنين انشدني الأصمعي :

لم أر مثل الرفق في لينه اخرج للعذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من خدرها

فقال : يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما ، وروي انه بعث اليه المستعين بالله يشخصه للقضاء فصلى ركعتين وقال اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فأنبهوه فاذا هو ميت ، وكان موته في سنة ٢٥٠ (رن) .

والجهضمي نسبة الى جهضم كجعفر وهو بمعنى الأسد واسم ولعله اسم بعض اجداده أو اتفقت له قصة مع الأسد أو غير ذلك .

(الجهني)

الذي ينقل منه فضل ليلة القدر وانها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إسمه عبد الله بن انيس ، ولكن ذكر ابن الأثير في اسد الغابة ان اسمه جحش فراجع باب الجيم منه .

(جيحون) .

لقب تاج الشعراء الأغا محمد اليزدي المعروف بالميرزا جيحون صاحب ديوان شعر بالفارسية المتوفى في حدود سنة ١٣١٨ .

(الحاتمي)

ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي احد اعلام الأدب المطلعين على لغة العرب ، اخذ عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وأخذ عن جمع من الأكابر منهم القاضي التنوخي ، وله الرسالة الحاتمية شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وإبانة عيوب شعره ، توفي سنة ٣٨٨ (شفح) ، والحاتمي نسبة الى بعض اجداده اسمه حاتم .

(حاجي خليفة) انظر كاتب چلبي

(الحازمي)

زين الدين ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني الشافعي صاحب كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار ، المتوفى ببغداد سنة ٥٨٤ (ثفد) .

(الحافظ)

في اصطلاحات اهل الحديث له اطلاقات مذكورة في محالها ، منها انهم يطلقونه على من احاط علمه بمائة الف حديث متناً وإسناداً .

وقيل الحافظ : من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه .

وقيل الحافظ : من كان حافظاً للكتاب والسنة ، ثم الحافظ يطلق على جماعة كثيرة من علماء الفريقين ، منهم (الحافظ ابرو) نور الدين لطف الله الهروى ابن عبد الله المؤرخ المتوفى سنة ٨٣٤ (ضلد) صاحب زبدة التواريخ بالفارسية ، ألفها لبايسنقر ميرزا .

(والحافظ رجب البرسى)

فاضل محدث شاعر اديب منشيء ، صاحب كتاب مشارق الأنوار في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وغيره .

قال العلامة المجلسي « ره » : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وإنما اخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة إنتهى .

(وقال شيخنا) الحر العاملي قدس سره في كتابه افراط وربما نسب الى الغلو وأورد لنفسه فيه اشعاراً جيدة ، وذكر فيه ان بين المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ، ومن المذكور فيه قوله :

فرضي ونفلي وحديثي أنتم	وكل كلي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي	إذا وقفت نحوكم اءيم
خيالكم نصب لعيني ابداً	وحبكم في خاطري مخيم
يا سادتي وقادتي اعتابكم	بجفن عيني لثراها ألثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وأنعموا

والبرسي نسبة الى برس وهي قرية بين الكوفة والحلة كما في (ق) ، وعن

معجم البلدان قال : برس بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر ، وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس إنتهى ، (قلت) : وبرس وكيتكن من قرى خراسان ايضاً بقرب ترشيز .

(والحافظ الشيرازى)

شمس الدين محمد العارف الكامل الشيعي الامامي صاحب الديوان المعروف قال الجلبي في كشف الظنون ذكر مرتب ديوان الحافظ في ديباجته ان مولانا الحافظ لم يرتب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشاف والمطالع ودرسهما فرتب بعده باشارة قوام الدين عبد الله وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس ويتفاءل به ، وكثيراً ما جاء بيت منه بحسب حال المتفائل ، ولهذا يقال له : لسان الغيب انتهى .

توفى الحافظ المذكور في حدود سنة ٧٩١ ودفن في شيراز عند باب البلد وقبره معروف هناك واتفق مروري به سنة ١٣١٩ فى رجوعى من بيت الله الحرام الى قم المحروسة على طريق شيراز ، قيل فى تاريخ وفاته بالفارسية :

چراغ اهل معنى خواجه حافظ   كه شمعي بود از نور تجلي ٧٩١
چو در خاك مصلى يافت منزل   بجو تاريخش از خاك مصلى

(والحافظ)

ابن محمد بن المستنصر احد الخلفاء الفاطمية يأتي ذكره فى العبيدية .

(الحافى)

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمان المروزي الأصل بغدادي المسكن العارف الزاهد المشتهر احد اركان رجال الطريقة ، قيل انه كان من اولاد الرؤساء والكتاب ، وكان من اهل المعازف والملاهى فتاب ونقل في سبب توبته انه اصاب

في الطريق قطعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأته الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلا يقول : يا بشر طيبت اسمي فلأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة فلما اصبح تاب (١) .

وفي (ضا) قال العلامة في منهاج الكرامة في سبب توبة بشر انه اجتاز مولانا الامام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة فرمت بها في الدرب فقال عليه السلام لها : يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد ؟ فقالت : بل حر فقال صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطأك ؟ فقالت : حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله إنتهى .

قال الخطيب : انه كان ابن عم علي بن خشرم ، وكان ممن فاق اهل عصره في الورع والزهد ، وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل ، قال : وكان كثير الحديث إلا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ، ودفن كتبه لأجل ذلك ، وحكي عن ابراهيم الحربي قال : ما اخرجت بغداد أتم عقلا ولا احفظ للسانه من بشر بن الحرث في كل شعرة منه عقلا ، وذكر له حكايات من زهده وقناعته ليس هنا مقام نقلها إنتهى .

وله كلمات حكيمة منها : عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهيأ للذل ، وقال : اجعل الآخرة رأس مالك فما اتاك من الدنيا

---

(١) ويشبه هذا ما في الكامل البهائي عن كتاب الحاوية انه لما جيء برأس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله شرب الخمر وصب منها على الرأس الشريف فأخذته إمرأة يزيد وغسلته بالماء وطيبته بماء الورد فرأت تلك الليلة في منامها سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي تعتذر اليها بحسن صنيعها .

فهو ربيع وقال : حسبك ان قوماً موتى يحيي القلوب بذكرهم ، وان قوماً احياء يقسو القلوب برؤيتهم ، وقال لأصحاب الحديث : أدّوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته ؟ قال : اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث ، وقيل له : بأي شيء تأكل الخبز ؟ قال : اذكر العافية فأجعلها إداماً .

ويحكي عنه انه كان يقول :

اقسم بالله لمص النوى	وشرب ماء القلب المالحة
اعز للانسان من حرصه	ومن سؤال الأوجه الكالحة
فاستغن بالله تكن ذا الغنى	مغتبطاً بالصفقة الرابحة
اليأس عز والتقى سؤدد	ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا له برة	فانها يوماً له ذابحة

وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بعز الغناء لكان ذلك يجزي ثم انشأ يقول :

أفادتني القناعة أي عز	ولا عز اعز من القناعة
فخذ منها لنفسك رأس مال	وصير بعدها التقوى بضاعة
تحز حالين تغنى عن بخيل	وتسعد في الجنان بصبر ساعة

روى الخطيب عن محمد بن نعيم قال : دخلت على بشر في علته فقلت عظني فقال : ان في هذه الدار نملة تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان يوم اخذت حبة في فمها فجاء عصفور فأخذها والحبة فلا ما جمعت أكلت ولا ما أملت نالت ! قلت زدني قال ما تقول فيمن القبر مسكنه والصراط جوازه ، والقيامة موقفه والله مسائله فلا يعلم الى الجنة فيهنأ أو الى النار فيعزى فوا طول حزناه وأعظم مصيبتاه ، زاد البكاء فلا عزاء ، واشتد الخوف فلا أمن انتهى توفى سنة ٢٢٧ (ركز) وهو ابن ٧٥ سنة وقبره ببغداد

وحكي انه كان له ثلاث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة زاهدات عابدات

ورعات ، وفي (ضا) قال : ومن اسباطه الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد الهروني الديباجي ، المعروف بسبط بشر الحافي ، وكان من علماء الامامية كما في الرياض إنتهى .

ثم ان المستفاد من الدرة المنظومة للعلامة بحر العلوم في مبحث كيفية الصلاة على الأموات ان من جملة ألقاب القاضي عز المؤمنين ابن البراج الحافي ايضاً وذلك انه يقول :

ومن رفيع اليد بالتكبير والمكث حتى الرفع للسرير
والخلع للحذاء دون الاختفا وسن في قضائه الحافي الحفا

(الحاكم)

وقد يقال له الحاكم النيسابوري هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه الحافظ المعروف بابن البيع كالسيد ايضاً .

كان واسع العلم إمام الحفاظ والمحدثين ، جاب البلاد في رحلته العلمية وسمع من جماعة كثيرة يقرب من ألفي شيخ ، وكان اعلام عصره كالصعلوكي والامام ابن فورك وسائر ائمة العلم والحديث يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة ولا يرتابون في إمامته وهو من ابطال الشيعة وسدنة الشريعة ، وله التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء ، منها المستدرك على الصحيحين ، وتاريخ علماء نيسابور ، وكتاب فضائل فاطمة صلوات الله عليها وغير ذلك ، حكي عنه قال : شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى ان يرزقني حسن التصنيف .

قال الخطيب في حقه : كان من اهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة ، ثم ذكر انه ورد بغداد في شبيبته فكتب بها عن جمع من الشيوخ ثم وردها وقد علت سنة فحدث بها .

روى عنه الدارقطني وغيره ، وكان ثقة ، ولد سنة ٣٢١ .

وقال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي الفضل بن الفلكي الهمداني وكان وحل الى نيسابور وأقام بها انه قال : كان كتاب تاريخ النيسابوريين الذي صنفه الحاكم احد ما رحلت الى نيسابور بسببه ، وكان ابن البيع يميل الى التشيع فحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور .

وكان شيخاً صالحاً فاضلا عالماً ، قال : جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما منها حديث الطائر : ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوبوه في فعله ، انتهى ما نقلناه عن تاريخ بغداد صرح جمع من الفريقين بتشيعه ، عن الذهبي عن ابن طاهر قال سألت ابا اسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ، قال الذهبي : أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر .

وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي ، وليته لم يصنف المستدرك فانه عقل عن فضائله لسوء تصرفه ، وذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء ، وصاحب الرياض في القسم الأول في عداد الامامية على ما نقل عنهما .

توفي ثالث صفر سنة ٤٠٥ خمس وأربعمائة بنيسابور ، والحاكم في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بجميع الاحاديث .

وقول ابن خلكان في حق الحاكم النيسابوري ، وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء تعسف ، ولعله إنما قال ذلك تعصباً لمذهبه .

والنيسابوري بفتح النون وسكون المثناة من تحت نسبة الى نيسابور وهي

من احسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها للخيرات ، وإنما قيل لها نيسابور ، لأن سابور ذا الأكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل الى مكانها اعجبه ، وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة فأمر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل لها نيسابور (والني القصب بالفارسية) كذا عن السمعاني .

اقول : وينسب اليها ابو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ النيسابوري الذي ذكره الخطيب في تاريخه .

وقال : كان واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع مقدماً في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف ، ذكره الدارقطني فقال : إمام مذهب وكان مع تقدمه في العلم احد الشهود المعدلين بنيسابور .

ورحل في طلب الحديث الى الآفاق البعيدة بعد ان سمع بنيسابور ، ثم ذكر مشايخه في البلاد الذي رحل اليها .

وروي عن ابي بكر بن ابى دارم الكوفي الحافظ بالكوفة انه قال : ما رأيت اباالعباس بن عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري توفى منتصف ج ١ سنة ٣٤٩ (شمط) ، وكان مولده سنة ٢٧٧ .

(الحاكم بأمر الله)

المنصور بن العزيز بن المعز الفاطمي صاحب مصر احد الخلفاء العبيديين الذين تأتي الاشارة اليهم في العبيدية إن شاء الله تعالى .

ذكر ابن خلكان انه كان جواداً بالمال ، سفاكاً للدماء ، وان سيرته كانت من اعجب السير يخترع كل وقت احكاماً كالأمر بسب الصحابة والنهي عنه ، والأمر بقتل الكلاب ، والنهي عن بيع الفقاع والجرجير والسمك الذي لا قشر له وعن بيع الزيت وعن حمله الى مصر وأمره النصارى واليهود بلبس العمائم السود ، وأن تحمل في اعناقهم الصلبان ؛ وأن يكون الصلبان في اعناقهم

إذا دخلوا الحمام وفي اعناق اليهود الجلاجل ليتميزوا عن المسلمين ثم افردحماماتهم من حمامات المسلمين وأمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة ، وهدم جميع الكنائس بالديار المصرية ، ونهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء والصلاة عليه في الخطب ، ونهى عن التكلم في صناعة النجوم ، وأمر بنفي المنجمين عن البلاد فجمعوا وتابوا فأعفوا ، وكذلك اصحاب الغناء ، ومنع النساء من الخروج الى الطرقات ليلا ونهاراً ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف للنساء ، ومحيت صورهن من الحمام ، ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى ايام ولده الظاهر وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة اشهر الى غير ذلك .

وكان يحب الانفراد والركوب على بهيمة وحده ، فاتفق انه خرج ليلة ٢٧ شوال سنة ٤١١ (تيا) الى ظاهر مصر ، ثم توجه الى شرقي حلوان ففقد فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين يقال ان اخته دست عليه من يقتله والله أعلم وحلوان هنا كحمران قرية مليحة كثيرة النزه فوق مصر بمقدار خمسة اميال ، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان الأموي لما كان والياً بمصر وبها توفي ، وبها ولد ابنه عمر بن عبد العزيز .

(الحامض النحوى)

ابو موسى سليمان بن محمد بن حامد البغدادي ، أخذ النحو عن ثعلب وجلس مجلسه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً في الأدب وغيره ، توفي ببغداد سنة ٣٠٥ (شه) .

(حجة الإسلام)

عند العامة يطلق على ابي حامد الغزالي ويأتي ذكره ، وأما عندنا فيطلق على السيد العلامة محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشفتي الجيلاني الاصبهاني الذي كان أمره في العلم والتحقيق والتدقيق والديانة الجلالة ومكارم الأخلاق

اشهر من ان يذكر وأجل من ان يسطر ، ولد في سنة ١١٧٥ .

وانتقل الى العراق سنة ١١٩٢ وله سبع عشرة سنة فحضر في كربلاء على الأستاذ الأكبر والمير السيد علي صاحب الرياض ، ثم رحل الى النجف وتلمذ على العلامة الطباطبائي بحر العلوم والشيخ الأكبر كاشف الغطاء ثم رجع الى الكاظمية، وقرأ القضاء والشهادات على المقدس الأعرجي مدة .

وفي سنة ١٢٠٠ رحل الى قم وحضر عند المحقق القمي ستة اشهر ، ثم رحل الى كاشان عند المولى مهدي النراقي ، ثم انتقل الى اصبهان فسكن بها ، فاجتمع عليه اهل العلم والمحصلون وانتقلت اليه رئاسة الامامية في اغلب الأقطار بعد ذهاب المشايخ رحمهم الله تعالى .

له مصنفات فائقة نافعة ، منها كتاب السؤال والجواب وكتاب مطالع الأنوار في الفقه ، وتحفة الأبرار بالفارسية ، بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا على فوائد مهمة وفروع نادرة ورسالة في مناسك الحج ، ورسائل في الفقه ، وفي الرجال اكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة حج سنة ١٢٣٢ من طريق البحر .

وفي حدود سنة ١٢٤٥ اخذ في بناء المسجد الأعظم باصبهان وأنفق عليه مالا جزيلا ، وجعل له مدارس وحجرات للطلبة ، وأسس اساساً لم يعهد مثله من احد من العلماء والمجتهدين ، وبنى فيه قبة لمدفن نفسه ، فتوفى (ره) بمرض الاستسقاء ثاني شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٠ (غرس) فدفن فيها وهي الآن مشهد معروف ومزار متبرك .

له حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه ، وفي إقامته الحد وغير ذلك .

ويروي عن المحقق القمي وعن المحقق الأعرجي السيد محسن الكاظمي (ره) وولده السيد السند العالم الفقيه الجليل السيد اسد الله ، كان من اجلاء تلامذة

صاحب الجواهر ، حكي ان الناس كانوا يقدمونه على أبيه في اغلب مكارم اخلاقه ومحامد اوصافه ٠

توفى سنة ١٢٩٠ (غرص) ، وقبره في النجف الأشرف وأستاذه صاحب الجواهر هو الشيخ الأجل خاتم العلماء والمجتهدين الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي مربي الفضلاء والأب الروحاني لكافة العلماء الذي منّ على من أتى بعده من الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذى هو كالبحار بين كتب الحديث جزاه الله تعالى خير الجزاء .

توفى سنة ١٢٦٦ وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور ، قال تلميذه صاحب نخبة المقال في تاريخه:

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته على ارض النجف
١٢٦٦

يروي (ره) عن صاحب كشف الغطاء وعن السيد جواد العاملي ويروي عنه الشيخ الأجل شيخ العراقين الحاج الشيخ عبد الحسين الطهراني استاذ شيخنا العلامة النوري نوّر الله مراقدهم اجمعين .

وروى شيخنا في المستدرك عن شيخه المذكور انه قال : لو أراد مؤرخ زمان صاحب الجواهر ان يثبت الحوادث العجيبة في ايامه ما يجد حادثة بأعجب من تصنيف الجواهر في عصره ، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح والبيان (إنتهى) ٠

(الحداد الشاعر)

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور الجزامي الاسكندراني ، له ديوان شعر روى عنه الحافظ السلفي وغيره توفى سنة ٥٤٦ ٠

(الحذاء) انظر ابن ابي عقيل وأبو عبيدة الحذاء

(الحربي)

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ، ولد سنة ١٩٨ ، وسمع ابا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وجمعاً كثيراً من نظرائهم ، وروى عنه خلق كثير ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه كثيراً وقال : كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث مميزاً لعلله ، قيماً بالأدب ، جماعاً للغة ، وصنف كتباً كثيرة منها غريب الحديث وغيره ، وكان اصله من مرو ، ثم ذكر له حكايات كثيرة وقال ذكر عبد الرحمان السلمي انه سأل الدارقطني عن ابراهيم الحربي فقال : كان إماماً وكان يقاس بأحمد بن حنبل بزهده وعلمه وورعه .

وروي عن الدارقطني ايضاً انه قال في حقه إمام مصنف بارع في كل علم صدوق ، مات ببغداد سنة ٢٨٥ إنتهى .

حكي انه دخل عليه قوم يعودونه فقالوا : كيف تجدك يا ابا اسحاق ؟ قال اجدني كما قال الشاعر :

دب في البلاء سفلا وعلواً وأجدني اذوب علواً فعلواً
بليت جدتي بطاعة نفسي فتذكرت طاعة الله نضواً

(الحر العاملي)

محمد بن الحسن بن علي المشغري شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل ابو المكارم والفضائل ، صاحب المصنفات المفيدة ، منها الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو كالبحر لا يساجل .

ومنها كتاب (امل الآمل) الذي نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب

جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته بالشريعة الغراء .

قال في هذا الكتاب في ترجمة نفسه ، كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ (غلج) ، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر . وجده لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم ، وقرأ في قرية جبع على عمه ايضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد اربعين سنة وحج فيها مرتين ، ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس ، واتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة ، وحج فيها ايضاً مرتين ، وزار أئمة العراق « ع » ايضاً مرتين ، له كتب ثم شرع في تعداد كتبه وذكر بعض اشعاره إنتهى .

(اقول) اني ذكرت في سفينة البحار انه رحمه الله كان في الحجة الثالثة ماشياً من وقت الاحرام الى ان فرغ ، وكان معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلا وانه رأى رؤيا فيها فائدة .

كان رحمه الله متوطناً في المشهد المقدس الرضوي وأعطي شيخوخة الاسلام ومنصب القضاء وصار من اعاظم علماء خراسان المشار اليهم بالبنان الى ان توفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ ودفن في الصحن العتيق جنب المدرسة المنسوبة بميرزا جعفر، يروي عن العلامة المجلسي رحمه الله ويروي المجلسي عنه ، وصورة إجازته للمجلسي في إجازات البحار ص ١٥٨ ، وتقدم في البهائي الكلام في العاملي .

(الحرفوشي)

الشيخ محمد بن علي بن احمد العاملي الشامي منار العلم السامي وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي ، من فضلاء العلماء الامامية ، صاحب الشروح على

قواعد الشهيد ، والآجرومية ، والصمدية والزبدة وغيرها ، توفي سنة ١٠٥٩
وابنه الشيخ ابراهيم بن محمد الحرفوشي ، كان فاضلا صالحاً ، قرأ على أبيه وغيره ، توفي بطوس سنة ١٠٨٠ ، قال صاحب الأمل : وحضرت جنازته .

والحرفوشي نسبة الى آل حرفوش الذين كانوا امراء بعلبك ، يقال ان اصلهم من العراق من خزاعة ، ومسكنهم بعلبك وكرك نوح ، ويقال ان من تولى الحكم منهم في بعلبك الأمير يونس ، وكانوا شيعة إثني عشرية يكرمون العلماء والأشراف ، وبنوا المساجد في بعلبك وغيرها ، وجامع النهر في بعلبك بناه الأمير يونس ، وسكنوا قلعة بعلبك وبنوا فيها في المدينة الأبنية الفاخرة ودار الأمير يونس بجانب القلعة لا تزال قائمة .

(ذكر) الشيخ علي السبط في محكي الدر المنثور في ذكر والده العالم الفاضل الورع التقي الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى بمكة المعظمة سنة ١٠٣٠ .

من جملة احتياطه وتقواه : انه بلغه ان بعض اهل العراق لا يخرج الزكاة فكان كلما اشترى شيئاً من القوت شيئاً زكويا ، زكاه قبل ان يتصرف فيه وقال : وأرسل اليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله الى مكة المشرفة خمسمائة قرش ، وكان هذا الرجل له املاك من زرع وبساتين وغير ذلك ، ويتوقى ان يدخل الحرام فيها ، وأرسل اليه معها كتابة مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زائد والتمس منه ان يقبل ذلك وانه من خالص ماله الحلال ، وقد زكاه وخمسه فأبى ان يقبل ، فقال له الرسول : ان اهلك وأولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي ان تجبهه بالرد ، فقال : ان كان ولا بد من ذلك فابقها عندك واشتر في هذه السنة بمائة قرش منها شيئاً من العود والقماش وغيره ونرسله اليه على وجه الهدية وهكذا تفعل كل سنة منه حتى لا يبقى منه شيء ، فأرسل له ذلك

تلك السنة وانتقل الى رحمة الله ورضوانه .

(الحريري)

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الفاضل الأديب المعروف صاحب المقامات المشهورة ، ودرة الغواص في أوهام الخواص وملحة الأعراب وشرحها ، وقد اعتنى الفضلاء وأرباب الأدب بكتاب المقامات وشرحوها شروحا كثيرة ومدحوها مدائح عظيمة .

قال الزمخشري في مدحها :

أقسم بالله وآياته ومشعر الخيف وميقاته
ان الحريري حرى بأن تكتب بالتبر مقاماته

ذكر ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن ظفر الصقلي ان الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقيل له : ان هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو يمليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه إنتهى ، واني كنت في عنفوان الشباب مولعاً بمطالعة هذا الكتاب فمن الله تعالى علي ببركات اهل البيت « ع » ومطالعة احاديثهم وكلماتهم ومواعظهم ان ظهر لي ان مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يسود القلب ويذهب بصفائه ، ولو أراد الانسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواعظ النافعة فعليه بكتاب نهج البلاغة فان التفاوت بينه وبين سائر الكتب ، كالتفاوت بين أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

علي الدر والذهب المصفى وباقي الناس كلهم تراب

توفي في البصرة سنة ٥١٦ (ثيو) .

(حسام الدولة)

ابو حسان المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي صاحب الموصل ، كان فيه

عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقي الفرات واتسعت مملكته واستخدم من الديلم والاتراك ثلاثة آلاف رجل ، وكان فيه فضل وأدب ومحبة لأهل الأدب وينظم الشعر ، ذكره ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه ، وقال : بينما المقلد المذكور كان في مجلس انسه وهو بالأنبار إذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة ٣٩١ (شصا) .

وحكي ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الحج إذا جئت ضريح رسول الله ﷺ فقف عنده وقل له عني : لو لا صاحباك لزرتك وذكر مثل ذلك القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ، ونقل عن تاريخ مصر انه قال في حقه : كان له شعر جيد ورفض فاحش إنتهى .

ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدتين ، ورثاه جماعة من الشعراء ، وكان ولده معتمد الدولة ابو المنيع قرواش غائباً عنه ، ثم تقلد الأمر من بعده وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات ، ووصلت الغز الى الموصل ونهبوا دار قرواش فاستنجد بنور الدولة ابي الأعز دبيس بن صدقة فأنجدوه واجتمعا على محاربة الغز فنصروا عليهم وقتل الكثير منهم ، ومدحه ابو علي بن الشبل البغدادي الشاعر بقصيدة منها قوله :

نزهت ارضك من قبور جسومهم	فغدت قبورهم بطون الأنسر
من بعد ما وطأوا البلاد وظفروا	من هذه الدنيا بكل مظفر
فضوا رتاج السد عن يأجوجه	ولقوا ببأسك سطوة الاسكندر

ودامت إمارة قرواش مدة خمسين سنة فوقع بينه وبين اخيه بركة بن المقلد ، وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة ٤٤١ وقيده وحبسه وتولى مكانه وأقام بالأمارة سنتين ، وتوفى سنة ٤٤٣ فقام مقامه ابن اخيه قريش بن بدران بن المقلد فأول ما فعل قتل عمه قرواشا في مستهل رجب سنة ٤٤٤ ودفن بتل توبة شرقي الموصل .

(الحصري)

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني الشاعر المشهور ، له ديوان شعر وزهر الآداب وغيره ، توفي سنة ٤١٣ ، والحصري بضم الحاء وسكون الصاد نسبة الى عمل الحصر أو بيعها .

(الحصكفي)

الخطيب معين الدين ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين بن محمد الشيعي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال في (ضا) نقلا عن أنساب السمعاني .

وكان خطيباً بميافارقين ، وهو واحد افاضل الدنيا ، وكان في فن الشعر بارعا جواد الطبع رقيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبته في الآفاق مشهوراً ورزق عمراً طويلا ، وكان غالياً في التشيع كما يظهره من شعره ، قال السمعاني : واني وصلت الى خدمته في سنة ٥٥٠ (ثن) ، وأجازني بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ٤٦٠ (تس) ، ووفاته بميافارقين في سنة ٥٥١ (ثنا)

وعن ابن كثير الشامي في تاريخه ان الخطيب الحصكفي هذا كان إمام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والأدب والنظم والنثر ولكن كان غالياً في التشيع .

وعن ابن الأثير في الكامل انه قال : وله شعر حسن ورسائل جيدة .

(قلت) ومن جملة اشعاره برواية ابن الجوزي كما في مجالس المؤمنين ما يقول فيه من بعد التغزل المتعارف أمثاله على ابواب القصائد :

وسائلي عن حب اهل البيت هل ... أقر إعلاناً به أم اجحد

هيهات ممزوج بلحمي ودمي ... هوى أئمة الهدى والرشد

حيدرة والحسنان بعده ... ثم علي ابعده محمد

وجعفر الصادق وابن جعفر | موسى ويتلوه علي السيد
أعني الرضا ثم ابنه محمد | ثم علي ابنه المسدد
والحسن الثاني ويتلو تلوه | م ح م د بن الحسن المفتقد
فانهم أئمتي وسادتي | وان لحاني معشر وفندوا
أئمة اكرم بهم أئمة | أسماؤهم مسرودة تطرد
هم حجج الله على عباده | وهم اليه منهج ومقصد
قوم لهم فضل ومجد باذخ | يعرفه المشرك والموحد
قوم لهم في كل أرض مشهد | لا بل لهم في كل قلب مشهد
قوم منى والمشعران لهم | والمروتان لهم والمسجد
قوم لهم مكة والأبطح والخيـ | ـف وجمع البقيع الغرقد

وقد يطلق الحصكفي على علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي الدمشقي العالم المحدث النحوي ، كان يدرس ويفتي بدمشق ، وله شرح على المنار للنسفي ، وشرح على ملتقى الأبحر في الفروع الحنفية لابراهيم الحلبي ، المتوفى سنة ٩٥٦ وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٨٨ (غفح) .

(الحطيئة)

مصغراً ابو مليكة جرول بن اوس العبسي ، شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ، نقل (ضا) عن الكشكول انه كان كثير الهجاء ، وانه هجا ابن الزبرقان بن بدر بقوله :

دع المكارم لا تنهض لبغيتها | واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أراه هجاك ألا ترضى ان تكون طاعماً كاسياً

ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن البيت هل هو هجاء ؟ فقال :

ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له : يا خبيث لأشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول بأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك مليك الناس يا عمر

وامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بها الغرر

نفسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض راوية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ، ورق له وأطلقه بعد ما اخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجاء الناس ، إنتهى .

قيل توفى سنة ٥٩ ، وقيل ٣٠ ، حكي انه لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة أوصى ابنه محمداً وقال : يا بني ليكن أولى الأمور بك التقوى لله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصدق الحديث والنية ، فان للشكر مزيداً ، والتقوى خير زاد كما قال الحطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله للأتقى مزيد

وما لا بد ان يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد

(الحظيري الوراق) انظر الباخرزي

(الحلاج)

ابو مغيث الحسين بن منصور البيضاوي العارف المشهور الذي اختلف الناس في حقه ، نشأ بواسط أو بتستر وقدم بغداد فخالط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد بن محمد وأبا الحسين النوري وعمرو المكي ، والصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفى الحلاج ان يكون منهم ، ونسبوه الى الشعبذة في فعله والى الزندقة في عقيدته .

قيل في وجه تسميته بالحلاج انه بعث حلاجاً في شغل له فذهب الرجل فلما رجع الرجل وجد كل قطن في حانوته محلوجاً فسمي بذلك ، أو لأنه كان يكشف عن أسرار المريدين ويخبر عنها فسمي حلاج الأسرار .

وقيل : ان اباه كان حلاجا فنسب اليه ، ونقل عنه بعض الكلمات والأشعار ، ومن شعره لما رؤى على بعض جبال اصبهان وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز :

لئن امسيت في ثوبي عديم لقد بليا في حر كريم
فلا يحزنك ان ابصرت حالا مغيرة عن الحال القديم
ولي نفس ستتلف أو سترقى لعمرك بي الى أمر جسيم

وله ايضاً :

اريدك لا اريد للثواب ولكني اريدك للعقاب
وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

روى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابى يعقوب النهرجوري قال : دخل الحلاج الى مكة وكان أول دخلته فجلس في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر ، وكان يحمل كل عشية كوز ماء للشرب وقرص من اقراص مكة فيأخذ القرص ويعض اربع عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده .

وروي انه رؤي في وقت الهاجرة جالساً على صخرة من ابى قبيس في الشمس والعرق منه يسيل على تلك الصخرة .

وروي عن أبى زرعة الطبري يقول الناس فيه أي في الحلاج بين قبول ورد ولكن سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول : سمعت عمرو بن عثمان يلعنه ويقول لو قدرت عليه لقتلته بيدي ، فقلت : إيش الذي وجد الشيخ عليه ؟ قال قرأت

آية من كتاب الله فقال : يمكنني ان اؤلف مثله وأتكلم به ، فقال ابو زرعة سمعت ابا يعقوب الاقطع يقول : زوّجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر محتال خبيث كافر ثم ذكر الخطيب عن الحلاج حكايات من الحيل لا يسع المقام نقلها .

ثم قال : اخبرنا علي بن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيراً من الناس والرؤساء وكان طمعه في الرافضة اقوى لدخوله من طريقهم ، فراسل ابا سهل بن نوبخت يستغويه ، وكان ابو سهل من بينهم مثقفاً (أي حاذقا) فهماً فطناً فقال ابو سهل لرسوله هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن انا رجل غزل (١) ولا لذة لي اكبر من النساء وخلوتي بهن وأنا مبتلى بالصلع حتى اني اطول قحفي وأخذ به الى جبينتي وأشده بالعمامة واحتال فيه بحيل ومبتلى بالخضاب لستر الشيب فان جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني اليه كائناً ما كان إن شاء قلت انه باب الامام وإن شاء قلت انه الامام وإن شاء قلت انه النبي وإن شاء قلت انه الله ، قال : فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه .

اقول وذكر ما يقرب من ذلك الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وذكر ان الحلاج بعد ذلك سار الى قم وكتب الى قرابة علي بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول : أنا رسول الامام ووكيله فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقه وأمر باخراج الحلاج من داره متذللا ، فخرج الحلاج من قم .

قال الخطيب : أنبأنا ابراهيم بن مخلد انبأنا اسماعيل بن علي الخطبي في

---

(١) مغازلة النساء محادثتهن والاسم الغزل محركة .

تاريخه قال : وظهر أمر رجل يعرف بالحلاج يقال له الحسين بن منصور وكان في حبس السلطان بسعاية وقعت في وزارة علي بن عيسى الأربلي وذكر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه علي بن عيسى عند قبضه عليه وأنهى خبره الى السلطان يعني المقتدر بالله فلم يقر بما رمي به من ذلك وعاقبه وصلبه حياً اياماً متوالية في رحبة الجسر في كل يوم غدوة وينادي عليه بما ذكر عنه ثم ينزل به ثم يحبس فأقام في الحبس سنين كثيرة ينقل من حبس الى حبس حتى حبس بآخره في دار السلطان فاستغوى جماعة من غلمان السلطان وموّه عليهم واستمالهم بضروب من حيله حتى صاروا يحمونه ويدفعون عنه ويرفهونه ، ثم راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد وغيرها فاستجابوا له ، وترقى به الأمر حتى ذكر انه ادعى الربوبية ، وسعى بجماعة من اصحابه الى السلطان فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتباً له تدل على تصديق ما ذكر عنه (١) وأقر بعضهم بلسانه بذلك وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فأمر امير المؤمنين بتسليمه الى حامد بن العباس وأمر ان يكشفه بحضرة القضاة ويجمع بينه وبين اصحابه فجرى بذلك خطوب طوال ، ثم استيقن السلطان أمره ووقف على ما ذكر له عنه فأمر بقتله وإحراقه بالنار فأحضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٣٠٩ (شط) فضرب بالسياط نحواً من ألف سوط وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وحرقت جثته بالنار ونصب رأسه على سور السجن الجديد وعلقت يداه ورجلاه الى جانب رأسه ، إنتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد .

---

(١) مثل ان فتشوا مخلاة رجل كان لا يفارقها بالليل والنهار فوجدوا كتابا للحلاج عنوانه : من الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان وقال ابن النديم وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود .

وذكر السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام حكايات من سحر الحلاج وحيله ومخاريقه .

وكذلك ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس ، وقال : وقد جمعت في اخبار الحلاج كتابا بينت فيه حيله ومخاريقه .

قال شيخنا الصدوق في عقائده وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم ، وان الولي إذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الأنبياء « ع » .

ومن علامتهم : دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين ..

قال الشيخ المفيد : والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب الأباحة والقول بالحلول .

وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وإن كان ظاهر امره التصوف وهم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ، ويدعون للحلاج الأباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزرادشت المعجزات ومجرى النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات والبينات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس إنتهى .

وذكرنا في سفينة البحار كلام ابن النديم في حقه فلا نطول المقام في ذكره .

(الحلبي)

في عرف اهل الحديث يطلق على جماعة من آل ابي شعبة الحلبي ، منهم محمد وعبيد الله ابنا علي بن أبي شعبة .

قال ابو علي في منتهاه الحلبي يطلق على محمد بن علي بن ابي شعبة وعلى

اخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى ، وعلى أبيهم وأحمد بن أبي عمر بن أبي شعبة وأبيه عمر وأحمد بن عمران ، وفي الأول ثم الثاني اشهر ، كذا في النقد ، إنتهى .

وفي (ضا) وأما الحلبي من الرواة المتقدمين فهو في مصطلح اهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن ابى شعبة الحلبي وآل أبي شعبة بيت مذكور في اصحابنا روى جدهم ابو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام وكانوا بأجمعهم ثقاة مرجوعا اليهم فيما يقولون ، وكان عبيد الله كبيرهم وجيههم ، وصنف الكتاب المشهور المنتسب اليه وعرضه على مولانا الصادق عليه السلام فصححه واستحسنه ، وقال عند قراءته : ليس لهؤلاء في الفقه مثله إنتهى .

(والحلبي) في اصطلاح الفقهاء تقي الحلبي الذي تقدم ذكره ، وعند العامة يطلق على جماعة منهم علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي صاحب إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (ص) المعروف بالسيرة الحلبية ، كان واسع العلم غاية في التحقيق ، حاد الفهم ، قوي الفكرة ، متحرياً في الفتوى توفي بالقاهرة سنة ١٠٤٤ (غمد) .

(الحلبيان)

بصيغة التثنية ابو الصلاح والسيد ابن زهرة رضوان الله تعالى عليهما .

(والحلبيون)

في شعر العلامة الطباطبائي :

والحلبيون وذو الوسيلة ممن مضى وآثروا تحليله

الظاهر انه هما أي الحلبيان وابن البراج ويقال لهم الشاميون وذو الوسيلة هو ابن حمزة الطوسي .

(وحلب) مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة ، قيل سميت به لأن ابراهيم عليه السلام كان نازلا بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب وقيل : كان حلب وحمص وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة سميت به ، وكانت هذه في القديم محطاً لرحال علماء الشيعة الامامية وأهلها من اسلم اهالي الشامات قلباً وأجودهم ذكاء وفضلا وفهما .

نقل عن ابن كثير الشامي ما حاصله ان الملك صلاح الدين ايوب بعد اخذه بلاد مصر ومجيئه الى حلب اضطرب واليها واستعطف اهلها واستنجدهم للحرب فضمنوا له ذلك وشرط الروافض عليه إعادة حي على خير العمل في الأذان وأن ينادى في جميع الجوامع والأسواق ويستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم وينادى بأسامي الأئمة الاثنى عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز ويكبر على الجنائز خمس تكبيرات وأن يفوّض أمر العقود والأنكحة الى الشريف الطاهر ابى المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني مقتدى شيعة حلب فقبل الوالي ذلك كله إنتهى .

(الحلى)

هو ابن ادريس الذي تقدم ذكره .

(والحليان)

بصيغة التثنية المحقق والعلامة وبصيغة الجمع هؤلاء مع ابن سعيد الحلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

(والحلة) بلدة شريفة خرج منها العلماء والفقهاء وهم اكثر من ان يحصر وأشهر من ان يذكر ، وورد عن امير المؤمنين « ع » الأخبار بها ومدحها ومدح اهلها ، والرواية كما في إجازات البحار عن الحاج زين الدين علي بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ فخر المحققين ابن العلامة عن مشايخه عن امير المؤمنين عليه السلام ، وفي السماء والعالم عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد الجباعي مسنداً

عن الأصبغ بن نباتة قال : صحبت مولاي امير المؤمنين « ع » عنـد وروده الى صفين وقد وقف على تل يقال له تل عرير ثم أومى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأي مدينة فقلت له : يا مولاي أراك تذكر مدينة أ كان هاهنا مدينة وامحت آثارها ؟ فقال : لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد ، يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لأبر قسمه ، إنتهى .

وقال ياقوت في معجم البلدان ما ملخصه : ان الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين ، وكان اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي ، وذلك في محرم سنة ٤٩٥ ، وكانت اجمة تأوي اليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره ، وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة ، وتأنق اصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدهـــا التجار ، فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة إنتهى .

وفي الحلة قبور شريفة ومزارات كثيرة من العلماء والفقهاء وقد زرت كثيراً منها ، وبها ايضاً مشاهد مشرفة ، منها مشهد رد الشمس ، وقد ظهرت منه كرامة رواها آية الله العلامة الحلي « قده » في كشف اليقين قال كان بالحلة امير فخرج يوماً الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فانهزم الطير فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشنجت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك فاستعظم هـذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته .

اقول : قصة رد الشمس لأمير المؤمنين « ع » في ايام النبي صلى الله عليه وآله بدعاءه وبعد النبي صلى الله عليه وآله ببابل مشهورة والروايات والاخبار في ذلك واشعار الشعراء

فيها اكثر من ان يذكر ، فلنكتف في هذا المختصر بذكر اشعار السيد الحميري في القصيدة المذهبة التي لا يشك احد فيها ، وهو قوله في مدح امير المؤمنين عليه السلام .

ردّت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة وقد دنت المغرب

حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوي الكوكب

وعليه قد حبست ببابل مرة ... اخرى ولم تحبس لخلق معرب

إلا لأحمد اوله ولردها ... ولحبسها تأويل امر معجب (١)

(ضا) قال السيوطي في كتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس على ما نقل عنه المحدث النيسابوري ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وآله صححه الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره ، وأفرط الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي فأورده في كتاب الموضوعات .

(الحماني)

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون ابو زكريا الحماني الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة كثيرة منهم سفيان بن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ووكيع .

---

(١) وروي ايضاً الا ليوشع أوله ولفظة أو على هذه الرواية بمعنى الواو فكأنه قال الا ليوشع وله كما قال الله تعالى : (فهي كالحجارة أو اشد قسوة) على احد التأويلات في الآية ، وأما إذا قلت : الا لأحمد أوله فلفظة او بمعناها لأن رد الشمس لعلي « ع » في ايام النبي ﷺ يضيفه قوم اليه صلى الله عليه وآله دون امير المؤمنين عليه السلام ، ومن اراد شرح الأبيات فليرجع الى شرح السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه للقصيدة ، ونقل عنه في المجلد التاسع من البحار ص ٥٥٩ .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأورد روايات عن يحيى بن معين انه قال يحيى بن عبد الحميد الحماني صدوق ثقة ، وروي عنه قال : كان معاوية في حديث العتيق مات معاوية على غير ملة الاسلام .

مات الحماني سنة ٢٢٨ بسر من رأى في شهر رمضان ، وكان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين اقدموا وكان لا يخضب .

(اقول) وكان هو مع ابي بكر بن عياش في مجلس إنكاره على موسى بن عيسى الهاشمي في كرب قبر الحسين « ع » والقصة مذكورة في اواخر العاشر من البحار .

(الحمدوني)

محمد بن بشر السوسنجردي من غلمان ابي سهل النوبختي ينسب الى آل حمدون وله كتب (جش) ، متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد ، له كتب منها كتاب المقنع في الامامة كتاب المنقذ في الامامة إنتهى .

وقال العلامة (ره) فيه : كان عيناً من عيون اصحابنا وصالحيهم ، متكلما جيد الكلام صحيح الاعتقاد وكان يقول بالوعيد ، حج على قدميه خمسين حجة (ره) إنتهى ، وقد تقدم في ابن قبة ما يتعلق به .

(الحمزاوى) انظر العدوى

(الحمصى)

سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي العلامة المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقي في فن الكلام .

قال الشيخ منتجب الدين في حقه علامة زمانه في الأصولين ورع ثم عد له جملة من مؤلفاته وقال حضرت مجلس درسه سنين إنتهى .

(اقول) هذا الشيخ من اكابر علمائنا الامامية ويذكر فتواه في مسألة

إرث ابن العم الأبويني والعم الأبي والخال والخالة ، يروي عنه الشيخ الزاهد ورام (١) بن ابي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ (خه) وهو يروي عن الشيخ الصالح الثقة موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشيخ ابي علي الطوسي عن والده شيخ الطائفة رضي الله عنهم اجمعين .

(والحمصي) نسبة الى حمص بكسر الحاء البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب ودمشق وفي القاموس حمص كورة بالشام اهلها يمانيون وقد تذكر وكحلز وقنب حب معروف نافع ملين مدر يزيد في المني والشهوة والدم مقو للبدن والذكر بشرط ان لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده بل وسطه .

(وابراهيم) بن الحجاج الحمصي لسكناه دار الحمص بمصر ، وكذا عمه عبد الله الى ان قال : وبالضم مشدداً محمود بن علي الحمصي متكلم ، اخذ عنه الامام فخر الدين أو هو بالضاد إنتهى .

وعن خط الشيخ البهائي انه قال : وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهدي اصحابنا ، منسوب الى حمص قرية بالري وهي الآن خراب .

وقال صاحب (ضا) في كلام طويل انه ليس بالحمصي بالصاد المهملة بل هو حمضي بتشديد الميم والضاد لأنه قال في القاموس في مادة حمض ومحمود بن علي الحمضي بضمتين مشددة ، متكلم شيخ للفخر الرازي ، ثم قال : وهذا من جملة

---

(١) ورام بن ابي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدث جليل صاحب كتاب تنبيه الخواطر ينتهي نسبه الى ابراهيم بن الأشتر وهو جد السيد رضي الدين علي بن طاوس من طرف امه ، قال السيد في محكي فلاح السائل كان جدي ورام ابن ابي فراس قدس الله جل جلاله روحه ممن يقتدى بفعله وقد أوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء أئمته عليهم السلام إنتهى .

فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتمحظ وليتحفظ وليتقبل ولا تغفل .

قال شيخنا صاحب المستدرك لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر ثم رد عليه بأحسن بيان ، وقال في آخره : فظهر بهذه السبع الشداد ، ان ما حققه من افحش اغلاط كتابه إن شئت العثور عليه فراجع خاتمة المستدرك ص ٤٧٨ .

قال المسعودي في مروج الذهب في اخبار هشام بن عبد الملك الأموي ، وعرض هشام يوماً الجند بحمص فمر به رجل من اهل حمص وهو على فرس نفور فقال له هشام : ما حملك على ان تربط فرساً نفوراً ، فقال الحمصي لا والرحمن الرحيم يا امير المؤمنين ما هو بنفور ولكنه ابصر حولتك فظن انها عين غزوان البيطار فقال له هشام تنح فعليك وعلى فرسك لعنة الله ، وكان غزوان البيطار نصرانياً ببلاد حمص كأنه هشام في حولته وكشفته .

(الحموي)

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المولد البغدادي الدار صاحب معجم البلدان ومعجم الأدباء ومعجم الشعراء .

ذكروا انه كان متعصباً على امير المؤمنين عليه السلام وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبك في ذهنه منه طرف قوي ، وناظر في دمشق بعض من يتعصب لأمير المؤمنين عليه السلام وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره امير المؤمنين «ع» بما لا يسوغ ، فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فخرج من دمشق منهزماً الى حلب ، ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ٦١٦ فانهزم الى الموصل بكمال التعب والشدة وأقام بالموصل مدة ، ثم انتقل الى حلب الى ان انتقل الى ما أعد له في الآخرة سنة ٦٢٦ (خكو) ومع انه كان منحرفا عن امير المؤمنين «ع» ينقل بعض فضائله ؛ قال في معجم البلدان في الأحقاف انها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها ويشهد

بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني عن مرة ابن عمر الاملي عن الأصبغ بن نباتة قال : إنا لجلوس عند علي بن ابي طالب «ع» ذات يوم في خلافة ابي بكر الصديق إذ اقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلا انكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل مسرعا جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا الى علي « ع » وقالوا : هذا ابن عم رسول الله ﷺ ، وعالم الناس والمأخوذ عنه ، فقام وقال :

اسمع كلامي هداك الله من هاد	وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد
جاب التنائف في وادي سكاك الى	ذات الأماحل في بطحاء اجياد
تلفه الدمنة البوغاء معتمداً	الى السداد وتعليم بارشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قرم الحاضر الباد
فجئت منتقلا من دين باغية	ومن عبادة اوثان وأنداد
ومن ذبايح اعياد مضللة	نسيكها غائب ذو لوثة عاد
فادلل على القصد واجل الريب عن خلدي	بسرعة ذات إيضاح وإدشاد
والمم بفضل هداك الله عن شعثي	واهدني انك المشهود في الناد
ان الهداية للاسلام نائية	عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد	أفظه الجهل إلا حية الواد

قال : فأعجب علياً « ع » والجلساء شعره ، وقال علي « ع » : لله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن انت ؟ قال : من حضرموت فسر به علي عليه السلام وشرح له الاسلام فأسلم على يديه الخ .

(وذيل) معجم البلدان محمد أمين الكتبي الخانجي الحلبي سماه منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ، واختصر معجم البلدان صفي الدين بن عبدالحق المتوفى سنة ٧٣٩ وسماه مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع .

والحموي نسبة الى حماة بلدة بالشام ، ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي مهذب الدين الشاعر الذي اشتغل بالعلم والأدب وسمى نفسه عبد الرحمن ، وكان مقيماً بالمدرسة النظامية ببغداد وحفظ القرآن الكريم وكتب خطاً حسناً ، وله ديوان شعر .

توفى ببغداد سنة ٦٢٢ ، ويأتي في المولوي ما يتعلق بالرومي ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الموصلي أمين الدين الكاتب الفاضل الذي اخذ النحو عن ابن الدهان النحوي وانتشر خطه في الآفاق .

وكان في نهاية الحسن ، ولم يكن من يقاربه في حسن الخط ، وكان مغرماً بنسخ الصحاح للجوهري فكتب منها نسخاً كثيرة تباع كل نسخة منها بمائة دينار توفى بالموصل سنة ٦١٨ (خيسح)

(الحموئى)

شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد ابى بكر ابن جمال السنة ابى عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف الحموئي وابن حمويه جميعاً المتوفى سنة ٧٢٢ ، وله ٧٨ سنة كما عن تذكرة الحفاظ ، كان من اعظم علماء اهل السنة ومحدثيهم وحفاظهم .

وكذا أبوه وجده على ما هو الظاهر ، ولكن المنقول عن صاحب الرياض انه ذهب الى تشيعه .

له كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام فرغ من تأليفه سنة ٧١٦ يروي عن جم غفير من علماء السنة منهم بعض بني عمومته من حمويه .

ويروي ايضاً عن جمع كثير من اكابر علماء الشيعة كالشيخ سديد الدين والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وابني طاووس والشيخ

مفيد الدين بن الجهم والخواجه نصير الدين ، والسيد عبد الحميد بن فخار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

قال في (ضا) بعد ترجمته ثم ليعلم انه احتمل قوياً اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابى المفاخر المؤيد بن ابى بكر بن ابى الحسن محمد بن عمر ابن علي بن محمد بن حمويه الحموئي الصوفي ، والمنتسب في بعض الكتب للتشيع واستناد إسلام السلطان غازان خان أخي السلطان محمد اولجايتو اليه وذلك في رابع شعبان المعظم من شهور سنة ٦٩٤ (خصد) عند باب قصره بمقام لاردماوند وكان قد عقد مجلساً عظيما واغتسل في ذلك اليوم ، ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموئي والد الشيخ ابراهيم المذكور وأسلم باسلامه خلق كثير من الترك وبذلك سميت تلك الطائفة تركمان كما في القاموس لمساعدة الاسم والنسب والطبقة وغير ذلك لاتحادها فلا تغفل إنتهى .

الحموئي : نسبة الى حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشبويه ، أقول : لعل حمويه هذا هو الذى كان في أول امره رجلا فقيراً فزار أباالحسن الرضا « ع » بطوس وسأله ولاية خراسان ، وزاره في ذلك الوقت رجل آخر فسأله حماراً وأشياء اخر فلما سمع ما سأله ذلك الفقير ركله (أي ضربه) برجله استخفافا به وقال : مثلك بهذا الحال يطمع في خراسان فاستجيب دعاؤه ببركة ذلك القبر وصار صاحب جيش خراسان فطلب الرجل الذي ركله برجله فأحسن اليه ودفع اليه ما سأله من صاحب القبر سلام الله عليه .

والخبر في البحار الثانى عشر ص ٩٨ في ذكر ما ظهر من قبر الرضا « ع » من المعجزات ، وان الناس كانوا يقصدونه لحوائجهم ، ولرفع كربهم وأحزانهم والجويني نسبة الى جوين كزبير ،كورة بخراسان .

وعن تلخيص الآثار جوين مصغراً ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة

الخيرات وافرة الغلاة تشتمل على اربعمائة قرية في اربعمائة قناة إنتهى ، اقول تقدم في إمام الحرمين الكلام في الجوين .

(الحميدى)

ابو عبد الله محمد بن ابى نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الأندلسي القرطبي الحافظ المشهور .

روى عن ابن حزم واختص به وأكثر عنه وعن ابن عبد البر ، وسافر في طلب العلم واستوطن بغداد .

وله كتاب الجمع بين الصحيحين والبخاري ومسلم وهو مشهور ، ومن شعره قوله :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

وأدرك ابا بكر الخطيب بدمشق وروى عنه ، وروى الخطيب ايضاً عنه توفى ببغداد سنة ٤٨٨ (تفح) .

والحميدي نسبة الى حميد مصغراً جده المذكور ، وقد يطلق على زين الدين عبد الرحمان بن احمد بن علي الحميدي المصري الشاعر الأديب صاحب الدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم ، توفى سنة ١٠٠٥ (غه) .

(الحميرى)

يطلق على جماعة منهم ابو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين (الحسن خ ل) ابن مالك بن جامع الحميري القمي شيخ القميين ووجههم ، ثقة من اصحاب ابي محمد العسكرى عليه السلام ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع اهلها منه فأكثروا وصنف كتباً كثيرة ، منها كتاب قرب الاسناد .

والسيد الحميرى يأتي في السيد الحميرى نسبة الى حمير كدرهم ابو قبيلة باليمن

كانت منهم الملوك ، وفي القاموس حير كيدرهم موضع غربي صنعاء اليمن وابن سبا ابن يشجب ابو قبيلة .

(الحوفى)

ابو الحسن علي بن ابراهيم البلقيني عالم مفسر نحوى له تفسير .
توفي سنة ٤٣٠ (تل) ، (والبلقيني) منسوب الى بلقينة بالضم وكسر القاف قرية بمصر ، (وحوف) كفوق ناحية تجاه بلبيس وهو كغرنيق بلد بمصر .

(الحيرى)

ابو عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الضرير النيسابورى ، قال الخطيب قدم علينا حاجاً في سنة ٤٢٣ وحدث ببغداد ، وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان فضلا وعلماً ومعرفة وأمانة وصدقا وديانة وخلقاً ، سئل عن مولده فقال : ولدت في رجب سنة ٣٦١ ، لما ورد بغداد كان قد اصطحب معه كتبه عازماً على المجاورة بمكة وكانت وقر بعير وفي جملتها صحيح البخارى ، وكان سمعه من ابى الهيثم الكشميهني عن الفروى فلم يقض لقافلة الحجيج النفوذ في تلك السنة لفساد الطريق ورجع الناس فعاد اسماعيل معهم الى نيسابور ، ولما كان قبل خروجه بأيام خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجابني الى ذلك فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس إثنان منها في ليلتين كنت ابتدأ بالقراءة وقت صلاة المغرب وأقطعها عند صلاة الفجر وقبل ان اقرأ المجلس الثالث عبر الشيخ الى الجانب الشرقي مع القافلة ونزل الجزيرة بسوق يحيي فمضيت اليه مع طائفة من اصحابنا كانوا حضروا قراءتي عليه في الليلتين الماضيتين ؛ وقرأت عليه في الجزيرة من ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل الشيخ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة وحدثت انه مات بعد ٤٣٠ بيسير ، والحيرى بالكسر نسبة الى الحيرة محلة بنيسابور .

(حيص بيص) انظر ابن الصيفي

(الخاجوئى)

المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندرانى الساكن في محلة خاجو من محلات اصبهان ، العالم الورع ، الحكيم المتأله الجليل القدر من اكابر علماء الامامية ، قالوا في حقه : كان آية عظيمة من آيات الله وحجة بالغة من حجج الله ، وكان ذا عبادة كثيرة وزهادة خطيرة ، معتزلا عن الناس مبغضاً لمن كان يحصل العلم للدنيا ، عاملا بسنن النبي صلى الله عليه وآله ، وكان في نهاية الاخلاص لأئمة الهدى « ع » مستجاب الدعوة مسلوب الادعاء معظماً في اعين الملوك والأعيان مفخماً عند أولي الجلالة والسلطان .

له مؤلفات عديدة ، منها شرح دعاء الصباح ، توفى سنة ١١٧٣ (غقعج) وقبره باصبهان في مقبرة تخته فولاذ ، بجنب قبر الفاضل الهندي وقد زرتهما رضوان الله تعالى عليهما ، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي النراقي صاحب مشكلات العلوم .

(الخواجه)

عندنا يطلق على الخواجه نصير الملة والدين الطوسي ، الذي يأتي ذكره في نصير الدين .

(والخواجه أوحد السبزوارى)

هو الشاعر الحكيم الأديب الفاضل الكاتب المنشىء المشهور ، له ديوان ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة ، وأورد له قصيدة في مدح الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام وذكر وفاته في سنة ٨٦٨ (ضسح) .

(والخواجه بارسا)

الحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي صاحب فصل الخطاب في المحاضرات المتوفى سنة ٨٢٢ (ضكب) بالمدينة المشرفة .

(والخواجه حافظ تقدم ذكره)

(والخواجه عبد الله الأنصارى)

هو العارف المعروف صاحب المناجاة الفارسية المتوفى في حدود سنة ٤٨١ (تفا) المدفون بهراة في بقعة كازركاه لا بالمدائن بقرب حذيفة .

(الخوارزمى) انظر اخطب خوارزم وأبو بكر الخوارزمى

(الخازن)

البغدادى علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم الصوفي صاحب لباب التأويل في معاني التنزيل ، ويعرف بتفسير الخازن ، توفى سنة ٧٤١ (ذام) .

(الخاسر)

يوصف به سلم بن عمرو بن حماد البصري فيقال (سلم الخاسر) وهو شاعر معروف ، قال الخطيب : قدم بغداد ومدح المهدي والهادي والبرامكة وكان على طريقة غير مرضية من المجون والتظاهر بالخلاعة والفسوق .

وقال : باع مصحفاً كان له واشترى بثمنه دفتراً فيه شعر فشاع خبره في الناس وسموه سلما الخاسر لذلك ، وقيل : بل سمي بذلك لأنه ملك مالا كثيراً فأتلفه في معاشرة الادباء والفتيان والله أعلم .

وروى ان بشاراً غضب على سلم الخاسر وكان من تلامذته ورواته فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه فأتوه فقالوا : جئناك في حاجة قال كل حاجة لكم مقضية إلا سلماً ، قالوا ما جئناك إلا في سلم ولا بد من ان ترضى عنه قال فأين هو ؟ قالوا : ها هو ذا فقام سلم يقبل رأسه ويديه وقال يا ابا معاذ خريجك

وأديبك فقال بشار فمن الذي يقول :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ‏ ‏ وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي يقول :

من راقب الناس مات غماً ‏ ‏ وفاز باللذة الجسور

قال خريجك يقول ذلك قال فتأخذ معاني التي قد عنيت بها وتعبت فيها وفي استنباطها فتكسوها ألفاظاً اخف من ألفاظي حتى يروى ما تقول ويذهب شعري لا ارضى عنك ابداً فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عنه .

(الخاقاني)

افضل الدين حسان العجم ابراهيم بن علي الشرواني ، الشاعر الأديب الحكيم العارف المشهور .

همان شهنشه اقليم نظم خاقاني

که صيت فضل زشر وانش رفته تا در چين

كان معاصراً للحكيم النظامي الشاعر والمستضيء العباسي ، ويظهر من بعض اشعاره انه كان من الشيعة الامامية ولكن كان يتقي ويدل على ذلك قوله في حق نفسه :

گفتند كجا است ان سخندان ‏ ‏ گفتم كه بعرصه گاه شروان

خاقانى مدح خوانش گويند ‏ ‏ مدحتگر خاندانش گويند

ويقول في وصف امه :

آن پير زني كه پير معنى است ‏ ‏ وان رابعه كه ثانيش نيست

كد بانو خاندان حكمت ‏ ‏ مستوره دون مان عصمت

صافي دم وصوفي اعتقاد است ‏ ‏ مؤمن دل ومؤمن اعتقاد است(١)

---

(١) ومن شعره الذي يدل على تشيعه قوله :

له ديوان شعر كبير مطبوع ، ومن شعره القصيدة الايوانيه في الزهد والموعظة بالفارسية :

هان اي دل عبرت بين از ديده نظر كن هان

ايوان مدائن را آئينه عبرت دان

قيل في حقه : كان حكيما شاعراً من فحول الشعراء ، قادراً على نظم القريض محترزاً عن الرذائل التي يرتكبها الشعراء ، دخل في كل باب من ابواب الشعر ، وخرج من عهدته مثل التوحيد والمواعظ والنصائح والفخر والحماسة والتواضع وكسر النفس والمدح والقدح والغزل والرثاء وغير ذلك ، تشرف الى الحج مرتين ، توفى بتبريز سنة ٥٨٢ ودفن بمقبرة سرخاب المشهورة بمقبرة الشعراء ، والشرواني نسبة الى شروان بكسر الشين وسكون الراء إسم لناحية بقرب باب الأبواب من بلاد تركستان عمرها انو شروان سميت باسمه ، قيل ان قصة موسى والخضر عليهما السلام كانت بها .

(خواندامير)

غياث الدين محمد بن همام المؤرخ الفاضل الكاتب صاحب كتاب حبيب السير الذي لخصه من كتاب روضة الصفا لوالده المير خواند وزاد عليه ، قال الكاتب الچلبي هو من الكتب الممتعة المعتبرة .

وله ايضاً مآثر الملوك وخلاصة الأخبار ألفه لأجل المير شير على الوزير في حدود سنة تسعمائة .

خطي مجهول ديدم در مدينه بدانستم كه آن خط آشنا نيست

در ان خط أولين سطري نوشته كه جوز ازد خورشيد سما نيست

بجان پادشه سوگند خوردم كه نزد پادشه جز پادشه نيست

(الخباز البلدى)

محمد بن احمد بن الحسين البلدي الموصلي ، شيخ عالم فاضل اديب شاعر إمامي كان من شعراء الصاحب بن عباد ، وقد ذكر شيخنا الحر العاملي رحمه الله في أمل الآمل بعض اشعاره .

(الخبز أرزى)

ابو القاسم نصر بن احمد بن نصر البصري الشاعر المشهور ، كان امياً لا يتهجى ولا يكتب ، وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان وينشد اشعاره والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وأمره ، وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم ينتاب دكانه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً وذكره الخطيب في تاريخه وقال : نزل بغداد وأقام بها دهراً طويلا وقرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره منه قوله :

كم شهوة مستقرة فرحا ... قد انجلت عن حلول آفات
وكم جهول تراه مشتريا ... سرور وقت بغم أوقات
كم شهوات سلبن صاحبها ... ثوب الديانات والمروءات

اخذ قوله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : كم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلا .

وله ايضاً :

لسان الفتى خنق الفتى حين يجهل ... وكل امرء ما بين فكيه مقتل
إذا ما لسان المرء اكثر هزره ... فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه ... إذا لم يكن قفل على فيه مقفل
فلم يحسبن الفضل في الحلم بعده ... بل الجهل في بعض الأحايين افضل

إذا شئت ان تحيا سعيداً مسلماً فدبر وميز ما تقول وتفعل

(اقول) : لقد اجاد في قوله فدبر وميز الخ فانه قد وردت روايات كثيرة في الأمر بالتدبر قبل العمل .

ومن وصية النبي ﷺ لمن طلب منه وصية قوله : اوصيك إذا انت هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فامضه وإن يك غياً فانته منه .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم وأخذ هذا المعنى الحكيم النظامي في شعره بالفارسية :

در سر كاري كه درائي نخست رخنهٔ بيرون شدنش كن درست

تا نكني جاي قدم استوار باي منه در طلب هيچ كار

الى غير ذلك ، وذكره ابن خلكان في كتابه وذكر قصة له مع ابى الحسين ابن انكاك ويظهر من بعض اشعاره التشيع ، توفى سنة ٣١٧ (شيز) .

(الخرقانى) انظر ابو الحسن الخرقانى

(الخركوشى)

ابو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الحافظ الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى .

وفي الطبقات قال السمعاني في الأنساب : الخركوشي بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين هذه النسبة الى خركوش وهي سكة بنيسابور كبيرة كان بها جماعة من المشاهير مثل ابي سعد عبد الملك بن ابى عثمان محمد بن ابراهيم الخركوشي الزاهد الواعظ ، أحد المشهورين بأعمال البر والخير وكان عالماً زاهداً فاضلا ، رحل الى العراق والحجاز وديار مصر ، وأدرك العلماء والشيوخ ، وصنف التصانيف المفيدة ، الى ان قال : وجاور حرم الله مكة ثم عاد الى وطنه نيسابور ، ولزم منزله وبذل النفس والمال للمستورين من

الغرباء والفقراء المنقطعين منهم ، وبنى داراً للمرضى بعد ان خربت الدور القديمة لهم ، ووكل جماعة من اصحابه لتمريضهم وحمل مياههم .

وكانت وفاته في سنة ٤٠٦ (تو) بنيسابور ، وزرت قبره غير مرة ، إنتهى ملخصاً .

(الخزاز)

بالمعجمات ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ، شيخ ثقة جليل صاحب كتاب كفاية الأثر في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام يروي عن الشيخ الصدوق وابن عياش .

(الخصاف)

ابو بكر احمد بن عمر بن مهير الشيباني ، كان عارفا بمذهب ابي حنيفة وصنف للمهتدي بالله كتاب الخراج ، فلما قتل المهتدى نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من ذلك كتاب عمله في مناسك الحج ، توفي سنة ٢٦١ (رسا) ، والخصاف كشداد من يخصف النعال .

(الخطابي)

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، قيل : انه ينتهي نسبه الى زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب .

وكان محدثاً فقيهاً لغويا أديباً يشبه أبا عبيد القاسم بن سلام ، له غريب الحديث وشرح سنن أبي داود ، وشرح البخاري .

ينقل بعض تحقيقاته العلامة المجلسي (ره) في كتاب السماء والعالم من البحار في شرح حديث رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة ، واسمه حمد بلا همزة ، وسمع احمد مع الهمزة ايضاً .

نقل عنه قال : اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته

عليه ، ومن شعره في المداراة :

ما دمت حياً فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديماً للندامات

توفي سنة ٣٨٣ أو ٣٨٨ ، والخطابي نسبة الى جده الخطاب المذكور أو الى الخطاب والد عمر بن الخطاب وقد تقدم في ابو حنيفة عن ابن عبد ربه انه كان خطاباً ، وروي عن ابنه عمر انه قال في انصرافه في حجته التي لم يحج بعدها الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ، لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان أرعى غنماً للخطاب ، وكان فظاً غليظاً يتعبني إذا عملت ويضربني إذا قصرت وقد اصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله احد أخشاه (١) .

ثم تمثل :

لا شيء مما ترى يبقى بشاشته يبقى الإله ويؤدي المال والولد

وعن عمرو بن العاص في خبر قال قبح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لأعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما معه إلا تمرة لا تنفع منفعة .

(والخطابي) ايضا عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان بالبصرة وتوفي سنة ٢٣٦ .

(الخطيب والخطيب البغدادي)

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الأشعري ، الحافظ الأديب المعروف بالخطيب لأنه كان يخطب بجامع بغداد في الجمعات والأعياد

(١) أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

له مصنفات اشهرها كتاب تاريخ بغداد الذي قد ذيله محب الدين بن النجار ثم كتب في ذيله ابو سعد السمعاني ، ثم الحافظ تقي الدين بن رافع الى غير ذلك ولد سنة ٣٩٢ (شصب) ، وتوفى ٧ حج سنة ٤٦٣ (تجس) ودفن ببغداد بباب حرب بقرب قبر بشر الحافي ، في قبر أعده الشيخ ابو بكر بن زهراء الصوفي لنفسه .

حكي ان الخطيب كان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار فرقها على أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ، وأوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ، ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب ، وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابي نعيم الاصبهاني وتقدم في الحيري قراءته صحيح البخاري عليه في ثلاثة مجالس .

حكي انه شرب ماء زمزم لأن يجمع تاريخ بغداد وعلي الحديث بالجامع المنصوري وأن يدفن بعد موته بجنب بشر الحافي فرزق الثلاث

وعن سير النبلاء قال الذهبي : توفي الخطيب ومات العلم بوفاته وقد كان رئيس الرؤساء تقدم الى الخطباء والوعاظ ان لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه فما صححه أو ردوه وما رده لم يذكروه ، وأظهر بعض اليهود كتابا ادعى انه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادة الصحابة ، وذكروا ان خط علي عليه السلام فيه ، وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب فتأمله وقال : هذا مزور قيل من أين ؟ قال : فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتحت خيبر سنة ٧ وشهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه إنتهى .

وعن طبقات الشافعية للاسنوي قال : بلغت مصنفات الخطيب نيفاً وخمسين مصنفاً ، منها الجهر بالبسملة ، وكان يتلو في كل يوم وليلة ختمة ، وكان حسن القراءة ، جهوري الصوت حسن الخط .

خرج من بغداد في فتنة أرسلان التركي الخارج على الخليفة فورد دمشق سنة ٤٥١ وأقام بها الى سنة سبع وذلك في دولة العبيديين خلفاء مصر المعروفين بالفاطميين ، والأذان بدمشق يومئذ حي على خير العمل ، وهمّ متولي البلد بقتله فذهب الى صور (إنتهى) .

حكي في سبب همّ متولي البلد بقتله انه كان يختلف اليه صبي مليح فتكلم الناس في ذلك فبلغ امير البلد القصة فهم به .

وللخطيب من الاشعار قوله :

إن كنت تبغي الرشاد محضاً لأمر دنياك والمعاد
فخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد

وله ايضاً :

لا تغبطن أخا الدنيا لزخرفها ولا للذة وقت عجلت فرحا
فالدهر اسرع شيء في تقلبه وفعله بين للخلق قد وضحا
كم شارب عسلا فيه منيته وكم تقلد سيفاً من به ذبحا

اخذ عن جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث من الشيعة والسنة ، فلنذكر بعض ما عثرت عليه من شيوخه من الشيعة :

(١) ابو الحسن علي بن ايوب بن الحسين القمي الكاتب المعروف بابن الساربان كان إمامياً سكن بغداد سمع ابا سعيد السيرافي وأبا عبيد الله المرزباني وغيرهما .

قال الخطيب : كتبنا عنه وذكر لنا انه سمع من المتنبي ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات فقرأت عليه جميع الديوان ، وكان رافضياً ، وكان يذكر ان مولده بشيراز في سنة ٣٤٧ ، ومات ببغداد سنة ٤٣٠ (تل) .

(٢) ابو ابراهيم العلوي النيسابوري جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن محمد ، ويعرف بزبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

قدم بغداد سنة ٤٤٠ وحدث بها عن مشايخه ، منهم الحاكم النيسابوري وأبو عبد الرحمان السلمي النيسابوري وجده المظفر بن محمد العلوى .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وكان يعتقد مذهب الرافضة الامامية ولقيته بمكة في آخر سنة ٤٤٥ فسمعت منه ايضاً هناك وسألت عن مولده فقال : ولدت سنة ٣٨٦ ، وبلغني انه مات بنيسابور سنة ٤٤٨ .

(٣) ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أشناس ويعرف بابن الحمامي البزاز سمع جماعة من العلماء .

قال الخطيب : كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان سماعه صحيحاً إلا انه كان رافضياً خبيث المذهب ، وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف ، وسألته عن مولده فقال : في شوال من سنة ٣٥٩ ومات في ليلة الاربعاء ٣ (قع) سنة ٤٣٩ (تلط) .

(٤) ابو طاهر العلوي ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي بن الحسين عليه السلام ، كان ينزل في درب جميل وحدث عن ابى المفضل الشيباني .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً وقال سمعته يقول ولدت ببابل في سنة ٣٦٩ ومات ببغداد ١٤ صفر سنة ٤٤٦ (موت) وكنت إذ ذاك في طريق الحجاز راجعاً الى الشام من مكة .

(٥) ابو الحسن الأنماطي احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف باللاعب ، سمع جمعاً كثيراً من المحدثين .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحا ، وذكر لي انه كان يترفض ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ٣٥٧ ، ومات في ٧ (قع) سنة ٤٣٩ ودفن في مقابر قريش .

(٦) ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن عمر السلمي المعروف بابن الوتار

ابا بكر بن شاذان ، وأبا المفضل الشيباني ، وغيرهما .

قال الخطيب : كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية ولااعلم سمع منه غيري ، وكان يتشيع ، وتوفى سنة ٤٢٩ .

(٧) ابو الحسن محمد بن طلحة النعالي ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان رافضياً ، ويأتي ما يتعلق به في النعالي .

(٨) علم الهدى المرتضى ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال : كتبت عنه .

(٩) ابو الخطاب الشاعر محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بالجبلي قال الخطيب : كان من اهل الأدب ، حسن الشعر ، فصيح القول مليح النظم سافر في حداثته الى الشام فسمع بدمشق من ابى الحسين المعروف بأخي تبوك ، ثم عاد الى بغداد وقد كف بصره فأقام بها الى حين وفاته ، سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره .

وقيل : انه كان رافضياً ، شديد الترفض ، ثم ذكر الخطيب عن أبى العلاء المعري قصيدة في مدح الجبلي المذكور مدحه بها عند وروده معرة النعمان ، أولها :

اشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من ارى الزمان وصابه

توفى ٢٩ (قع) سنة ٣٣٩ الى غير ذلك .

(والبغدادي) نسبة الى بغداد وبغداذ بمهملتين ومعجمتين وتقديم كل منهما ، وبغدان وبغدين ومغدان مدينة السلام .

وحكي عن الأصمعي انه كان لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام لأنه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطية بالفارسية كأنها عطية الصنم وبغداد مدينة بناها ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ .

حكي عن ابى سهل بن نوبخت المنجم الذي مر ذكره في ترجمة حفيده ابى سهل

النوبختي قال : أمرني المنصور لما اراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبرته بما تدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ، ثم قلت : وأخبرك خلة اخرى أسرك بها يا امير المؤمنين قال : وما هي ؟ قلت : نجد في ادلة النجوم انه لا يموت بها خليفة ابداً حتف انفه ، فبسم المنصور وقال : الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فلذلك قال الشاعر (١) :

اعاينت في طول من الأرض والعرض كبغداد داراً انها جنة الارض
صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير صاف ولا غض
تطول بها الأعمار ان غذاءها مريء وبعض الأرض امرأ من بعض
قضى ربها ان لا يموت خليفة بها انه ما شاء في خلقه يقضي
تنام بها عين الغريب ولن ترى غريباً بأرض الشام يطمع في غمض
الأبيات .

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن البربري يقول : مدينة ابي جعفر ثلاثون ومائة جريب خنادقها وسورها ثلاثون جريباً ، وأنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف ، وقال : بلغني عن محمد بن خلف بن وكيع ان ابا حنيفة النعمان ابن ثابت ، كان يتولى القيام بضرب ابن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق وكان ابو حنيفة يعد اللبن بالقصب وهو أول من فعل ذلك فاستفادت الناس منه .

وحكي عن ابن الشروى قال : هدمنا من السور الذى يلي باب المحول قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك .

وذكر عن محمد بن يحيى النديم قال : ذكر احمد بن ابي طاهر في كتاب

(١) قيل هو عمارة بن عقيل بن بلال وقيل هو منصور النمري .

بغداذ ان ذرع بغداد الجانبين ٥٣٠٠٠ جريب و ٧٥٠ جريباً ، وان عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمام ، وقال : اقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر : حمامي وقيم وزبال ووقاد وسقاء ، يكون ذلك ثلاثمائة ألف رجل .

وذكر انه يكون بازاء كل حمام خمسة مساجد الخ ، قال الخطيب : وكان في الموضع المعروف ببراثا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا طويلا وهدم المسجد حتى سوي بالأرض وعفي رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خراباً الى سنة ٣٢٨ فأمر الأمير بجكم باعادة بنائه وتوسعته واحكامه ، فبنى بالجص والآجر وسقف بالساج المنقوش ، ووسع فيه ببعض ما يليه مما ابتيع له من املاك الناس ، وكتب في صدره اسم الراضي بالله .

وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك به ، ثم أمر المتقي لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلا مخبوا في خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد فنصب في قبلة المسجد ، وتقدم الى احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي وكان الامام في جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ج ١ سنة ٣٢٩ وتوالت صلاة الجمعة فيه وصار احد مساجد الحضرة ، وأفرد ابو الحسن احمد بن الفضل الهاشمي بامامته ، وأخرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده إنتهى

وتسمى هذه البلدة ـ بالزوراء ـ ايضا لانحراف قبلتها ، وقد اخبر

امير المؤمنين عليه السلام عن بنائها في الخطبة اللؤلؤة بقوله :

وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر ومزخرفة بالذهب والفضة واللازورد الخ .

وتقدم في ابن أبي العز قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الزوراء يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا ، تكون لهم دار لهو ولعب الخ .

اقول : من أراد شرح ذلك فليراجع ما كتبه الخطيب البغدادي في ذكر دار الخلافة والقصر الحسني والتاج ، فذكر ان في بعض ايام المقتدر بالله قد اشتملت الجريدة على احد عشر ألف خادم خصي وأربعة آلاف خادم بيض وثلاثة آلاف سود وعدد الحجاب سبعمائة حاجب ، وعدد الغلمان السودان غير الخدم اربعة آلاف غلام والستور الحريرية المذهبة المصورة بالفيلة والخيل والجمال والسباع ثمانية وثلاثين ألف ستر ، ودار الشجرة وهي شجرة من الفضة وزنها خمسمائة ألف درهم في وسط بركة كبيرة مدورة فيها ماء صاف وللشجرة ثمانية عشر غصناً لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضضة وأكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب وهي تمايل في اوقات ، ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرك الريح ورق الشجر وكل من هذه الطيور يصفر ويهدر ، وفي جانب الدار يمنة البركة تماثيل خمسة عشر فارساً على خمسة عشر فرساً قد البسوا الديباج وغيره وفي ايديهم مطارد على رماح يدورون على خط واحد وفي الناورد خبباً وتقريباً فيظن ان كل واحد منهم الى صاحبه قاصد ، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك الى غير ذلك .

(الخطيب التبريزي)

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي البغدادي إمام اهل اللغة والأدب ، شارح ديوان المتنبي ، ولمع ابن جني ،

والمعلقات السبع ، والمفضليات ، وله الشروح على الحماسة وله تهذيب إصلاح ابن السكيت وغير ذلك .

يروي السيد فخار بن معد الموسوي عن ابى الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليق عنه وهو اخذ عن الخطيب البغدادي والشيخ عبد القاهر الجرجاني وأبي العلاء المعري وغيرهم ، توفي فجأة ببغداد سنة ٥٠٢ (شرب) .

والتبريزي نسبة الى تبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان ، حكي القاضي نور الله انها من بناء زبيدة زوجة هارون ، فهدمتها الزلزلة فجددها المتوكل الى ايام القائم بأمر الله سنة ٤٣٤ وقعت زلزلة شديدة فهلكت جماعة كثيرة بهافاختار ابو طاهر المنجم ساعة لبنائها حتى تحفظ من وقوع الزلزلة .

وقد كثرت الكلمات في مدح تبريز وذمها وقد مدحها الأمير غياث الدين منصور الدشتكي بقوله : ان احسن الناس خلقاً وخلقاً اهل اذربايجان وان بلدة تبريز بلدة طيبة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وفي وصفها تكل الألسن .

(الخطيب الحصكفي) نظر الحصكفي

(الخطيب الدمشقي)

قاضي القضاة ابو المعالي محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد جلال الدين القزويني الشافعي صاحب الايضاح في علوم البلاغة ، وتلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المطول والمختصر ، ونظمه السيوطي بأرجوزة لطيفة ، قالوا : انه ولد سنة ٦٦٦ (خسو) ، وتفقه حتى ولي ناحية الروم وله دون العشرين ، ثم قدم دمشق الشام واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان ، ثم ولي خطابة جامع دمشق ، ثم ولي القضاء بالديار المصرية ، ثم اعيد الى قضاء الشام فأقام قليلا ثم اصابه فالج وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ .

ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر قصبة الشام قيل سميت بذلك

لأنهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا . وقيل هو اسم واضعها وهو دمشق بن كنعان وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه دمشق وكان حبشياً .

(الخطيب المصري)

هو ابن نباتة وقد تقدم ذكره ، وقد يطلق على الخطيب العراقي ابي اسحاق ابراهيم بن منصور الشافعي المصري ، سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها ، وكان في بغداد يعرف بالمصري ، ولما رجع الى مصر قيل له العراقي

كان فقيهاً فاضلا ، وروي عنه قال : انشدني شيخنا ابن الخل البغدادي ولم يسم قائلا :

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير

تقول هذا مجاج النحل تمدحه وإن ذممت تقل قيء الزنابير

مدحا وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يرى الظلماء كالنور

توفي سنة ٥٩٦ بمصر ، والمصري نسبة الى مصر المدينة المعروفة سميت لتمصرها (١) أو لأنه بناها المصر بن نوح عليه السلام .

وقد تعرف وقد تذكر وقد ورد ذمه ، وانه سجن من سخط الله وكراهة الطبخ في فخارها وغسل الرأس من طينها مخافة ان يورث ترابها الذل ويذهب بالغيرة .

وعن قصص الأنبياء للراوندي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها ولا أحسبه إلا قال وهو يورث الدياثة .

وحكي عن ابن دأب انه ذكر في محضر الهادي العباسي عيوب مصر منها انها لا تمطر وإذا مطرت كرهوا وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء لأنه لهم ضار لا يزكو عليه زرعهم ، ومن عيوبها الريح التي يسمونها المريسية وذلك ان اهل مصر

---

(١) مصر المكان تمصيراً جعلوه مصراً فتمصر .

يسمون أعالي الصعيد الى بلاد النوبة مريس فاذا هبت الريح المريسية وهي الجنوبية ثلاثة عشر يوما اشترى اهل مصر الأكفان والحنوط ، وأيقنوا بالوباء القاتل والبلاء الشامل .

ثم من عيوبها اختلاف هوائها لأنهم في يوم واحد يغيرون ملابسهم مراراً كثيرة ، وأما نيلها فكفى في ذلك كون التماسيح فيه وليس في غيره من الأنهار كالفرات والدجلة ولا نهر بلخ ولا سيحان ولا جيحان .

(الخفاجى)

الأمير ابو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر الشيعي المعروف بابن سنان صاحب سر الفصاحة في اللغة، ومن شعره قوله في وصف امير المؤمنين عليه السلام

يا امة كفرت وفي افواهها	القرآن فيه ضلالها ورشادها
أعلى المنابر تعلنون بسبه	وبسيفه نصبت لكم اعوادها
تلك الخلائق بينكم بدرية	قتل الحسين وماخبت احقادها

توفى سنة ٤٦٦ (توس) ، حكي انه كان ، حكي انه كان قد تحصن بقرية اعزاز من اعمال حلب وكان بينه وبين ابي نصر محمد بن النحاس الوزير لمحمود ابن صالح مودة مؤكدة وكان محمود يريد القبض عليه فأمر ابا نصر بن النحاس ان يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال : لا يؤمن إلا اليك ولا يثق إلا بك فكتب اليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله تعالى شدد النون من إن فلما قرأه الخفاجي خرج من اعزاز قاصداً حلب فلما كان في الطريق اعاد النظر في الكتاب فلما رأى التشديد على النون امسك رأس فرسه وفكر في نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثاً ، فلاح له انه أراد ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فعاد الى اعزاز وكتب الجواب انا الخادم المعترف بانعام وكسر الألف من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف ابو النصر على ذلك سر وعلم انه قصد

به انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها ، ثم استدعى محمود بأبي نصر بن النحاس وشدد عليه الأمر فامتثله وأطعم الخفاجي خشكنانجة مسمة فمات الخفاجي في اعزاز وحمل الى حلب .

وقد يطلق الخفاجي على قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المصري الحنفي صاحب ريحانة الالباء ، وشرح درة الغواص ، وشفاء العليل، ونسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ، توفى سنة ١٠٦٩ (غسط) .

(والخفاجي) نسبة الى خفاجة بالفتح حي من بني عامر ينسب اليها معن بن يزيد الخفاجي الذي عد من الصحابة .

(الخفاف)

ابو بكر يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي ، قرأ النحو على الشلوبين ، له شروح على إيضاح الفارسي ، وكتاب سيبويه ولمع ابن جني ، توفى بالقاهرة سنة ٦٥٧ (زنخ) .

(الخفرى)

شمس الدين محمد بن احمد الفاضل الحكيم من علماء زمان السلطان شاه اسماعيل الصفوي من تلامذة صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكي كان ساكناً بكاشان .

له رسالة في إثبات الواجب ، ورسالة في علم الرمل ، ورسالة في حل ما لا ينحل ، وله حواش على اوائل شرح التجريد ، وعلى اوائل شرح حكمة العين ، وله شرح التذكرة للخواجة نصير الدين الموسوم بالتكملة ، فرغ منه سنة ٩٣٢ ، وممن تلمذ عليه وأخذ عنه المولى شاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني الكاشاني الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ذكر شيخه الخفري ووصفه بالامامي الاثنى عشري .

ونسب اليه مؤلفات منيفة منها شروحه على تهذيب الأصول والبـــاب الحادي عشر وعلى الجعفرية ، وعلى تفسير القاضي ، ورسالة في احوال الاماد ورسالة في انموذج العلوم .

(والخفري) : نسبة الى خفر من بلاد شيراز ، قيل فيه من الآثار القديمة قبر جاماسب الحكيم .

(الخلدى)

جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص شيخ الصوفية ، سافر كثيراً ولقي المشايخ من المحدثين والصوفية ثم عاد الى بغـداد فاستوطنها ، ذكره الخطيب في تاريخه ، وأورد له حكايات غريبة ، توفى سنة ٣٤٨ .

(الخلعى)

(الموصلي) ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي المعروف بالخلعي الموصلي الأصل ، المصري الدار ، صاحب الخلعيات المنسوبة اليـه ، توفى بمصر يوم الغدير سنة ٤٩٢ (تصب) .

والخلعي بكسر الخاء وفتح اللام نسبة الى الخلع نسب اليها الخلعي لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر فاشتهر بذلك .

قلت : ذكر القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة جمال الدين الخلعي الموصلي ولم يذكر اسمه ولا عصره .

وذكر ان والديه كانا ناصبيين ولم يكن لهما ولد ذكر فنذرت امـه إن ولد لها ذكر تبعثه على قتل زوار الحسين بن علي عليه السلام من اهل جبل عامل الذين يمرون الموصل ، فولد لهما الخلعي فلما بلغ الصبي بعثته امه عـلى ما نذرت ، فنام فرأى في المنام ما صرفه عن ذلك ودله على الحق والهداية فاستبصر واختار مجاورة الحسين عليه السلام والاشتغال بمدح اهل بيت النبوة عليهم السلام ،

ومن شعره قصيدته الرائية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

سارت بأنواع علمك السير وحدّثت عن جلالك السور

الى قوله :

يا صاحب الأمر في الغدير وقد بخبخ لـا وليتـه عمر

(الخليع)

ابو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر الشاعر البصري الخراساني ، كان من الشعراء المتصلين بمجالسة الخلفاء ، إتصل بالأمين في سنة ١٨٨ ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين ، وتوفى سنة ٢٥٠ ، قيل سمي الخليع لـكثرة مجونه وخلاعته .

(الخنساء)

تماضر بضم المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة بنت عمرو بن الشريد ، ينتهي الى مضر لقبت الخنساء لحسنها ، فان الخنساء البقرة الوحشية قيل اتفق أهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها على ان اكثر قولها في رثاء اخيها صخر ، وكان قد قتل في واقعة يوم الكلاب من ايام العرب فأخذت تنظم فيه المراثي ، وقد تقدم الاشارة الى صخر في ابو هلال العسكرى ووفدت الخنساء على رسول الله صلى الله عليه وآله مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم ، توفيت سنة ٦٤٦ ميلادية .

وكانت الفارعة اخت الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني الشاري تسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها فرثت اخاها الوليد الذي قتله مزيد بن زائدة الشيباني بأمر الرشيد بقصيدة منها قولها .

بتل نهاكي رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف

تضمن مجداً عد ملياً وسؤدداً وهمة مقـدام ورأي حصيف

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف
فقدناك فقدان الشباب وليتنا فديناك من فتياننا بألوف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه شجا لعدو أو نجا لضعيف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لفها بزحوف
عليه سلام الله وقفاً فانني أرى الموت وقاعا بكل شريف

(الخواص)

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ، كان من اهل سر من رأى وهو احد شيوخ الصوفية ، وممن يذكر بالتوكل ، وكثرة الأسفار الى مكة وغيرها على التجريد ٠

يحكى عن الفرغاني انه قال : كان ابراهيم الخواص مجرداً في التوكل يدقق فيه وكان لا يفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض ، فقيل له : يا ابا اسحاق لم تحمل هذا وأنت تمتنع من كل شيء ؟ فقال : مثل هذا لا ينقض التوكل لأن الله سبحانه علينا فرائض والفقير لا يكون عليه إلا ثوب واحد فربما يتخرق ثوبه فاذا لم يكن معه ابرة وخيوط تبدو عورته فتفسد عليه صلاته ، وإذا لم يكن معه ركوة تفسد عليه طهارته ، وإذا رأيت الفقير بلا ركوة ولا ابرة ولا خيوط فاتهمه في صلاته ، قيل توفي سنة ٢٩١ (رصا) ٠

والخواص نسبة الى الخوص ، ولعله قيل له الخواص لقصة له في عمله الخوص أوردها الخطيب في تاريخه ٠

(الخوبى)

قاضي القضاة شمس الدين ، ابو العباس احمد بن الخليل الفقيه الشافعي الدمشقي ، الذي اكمل مفاتيح الغيب ـ تفسير الفخر الرازى ـ ، توفي بدمشق

سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩ .

وقد يطلق على أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوبي تلميذ الميداني والذي اختصر مجمع الأمثال لأستاذه ، والخوبي بالفتح نسبة الى الخوب أي الافتقار ، قال الفيروز آبادي : خاب خوباً افتقر ، والخوبة الجوع وأرض لم تمطر بين ممطورتين وأرض لا رعي بها .

(الخونساري)

باشباع الخاء المضمومة بليدة قريبة من اصبهان بين جبال شاهقة وبصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة فواكهها الطيبة يضرب المثل ، ينسب اليها المحقق الخونساري وابنه الآغا جمال الدين رضوان الله عليهما .

وينسب اليها ايضاً السيد الفاضل الأديب الأريب المتتبع الماهر الخبير سيدنا الأجل الميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القسم جعفر بن الحسين الموسوي صاحب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، كان من تلامذة الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم والسيد الشهشهاني ، كان مولده بخونسار سنة ١٢٢٦ ووفاته باصبهان سنة ١٣١٣ وقبره في مقبرة تخته فولاد وأنا زرت قبره ورأيت قد كتب عليه :

قد طار من غرف الروضات طائرها نحو الجنان وأبقى من مآثره
قال المؤرخ في تاريخ رحلته تعطل العلم من فقدان باقره

(الخيام)

ابو الفتح عمر بن ابراهيم النيسابوري الحكيم الشاعر المعروف صاحب الأشعار العربية والفارسية والرباعيات المشهورة ، منها قوله :

چون عمر بسر رسد چه بغداد وچه بلخ پيمانه چه پر شود چه شيرين وچه تلخ
خوش باش كه بعد از من وتو ماه بسي از سلخ بغره آيد از غره بسلخ

كان معاصراً لأبي حامد الغزالي ، وكان احد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال الدين ملكشاه ، وهم الذين وضعوا التاريخ الذى مبدؤه نزول الشمس أول الحمل وعليه بناء التقاويم الآن ، ويقال : انه مع تبحره في فنون الحكمة كان له ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسأل عنه بذكر المقدمات البعيدة وبايراد ما لا يتوقف المطلوب على إيراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب فدخل عليه الغزالي يوماً وسأله مسألة فطول الخيامي الكلام وامتد الى ان اذن للظهر فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

توفي سنة ٥١٧ (ثيز) ، وقبره في خارج نيسابور قرب السيد محمد المحروق مشهور .

(خيط باطل)

لقب مروان بن الحكم ، وفي ذلك يقول عبد الرحمان بن الحكم :

لحى الله قوما امروا خيط باطل على الناس يعطي ما يشاء ويمنع

وتقدم ذكره في ابن الزرقاء .

(الداراني) انظر ابو سليمان الداراني

(الدارقطني)

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث الفاضل المشهور كان فريد عصره وقريع دهره ، يروي عن ابى القسم البغوي وخلق لا يحصون ويروي عنه الحافظ ابو نعيم وجماعة كثيرة .

قال الحموي : وكان اديباً يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع ، وتفقه على مذهب الشافعي .

يحكي عنه انه سئل هل رأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله تعالى (فلا تزكوا انفسكم) فلح عليه السائل فقال : لم أر أحداً جمع ما جمعت قيل لاحد كم

ابن البيع : هل رأيت مثل الدارقطني ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا ؟ وعن ابن ماكولا قال رأيت في المنام كأني اسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام ·

قال الخطيب في ترجمة ابن خنزابة الوزير : انه نزل مصر وتقلد الوزارة لأميرها كافور ، وكان ابوه وزير المقتدر بالله ، الى ان قال : فكان يملي الحديث بمصر وبسببه خرج ابو الحسن الدارقطني الى هناك فانه كان يريد ان يصنف مسنداً فخرج ابو الحسن اليه وأقام عنده مدة فصنف له المسند ، وحصل له من جهته مال كثير ·

وروى عنه الدارقطني في كتاب المدبج وغيره احاديث إنتهى ، توفي الدارقطني في بغداد في ذي القعدة سنة ٣٨٥ (شفه) ، ودفن بالقرب من معروف الكرخي ·

والدارقطني بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار القطن محلة كانت ببغداد بين الكرخ ونهر عيسى بن علي ينسب اليها الدارقطني المذكور ومحلة بحلب منها عمر بن علي بن قشام ذوالتصانيف الكثيرة المبسوطة في الفنون ·

(الداركي)

بفتح الراء المهملة ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي كان ابوه محدث اصبهان في وقته ، وكان ابو القسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور سنة ٣٥٣ ودرس الفقه بها سنين ، ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته ، وكان يدرس ببغداد وانتهى اليه التدريس بها ، وكان يتهم بالاعتزال ، وكان قد اخذ الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركي ، وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا والأخذ

بالحديث أولى من الأخذ بقول الامامين ، توفي ببغداد سنة ٣٧٥ (شمه) .

(والداركي) بفتح الراء نسبة الى دارك ، قال ابن خلكان : ظني انها قرية من قرى اصبهان .

(الدارمي)

الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل التميمي السمرقندي احد الأعلام صاحب المسند والتفسير والجامع ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي من اصحاب السنن وأقرّوا له بكمال الفضل ، فتوفي سنة ٢٥٥ (رنه) ببلدة مرو ودفن بها ، ولما نعي الى البخاري استرجع وبكى وأنشد هذا الشعر :

إن عشت تفجع بالأحبة كلها ... وفناء نفسك لا أبالك افجع

(والدارمي) بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم وينسب اليه جماعة كثيرة غير الحافظ المذكور ، منهم : ابو اسحاق الدارمي المعروف بنهشل المحدث المتوفى سنة ٣٢٥ .

ومنهم ابو جعفر الدارمي احمد بن سعيد بن صخر ، ذكره الخطيب في تاريخه وقال : كان ابو جعفر أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له ، وهو خراساني ، ولد بسرخس ونشأ بنيسابور ، ثم كان اكثر اوقاته في الرحلة لسماع الحديث ، فسمع من النضر بن شميل وعلي بن الحسين بن واقد (الى ان قال) : وكان ثقة ثبتاً روى عنه عمرو بن علي الفلاس وأبو موسى محمد بن المثنى والبخاري ومسلم في صحيحيهما وحدث ببغداد ، وروى انه اقدمه الطاهرية هراة ، فأقام بها ملياً يحدث ، الى ان قال : مات بنيسابور سنة ٢٥٣ (رنج) .

(وأبو العباس) الدارمي يأتي في النامي (وابو القسم) الدارمي هو عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب المعاصر للشيخ المفيد (ره) (ومسكين

الدارمي) هو الذي كان عبد الملك بن مروان يتمثل كثيراً بقوله :

ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في حال الغضب

حكى عنه ابن خلكان حكاية لطيفة وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالباً فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له : ما ينفقها إلا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فأتاه وقص عليه القصة فقال : وكيف اعمل وأنا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال ، فقال له التاجر: أنا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد وأعاد لباسه الأول وعمل هذين البيتين وأشهرهما :

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا أردت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكيناً الدارمي قد رجع الى ما كان عليه وأحب واحدة ذات خمار اسود فلم يبق في المدينة ظريفة إلا وطلبت خماراً اسود ، فباع التاجر الحمل الذي كان معه بأضعاف ثمنه لكثرة رغباتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده وانقطاعه إنتهى .

(الداماد)

السيد الأجل محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي المعروف بالمير الداماد المحقق المدقق العالم الحكيم المتبحر النقاد ، ذو الطبع الوقاد الذي حلى بعقود نظمه وجواهر نثره عواطل الأجياد ، وسبق بجواد فهمه الصافنات الجياد سمي الداماد لأن والده كان صهراً للمحقق الثاني رضوان الله عليه فيدعى داماداً ثم انتقل هذا اللقب الى ولده .

قال السيد الأجل السيد علي خان في السلافة في مدح هذا المحقق بعد

كلمات لطيفة وعبارات رشيقة والله ان الزمان بمثله لعقيم ، وان مكارمه لايتسع لبثها صدر رقيم ، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال ، وبر قسمي يشهد به كل وامق ، وقال :

وإذا خفيت عن الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

وله من المؤلفات : القبسات ، والرواشح السماوية ، والصراط المستقيم ، والحبل المتين ، وشارع النجاة ، وضوابط الرضاع ، وغير ذلك من الكتب الكثيرة وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة السجادية وغير ذلك ، وله ديوان شعر بالعربية والفارسية ، ومن شعره في امير المؤمنين « ع » :

كالدر ولدت بإعام الشرف في الكعبة واتخذتها كالصدف

فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف

وحكي انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت منه (ره) نوافله مدة تكليفه ، ذهب في آخر عمره الشريف من اصبهان بمرافقة السلطان شاه صفي المرحوم الى زيارة العتبات العاليات فمات (ره) هناك وذلك سنة ١٠٤١ ودفن في النجف الأشرف .

وقيل : انه توفى سنة ١٠٤٠ ، قيل في تاريخه : (عروس علم دين را مرده داماد ١٠٤٠) .

وعن حدائق المقربين للمير محمد صالح انه كان متعبداً في الغاية مكثاراً لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقاة انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم وكان بينه وبين شيخنا البهائي خلطة تامة ومؤاخاة عجيبة ليس هنا مقام شرحها .

وقد يطلق الداماد على السيد العالم الفقيه الميرزا صالح الشهير بالعرب الموسوي الحائري الطهراني المتوفى سنة ١٣٠٣ ابن السيد حسن الشهير بالداماد لأنه كان صهراً للمير سيد علي المحقق صاحب الرياض فكان يدعى داماداً

ثم انتقل هذا اللقب الى ولده المذكور .

(الدبوسى)

ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي الحنفي السمرقندي له كتاب تأسيس النظر في علمي الجدل والخلافيات ، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود ، روي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابو زيد الزامـاً تبسم أو ضحك فأنشد ابو زيد :

ما لي إذا ألزمته حجة قابلني بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فهمه فالدب في الصحراء ما افقهه

مات سنة ٤٣٠ ، والدبوسي بفتح الدال وضم الموحدة نسبة الى دبوسية قرية بين بخارى وسمرقند .

(الدراوردى)

عبد العزيز بن محمد مولى قضاعة ، أصله من دراورد قرية من خراسان وقال بعضهم : هو منسوب الى دراب جرد من فارس على غير قياس ، والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها ، وتوفى سنة ١٨٧ (قفز) كذا ذكره ابن قتيبة في المعارف في اصحاب الحديث .

(الدربندى)

ملا آقا بن عابد بن رمضان علي بن زاهد الشرواني الحائري شيخ فقيه متكلم محقق مدقق ، جامع المعقول والمنقول ، عارف بالفقه والاصول ، كان من تلامذة شريف العلماء ، وكان له في حب اهل البيت عليهم السلام سيما سيد الشهداء عليه السلام مقام رفيع وتغير احواله من اللطم والبكاء وغير ذلك من شدة مصيبته على الحسين المظلوم « ع » في ايام عاشوراء مشهور .

يحكى انه كان يعظم كتب العلم سيما كتب الحديث ، وانه كلما اخـذ

تهذيب الشيخ يقبله ويضمه على رأسه ويقول : كتب الحديث مثل القرآن المجيد يلزم احترامه .

له الخزائن ، وأسرار الشهادة والسعادة الناصرية وغير ذلك ، ولقد ابان شيخنا صاحب المستدرك في اللؤلؤ والمرجان عن ضعف اسرار الشهادة وعدم الاعتماد عليه ، توفي سنة ١٢٨٦ (غرفو) في طهران ونقل الى كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الصغير متصلا بقبر السيد محمد مهدي بن صاحب الرياض رضوان الله عليهم اجمعين .

والدربندي هنا : نسبة الى دربند البلد المسمى بباب الأبواب بقرب الشروان ، لا الدربند التي كانت من اعمال الري ، وقد تقدم في الخاقاني ما يتعلق بالشرواني .

(الدقاق)

ابو علي المعروف بكنيته واسمه الحسن النيسابوري العالم العارف المفسر المتأله الواعظ ، ابو زوجة القشيري وأستاذه ، توفي سنة ٤٠٥ (ته) ، أو ٤١٢ ، وقبره في نيسابور ، له كلمات معروفة ، وكتاب في الوعظ مشتمل على ٣٦٠ مجلساً .

(الدقيقي)

ابو القسم علي بن عبد الله الدقاق النحوي ، صاحب شرح الايضاح ، وشرح الجرمي ، توفي سنة ٤١٥ (ثيه) .

(الدماميني)

بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي الاسكندري المصري المالكي الفاضل الشاعر النحوي صاحب الحاشية على المغني ، والشرح على البخاري وعلى التسهيل ، وعلى الخزرجية ، وعلى لامية العجم ، وله عين الحياة مختصر حياة

الحيوان ، توفى سنة ٨٢٧ (ضكز) في كلبرجه من بلاد الهند ، ودمامين : قرية بصعيد مصر .

(الدمياطى)

شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي المصري الشافعي خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية صاحب اتحاف البشر في القراءآت الأربعة عشر ، ومختصر السيرة الحلبية ، إشتغل بالفنون فوصل الى ما لم يصل اليه أمثاله رحل الى الحجاز ومات بالمدينة المنورة سنة ١١١٧ .

والدمياطي ايضاً الشيخ محمد الشهير بالخضري من علماء الشافعيـة ، اخذ عنه الجم الغفير ، له حاشية الخضري على شرح ابن ابي عقيل عـلى ألفية ابن مالك ، توفى سنة ١٢٨٧ .

(الدميرى)

كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى المصرى الشافعي الفاضل الخبير صاحب كتاب حياة الحيوان ، وشرح سنن ابن ماجة ، ومنهاج النووي وغير ذلك ، توفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ (ضح) ، والدميري نسبـة الى دميرة كسفينة ، قرية كبيرة بمصر قرب دمياط .

(الدوانى)

المولى جلال الدين محمد بن سعد الدواني المنتهي نسبه الى محمد بن ابي بكر الحكيم الفاضل الشاعر المدقق صاحب انموذج العلوم وهو كتاب لطيف يحتوي على مسائل من كل علم ، وله شرح على متن التهذيب وعلى العقائد العضدية وله الحاشية القديمة والجديدة على شرح التجريد للفاضل القوشجي ، ويقال : انه كتب الحاشية القديمة في يومين وانه كان في اوائل أمره على مذهب اهل السنة ثم صار شيعيـاً .

وكتب بعد ذلك رسالة سماها نور الهداية وهي مصرحة بتشيعه ، ذكره القاضي نور الله في المجالس في الفضلاء من الشيعة الامامية ، وأيد تشيعه بما كتب في حاشيته على التجريد متعرضاً على المير صدر الدين الشيرازى في تفضيل ابى بكر على علي «ع» بقوله والعجب من ولد علي كيف يدعي اطباق اهل السنة على ان جميع الفضائل التي لعلي «ع» حاصلة لأبي بكر مع زيادة ، فان ذلك ازراء بجلالة قدر علي «ع» كما لا يخفى على ذوى الأفهام ، وأيد تشيعه ايضاً بأبيات نظمها قوله :

خورشيد كمال است نبي ماه ولي   إسلام محمد است وإيمان علي
گر بينه بر اين ميطلبي   بنگر كه زبينات اسما است جلي

اكتسب اكثر علومه وفضائله في شيراز ، وجرت بينه وبين الأمير صدر الدين محمد الدشتكي مناظرات ومباحثات في دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضوراً .

وكان ازدحام الطلبة عنده اكثر منه عند الأمير صدر الدين ولكن طريقة المير كانت اشبه بطريقة الأقدمين من الحكماء وأهل الاشراق ، كما ذكره بعض افاضل المتأخرين .

وكانت وفاته بعد المائة التاسعة في حدود سنة ٩٠٧ أو ٩١٨ ، والدواني نسبة الى دوان كشداد قرية من قرى كازرون من بلاد فارس ، وفي (ضا) دوان كهوان .

(الدوانيقي)

لقب ابي جعفر المنصور ، ويقال له ابو الدوانيق ايضاً لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة وأخذه وصرفه في الحفر كذا في المغرب والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب

لأن الدرهم عندهم إثنتى عشرة حبة خرنوب ، والدانق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب ، وجمع المفتوح دوانق ، وجمع المكسور دوانيق ، كذا في مجمع البحرين .

توفي ابو جعفر المذكور بمكة سنة ١٥٨ ، وقام بالخلافة بعده ابنه محمد المهدي وكان ذلك ببغداد فلما بويع كان أول من هناه بالخلافة وعزاه ابو دلامة فقال :

عيناي واحدة ترى مسرورة ... بأميرها جذلى وأخرى تذرف

تبكي وتضحك تارة ويسوءها ... ما انكرت ويسرّها ما تعرف

فيسوءها موت الخليفة محرماً ... ويسرها ان قام هذا الأراف

ما ان رأيت كما رأيت ولا أرى ... شعراً أرجله وآخر ينتف

هلك الخليفة يا لامة احمد ... وأتاكم من بعده من يخلف

اهدى لهذا الله فضل خلافة ... ولذاك جنات النعيم تزخرف

روى الخطيب في تاريخه عن الربيع انه قال : مات المنصور وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فلما صارت الخلافة الى المهدي قسم ذلك وأنفقه .

وقال الربيع : نظرنا في نفقة المنصور فاذا هو ينفق في كل سنة الفي درهم مما يجبى من مال الشراة .

وعنه ايضاً قال : فتح المنصور يوما خزانة مما قبض من خزائن مروان بن محمد فأحصى فيها إثنى عشر عدل خز فأخرج منها ثوبا وقال : يا ربيع اقطع من هذا الثوب جبتين لي واحدة ولمحمد واحدة فقلت : لا تجيء منه هذا قال فاقطع لي منه جبة وقلنسوة وبخل بثوب آخر يخرجه للمهدي فلما افضت الخلافة الى المهدي أمر بتلك الخزانة بعينها ففرقت على الموالي والغلمان والخدم .

(الدوريستى)

ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي الرازي من اكابر علماء الامامية من بيت العلم والفضل ، كثير الرواية ، يروى عن الشيخ والسيدين وابن عياش بلا واسطة .

وعن الصدوق بواسطة أبيه محمد ويروى عنه شاذان بن جبرائيل والسيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني شيخ رواية الطبرسي صاحب الاحتجاج ، والسيد علي بن ابي طالب السيلقي من مشايخ القطب الراوندي والثقة الجليل الشيخ عبد الجبار بن عبد الله المقري الرازي تلميذ الشيخ الطوسي والسيد المرتضى بن الداعي وحفيده الشيخ الفقيه الكامل ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي رضوان الله عليهم اجمعين (١) .

قال في الأمل في وصفه : ثقة عين عظيم الشان ، معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله ووثقه .

وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات ، وكتاب يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد رحمه‌الله وقد ذكره ابن شهر اشوب وقال له الرد على الزيدية ، وذكره منتجب الدين فقال ثقة عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى ثم ذكر كتبه السالفة إلا الأخير ، ثم قال : اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين ابن علي الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقري عنه إنتهى .

وفي (ضا) نقلا عن مجالس المؤمنين عن الشيخ الأجل عبد الجليل القزويني انه قال في حق الشيخ ابي عبد الله الدوريستي المذكور انه كان مشهوراً في جميع

---

(١) وممن يروي عنه الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب رياض الجنان في الأخبار .

الفنون مصنفاً ، كثير الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلمائهم معظماً في الغاية عند نظام الملك الوزير ، وكان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قريـة دوريست لسماع ما كان يريده من بركات انفاسه ويرجع ، ثم قال : وهو من بيت جليل تحلوا بحلتي العلم والامامة من قديم الزمان .

وذكر ايضاً صاحب المجالس ان له ولداً اسمه حسن بن جعفر كان متحلياً بفنون الفضائل والكمالات ، وكان له رغبة الى انشاد الشعر ، وله هذان البيتان :

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جبهات أولاد الزنا
من لم يوال من الأنام وليّه سيان عند الله صلى أم زنى

والدوريستي ايضاً ابو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ، فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة قال في الأمل كان عالماً فاضلا صدوقا جليل القدر يروي عن جده ابي جعفر محمد بن موسى ابن جعفر عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي إنتهى .

وقال الحموي في المعجم في حقه وكان يزعم انه من حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ احد فقهاء الشيعة الامامية ، قدم بغداد سنة خمسمائة وست وستين وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من اخبار الأئمة من ولد علي عليه السلام وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد ستمائة بيسير إنتهى .

والدوريستي نسبة الى دوريست بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة والياء المثناة من تحت الساكنة قرية من قرى الري يقال لها درشت الآن ولما ينتهي نسب هذه السلسلة الجليلة الى حذيفة بن اليمان فينبغي لنا الاشارة الى مختصر من جلالته رضوان الله عليه فنقول : ابو عبد الله حذيفة بن اليمان العبسي من اعاظم اصحاب رسول الله ﷺ واليمان لقبه واسمه حسل ، قال الخطيب البغدادي : لم يشهد حذيفة بدراً وشهد احداً وقتل ابوه يومئـذ مع رسول الله ﷺ وحضر ما بعد احد من الوقائع ، وكان صاحب رسول الله لقربه

منه وثقته به وعلو منزلته عنده ، وولاه عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها الى حين وفاته ، إنتهى .

وكان والياً على المدائن في ايام عثمان فلما قتل عثمان استقره امير المؤمنين عليه السلام على عمله وكتب عهده اليه وإلى اهل المدائن ، وكان فيما كتبه اليهم : قد وليت اموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضي بهديه وأرجو صلاحه وقد أمرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم اسأل الله تعالى لنا ولكم حسن الخيرة والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

روى الخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدرى ان حذيفة بن اليمان اتاهم بالمدائن فقام يصلي على دكان فجذبه سلمان ثم قال : لا أدري أطال العهد أم نسيت أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يصلي الامام على أنشز مما عليه اصحابه ، إنتهى .

وعن أسد الغابة انه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله في المنافقين لم يعلمهم احد إلا حذيفة اعلمه بهم رسول الله صلى الله عليه وآله إنتهى .

قتل ابوه في احد قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو وحذيفة يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتى قتل فلما رأى حذيفة ان اباه قد قتل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فزاده عنده خيراً .

وحكي ان له درجة العلم بالسنة ، وعن العلامة الطباطبائي انه يستفاد من بعض الأخبار ان له درجة العلم بالكتاب ايضاً .

وقال ايضاً : وعند الفريقين انه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا ان ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله في منصرفهم من تبوك وكان حذيفة تلك الليلة قد اخذ بزمام الناقة ويقودها ، وكان عمار من

خلف الناقة ليسوقها ، وتوفي في المدائن بعد خلافة امير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين ، وأوصى ابنيه صفوان وسعيداً بلزوم امير المؤمنين عليه السلام واتباعه ، فكانا معه بصفين وقتلا بين يديه إنتهى ، امالي الصدوق عن الثمالي ، قال : دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بني اظهر اليأس مما في ايدي الناس فان فيه الغنى ، وإياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيراً منك امس ، وإذا انت صليت فصل صلاة مودع للدنيا كأنك لا ترجع ، وإياك وما يعتذر منه .

(الدولابى)

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الرازى كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ سمع الأحاديث بالشام والعراق روى عنه الطبراني وأبو حاتم البستي وله تصانيف في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم ، ومنها كتاب الكنى والأسماء توفي بالعرج سنة ٣٢٠ (شك) .

والدولابي نسبة الى الدولاب قرية من اعمال الري معروفة والعرج كفلس عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج وقرية من نواحي الطائف ينسب اليها العرجي الشاعر .

ويطلق الدولابي ايضاً على ابى جعفر البزاز محمد بن الصباح مولى مزينة اخذ من جم كثير من المحدثين .

وروى عنه احمد بن حنبل وابنه عبد الله وابراهيم الحربي وغيرهم ، وكان اصله من هراة ومسكنه ببغداد الى حين وفاته ، مات سنة ٢٢٧ - كذا في تاريخ بغداد .

(الديار بكرى)

حسين بن محمد بن الحسن المالكي القاضي بمكة ، صاحب (تاريخ الخميس

في احوال أنفس نفيس) (١) في السيرة النبوية مع استطرادات ، ورسالة في مساحة الكعبة المعظمة والمسجد الحرام ، توفى بمكة المعظمة سنة ٩٨٢ (ظفب) .

(ديك الجن)

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بفتح الراء المهملة وسكون الغين المعجمة اصله من مؤته وولد في حمص ، وهو شاعر مشهور مجيد يذهب مذهب ابى تمام في شعره ، وكان مقيماً في حمص ولم يبرح نواحي الشام ، وكان يتشيع له مراث كثيرة للحسين بن علي بن ابى طالب عليهما السلام .

وله قصة لطيفة مع الرشيد مشهورة ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله وشيخنا المتبحر النورى نور الله مرقده في كتاب ظلمات الهاوية قيل انه لما كان شيعياً نسبوه الى الالحاد ، توفى سنة ٢٣٥ (رله) وأخباره في الأغاني وابن خلكان وحياة الحيوان .

قال صاحب مجمع البحرين : ديك الجن دويبة توجد في البساتين ، وكنيته ابو اليقظان .

(الديلمى)

ابو محمد الحسن بن ابى الحسن محمد الديلمي الشيخ المحدث الوجيه النبيه صاحب كتاب إرشاد القلوب المعروف الذي قال في مدحه السيد عليخان (ره) كما في (ضا) :

هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابى محمد الحسن

---

(١) كتاب مشهور مرتب على مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة المقدمة في خلق نوره صلى الله عليه وآله والأركان في سيرته صلى الله عليه وآله من المولد الى البعثة ثم الى الهجرة ثم الى الوفاة والخاتمة في الخلفاء الاربعة وبني امية وآل عباس وغيرهم من السلاطين الى جلوس السلطان مراد الثالث ، فرغ من تأليفه سنة ٩٤٦ .

اشهى الى المضني العليل من الشفا وألذ في العينين من غمض الوسن

وله ايضاً في مدحه :

إذا ضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب

فأرشدها جزاك الله خيراً بارشاد القلوب الى الصواب

وله كتاب غرر الأخبار ودرر الآثار واعلام الدين في صفات المؤمنين والظاهر انه كان في عصر الشهيد الأول وينقل عنه الشيخ ابن فهد في عدة الداعي بعنوان الحسن بن ابى الحسن الديلمي قيل : ان حديث الكساء المشهور الذي يعد من متفردات منتخب الطريحي موجود في غرر هذا الشيخ (ره) .

وقد يطلق الديلمي على الشيخ الأجل ابى يعلى سلار (١) بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني المقدم في الفقه والأدب وغيرها ، وكان ثقة وجهاً له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابى الحسن البصري في نقض الشافي وسبب تصنيفه هذا الكتاب ان القاضي عبد الجبار صنف كتابا في إبطال مذهب الشيعة سماه المغني الكافي ، ثم صنف السيد المرتضى كتابا سماه الشافي في نقض الكافي .

ثم صنف ابو الحسن البصري كتابا في نقض الشافي فرده سلار ، قرأ على الشيخ المفيد وعلم الهدى وربما درس نيابة عن السيد ، توفي في صفر سنة ٤٤٨ وقيل انه توفى ٦ شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج) ، وقبره في قرية خسرو شاه من قرى تبريز .

وقد يطلق الديلمي على ابى شجاع شيرويه بن شهر داد صاحب كتاب فردوس

---

(١) اسمه حمزة ولكنه مدعو بسلار في ألسنة الفقهاء تارة وبسالار اخرى ولعله الأظهر لأن الأول لا معنى له يعرف بخلاف الثاني فانه بمعنى الرئيس والمقدم ولعله كتب سلار بعنوان رسم الخط كما يكتبون الحارث والقاسم بصورة الحرث والقسم فصحف باللام المشددة .

الأخبار قيل ذكر فيه انه أورد فيه عشرة آلاف حديث ، ووضع علامات مخرجه بجانبه ، وقد اقتفى السيوطي أثره في جامعه الصغير .

وقد يطلق على ابى علي اسماعيل بن يوسف الديلمي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : كان احد العباد الورعين والزهاد المتقللين مع بصره بالحديث وحفظه له وتبحره في علمه .

جالس احمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ وذاكرهم ، وذكر انه كان يحفظ اربعين ألف حديث .

والديلمي نسبة الى الديلم جيل سموا بأرضهم وهم في جبال قرب جيلان وماء لبني عبس ايضاً .

(الدينوري)

نسبة الى الدينور بكسر الدال ، وعن السمعاني فتح الدال ، قال ابن خلكان انها ليس بصحيح وفتح النون والواو وبعدها راء ، بلدة من بلاد جبل عند قرميسين ، وفي المراصد مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً ، كثيرة الثمار والزرع (إنتهى) ينسب اليها ابو حنيفة وابن قتيبة الدينوريان وقد تقدما .

(ذو الأكلة)

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ يكنى أبا الوليد كان من فحول الشعراء .

حكي انه عاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك عاش أبوه ثابت وجده المنذر وأبو جده حرام عاش كل منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة غيرهم .

وقد تضمنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلفه بعد هلاك عثمان عن بيعة امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العثمانية .

ومما يدل على جبنه ما حكي انه في اوقات الحرب كان يتحصن مع النساء ، ففي (ما) (١) عن صفية بنت عبد المطلب انها قالت : كنا مع حسان بن ثابت في حصن فارع (٢) والنبي صلى الله عليه وآله بالخندق فاذا يهودي يطوف بالحصن فخفنا ان يدل على عورتنا فقلت لحسان : لو نزلت الى هـذا اليهودي فاني اخاف ان يدل على عورتنا ، قال : يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هـذا قالت : فتحزمت ثم نزلت وأخذت عموداً وقتلته به ، ثم قلت لحسان : اخرج فاسلبه قال : لا حاجة لي في سلبه .

وكثير من اشعاره معروف ومشهور ، وفي كتب السيرة النبوية مسطور ومن شعره المتواتر عنه ما قاله يوم غدير خم :

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم وأكرم بالنبي مناديا

يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا

فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادي علياً معاديا

وملخص خبر الغدير ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى مكة في جماعة كثيرة من اهل المدينة وغيرها في حجة الوداع وحج وانصرف نزل عليه جبريل عليه السلام في الطريق وقرأ هذه الآية : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) فقال صلى الله عليه وآله : يا جبريل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فأخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبريل الى ان نزل عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذى الحجة بموضع يقال له

(١) ما رمز لأمالي الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي .

(٢) بالفاء والراء والعين المهملتين إسم حصن بالمدينة .

غدير خم ، وقال له : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المقالة قال : للناس انيخوا ناقتي فو الله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي ، وأمر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر .

ثم قال في آخر كلامه : (يا ايها الناس ألست أولى بكم ومنكم) فقالوا بلى يا رسول الله ، ثم قال : قم يا علي فقام علي فأخذ بيده فرفعه حتى رؤي بياض إبطيهما ، ثم قال : (ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله) ثم نزل من المنبر ، وجاء اصحابه الى امير المؤمنين عليه السلام وهنأوه بالولاية ، وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له : (بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) ، ونزل جبرئيل « ع » بهذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) .

سئل الصادق « ع » عن قول الله عز وجل : (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) قال : يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة .

فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتاً في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

(يناديهم يوم الغدير نبيهم) الأبيات

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ، قال شيخنا المفيد (ره) : وإنما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء له لعلمه بعاقبة أمره في الخلاف ، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الاطلاق ، إنتهى .

وكان الأمر كذلك لأن الرجل بعد ان كان موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام

قائلا في مدحه الاشعار المعروفة تخلف عن بيعته فيمن تخلف وصار عثمانياً يحرض الناس على علي « ع » وقال في مدح ابى بكر :

إذا تذكرت شجواً من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها وأعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

قال الشيخ المفيد (ره) : ان حساناً كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان ، وقد كان فيه بعد رسول الله (ص) انحراف شديد عن امير المؤمنين عليه السلام وكان عثمانياً ، وحرض الناس على علي بن ابي طالب « ع » وكان يدعو الى نصرة معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه ، ألا ترى الى قوله :

يا ليت شعري وليت الطير يخبرني ما كان بين علي وابن عفانا
ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا
ليسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا

اقول : لما بلغ الكلام الى هذا المقام رأيت ان اشير الى ما يتعلق بحديث غدير خم أداء لبعض الحقوق الواجبة علينا ، اعلم وفقك الله تعالى ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين احدها إثبات الخبر ، والثاني دلالته على خلافته صلوات الله عليه .

أما الأول فلا اظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد الرجوع الى الأخبار التي اتفق المخالف والمؤالف على نقلها وتصحيحها .

قال صاحب إحقاق الحق : ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين ، وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير .

ونقل عن ابى المعالى الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من

طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون .

وأثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب « ع » تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ، ونسب منكره الى الجهل والعصبية .

قال قال السيد المرتضى (ره) في كتاب الشافي ، أما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها إلا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع الأخبار به ، وماالمطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلا كالطالب بتصحيح غزوات النبي (ص) الظاهرة المشهورة وأحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها لأن ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة الى ان قال : وقد استند هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار ، لأن الأخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصفين ، والضرب الآخر يعتبر فيه إتصال الاسانيد كأخبار الشريعة ، وقد اجتمع فيه الطريقان ومما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله ، ولا شبهة فيما ادعيناه من الاطباق لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على امير المؤمنين « ع » بالامامة ، ومخالفوا الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم ، وما يعلم ان فرقة من فرق الأمة ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله .

وأما الثاني : وهو دلالة الخبر على خلافته « ع » ، قلنا بالاستدلال به على إمامته مقامان : الأول ان المولى جاء بمعنى أولى الأمر والمتصرف المطاع في كل ما يأمر ، والثاني ان المراد به هنا هذا المعنى .

أما الأول : فكفى في ذلك ما قاله علم الهدى في الشافي من ان من كان له ادنى اختلاط باللغة وأهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان أولى .

وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله : (ومأواكم النار) هي مولاكم ،

ان معنى مولاكم أولى بكم ، وأنشد بيت لبيد شاهداً له :

فغدت كلا الفرجين تحسب انها مولى المخافة خلفها وأمامها

وقال البيضاوي والزمخشري وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى : (هي مولاكم) هي أولى بكم ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى : (ولكل جعلنا موالي مما ترك الولدان والأقربون) ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث وأولى بحيازته وأحق به .

وأما الثاني : وهو ان المراد بالمولى هنا هذا المعنى ، فمعلوم ان من عادة أهل اللسان في خطابهم إذا اوردوا جملة مصرحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول .

فقول النبي (ص) للجماعة : ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك ، ثم قوله (ص) متبعاً لقوله الأول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي مولاه فهذا قرينة على ان المراد بالمولى الأولى ولا ينكر ذلك إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته على ان ما يحتمله لفظ المولى ينقسم الى اقسام ، منها ما لم يكن كالمعتق والحليف ، ومنها ما كان عليه معلوم انه لم يرده كالمالك والجار والصهر والمعتق وابن العم ، ومنها ما كان عليه ويعلم بالدليل انه « ع » لم يرده وهو ولاية الدين والنصرة والمحبة وولاء المعتق فلم يبق إلا القسم الرابع وهو الأولى ، وقد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس بذلك في شدة الحر بل كان هذا امراً يجب ان يوصي به علياً « ع » بأن ينصر ويحب من كان الرسول ينصره ويحبه ولا يتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها على ان الأخبار المروية من الطريقين الدالة على ان قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم) نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى ما يرجع الى الامامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون إلا ما

يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين .

وكذا الأخبار الدالة على نزول قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) في علي مما يعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام ومما يدل ان المراد بالمولى هنا الامامة فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى ، كحسان حيث نظمه في شعره المتواتر وغيره من شعراء الصحابة والتابعين (١) وغيرهم كالحرث بن نعمان الفهري على ما رواه الثعلبي

(١) منهم قيس بن سعد قال يوم صفين :

قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إمامنا وإمام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله الرسول على الأمة ما فيه قال وقيل

وقال الكميت :

ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تدافعوها فلم أر مثلها خطراً منيعا

وقال السيد الحميري :

يا بايع الأخرى بدنياه ليس بهذا أمر الله
فارجع الى الله وألق الهوى ان الهوى في النار مأواه
من أين ابغضت علي الرضا وأحمد قد كان يرضاه
من الذي احمد من بينهم يوم غدير خم ناداه
اقامه من بين اصحابه وهم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه

وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه الى غير ذلك .

ومما يدل على ذلك ان الاخبار الخاصة والعامة المشتملة على تلك الواقعة تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى مايفيد الامامة الكبرى والخلافة العظمى لا سيما مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلاطين والامراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم ، وهل يريب عاقل في ان نزول النبي (ص) في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من الأشواك ، ثم صعوده ﷺ على الأقتاب والأحجار والدعاء لأمير المؤمنين علي عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاة العهد ، ثم أمره الناس يبايعون علياً لم يكن إلا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك عظيم الشأن جليل القدر وهو استخلافه والأمر بوجوب طاعته .

اقول : اني قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير وليس هنا محل ذلك والله الموفق .

(ذو البجادين)

عبد الله بن عبد نهم سمي ذو البجادين لأنه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وآله قطعت امه بجاداً لها وهو كساء باثنين فأتزر بواحد وارتدى بآخر ، ومات في عصر النبي (ص) كذا في المعارف لابن قتيبة ، البجاد بالموحدة المكسورة كساء مخطط .

(ذو الثدية)

كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج أو هو المثناة من تحت قتل يوم النهروان .

روى اهل السير كافة ان علياً لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلباً شديداً

وقلب القتلى ظهراً لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كأنها ثدي في صدره (١) .

وروى عن حبة العرني (ره) قال : كان رجلا اسود منتن الريح له يد كثدي المرأة إذا مدت كانت بطول اليد الاخرى وإذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس أو كادت .

روى الخطيب في تاريخ بغداد ما ملخصه انه لما فرغ امير المؤمنين « ع » من قتال اهل النهروان قفل ابو قتادة الانصاري فبدأ بعائشة قالت ما وراءك : قال : فأخبرتها انه لما تفرقت المحكمة من عسكر امير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم قالت قص علي القصة فقلت : يا ام المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من إثني عشر الفاً ينادون لا حكم إلا لله ، قال علي « ع » : كلمة حق يراد بها باطل فقاتلناهم بعد ان ناشدناهم الله وكتابه فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلوا وولى منهم من ولى فقال علي « ع » لا تتبعوا مولياً فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله (ص) وعلي راكبها فقال : اقلبوا القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلمة الثدي فقال علي «ع» الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي (ص) وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال يا محمد اعدل فو الله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي (ص) : ثكلتك امك ومن يعدل عليك إذا لم اعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب . يا رسول الله ألا اقتله ؟ فقال (ص) : لا دعه فان له من يقتله ، قال فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني

(١) روى الخطيب في ج ١ في ابى جحيفة ما يقرب من ذلك .

وبين علي ان اقول الحق سمعت النبي (ص) يقول : تفترق امتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم محفون شواربهم أزرهم الى انصاف سوقهم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم احبهم إلي وأحبهم الى الله تعالى ، قال : فقلت يا ام المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك قالت يا ابا قتادة وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

(ذو الحمار)

الأسود العنسي الكذاب المتنبي ، كان له حمار اسود معلم يقول له : اسجد لربك فيسجد له ويقول له ابرك فيبرك ، قاله الفيروز آبادي في القاموس واسم ذلك الكذاب عيهلة بن كعب ، ويقال له كذاب صنعاء العنسي وملخص خبره انه لما عاد رسول الله (ص) من حجة الوداع وعرض من السفر غير مرض موته بلغ الأسود ذلك فادعى النبوة وكان مشعبذاً يريهم الأعاجيب فاتبعه مذحج فأخرج عمال رسول الله (ص) عن مخاليف اليمن وقتل شهر بن باذان ، وكان على صنعاء وتزوج امرأته .واستطار امره كالحريق وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان واستغلظ أمره وكان خليفته في مذحج عمرو بن معديكرب وعلى جنده قيس بن عبد يغوث فجاء اهل اليمن كتاب النبي (ص) يأمرهم بقتله فتغير عليه قيس فعزم هو وفيروز وذا ذويه بقتله فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته وأتى الخبر من السماء الى النبي (ص) في الليلة التي قتل فيها فقال : قتل العنسي قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين ، قيل ومن قتله يا رسول الله ؟ قال فيروز : فاز فيروز .

والعنسي نسبة الى عنس بفتح العين المهملة وسكون النون ، لقب زين بن مالك بن ادد ابو قبيلة من اليمن ، وظهر من القاموس ان لقب هذا الكذاب ذو الحمار بالحاء المهملة لا بالخاء المعجمة والحمار معروف جمعه حمير وحمر وأحمرة ، وكنيته ابو صابر

وأبو زياد ، ولقد اجاد يزيد بن مفرغ في هجاء زياد بن ابيه في قوله :

زياد لست ادرى من ابوه ولكن الحمار ابو زياد

ويوصف الحمار بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة وبحدة السمع .

ويروى انه يلعن العشار وينهق في عين الشيطان ، وحمار العزيز ابو العباس احمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي الكاتب .

قال الخطيب البغدادي : له مصنفات في مقاتل الطالبيين وغير ذلك وكان يتشيع ، توفى سنة ٣١٤ ، وحمار قبان دويبة قال الفيروز آبادي في القاموس هو اكفر من حمار هو ابن مالك أو مويلع كان مسلماً اربعين سنة في كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال : لا اعبد من فعل ببني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب بكفره المثل ، وقال في (شرك) زوج وأم واخوان لأم وأخوان لأب وأم حكم فيها عمر فجعل الثلث للأخوين لأم ولم يجعل للأخوة للأب والأم شيئاً فقالوا له : يا امير المؤمنين هب ان ابانا كان حماراً فأشركنا بقرابة امنا فأشرك بينهم فسميت مشركة ومشتركة وحمارية ، إنتهى .

قلت : ويناسب ان نذكر هاهنا مقابل هذه الفريضة العمرية الفريضة المنبرية وهي ان علياً « ع » سئل وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة ؟ فقال : صار ثمنها تسعاً (شرح ذلك) للأبوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاثاً من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعاً فان ثلاثة من سبعة وعشرين تسعاً ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للأبوين سواء سواء .

قال عليه السلام : هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعاً ،

أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة والله العالم .

(ذو الخمار)

عوف بن الربيع بن ذي الرمحين لأنه قاتل في خمار امرأة وطعن كثيرين ، فاذا سئل واحد من طعنك قال ذو الخمار ، كذا في القاموس .

(ذو الدمعة)

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، امه ام ولد ولد بالشام سنة ١١٤ ، وكان ابو عبد الله « ع » تبناه ورباه وزوجه ام كلثوم بنت الأرقط محمد بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكانت ذات جمال ومال وخدم فحسنت حاله ببركة الامام ابي عبد الله الصادق «ع» وصار معدوداً في اهل الثروة والمال ، ويكنى ابا عبد الله وأبا عاتقة وإنما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده .

وكان ورعا واستفاد من ابي عبد الله « ع » علماً كثيراً وأدبا جماً ونال بسببه خيراً شاملا .

حدث السمهودي على ما يحكى (١) من كتابه تاريخ المدينة ان الصادق «ع» أمره بالسفر الى معن بن زائدة (٢) وقال : إذا كانت ليلة الخميس فادخل المسجد

(١) حكاه المقرم الموسوي في كتاب زيد الشهيد عن تاريخ المدينة ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) معن بن زائدة تقدم ذكره في ابن الجهم وانه كان مستخفياً من المنصور حتى كان يوم التناسخية فظهر ونصر المنصور وقتل اعداءه ، فقال له المنصور : من أنت ؟ قال : طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زائدة .

قال ابن الطقطقي : فقال المنصور : قد أمنك الله على نفسك وأهلك ومالك ومثلك يصطنع وأحسن اليه وولاه اليمن .

وسلم على جدك ونحن ننتظرك عند بئر زياد بن عبد الله ، يقول ذو الدمعة أتيته يوم الميعاد فأمرني بثياب السفر وقال : استشعر تقوى الله واحدث لكل ذنب توبة ، ثم امرني بالمسير وقال : أني كتبت الى معن بن زائدة وغيبتك ثلاثة اشهر إن شاء الله فاذا وصلت صنعاء فانزل منزلا ثم آت معن بن زائدة ففعلت ما أمرني به دخلت على معن باذن عام فرأيته جالساً والناس سماطان قياماً فسلمت فرد علي وقال : من انت؟ فأخبرته فصاح لا والله ما اريد ان تأتوني ، باب امير المؤمنين اعود عليكم من بابي فقلت استغفر الله من حسن الظن بك وانصرفت فأدركني رجل وقال : عوضك الله خيراً مما فاتك وأعطاني ثلاثة آلاف دينار وسألني عما احتاج اليه من الكسوة فكتبتها اليه فلما كان بعد العشاء دخل علي معن بن زائدة وأكب على رأسي ويدي وقال : يابن سيدي وساداتي اعذرني فاني اعرف ما أداري به فأعطيته كتاب الصادق عليه السلام فقبله وقرأه وأمر لي بعشرة آلاف دينار ثم قال أي شيء اقدمك ؟ فأخبرته بخبري فأمر لي بعشرة آلاف دينار اخرى وثلاث نجائب برحالها وكساني ثلاثين ثوبا وغيرها وودعني وقدمت مكة موافياً لعمرة شهر رمضان فلقيت ابا عبد الله الصادق في مكة فسلمت عليه فقال لي : اصبت من معن بن زائدة بعد ما جبهك بعشرين الف دينار سوى ما اصبت من غيره ؟ قلت : نعم فقال : ان معنا جماعة يدعون الله لك فبرهم بشيء قلت : ذاك اليك قال : كم في نفسك ان تعطيهم ؟ قلت ألف دينار قال : إذن تجحف بنفسك ولكن فرق عليهم خمسمائة دينار وخمسمائة لمن يعتريك بالمدينة ففعلت وقدمت المدينة فاستخرجت عيناً بالمروة وعيناً بالمضيق وعيناً بالسقيا ، وبنيت منازل بالبقيع فتروني اؤدي شكر أبي عبد الله الصادق عليه السلام وولده ابداً إنتهى .

يروي عنه الثقتان الجليلان ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما وينتهي اليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

كما علمت ، ومن احفاده ابو الحسين يحيي بن عمر بن يحيي بن الحسين ذي الدمعة قتيل شاهي في ايام المستعين .

قال ابن الطقطقي : كان يحيي بن عمر قدم من خراسان في ايام المتوكل وهو في ضائقة وعليه دين فكلم بعض اكابر اصحاب المتوكل في ذلك فأغلظ له وحبسه بسامراء ثم كفله اهله فانطلق وانحدر الى بغداد فأقام بها مدة على حالة غير مرضية من الفقر .

وكان (ره) ديناً خيراً عمالا حسن السيرة فرجع الى سامرا مرة ثانية وكلم بعض امراء المتوكل في حاله فأغلظ له وقال : لأي حال يعطى مثلك ؟ فرجع الى بغداد وانحدر منها الى الكوفة ودعا الناس الى الرضا من آل محمد (ص)فتبعه ناس من اهل الكوفة من ذوي البصائر في التشيع وناس من الأعراب ووثب في الكوفة وأخذ ما في بيت المال ففرقه على اصحابه وأخرج من في السجون ورد عن الكوفة عاملها وكثرت جموعه فأرسل اليه امير بغداد وهو محمد بن عبد الله ابن طاهر عسكراً فالتقوا بشاهي وهي قرية قريبة من الكوفة فكانت الغلبة لعسكر ابن طاهر وانكشف الغبار ويحيي بن عمر قتيل فحمل رأسه الى محمد بن عبد الله ابن طاهر ببغداد فجلس محمد للهناء بذلك فدخل الناس عليه افواجا يهنئونه وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن ابى طالب « ع » فقال له : ايها الأمير انك تهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله (ص) حياً لعزي به فأطرق محمد ساعة ثم نهض وصرف الناس إنتهى ، اقول : الرجل المذكور هو ابو هاشم الجعفري ، وقال في ذلك شعراً :

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ان لحم النبي غير مريء
ان وتراً يكون طالبه الله لوتر بالفوة غير جريء

وكان ذلك في حدود سنة ٢٥٠ ورثاه الشعراء منهم ابن الرومي بقصيدة جيمية أولها :

امامك فانظر أي نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم وأعوج

وقال بعض الشعراء :

بكت الخيل شجوها بعد يحيى وبكاه المهند المصقول

الى ان قال :

كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا ابو الحسين قتيل
وبنات النبي يندبن شجواً موجعات دموعهن همول
قطعت وجهه سيوف الأعادي بأبي وجهه الوسيم الجميل
قتله مذكر لقتل علي وحسين من يوم اوذي الرسول
صلوات الاله وقفاً عليهم ما بكى موجع وحن ثكول

(ذو الرمحين)

عمرو بن المغيرة لطول رجليه ومالك بن ربيعة بن عمرو لأنه كان يقاتل برمحين في يديه كذا في القاموس .

(ذو الرمة)

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود احد فحول الشعراء ، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبته مية ابنة مقاتل بن طلبة ابن قيس بن عاصم المنقري ، وتشبب بخرقاء ايضاً وهي من بني عامر بن صعصعة وإياها عني بقوله :

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرىء القيس وختم بذى الرمة ، توفي سنة ١١٧ (قيز) ولما حضرته الوفاة انشد :

يا قابض الروح عن نفسي إذا احتضرت وغافر الذنب زحزحني عن النار

وإنما قيل له ذو الرمة لقوله في الوتد :

أشمث باقي رمة التقليد

والرمة بالضم : الحبل البالي وبالكسر العظم البالي ، وتقدم في ابو بكر بن عياش بعض اشعاره .

(ذو الرياستين)

الفضل بن سهل السرخسي كان وزير المأمون ومدبر اموره ، كان مجوسياً فأسلم على يدي يحيى البرمكي وصحبه ، وكان من صنايع آل برمك ولقب بذى الرياستين لأنه قلد الوزارة ورياسة الجند ، وجمع بين السيف والقلم ، وهو الذي اظهر للرضا « ع » عداوة شديدة ، وحسده على ما كان المأمون يفضله به قتل في الحمام بسرخس مغافصة .

قال ابن خلكان : انه اسلم على يد المأمون سنة ١٩٠ ، وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذى الرياستين لأنه تقلد الوزارة والسيف ، وكان يتشيع ، وكان من اخبر الناس بعلم النجامة وأكثرهم اصابة في احكامه ولما ثقل أمره على المأمون دس عليه خاله غالباً السعودي الأسود فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه جماعة فقتلوه مغافصة ، وذلك يوم الخميس ٢ شعبان سنة ٢٠٢ ، وقيل : ٢٠٣ ، إنتهى ملخصاً .

وتولى اخوه ابو محمد الحسن بن سهل وزارة المأمون بعد اخيه الفضل وحظي عنده ولم يزل على وزارته الى ان ثارت عليه المرة السوداء ، وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل واستولت عليه حتى حبس في بيته ، وتوفى سنة٢٣٦ وبنته بوران هي التي تزوجها المأمون وعمل ابوها من الولائم والأفراح ما لم يعهد مثله في عصر من الأعصار فنثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك ، فيها رقاع بأسماء ضياع ، وأسماء جوار ، وصفات دواب وغير ذلك .

ونثر على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر وغير ذلك ، وفرش للمأمون حصير مفروش بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه لئالىء كثيرة .

قال ابن الطقطقي : وكان ألف لؤلؤ من كبار اللؤلؤ فلما رآه المأمون قال قاتل الله ابا نؤاس كأنه شاهد مجلسنا حيث يقول :

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

قالوا جملة ما اخرج على دعوة فم الصلح خمسون الف الف درهم .

(ذو الشفر)

بالضم ابن ابي سرح خزاعي ووالد تاجة ، قال ابن هشام حفر السيل عن قبر باليمن فيه امرأة في عنقها سبع مخانق من در وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلاخيل والدماليج سبعة سبعة ، وفي كل اصبع خاتم فيه جوهرة مثمنة وعند رأسها تابوت مملوء مالا ولوح فيه مكتوب باسمك اللهم إله حمير أنا تاجة بنت ذي شفر بعثت مائرنا الى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذتي بمد من ورق لتأتيني بمد من طحين فلم تجده ، فبعثت بمد من ذهب فلم تجده ، فبعثت بمد من بحري فلم تجده فأمرت به فطحن فلم انتفع به فاقتلقت أي هلكت فمن سمع بي فليرحمني وأية امرأة لبست حلياً من حليي فلا ماتت إلا ميتتي كذا في القاموس

(ذو الشهادتين)

خزيمة مصغراً ابن ثابت الصحابي ، كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله (ص) وشهد صفين مع علي « ع » ، وقتل يومئذ بعد عمار رضي الله عنهما وكان ذلك في سنة ٣٧ ويقال له ذو الشهادتين لأن رسول الله (ص) جعل شهادته شهادة رجلين .

(ذو العينين)

قتادة بن النعمان الأنصاري صحابي بدري شهد بدراً واحداً والمشاهد كلها قالوا : انه كان اخا ابى سعيد الخدري لأمه وكان معه راية بني ظفر يوم الفتح ومات سنة ٢٣ (كج) .

روي انه اصيب يوم احد عينه حتى وقعت علي وجنته قال : فجئت الى النبي (ص) وقلت : يا رسول الله ان تحتي امرأة شابة جميلة احبها وتحبني فأنا اخشى ان تقذر مكان عيني فأخذها رسول الله (ص) فردها فأبصرت وعادت كما كانت لم تؤلمه ساعة من ليل أو نهار فكان يقول بعد ان أسن هي اقوى عيني وكانت احسنها .

حكي ان واحداً من ابنائه دخل على عمر بن عبد العزيز قال عمر : من هذا ؟ فقال :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى احسن الرد

فعادت كما كانت لأول مرة ... فيا حسن ما عين ويا حسن مارد

فقرأ عمر هذا الشعر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيباً بماء فعادا بعد ابوالا

ولا يخفى ان قتادة بن النعمان المذكور غير قتادة فقيه اهل البصرة فانه قتادة ابن دعامة السدوسي الأكمه البصري .

كان عالماً كبيراً مقصداً للطلاب والباحثين ، لم يكن يمر يوم لا يأتيه راحلة من بني امية تنيخ ببابه لسؤال عن خبر أو نسب أو شعر ، وبلغ من اشتهاره بالعلم وصحة الرواية حتى قالوا لم يأتنا من علم العرب اصح من شيء اتانا من قتادة وتقدم ما يتعلق به في الأكمه السدوسي .

(ذو القرنين)

قال الفيروز آبادى في القاموس : هو اسكندر الرومي لأنه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوا على قرنه فات فأحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوا على قرنه الآخر فات ثم احياه الله تعالى ، أو لأنه بلغ قطري الارض أو لضفيرتين له ، والمنذر ابن ماء السماء لضفيرتين كانتا في قرني رأسه ، وعلي بن ابى طالب كرم الله وجهه لقوله (ص) ان لك في الجنة بيتاً ، ويروى كنزاً وانك لذو قرنيها أي ذو طرفي الجنة وملكها الأعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين لجميع الارض أو ذو قرني الامة فاضمرت وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبليها للحسن والحسين «ع» او ذو شجتين في قرني رأسه احداهما من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم لعنه الله وهذا اصح إنتهى .

وعن النهاية قال فيه انه قال (ص) لعلي ان لك بيتاً في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها .

(ذو الكفايتين) انظر ابو الفتح بن العميد

(ذو النسبين)

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ينتهي نسبه الى احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف وأمه امة الرحمان بنت ابى عبد الله بن ابى البسام موسى ابن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن الامام علي الهادي عليه السلام ، فلهذا يقال له ذو النسبين .

كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ، عارفا بالنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها ، واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الأندلس وسافر الى مراكش وإفريقية والديار المصرية والشام والعراق وعراق العجم وخراسان ومازندران وإصبهان كل ذلك في طلب الحديث ، وله كتاب التنوير في مولد السراج المنير

توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣ (خلج) .

(ذو النون)

أبو الفيض ثوبان بفتح المثلثة ابن ابراهيم المصري العارف المتصوف المعروف احد رجال الطريقة ، اصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها اخميم فنزل مصر .

وكان فصيحاً زاهداً وجه اليه جعفر المتوكل فحمل الى حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع كلامه ، وكان المتوكل مولعاً به يفضله على العباد والزهاد ثم انحدر الى بغداد فأقام بها اياما يسيرة ، ثم عاد الى مصر ، وتوفي بمصر في سنة ٢٤٦ ودفن بالقرافة الصغرى .

قال ابن النديم : له اثر في صنعة الكيميا وصنف فيه كتباً وقال الدميري في حياة الحيوان عن معروف الكرخي قال : بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء ، قال : ففزع منها فزعا شديداً واستعاذ بالله منها فكفي شرها فأقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون : فاتزرت بمئزري ونزلت في الماء ولم ازل أرقبها الى ان اتت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سمت وأنا اتبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بغلام أمرد ابيض نائم تحتها وهو مخمور فقلت : لا قوة إلا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى فاذا أنا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر فأنشد ذو النون يقول :

يا راقداً والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك تأتيك عنه فوائد النعم

قال : فانتبه الفتى على كلام ذى النون فأخبره الخبر فتاب ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السياحة وساح ومات على تلك الحالة (ره) إنتهى .

الضفدع كخنصر حيوان معروف يكون من السفاد وغير سفاد يتولد من المياه القائمة الضعيفة الجرى ومن العفونات وعقيب الأمطار الغزيرة وهي من الحيوان التي لا عظام لها .

عن سفيان الثوري يقال ليس شيء اكثر ذكراً لله منه ، والتنين : كسكين حية عظيمة .

وقال الدميري : انه ضرب من الحيات كأكبر ما يكون منها ، وحكي عن ذى النون قال : وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوبا عليها هذه الكلمات :

كل خائف هارب وكل راج طالب . وكل عاص مستوحش
وكل طائع مستأنس وكل قانع عزيز وكل طامع ذليل

فنظرت فاذا هذا الكلام اصل لكل شيء .

وعن كتاب العلل للشيخ الصدوق عن محمد بن الحسن الهمداني قال سألت ذا النون المصري قلت : يا ابا الفيض لم صير الموقف بالمشعر ولم يصر بالحرم ؟ قال : حدثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأن الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال : فقلت لم كره الصيام في ايام التشريق ؟ فقال : لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره وأضافه قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يستحذي (١) له

(١) استحذيته فأحذاني الله استعطيته فأعطاني .

رجاء ان يهب له جرمه .

اقول : وممن لقي ذا النون أبو محمد سهل بن عبد الله التستري العارف المشهور المرتاض ، حكي انه كان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف اذكره ؟ قال : قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت : ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ، ثم اعلمته فقال : قلها في كل ليلة إحدى عشر مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي : احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري .

ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه ؟ إياك والمعصية فكان ذلك أول امره ، وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة وتوفى بالبصرة سنة ٢٨٣ ، وتقدم في التستري ذكره .

(ذو الودعات)

يزيد بن ثروان القيسي المعروف بهبنقة بفتح الهاء والموحدة والنون المشددة وكان احمقاً يضرب بحمقه المثل فيقال : احمق من هبنقة ويقال له ذو الودعات لأنه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخزف (الودعة ويحرك خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلق لدفع العين) وهو ذو لحية ، طويلة فسئل عن ذلك فقال : لاعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت أنا فمن أنا ؟

ويحكي من حمقه ايضاً انه قد شرد له بعير فقال : من جاء به فله بعيران

فقيل له : اتجعل في بعير بعيرين ؟ فقال : انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فنسب الى الحمق لهذا السبب وسارت به الأشعار ، وله حكايات في الحمق وتقدم في ابو الفتوح العجلي حكاية من حمق عجل بن لجيم يشبه ذلك .

اقول : قد وردت روايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبته ومخالطته ، وروى عن عيسى بن مريم عليه السلام قال : داويت المرضى فشفيتهم باذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص باذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم باذن الله ، وعالجت الأحمق فلم اقدر على إصلاحه ، فقيل يا روح الله وما الأحمق ؟ قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ، ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا اردت ان تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وإن صدقه فهو احمق .

(ذو اليدين)

هو بعينه ذو الشمالين ابن عبد عمرو حليف بني زهرة واسمه عمير أو عمرو وقد استشهد في بدر نص بذلك محمد بن مسلم الزهري كما يحكى عن الاستيعاب والاصابة وغيرها ، وان قاتله اسامة الجشمي ويدلك على انهما واحد الرواية الواردة بهذا المضمون بطرق مختلفة .

عن ابى هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر أو العصر فسلم في ركعتين فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو وكان حليفاً لبني زهرة اخففت الصلاة أم نسيت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما يقول ذو اليدين ؟ قالوا صدق (الخ) وفي الخبر وفي رواية ابي هريرة عن ذي اليدين كلام ليس محل نقله فليطلب من محله .

(ذو اليمينين)

ابو الطيب أو ابو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن هامان الخزاعي والي خراسان ، كان من اكبر اعوان المأمون وسيره من مرو الى محاربة اخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بيعته وسير الأمين علي بن عيسى بن هامان لدفعه فالتقيا بالري وقتل علي بن عيسى وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر بغداد وقتل الأمين سنة ١٩٨ .

وإلى هذا اشار دعبل الخزاعي بقوله :

(أيسو مني المأمون خطة عاجز)

الأبيات وقد تقدمت في ابن شكلة .

وعن نسمة السحر ان طاهراً كان متشيعاً ذكر ان الحسن بن سهل اراد ان يندبه لحرب ابي السرايا فرفعت اليه رقعة فيها :

قناع الشك يكشفه اليقين … وأفضل كيدك الرأي الرصين
اتبعث طاهراً لقتال قوم … بحبهم وطاعتهم يدين

فرجع عن إرساله وأرسل هرثمة بن اعين إنتهى .

قال ابن خلكان : وكان طاهر قد احتاج الى الأموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه مايحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ طاهر بغداد احضر خالداً وقال : لأقتلنك شر قتلة ، فبذل من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه فقال خالد : قد قلت شيئاً فاسمعه ثم شأنك وما أردت فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فأنشد :

زعموا بأن الصقر صادف مرة … عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه … والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا لمثلك لقمة … ولئن شويت فأنني لحقير

فتهاون الصقر المدل لصيده كرماً فأفلت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعفا عنه إنتهى

وحكي انه رئي رجل بمرو بحال سيئة ، ثم رؤي بعد ذلك على برذون فسئل عن ذلك فقال : أنا على باب طاهر بن الحسين منذ ثلاث سنين التمس الوصول اليه فيتعذر ذلك حتى قيل لي : ان الأمير يركب اليوم في الميدان للعب بالصوالجة فسرت الى الميدان فرأيت الوصول متعذراً وإذا فرجة من بستان فالتمست الوصول منها الى الميدان فلما سمعت الحركة وضرب الصوالجة ألقيت نفسي من الثلمة فنظر إلي فقال : من انت ؟ فقلت أنا بالله وبك أيها الأمير إياك قصدت ومنك اطلب ، وقد قلت بيتي شعر فقال : هاتهما ، وأقبل ميكال على فزجره عني فأنشدته :

اصبحت بين خصاصة وتجمل والحر بينهما يموت هزيلا

فامدد إلي يداً تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

فأمر لي بعشرة آلاف درهم وقال : هذه ديتك ولو كان ميكال ادركك لقتلك وهذه عشرة آلاف درهم لعيالك إمض لشأنك ، ثم قال : سدوا هذه الثلم لا يدخل الينا منها احد وأخبار طاهر كثيرة ، توفي سنة ٢٠٧ (ذر) بمرو وكان المأمون قد ولاه خراسان .

قيل يقال له : ذو اليمينين لأنه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن هامان فقده نصفين وكانت الضربة بيساره فقال بعض الشعراء :

(كلتا يديك يمين حين تضربه)

فلقبه المأمون ذو اليمينين وابنه ابو العباس عبد الله بن طاهر ، كان عالي الهمة شهماً نبيلا ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه ، وكان والياً على الدينور وتولى الشام مدة والديار المصرية مدة .

روى الخطيب في تاريخه باسناده عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت

واقفاً على رأس أبي وعنده احمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو الصلت الهروي فقال : أبي ليحدثني لكل رجل منكم بحديث فقال ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الايمان قول وعمل ، فقال بعضهم : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون برأ إنتهى .

توفي بمرو سنة ٢٢٨ (حرك) ، وكان ابو العميثل بفتح العين المهملة والثاء المثلثة بعد الياء الساكنة عبد الله بن جليد مولى سليمان بن جعفر العباسي كاتبه وشاعره ومنقطعاً اليه ، وكاتب أبيه طاهر من قبله .

وكان مكثراً من نقل اللغة عارفاً بها ، شاعراً مجيداً ، فمن شعره في عبد الله المذكور :

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت وأسمع
فلأنصحنك في المشورة والذي حج الحجيج اليه فاسمع او دع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان حكي انه قبل يوماً كف عبدالله ابن طاهر فاستخشن مس شاربيه فقال ابو العميثل في الحال : شوك القنفذ لا يؤلم كف الأسد فأعجبه كلامه فأمر له بجائزة سنية .

له مصنفات ، توفي سنة ٢٤٠ ، وابن عبد الله بن طاهر ابو احمد عبيد الله كان فاضلا شاعراً ، له مصنفات حدث عن ابي الصلت الهروي وعن الزبير بن بكار وغيره ، ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل

بها بعد موت اخيه ، وكان سيداً وإليه انتهت رياسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً ، توفى سنة ٣٠٠ ببغداد ودفن بمقابر قريش قلت : وهذا الرجل إمامي شيعي بل الطاهرية كلها تتشيع .

قال ابن الاثير في الكامل في سنة ٢٥٠ في ظهور الحسن بن زيد العلوي قيل : ان سليمان (أي ابن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر) انهزم اختياراً لأن الطاهرية كلها تتشيع (١) فلما اقبل الحسن بن زيد الى طبرستان تأثم سليمان من قتاله لشدته في التشيع إنتهى .

ومما يدل على تشيع ابى احمد المذكور ما رواه الخطيب في الجزء العاشر من تاريخه ص ٣٤٢ باسناده عن ابى عبد الله محمد بن عبيد الله بن رشيد الكاتب قال : حملني ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات براً واسعاً الى ابى احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأوصلته اليه ووجدته على فاقة شديدة فقبله وكتب اليه :

أياديك عندي معظمات جلائل طوال المدى شكري لهن قصير

فان كنت عن شكري غنياً فأنني الى شكر ما أوليتني لفقير

قال فقلت : هذا اعز الله الامير حسن قال : احسن منه ما سرقته منه فقلت وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما ابو الصلت الهروى بخراسان عن ابى الحسن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم .

وبهذا الاسناد عن رسول الله ﷺ انه قال : يؤتى بعبد فيوقف بين يدي الله تعالى فيأمر به الى النار فيقول : أي رب لم امرت بي الى النار ؟ فيقول

(١) ومما يدل على تشيع الطاهرية ما نقله ابن الأثير في الكامل ان المستعين بالله لما كان بسامراء لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فلما صار الى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد جهر بها تقرباً اليه .

لأنك لم تشكر نعمتي فيقول أي رب انعمت علي بكذا فشكرت وكذا فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلا انك لم تشكر من انعمت عليك بها على يديه وقد آليت على نفسي ألا اقبل شكر عبد على نعمة انعمتها عليه أو يشكر من انعمت بها على يديه ، قال : فانصرفت بالخبر الى ابي الحسن (أي علي بن محمد بن الفرات) وهو في مجلس اخيه ابي العباس احمد بن محمد وذكرت ما جرى فاستحسن ابو العباس ما ذكرته وردني الى عبيدالله ببر واسع اوسع من بر أخيه فأوصلته اليه فقبله وكتب اليه :

شكريك معقود بايماني حكم في سري وإعلاني

عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاء وأركان

قال : فقلت هذا اعز الله الأمير احسن من الأول فقال : احسن منه ما سرقته منه قلت وما هو ؟ قال : حدثني ابو الصلت الهروي بخراسان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عن الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبط عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) الايمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان .

قال : فعدت الى ابي العباس فحدثته بالحديث وكان في مجلسه ابن راهويه المتفقه فقال : ما هذا الاسناد ؟ قال ابن رشيد : فقلت له سعوط الشيلثا الذى إذا سعط به المجنون برىء وصح .

(الذهبي)

محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز الدمشقي الشافعي المعروف بالتعصب (١) قالوا : ولد بدمشق سنة ٦٧٣ ، ودرس الحديث من صغره ورحل في طلبه

(١) فمن الطبقات الشافعية ان السبكي قال في حقه والذي ادركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله إنتهى .

فانتقل الى مصر وسمع من خلائق يزيدون على ألف ومائتين ولما عاد الى دمشق عين استاذاً للحديث يرحل اليه من سائر البلاد ، عرف تراجم الناس وأزال الابهام في تواريخهم والالباس اكثر من التصنيف ، واختصر المطولات ، فما صنف تذكرة الحفاظ ، وسير النبلاء ، وميزان الاعتدال وتجريد اسماء الصحابة تلخيص اسد الغابة والعبر بخبر من غبر وتاريخ الاسلام وغير ذلك .

وفي كتاب الطبقات نقل عن تذكرة الحفاظ انه قال : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل وأما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً .

وفيه ايضاً قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية في حق الذهبي محدث العصر وخاتمة الحفاظ القائم بأعباء هذه الصناعة وحامل راية اهل السنة والجماعة إمام اهل العصر حفظاً واتقاناً ، إلى ان قال : وهو على الخصوص شيخي وسيدي ومعتمدي وله علي من الجميل ما اجمل وجهي وملأ يدي جزاه الله عني افضل الجزاء توفى ليلة الاثنين ٣ (قـع) سنة ٧٤٨ ، ودفن بباب الصغير ، حضرت الصلاة عليه ودفنه

(رأس المذرى)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابى طالب يقال له جعفر بن عبد الله المحمدي (جش) امه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين كان وجهاً في اصحابنا وفقيهاً وأوثق الناس في حديثه وروى عن اخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر وله عقب بالكوفة والبصرة إنتهى

ـ ويحكي عن كتاب تذهيب التهذيب له قال ويزيد بن معاوية الأموى الذي ولي الخلافة وفعل الأفاعيل سامحه الله وأخباره مستوفاة في تاريخ دمشق ولا رواية له ، مات في نصف ع ل سنة ٦٤ إنتهى .

وفي المستدرك وفي الكافي في باب النوادر بعد كتاب الصلاة روى محمد بن الحسين عن بعض الطالبيين يلقب برأس المذري ، قال : سمعت الرضا عليه السلام الخبر .

(الراغب الإصفهانى)

ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصبهانى الفاضل المتبحر الماهر في اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب .

قيل : ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال : انه من أئمة السنة وقرنه بالغزالي .

وقال الماهر الخبير الميرزا عبد الله في (ض) في ترجمته ، ونقل الخلاف في اعتزاله وتشيعه ما هذا لفظه لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتابه أسرار الامامة انه أي الراغب كان من حكماء الشيعة الامامية إنتهى له مصنفات فائقة مثل المفردات في غريب القرآن وأفانين البلاغة والمحاضرات والذريعة الى مكارم الشريعة .

قال الكاتب الجلبي : ان الامام حجة الاسلام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة دائماً ويستحسنه لنفاسته ، وله تفسير كبير لم يكمل وهو أحد مآخذ أنوار التنزيل للبيضاوى .

اقول : اني نقلت في سفينة البحار في (علم) كثيراً من الذريعة مما يتعلق بالعلم ومما يناسب نقله هنا قوله : انه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجدة وفرشاً مبسوطة ورأى صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه فقال له ما هذا السفه ايها الحكيم ؟ فقال : بل هذا حكمة ان البصاق ايرمى الى اخس مكان في الدار ولم أر في دارك اخس منك فنبه بذلك على دناءة الجهل وان قبحه لا يزول بادخار القينات .

ونقل شيخنا البهائي هذه الفائدة عنه قال عند قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ان الذى يحمد ويمدح ويعظم في الدنيا إنما يكون كذلك لأحد وجوه اربعة إما ان يكون كاملا في ذاته وصفاته منزهاً عن جميع النقائص والمعايب وان لم يكن منه إحسان اليك ، وأما لكونه محسناً اليك منعماً عليك وإما لأنك ترجو فضول إحسانه اليك فيما يستقبل من الزمان وإما لأجل ان تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته فهذه الجهات الموجبة للتعظيم فكأنه تعالى يقول ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتي فاحمدوني فاني انا الله وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والانعام فاني أنا رب العالمين وان كنتم تعظمون للطمع في المستقبل فأنا الرحمن الرحيم وإن كنتم تعظمون للخوف فأنا مالك يوم الدين ، إنتهى توفي سنة ٥٦٥ .

(الرافعي)

ابو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الفقيه الشافعي الذي شرح كتاب الوجيز في الفروع للغزالي شرحا كبيراً وشرحا صغيراً وشرحه الكبير هو فتح العزيز الذى كتب الفيومي في جمع غريبه كتاب مصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، وله ايضاً كتاب التدوين في ترجمة علماء قزوين ، وكان من تلامذة شيخنا الشيخ منتجب الدين القمي رحمه الله ،، توفى سنة ٦٢٣ (خكج) ويأتي في القزويني ضبط القزويني .

(الراوندى)

انظر قطب الدين الراوندي وضياء الدين الراوندى ، وتقدم في ابن الراوندى ما يتعلق براوند .

(الراوية)

ابو القاسم حماد بن ابي ليلي سابور ، وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد

الديلمي الكوفي المعروف بحماد الراوية ، كان من اعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها ، كانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره فيفد عليهم وينال منهم .

حكي انه قال له الوليد بن يزيد الأموي يوماً وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال : بأني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعترف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني احد شعراً قديماً ولا محدثا إلا ميزت القديم من المحدث فقال له : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام ، قال : سأمتحنك في هذا فامتحنه فأمر له بمائة الف درهم ، توفى سنة ١٥٥ قيل كان مع هذا قليل البضاعة من العربية .

روى الشيخ الصدوق عن ابى الحسن عن آبائه « ع » قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل علامة قال : وما العلامة ؟ قالوا اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية وبالأشعار والعربية ، فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ، وفي رواية اخري قال (ص) : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

(ثم اعلم) انه غير حماد بن ابى سليمان راوية ابراهيم النخعي ، وهو كما قال ابن قتيبة في المعارف .

يكنى ابا اسماعيل مولى ابراهيم بن ابى موسى الأشعري واسم ابيه مسلم وكان ممن ارسل به معاوية الي ابى موسى الأشعري وهو بدومة الجندل ، وكان حماد مرجئا توفي سنة ١٢٠ (قك) .

(رئيس المحدثين)

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وقد تقدم في ابن بابويه

(الربعي)

ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح النحوي الشيرازى الأصل البغدادى المنزل .

كان إماماً في النحو ، له شرح الايضاح لابن علي الفارسي وشرح مختصر الجرمي ، توفى ببغداد سنة ٤٢٠ (تك) .

والربعي بالفتح نسبة الى ربيعة ، وقد يطلق الربعي على ابى العلاء صاعد ابن الحسن بن عيسى البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص ، يروي عن السيرافي وأبى علي الفارسي والخطابي ، توفى سنة ٤١٧ ، قيل الفصوص : هو الكتاب الذى اظهر المنصور بن عامر كذبه في النقل وعدم تثبته ، ثم رماه في النهر ؛ فقال بعض الشعراء :

قدغاص في البحر كتاب الفصوص   وهكذا كل ثقيل يغوص

فلما سمع صاعد انشد :

عاد الى عنصره إنما   يخرج من قعر البحار الفصوص

(الرشاطى)

نسبة الى بعض اجداده يقال له رشاطة بضم الراء ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي المحدث المؤرخ صاحب انساب الصحابة توفى سنة ٥٤٢ (ثمب) .

(الرشيد الوطواط)

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمرى البلخي فاضل اديب شاعر ، كان من نوادر الزمان قالوا : كان افضل اهل زمانه في النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق

كلام العرب وأسرار النحو والأدب ، كان كاتباً للسلطان خوارزمشاه الهندي له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر ، ومطلوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام جمع فيه مائة كلمة من كلماته وشرحها بالفارسية ، ورسالة فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومن شعره في مدح اهل البيت « ع » :

لقد تجمع في الهادي ابي الحسن ما قد تفرق في الأصحاب من حسن

قلت وكأنه اخذ من شعر الصاحب بن عباد (ره) فيه :

تجمع فيه ما تفرق في الورى من الخلق والأخلاق والفضل والعلى

توفي بخوارزم سنة ٥٧٣ (ثمج) .

الوطواط : الضعيف الجبان وضرب من الخفاش ، وهذا الرجل غير الرشيد ابن الزبير الذى تقدم في ابن الزبير .

(الآغا الرضى)

إذا قيل الآغا رضي فهو محمد بن الحسن القزويني العالم الجليل والفاضل النبيل المحقق المدقق صاحب كتاب لسان الخواص وقبلة الآفاق وتاريخ علماء قزوين وغير ذلك .

كان رحمه الله تلميذ المولى خليل القزويني (قدس سره) ، توفي سنة ١٠٩٦ (غصو) ، وإذا قيل (السيد الرضي أو الشريف الرضي) فهو السيد الأجل ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام أخو الشريف المرتضى أمره في العلم والفضل والادب والورع وعفة النفس وعلو الهمة والجلالة اشهر من ان يذكر وقد خفي علو مقامه في الدرجات العلمية مع قلة عمره لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وإنما الشايع منها نهجه وخصائصه وهما مقصوران على النقليات نعم في هذه الأزمنة انتشرت نسخة المجازات النبوية الحاكية عن علو مقامه في الفنون الأدبية .

وله تفسير على القرآن الكريم المسمى بحقائق التنزيل ، قال في حقه ابو الحسن العمري : هو أحسن من كل التفاسير واكبر من تفسير ابي جعفر الطبري وفي رياض العلماء نقلا عن تاريخ اليافعي انه قال في ترجمة السيد المرتضى وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغـة المجموع من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو أخوه الرضي ؟ وقيل : انه ليس من كلام علي عليه السلام وإنما احـدهما هو الذي وضعه ونسبه اليه إنتهى .

قال : وأما ما في كلام اليافعي من التأمل أولا في كون نهج البلاغة لأي الأخوين السيدين ، ثم احتمال كونه من اختراعات احدهما فهو من سخيف القول فان تلاميذ السيد الرضي بل فضلاء الشيعة الامامية ولا سيما العلماء في إجازاتهم حتى عظماء العامة ايضاً خلفاً عن سلف انتسبوا جمع هذا الكتاب الى السيد الرضي وهي متواترة من زماننا هذا وهو عام ثمانية ومائة وألف الى زمن السيد الرضي فضلا عن زمان اليافعي من غير شك ولا ارتياب ، وأهل البيت ادرى بما فيه ، وكذا احتمال كونه من اختراعات احدهما فانه مما علم بطلانه قطعاً ومأخذ تلك الخطب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصة ، وما أورده قدس سره في نهج البلاغة ملتقطات من خطبه عليه السلام وهي بتمامه مع الزيادات التي اسقطها الرضي مذكورة في كتب العلماء المتقدمين على السيد الرضي مع العامة والخاصـــة ايضاً إنتهى ، قلت : ولما تم وكمل بدره وبلغ سبعـاً وأربعين من عمره إختار الله له دار بقاه فناداه ولباه وفارق دنياه وذلك في بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة فقامت عليه نوادب الأدب وانثلم حد القلم وفقدت عين الفضل قرتها وجبهة الدهر غرتها ، وبكاه الأفاضل مع الفضائل ورثاه الأكارم مع المكارم على انه ما مات من لم يمت ذكره ، ولقد خلد من بقي على الأيام نظمه ونثره والله يتولاه بعفوه وغفرانه ، ويحييه بروحه وريحانه ، فلما قضى نحبه حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته

والصلاة عليه ومضى اخوه السيد المرتضى من جزعه عليه الى مشهد جده موسى ابن جعفر عليه السلام لأنه لم يستطع ان ينظر الى جنازة أخيه ، ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي فألزمه بالعود الى داره .

ورثاه اخوه المرتضى (ره) بأبيات منها قوله :

يا للرجال لفجعة جذمت يدي ... وددت لو ذهبت علي براسي

مازلت احذر وردها حتى اتت ... فحسوتها في بعض ما أنا حاسي

ومطلتها زمناً فلما صممت ... لم يثنها مطلي وطول مكاسي

لله عمرك من قصير طاهر ... ولرب عمر طال بالأدناس

ورثاه تلميذه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله :

بكر النعي من الرضي بمالك ... غاياتها متعوداً قدامها

كلح الصباح بموته عن ليلة ... نفضت على وجه الصباح ظلامها

بالفارس العلوي شق غبارها ... والناطق العربي شق كلامها

سلب العشيرة يومه مصباحها ... مصلاحها عمالها علامها

برهان حجتها التي بهرت به ... اعداءها وتقدمت اعمامها

قال السيد الأجل السيد علي خان رحمه الله في انوار الربيع وشقت هذه المرثية على جماعة ممن كان يحسد الرضي رضي الله تعالى عنه على الفضل في حياته ان يرثى بمثلها بعد وفاته ، فرثاه بقصيدة اخرى مطلعها في براعة الاستهلال كالأولى وهو :

أقريش لا لفم أراك ولا يد ... فتوا كلي غاض الندى وخلا الندي

وما زلت معجباً بقوله منها :

بكر النعي فقال أودى خيرها ... إن كان يصدق فالرضي هو الردي

أقول : (مهيار الديلمي) هو الفاضل الأديب من شعراء اهل البيت عليهم السلام

المجاهرين ، كان من غلمان الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم ، له شعر كثير في مدح اهل البيت عليهم السلام ، وديوان شعر كبير .

قال بعض العلماء : خيار مهيار خير من خيار الرضي ، وليس للرضي رديٌ اصلا قال ابن خلكان : كان جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكره ابو الحسن الباخرزي في دمية القصر فقال : هو شاعر ، له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب تجلى كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت فهي مصبوبة بقوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ويتوب توفى سنة ٤٢٨ إنتهى .

أقول : قال الخطيب في تاريخه كان ابو الحسن مهيار شاعراً جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وكنت أراه يحضر جامع المنصور في ايام الجمعات ويقرأ عليه ديوان شعره فلم يقدر لي ان اسمع منه شيئاً ، ومات في ليلة الأحد لخمس خلون من جمادي الآخرة سنة ٤٢٨ (تكح) إنتهى .

ومن شعره المذكور في ديوانه :

معشر الرشد والهدى حكم البغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجابت رجال لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم السقيفة أوزاراً تخف الجبال وهي ثقال
ثم جاؤا من بعدها يستقيلو ن وهيهات عثرة لا تقال
يا لقوم إذ يقتلون علياً وهو للمحل فيهم قتال
ويسرون بغضه وهو لا تقبل إلا بحبه الأعمال
وتحاك الأخبار والله يدري كيف كانت يوم الغدير الحال

ولسبطين تابعيه فمسموم عليه ثرى البقيع يهال
درسوا قبره ليخفى على الزوار هيهات كيف يخفى الهلال
وشهيد بالطف ابكى السموا ت وكادت له تزول الجبال

الى ان قال :

حبكم كان فك اسرى من الشر ك وفي منكبي له اغلال
كم تزملت بالمذلة حتى قمت في ثوب عزكم اختال
بركات محت لكم من فؤادي ما أمل الضلال عم وخال
لكم من ثناي ما ساعد العمـ ر فمنه الابطاء والاعجال
ويقيني ان سوف تصدق آمالي بكم يوم تكذب الآمال

وللسيد جمال الدين احمد بن طاوس قدس سره شرح على لامية مهيار سماه كتاب الأزهار في شرح لامية مهيار ، ومن شعر مهيار ايضاً يرثي الشريف الرضي رضي الله عنه :

من جب غارب هاشم وسنامها ولوى لوياً فاستزل مقامها
وغزا قريشاً بالبطاح فلفها بيد وقوض عزها وخيامها

وقال :

ابكيك للدنيا التي طلقتها وقد اصطفتك شبابها وغرامها
ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً وقد ألقت اليك زمامها

وإذا قيل الشارح الرضي أو الفاضل الرضي فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن الاسترابادي فخر الأعاجم وصدر الأعاظم الفاضل الكامل المحقق السعيد شارح الكافية والشافية والقصائد السبع لابن ابى الحديد وشرحه على الكافية هو الذي فاق على مصنفات الفريق .

قال صاحب كشف الظنون في ذكر شروح الكافية وشروحها كثيرة اعظمها شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ، قال

السيوطي : لم يؤلف عليها (أي على الكافيـة) بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقا فتداوله الناس واعتمدوا عليه وله فيه ابحاث كثيرة ومذاهب ينفرد بها ، وفرغ من تأليفه سنة ٦٨٣ .

قلت : كتب في آخر شرحه والحمد لله على انعامه وأفضاله ، وقـد تم تمامه واختتم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة في شوال سنة ٦٨٤ .

قال صاحب (ضا) : وكان قد توطن هذا الشيخ الجليـل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام ، وصنف شرحه (١) المشهور على الكافية ايضاً في تلك البقعة المباركة ، وذكر في خطبته اللطيفة ان كلما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضـرة المقدسة ، وأفاضات حضرة سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إنتهى ، وتوفى كما في (مل) سنة ٦٨٦ (خفو) .

(السيد رضي الدين) بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المـكي احد شيوخ السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري ، يأتي في السيد الجزائري .

(الرفاعي)

ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الضرير النحوي الأديب الشـاعر المتوفى سنة ٤١١ ، والرفاعي ايضاً ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي الحسيني .

قال ابن خلكان : انه كان رجلا صالحاً فقيهاً شافعي المذهب أصـله من العرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة ، فانضم اليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه ، والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية

(١) للمحقق الشـريف تعليقات على شرح الـكافية ، ويذكر الرضي بلقب نجم الأئمة .

من الفقراء منسوبة اليه ولأتباعه احوال عجيبة من أكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفؤنها .

ويقال انهم في بلادهم يركبون الأسود ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ، توفي سنة ٥٧٨ (ثعح) وقبره بأم عبيدة وهي كسفينة قرية بقرب واسط فكان قبره محط رحال الجماهير من سالكي طريقته .

والبطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين البصرة وواسط ، أقول : ذكر ابن بطوطة في رحلته انه رأى عند قبر الرفاعي جماعة الفقراء في الرقص وقد اعدوا احمالا من الحطب فأججوها ناراً ودخلوا في وسطها يرقصون ، ومنهم من يتمرغ فيها ، ومنهم من يأكلها بفمه حتى اطفأوها جميعاً ، وهذه الطائفة الأحمدية مخصوصون بهذا ، ومنهم من يأخذ الحية العظيمة فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعه .

(الرفاء الأندلسي)

ابو عبد الله محمد بن غالب الشاعر المشهور المتوفى بمالقه سنة ٥٧٢ (ثعب) (والرفاء الموصلي) ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالأدب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ، ومدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلبي وكان مغرى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر وهو إذ ذاك ريحان الادب والسري الرفاء في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب ، وله ديوان شعر ، كانت وفاته في نيف وستين وثلاثمائة ببغداد ، ويأتي في الرماني كلام ابن النديم ان السري يتشيع .

(والرفاء الهروي) ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، قدم بغداد في حداثته حاجاً فسمع بها وبالكوفة ومكة وحلوان وهمدان والري ونيسابور ، ثم قدمها وقد علت سنه فحدث بها ، توفي بهراة ١٧ مض سنة ٣٥٦ (شنو) .

(رفيع الدين القزويني)

المولى محمد بن المولى فتح الله العالم الفاضل الأديب الشاعر الواعظ تلميذ المولى خليل القزويني .

له كتاب ابواب الجنان فارسي في المواعظ والاخلاق ، توفي سنة ١٠٨٩ وابنه المولى محمد شفيع العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ ، هو الذي تمم كتاب أبواب الجنان لأبيه .

(رفيع الدين النائيني)

السيد الأجل محمد بن حيدر الحسيني الطباطبائي سيد الحكماء والمتألهين وقدوة المحققين والمدققين ، علامة زمانه ووحيد دهره وأوانه ، ذو الفيض القدسي ، استاذ العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهما .

له حواش وتعليقات على كتاب المختلف وأصول الكافي والصحيفة الكاملة وشرح الاشارات ، وله رسالة التشكيك ، والشجرة الالهية والثمرة الالهية وغير ذلك يروى عن المولى عبد الله والشيخ البهائي ، توفي باصبهان ٧ شوال سنة ١٠٨٠ ومزاره في تخته فولاد ظاهر يزار وكتب على لوحه :

بتاريخ فوتش خرد مند گفت مقام رفيع مقام رفيع

بني بأمر الشاه سليمان الصفوي على مرقده الشريف قبة عالية .

(الرقاشي)

الفضل بن عبد الصمد البصري ، كان سهل الشعر مطبوعاً ، وكان منقطعاً

الى آل برمك مستغنياً بهم عن سواهم ، وكانوا يصولون به على الشعراء ويروون أولادهم اشعاره ويدونونها تعصباً له وحفظاً لخدمته وتنويهاً باسمه ، فلما نكبوا صار اليهم في حبسهم فأقام معهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثر من رثائهم ، توفى سنة مائتين .

الرقاشي : إن قرىء بالتخفيف فهو نسبة الى الرقاش ، كسحاب أي الحية ، وكقطام علم للنساء ، وإن قرىء بالتشديد فهو من رقش كلامه ترقيشا أي زوره وزخرفه .

(الرمادى)

ابو عمر يوسف بن هارون الكندى القرطبي الشاعر المشهور كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة ، يعنون امرأ القيس والمتنبي والرمادى وكانا متعاصرين ، ومن شعره القصيدة اللامية في مدح ابي علي القالي مطلعها :

من حاكم بيني وبين عذولي الشجو شجوي والعويل عويلي
في أي جارحة اصون معذبي سلمت من التعذيب والتنكيل
إن قلت في بصري فثم مدامعي أو قلت في كبدي فثم غليلي
لكن جعلت له المسامع موضعاً وحجبتها من عذل كل عذول

توفى سنة ٤٠٣ (تج) ، والرمادى نسبة الى الرمادة موضع بالمغرب .

(الرمانى)

ابو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الواسطي المعتزلي النحوي المشهور بأبى الحسن الوراق شارح كتاب سيبويه ومختصر الجرمي والمقتضب ، أخذ عن ابن دريد وابن السراج ، وروى عنه ابو القاسم التنوخي ، كانت ولادته سنة ٢٩٦ وتوفى سنة ٣٨٤ أو ٣٨٢ ، ينسب الى قصر الرمان موضع

بواسط ، وتقدم في ابن النديم المراد من الوراق وفي فهرست ابن النديم انه كان السرى الرفا جاراً لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني بسوق العطش ، وكان كثيراً ما يجتاز بالرماني وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحادثه ويستدعيه الى ان يقول بالاعتزال ، وكان السرى يتشيع فلما طال ذلك عليه انشد :

اقارع أعداء النبي وآله قراعاً يفل البيض عند قراعه
وأعلم كل العلم ان وليهم سيجزى غداة البعث صاعا بصاعه
فلا زال من والاهم في علوه ولا زال من عاداهم في اتضاعه
ومعتزلي رام عزل ولايتي عن الشرف العالي بهم وارتفاعه
فما طاوعتني النفس في ان اطيعه ولا اذن القرآن لي في اتباعه
طبعت على حب الوصي ولم يكن لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

(الرملي)

نسبة الى الرملة إسم لخمسة مواضع اشهرها بلد بالشام ويطلق على جماعة كثيرة

(١) شهاب الدين ابو العباس احمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن يوسف الرملي المقدسي الشافعي ، اخذ عن القلقشندي والسراج البلقيني وكان مقيماً بالرملة بجامعه المشهور ، وكان يفتي ويدرس ثم ترك ذلك ورحل من الرملة الى القدس وأقام بالزاوية الختنية وراء قبلة المسجد الأقصى ، وألف كتبا في الفقه والنحو ، منها : الزبد ، منظومة في التوحيد والفقه ، توفى بها سنة ٨٤٤ .

(٢) شهاب الدين احمد بن حمزة الرملي المصري الأنصاري الشافعي إنتهت اليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته إلا النادر ، وكان يخدم نفسه ، ولا يمكن احداً ان يشتري له حاجة الى ان كبر سنه وعجز ، توفى سنة ٩٥٧ ، له شرح عظيم على صفوة الزبد

في الفقه ومؤلفات أخر .

(٣) شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن حمزة ، استاذ الأساتيذ محيي السنة وعميد الفقهاء .

حكي انه ذهب جماعة الى انه مجدد القرن العاشر ، ولد سنة ٩١٩ واشتغل على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف وسائر العلوم ، واستغنى به عن التردد الى غيره وجلس بعد وفاة والده للتدريس ، وولي عدة مدارس ومنصب افتاء الشافعية ، له شرح الزبد ، ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج وغيره ، توفى سنة ١٠٠٤ .

ثم توفى بعده ابن غانم المقدسي فقيل في تاريخهما :

لما قضى الرملي شيخ الورى   من كان يملي مذهب الشافعي
ثم تلاه المقدسي الذي   حاز علوم الصحب والتابعي
فقلت في موتهما أرخا   مات أبو يوسف والرافعي

(٤) خير الدين بن احمد الأيوبي العليمي الفاروقي الحنفي شيخ الاسلام وفقيه النعمانيين صاحب الفتاوى المشهورة .

كان مولده بالرملة بفلسطين سنة ٩٩٣ ثم رحل الى مصر وأقام بها مدة ثم رجع الى بلده وقصده الناس من الأقطار الشاسعة للأخذ عنه وطلب الاجازة منه ، له الفتاوى الخيرية لنفع البرية ، توفى سنة ١٠٨١ .

(٥) نجم الدين بن خير الدين المذكور ، له نزهة النواظر على الأشباه والنواظر .

(الرواجني)

أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي الشيعي الامامي الذي ذكره علماء السنة ووثقوه ، ذكره الدارقطني فقال : شيعي صدوق .

وعن ابن خزيمة انه قال : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب ، وقد اخذ عنه من أئمة السنية غير ابن خزيمة جمع كثير كالبخاري والترمذي وابن ماجة وابن داود ، فهو شيخهم ومحل ثقتهم .

ففي العبقات في حديث الطير نقلا عن التقريب انه قال في ترجمة عباد المذكور انه صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون .

وقال في مقدمة فتح الباري : عباد بن يعقوب الرواجني رافضي مشهور إلا انه كان صدوقا ، وثقه أبو حاتم ، وفي تهذيب ابن حجر قال ابن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي شيبة لو لا رجلان من الشيعة ما صح لهم حديث عباد بن يعقوب وابراهيم بن محمد بن ميمون .

وفيه ايضاً قال ابن عدي وعباد فيه غلو في التشيع ، وروى احاديث انكرت عليه في الفضائل والمثالب ، وقال القاسم بن زكريا المطرز : كان عباد مكفوفاً ورأيت في بيته سيفاً معلقاً فقلت : لمن هذا ؟ قال : أعددته لأقاتل به مع المهدي عليه السلام ، مات في ذى القعدة سنة ٢٥٠ .

قال السمعاني في الأنساب قال أبو حاتم بن حيان عباد بن يعقوب الرواجني من أهل الكوفة يروي عن شريك حدثنا عنه شيوخنا ، مات سنة ٢٥٠ في شوال ، وكان رافضياً داعية الى الرفض ومع ذلك يروى المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك ، روى عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، قال السمعاني قلت روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة مثل أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى لأنه لم يكن داعية الى هواه .

وقال السمعاني بعد العبارة السالفة وروى عنه حديث ابى بكر انه قال : لا تفعل يا خالد ما أمرتك به سألت الشريف عمر بن ابراهيم الحسيني بالكوفة عن معنى هذا الاثر فقال كان أمر خالد بن الوليد ان يقتل علياً ثم ندم بعد ذلك

فنهي عن ذلك ، انتهى .

وروى عباد المذكور باسناده عن ابن مسعود ، انه كان يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال) بعلي .

وروى عن عباد انه كان يقول : من لم يتبرء في صلاته كل يوم من اعداء آل محمد (ص) حشر معهم .

والرواجني : أصله الدواجني بالداء المهملة ، نسبة الى داجن وهو الشاة التي تسمن فى الدار فجعلها الناس الرواجني كذا عن أنساب السمعانى .

(الروذكى)

الشاعر المعروف أبو عبد الله جعفر بن محمد السمرقندي يقال له سلطان الشعراء قال المعروفي البلخي :

از رودكي شنيدم سلطان شـاعران
كاندر جهان بكس مكر وجز بفاطمي

يقال انه كان ضريراً بل حكي انه كان أكمه وشعره في نهاية الحسن بل يقال انه ليس له نظير في العرب والعجم له نظم كتاب كليلة ودمنة الذي كان باللغة الفهلوية وترجمه ابن المقفع بالعربية ولما اشتغل بنظمه جعل واحد يقرأ عليه الكتاب حتى ينظمه كما أشار الى ذلك الفردوسي بقوله :

كذارنده را بيش بنشاندند همه نامه بر رودكي خواندند
بپيوست كويا پراكنده را بسفت اين چنين درا كنده را

توفي في حدود سنة ٣٣٠ (شل) وله ديوان شعر والروذكي كما قيل نسبة الى روذك من نواحي سمرقند وقيل نسبة الى رود وهو بالفارسية أي البربط .

(الرياشى)

أبو الفضل العباس بن الفرج البصري النحوي اللغوي المؤرخ ، قال الخطيب فى تاريخه : قدم بغداد وحدث بها وكان من الادب وعلم النحو بمحل

عال وكان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعي كلها وقرأ على ابي عثمان المازني كتاب سيبويه فكان المازني يقول قرأ علي الرياشي الكتاب وهو اعلم به مني وكان ثقة انتهى .

روى عنه ابو بكر بن الأزهر وابراهيم الحربي وابن دريد وابن أبي الدنيا وكان كثير الرواية عن الاصمعي ومما رواه عن الاصمعي انه قال : مر بنا أعرابي ينشد إبناً له فقلنا صفه لنا فقال : كأنه زنيبير (دنينير خ ل) فقلنا له لم نره قال : فلم يلبث أن جاء بصغير اسيد كأنه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سألتنا عن هذا لأرشدناك فانه ما زال اليوم بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي :

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيراً وقرقف الصرد
زينها الله في الفؤاد كما زين (١) في عين والد ولد

(الزنبر الأسد وقرقف الصرد أي حضر البرد) وكان الرياشي معاصراً لابي العتاهية ، حدث المبرد عنه قال : أقبل ابو العتاهية ومعه سلة محاجم فجلس الينا وقال : لست أبرح أو تأتوني بمن احجمه فجئنا ببعض عبيدنا فحجمه ثم أنشأ يقول :

ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والعدم
وليس على عبد تقي نقيصة اذا صحح التقوى وإن حاك اوحجم

قتل الرياشي سنة ٢٥٧ قتله صاحب الزنج بالبصرة والرياشي نسبة الى رياش كـكتاب رجل من جذام كان والد الرياشي عبداً له .

(وابو صخرة الرياشي) هو أحمد بن ابي نعيم ، الذي انشد في يحيى

---

(١) يحكى عن ابن السراج انه حضر في يوم من الأيام بني له صغير فأظهر من الميل اليه والمحبة له مايكثر من ذلك فقال له بعض الحاضرين أتحبه أيها الشيخ ؟ فقال متمثلا :

أحبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

ابن اكثم القاضي :

أنطقني الدهر بعد اخراس لنائبات أطلن وسواسي
يابؤس الدهر لا يزال كما يرفع من ناس يحط من ناس
لا افلحت امة وحق لها بطول نكس وطول انعاس
ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس
قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس

القصيدة . روى ان المأمون قال ليحيى بن اكثم من الذي يقول وهو يعرض به قاض يرى الحد البيت ؟ قال أوما يعرف امير المؤمنين ؟ من قاله ؟ قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول :

حاكمنا يرتشي وقاضينا يلوط والراس شر ما راس
لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من آل عباس

قال : فأفحم المأمون واسكت خجلا وقال : ينبغي ان ينفى احمد بن نعيم الى السند .

(الزاكاني)

هو عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشيء الكاتب الظريف المعروف .

قال صاحب (ض) قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبله أيضا ولكن لما قد غلب عليه الهزل والظرافة اشتهر بذلك وخرج اسمه عن ديوان العلماء وله مؤلفات نظماً ونثراً ومن ذلك كتاب هزلياته بالفارسية وهو معروف وعندنا قطعة منه ومنها كتاب مقاماته بالفارسية على محاذات كتب المقامات لفحول العلماء بالعربية وكانت عندنا منه نسخة أيضاً ويظهر منه فضله وتضلعه في العلوم وتوسعه فيها والله اعلم وله ايضاً ديوان شعر فلاحظ ، والزاكاني نسبة الى زاكان .

قال الشيخ فرج الله في رجاله في باب الالقاب : هو بزاي والف وكاف والف

ونون مكسورة منسوب الى زا كان قبيلة من العرب سكنت بقزوين انتهى .

(الزاهري)

محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري كان من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام روي انه قال له موسى بن جعفر «ع» اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما اي انس الرضا والجواد عليهما السلام حرام على النار ان تمسك ابداً قلت وكفى ايضا في حقه مارواه السيد ابن طاوس في فلاح السائل في مدحه ورده على من يذكر الطعن عليه ونقله عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه وانه روى عن عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على ابي جعفر «ع» في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفى لي وروي عنه «ع» ايضا انه يذكر محمد بن سنان ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الائمة «ع» ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم وانه كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني «ع» فعاد اليه بصره بعدما كان افتقده وانه كان متقشفاً متعبداً .

(اقول) ويقال له الزاهري لأنه ينتهي نسبه الشريف الى زاهر مولى عمرو ابن الحمق المقتول في نصرة ابي عبد الله الحسين «ع» بكربلاء وذكره القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في قصة يظهر منها انه كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وخصص بمتابعة عمرو بن الحمق الخزاعي صاحب رسول الله(ص) وحواري امير المؤمنين «ع» العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه فوفق بمواراته ودفنه ثم ساقته السعادة الى ان رزق في نصرة الحسين «ع» الشهادة رضي الله تعالى عنه .

(الزاهي)

ابو القاسم علي بن اسحاق البغدادي الشاعر عده صاحب معالم العلماء من

الشعراء المجاهرين في مدح اهل البيت «ع» له ديوان شعر قال القاضي نور الله وكذا ابن خلكان ان اكثر شعره كان في مدح اهل بيت النبي عليهم السلام ومدح سيف الدولة والوزير المهلبي توفي ببغداد سنة ٣٥٢ (شنب) وقبره في مقابر قريش. والزاهي نسبة الى قرية من قرى نيسابور ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» كما في المناقب :

يا سيدي يا ابن ابى طالب ... يا عصمة المعنف والجار
لا تجعلن النار لي مسكناً ... يا قاسم الجنة والنار

وله ايضاً كما في المناقب :

يا آل احمد ماذا كان جرمكم ... فكل ارواحكم بالسيف تنتزع
تلقى جموعكم شتى مفرقة ... بين العباد وشمل الناس مجتمع
ويستباحون اقماراً منكسة ... تهوي وارؤسها بالسمر تنتزع
ما للحوادث لا تجري بظالمكم ... ما للمصائب عنكم ليس ترتدع
منكم طريد ومقتول على ظمأ ... ومنكم دنف بالسم منصرع
وهارب في اقاصي الغرب مغترب ... ودارع بدم اللبات مندرع
ومقصد من جدار ظل منكدراً ... وآخر تحت ردم فوقه يقع
ومن محرق جسم لا يزار له ... قبر ولا مشهد يأتيه مرتدع

(زبيدة)

اسمها امة العزيز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد ام محمد الأمين لقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها لها معروف كثير وفعل خير جزيل يحكى عن ابى الفرج بن الجوزي انه قال زبيدة سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها أسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخور حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها

وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت أعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن انتهى .

وعن الطبري قال : اعرس بها هارون الرشيد في سنة ١٦٥ (قسه) وكانت وفاتها سنة ٢١٦ (ريو) في ج١ ببغداد وذكرها الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليها وقال كانت معروفة بالخير والافضال على أهل العلم والبر للفقراء والمساكين ولها آثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها وبرك أحدثتها وكذلك بمكة والمدينة ، وروي انها حجت فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين الف الف انتهى .

أقول : حكي انها كانت من الشيعة ويؤيد ذلك ما ذكره ابن شحنة في روضة المناظر قال في سنة ٤٤٣ (تمج) وقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة احرق فيها ضريح موسى بن جعفر الصادق « ع » وقبر زبيدة وقبور ملوك بني بويه انتهى .

قلت : الظاهر ان احراق اهل السنة قبر زبيدة لم يكن إلا لأجل تشيعها كقبور بني بويه وككتب الشيخ الطوسي وكرسي كان يجلس عليه للكلام فيتكلم عليه الخاص والعام وليعلم ان للسلطان فتح علي شاه القاجاري بنت تسمى زبيدة وكانت عارفة اديبة كثيرة الخيرات والمبرات والملازمة للطاعات والعبادات ولها اوقاف وتعميرات في الاماكن المشرفات ولها ديوان .

(الزبيدى)

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الاشبيلي القرطبي صاحب طبقات النحويين اللغويين والاستدراك على سيبويه كان أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر له كتب تدل

على وفور علمه اختاره المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده وولى عهده هشام المؤيد بالله ونال ابو بكر منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وتوفي بها سنة ٣٧٩ وزبيد بضم الزاي قبيلة في اليمن قال الحلبي : وكتابه الابنيه في النحو من نوادر الدهر وقد يطلق على عمرو بن معد يكرب الزبيدى المذحجي ابو ثور آمن بالنبي (ص) ثم ارتد بعد وفاته ثم اضطر الى العود الى الاسلام وشهد اليرموك ثم القادسية ومات بها وقيل مات سنة ٢١ بعد ان شهد وقعة نهاوند في قرية من قراها وله في نهاوند قبر مشهور وتقدم في ابو الصمصام ما يتعلق بسيفه الصمصامة

(الزبيرى)

ابو عبد الله الزبير بن ابي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله (١) بن الزبير بن العوام كان من اعيان علماء العامة تولى القضاء بمكة المعظمة وصنف كتاب انساب قريش وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله الموفقيات في التاريخ الفها للموفق بالله ابن المتوكل العباسي حكى الخطيب البغدادى عن جحظة قال : كنت بحضرة الامير* محمد ابن عبد الله بن طاهر فاستؤذن عليه للزبير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخل عليه اكرمه وعظمه وقال : ولئن باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الآداب وان امير المؤمنين (يعني المتوكل) ذكرك فاختارك لتأديب ولده وامر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت من الثياب وعشرة ابغل تحمل عليها رحلك الى حضرته

(١) روى الخطيب في ج٤ تاريخ بغداد صفحة ٣٩٩ عن عائشة قالت : أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير قالت فجئنا به الى النبي (ص) ليحنكه فقال اطلبوا لى تمرة فطلبنا تمرة فوالله ماوجدناها .

بسر من رأى فشكره على ذلك وقبله انتهى (١) .

توفي في (قم) سنة ٢٥٦ او ٢٥٥ وبلغ ٨٤ سنة وكان سبب موته انه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته ووركه وصلى عليه ابنه مصعب ودفن بمكة في مقبرة الحجون .

روى الشيخ الصدوق انه استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف وبرص وأبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره فاندقت عنقه وابوه عبد الله بن مصعب هو الذي مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بين يدي الرشيد وقال : اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له وهو الذي استحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات كثيرة .

قال الشيخ المفيد (ره) في كلام له ان الزبير بن بكار لم يكن موثوقا به في النقل وكان متهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين «ع» وغير مأمون .

وروى ابن الاثير في الكامل عند ذكر سيرة المعتصم عن أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ انه قدم الزبير بن بكار العراق هاربا من العلويين لأنه كان ينال فيهم فتهددوه فهرب منهم وقدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير وشكى اليه حاله وخوفه من العلويين وسأله انهاء حاله الى المعتصم فلم يجد عنده ما أراد وأنكر عليه حاله ولامه .

قال أحمد : فشكى ذلك إلي وسألني مخاطبة عمه في أمره فقلت له في ذلك وانكرت عليه إعراضه عنه فقال لي ان الزبير فيه جهل وتسرع فأشر عليه أن يستعطف العلويين ويزيل ما في نفوسهم منه أما رأيت المأمون ورفقه بهم وعفوه

(١) روى الخطيب عن محمد بن اسحاق الشاهد قال : سألت الزبير بن بكار فقلت منذ كم زوجتك معك ؟ قال لا تسلني ليس يرد القيامة اكثر كباشاً منها ضحيت عنها سبعين كبشاً .

عنهم وميله اليهم ؟ قلت بلى قال : فهذا أمير المؤمنين والله على مثل ذلك وفوقه ولا أقدر اذكرهم عنده بقبيح فقل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم انتهى.

أقول : اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا اعتبار بما رواه أبو الفرج الاصبهاني المرواني في مقاتل الطالبيين عن الزبيري المذكور في تزويج عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين « ع » بما لا يرضى مسلم غيور بنقله فكيف بمن كان من اهل الايمان ولا غرو من ابي الفرج في نقل ذلك وامثاله فانه عرقت فيــــه عروق امية ومروان والعجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الزبيرية الموضوعة فانه روى مسنداً عن اسماعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين « ع » لما خطبها عبد الله أبت ان تزوجه فحلفت امها عليها أن تتزوجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة أن تحرج فتزوجته .

وقد يطلق الزبيري على أبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام البصري الفقيه الشافعي كان أعمى وله مصنفات في الفقه منها الكافي وغيره قدم بغداد وحدث بها روى عنه محمد بن الحسن النقاش وغيره توفي قبل العشرين والثلاثمائة .

وقد يطلق على أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي مولى لبني اسد وليس من ولد الزبير بن العوام كوفي قدم بغداد سمع مسعر بن كدام والثوري ومالك بن أنس وبشير بن سلمان روى عنه احمد بن حنبل وابو بكر ابن أبي شيبة والقواريري وغيرهم ممن كان في طبقتهم .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : قدم ابو احمد فى بغداد وحدث بها وذكر ابن الجعابي ان له أخا يسمى حسناً من وجوه الشيعة يروى عنه .

وروى عن ابن نمير قال : ابو احمد الزبيرى صدوق وهو في الطبقة الثانية من اصحاب الثوري ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب وكان

صديق ابي نعيم وسماعها قريب ابو نعيم اسن منه واقدم سماعا .

وروى عن احمد بن عبد الله العجلي قال : محمد بن عبـد الله الزبيرى الاسدي يكنى أبا احمد كوفي ثقة وكان يتشيع .

وعن محمد بن يزيد قال : كان محمد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر وكان اذا تسحر برغيف لم يصدع فاذا تسحر بنصف رغيف صدع من نصف النهار الى آخره فان لم يتسحر صدع يومه أجمع . مات في ج١ بالاهواز سنة ٢٠٣ (جر) .

(الزجاج)

ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل النحوي الاديب صاحب معاني القرآن والأمالي ومصنفات في الادب اخذ عن المبرد وثعلب واخذ عنه الزجاجي وابو علي الفارسي كان يخـرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب إليه توفي سنة ٣١١ (شيا) حكي ان آخر كلامه الذي سمع منه قوله اللهم احشرني على مذهب احمد بن حنبل .

وروى انه كان بينه وبين رجل من أهل العلم يقال له مسينـد شر فاتصل ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج الى حد الشتم فكتب اليه مسينـد :

أبى الزجاج إلا شتم عرضي لينفعه فآثمـــه وضره
واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره
ولو اني كـررت لفر مني ولكـن للمنون علي كره
فأصبح قـد وقاه الله شري ليـوم لا وقاه الله شـره

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله الصفح . اقول قد ظهر من هذه الحكاية ان هذا الرجل كان من اهل العلم حقيقة وكان عاملا بعلمه قالـ الله عز وجل في سورة السجدة : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها

إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) .

وروى الشيخ المفيد قدس سره عن جابر قال سمع امير المؤمنين « ع » رجلا يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه فناداه امير المؤمنين « ع » مهلا ياقنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الاحمق بمثل السكوت عنه .

وروى عن طبقات ابن سعد صفحة ٢١٨ انه روى عن سالم مولى ابي جعفر قال : كان هشام (١) بن اسماعيل يؤذي علي بن الحسين « ع » وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من علي «ع» فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به ان يوقف للناس فكان يقول لا والله ماكان احد أهم إلي من علي بن الحسين «ع» كنت أقول رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس فجمع علي بن الحسين « ع » ولده وخاصته ونهاهم عن التعرض له وغدا على بن الحسين « ع » ماراً لحاجته فما عرض له فناداه هشام بن اسماعيل الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وفي رواية اخرى قال له ابنه عبد الله بن علي ولم لا نتعرض له ؟ والله ان أثره عندنا لسيء وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم قال يا بني نكله الى الله تعالى فوالله ماعرض له احد من آل الحسين « ع » بحرف حتى تصرم امره .

﴿ تذييل ﴾ : قد ظهر من خبر جابر الذى تقدم ان قنبراً كان عند امير المؤمنين « ع » في مقام رفيع ومنزلة شريفة وكذلك كان ، روى الصدوق عن ابى عبدالله « ع » قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف وتقدم في ابن السكيت ما يدل على جلالته ويعلم جلالته من انه كان في مجلس وصية الحسن بن علي عليه السلام الى اخيه الحسين «ع» وما كان غائباً عن سماع كلام يحيي به

(١) كان واليا على المدينة لعبد الملك بن مروان وكان من بني مخزوم

الأموات ، وروى ان الحجاج بن يوسف قال ذات يوم احب أن اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فأتقرب الى الله تعالى بدمه فقيل له ما نعلم أحداً كان اطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فأتي به فقال انت قنبر ؟ قال نعم قال ابو همدان ؟ قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب ؟ قال الله مولاى وامير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برأت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه ؟ قال اني قاتلك فاختر اى قتلة احب اليك ؟ قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم ؟ قال لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق فأمر به فذبح ، قلت ويظهر من تاريخ بغداد ان في اولاده رواة الحديث والأخبار .

روى الخطيب في ج٤ صفحة ٢١٠ باسناده عن قنبر بن احمد بن قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حمامة قال خرج علينا رسول الله (ص) ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما اضحكك يارسول الله ؟ فقال بشارة اتتنى من عند ربى ان الله تعالى لما اراد ان يزوج علياً فاطمة عليهما السلام امر ملكاً ان يهز شجرة طوبى فهزها فنثرت رقاقاً يعنى صكاكا وانشأ الله ملائكة التقطوها فاذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا اهل البيت محضاً إلا دفعوا اليه منها كتاباً براءة له من النار من اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار انتهى .

(الزجاجى)

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة كان اصله من صيمر ونزل بغداد ولزم ابا اسحاق الزجاج حتى برع في النحو ولذلك يقال له الزجاجي وصنف الجمل والايضاح والكافي في

النحو وغير ذلك وكتاب جمله مشهور بين اهل العربية وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء حكي انه صنفه بمكة المعظمة فكان اذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ودعا لنفسه ولقارئه بالمغفرة .

قال الدميري ولذلك لا يشتغل به احد إلا انتفع به توفي بطبرية سنة ٣٣٩ (شاطط) والصيمري نسبة الى صيمر كحيدر وقد تضم ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل وفي تاريخ ابن خلكان ذكر مكانه النهاوندي ثم اعلم انه غير ابي اسحاق الزجاجي التاجر المروزي فان اسمه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة ٣٨٠ وغير ابي عمرو الزجاجي العارف الذي كان في المائة الرابعة فان اسمه محمد بن ابراهيم النيسابوري .

(الزراري)

انظر ابو غالب الزراري .

(قال) الخطيب في تاريخ بغداد : عبيد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير ابن اعين ابو العباس الكاتب يعرف بالزراري روى عن ابي بكر بن الانباري حدثني عنه القاضي ابو القسم التنوخي قال وكان اديبا شاعراً وزعم ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين وحمران بن اعين قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لأن زرارة جدنا من قبل امنا فاشتهرنا به اخبرنا التنوخي قال انشدني ابو العباس عبيد الله بن احمد الزراري قال انشدنا ابو بكر بن الانباري :

وكم من قائل قد قال دعه فلم يك وده لك بالسليم
فقلت اذا جزيت الغدر غدراً فما فضل الكريم على اللئيم
واين الالف يعطيني عليه واين رعاية الحق القديم

وقال التنوخي انشدني ابو العباس الزراري لنفسه :

لي صديق قد صيغ من سوء عهد ورماني الزمان فيه ببعد

كان وجدى به فصار عليه   وطريف زوال وجد بوجد

(الزرقاني)

ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصرى المالكي المتوفي سنة ١١٢٢ (غقكب) له شرح الموطأ وشرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني وغير ذلك اخذ عن حافظ العصر البابلي وعن والده العالم المتبحر عبد الباقي المتوفي سنة ١٠٩٩ شارح مختصر خليل فى فقه مالك وشارح المقدمة العزية وغير ذلك قال الفيروز ابادى فى (ق) زرقان كعثمان لقب ابي جعفر الزيات المحدث ووالد عمرو شيخ للاصمعي انتهى .

(قلت) زرقان كنعمان موضع بناحية قم ايضاً .

(الزركشي)

بدر الدين ابو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله التركي المصرى المنهاجي كان ابوه بهادر مملوكاً لبعض الاكابر وتعلم ابنه محمد في صغره صنعة الزركش ثم حفظ المنهاج في الفقه فقيل له المنهاجي رحل الى حلب ودمشق لطلب العلم واخذ عن مغلطاي والاسنوي والبلقيني وغيرهم له يقظة العجلان في اصول الفقه وسلاسل الذهب في الاصول وتشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع في اصول الفقــــه لتاج الدين السبكي وزهر العريش في احكام الحشيش . وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٧٩٤ (ذصد) .

(الزرندى)

الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني كان من اكابر الحفاظ والعلماء الاعلام من اهل السنة له كتاب درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين « ع » توفي في بضع وخمسين وسبعمائة .

(الزعفراني)

ابو القسم عمر بن جعفر اللغوي الاديب الشاعر المعروف بالرومي المعاصر للصاحب بن عباد ومادحه ، يحكى انه انشد الصاحب ابياتاً نونية منها قوله :

ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من نأى او دنا
كسوت المقيمين والزائرين كسا لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز إلا انا

فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال احملني ايها الامير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال : لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وانا فقد امرنا لك بجبة وقميص ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباساً آخر يتخذ من الخز لأعطيناك . وقد يطلق الزعفراني على ابي علي الحسن ابن محمد بن الصباح احد رواة أقوال الشافعي المتوفى سنة ٢٦٠ .

قال صاحب القاموس الزعفران : معروف واذا كان في بيت لا يدخله سام ابرص الى ان قال والزعفرانية قرية بهمذان منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ الدارقطني وببغداد منها الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الشافعي واليه ينسب درب الزعفراني .

(الزمخشري)

جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي استاذ فن البلاغة صاحب المصنفات المعروفة اساس البلاغة والانموذج واطواق الذهب والفائق ، واعجب العجب شرح لامية العرب والكشاف عن حقائق التنزيل وهذا الكتاب اشهر مصنفاته وقد اعتني به الفضلاء وقيل في مدحه :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمرى مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وينسب اليه :

كثر الشك والخلاف فكل يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ثم حبي لأحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبي

وينسب اليه ايضاً :

تزوجت لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني قد مت قبل التزوج
فوالله لا ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج

وله على ما حكي عن ترجمته المطبوعة في الجزء الاخير من الكشاف :

اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانه لي اسلم
فان حنفياً قلت قالوا بأنه يبيح الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكياً قلت قالوا بأنني أبيح لهم لحم الكلاب وهم هم
وان شافعياً قلت قالوا بأنني أبيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنبلياً قلت قالوا بأنني ثقيل حلولي بغيض مجسم

وله أيضاً في مدح الخمول :

اطلب ابا القاسم الخمول ودع غيرك يطلب أسامياً وكنى
شبه ببعض الاموات نفسك لا تبرزه إن كنت عاقلا فطنا
ادفنه في البيت قبل ميتته واجعل له من خموله كفنا
علك تطفي ما انت موقده إذ انت في الجهل تخلع الرسنا

سافر الى مكة وجاور بها زماناً ولقب جار الله ، يحكى انه سقطت إحدى رجليه من ثلج أصابه في بعض الاسفار وتقدم في ابن الشجري ما جرى بينه وبينه لما قدم الزمخشري بغداد توفي بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المعظمة ليلة عرفة سنة ٥٣٨ (ثلمح) وكان أوصى أن يكتب هذه الابيات على قبره وأوردها في تفسيره في سورة البقرة :

يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته ماكان منه في الزمان الأول

والزمخشري نسبة الى زمخشر كسفرجل قرية بنواحي خوارزم وقد تقدم في أخطب خوارزم مايتعلق بخوارزم .

(الزوارى)

علي بن الحسين الزواري الاصبهانى الشيخ العالم الفاضل المفسر من فضلاء الامامية كان من تلامذة المحقق الكركي واستاذ المولى فتح الله الكاشانى له تأليفات منها تفسير كبير فارسي معروف بالتفسير الزواري وله شرح نهج البلاغة وترجمة كشف الغمة فرغ منها سنة ٩٣٨ وله ايضاً ترجمة مكارم الاخلاق وعدة الداعي والاحتجاج واعتقاد الصدوق وتفسير الامام . والزواري بكسر الزاى نسبة الى زوارة قصبة من اعمال اصبهان معروفة بقرية السادات لكثرة العلويين فيها .

(الزوزنى)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد الزوزنى كان وحيد عصره في النحو واللغة والعربية له ترجمان القرآن وشرح المعلقات توفي سنة ٤٨٦ (تفو) والزوزنى نسبة الى زوزن بالفتح بلد بين هراة ونيسابور .

(الزهاد الثمانية)

الربيع بن خيثم ، وهرم ككتف ابن حيان ، واويس القرني ، وعامر بن عبد قيس وهؤلاء الاربعة كانوا مع علي (ع) ومن اصحابه وكانوا زهاداً اتقياء كذا قال الفضل بن شاذان وأما الاربعة الباقية فهم على الباطل وهم ابو مسلم الخولانى ، ومسروق بن الاجدع ، والحسن البصري ، واسود بن يزيد وجرير بن عبد الله .

(الزهري)

بضم الزاي وسكون الهاء ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن الحرث بن شهاب بن زهرة بن كلاب الفقيه المدني التابعي المعروف وقد ذكره علماء الجمهور واثنوا عليه ثناء بليغا قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ولقي عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من أئمة علم الحديث وأما علماؤنا فقد اختلفت كلماتهم في مدحه وقدحه وقد ذكرنا ما يتعلق به في سفينة البحار وابو اسحاق الزهري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من اهل مدينة رسول الله (ص) سمع اباه وابن شهاب الزهري وهشام ابن عروة وغيرهم ، وروى عنه جمع كثير منهم علي بن الجعد وابن حنبل كان قد نزل بغداد واقام بها الى حين وفاته عن تقريب ابن حجر ، الزهري ابو اسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ومات سنة ١٨٥ انتهى .

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨٤ : ان ابا اسحاق الزهري المذكور قدم العراق سنة ١٨٤ فأكرمه الرشيد واظهر بره وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه احاديث الزهري فسمعه يتغنى فقال : لقد كنت حريصاً على ان اسمع منك فأما الآن فلا سمعت منك حديثاً فقال : اذاً لا افقد إلا شخصك علي وعلي إن حدثت ببغداد ما اقمت حديثاً حتى اغني قبله وشاعت عنه هذه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي (ص) في سرقة الحلي فدعا بعود فقال الرشيد : اعود المجمر ؟ قال : لا ولكن عود الطرب فتبسم ففهمها ابراهيم بن سعد فقال : لعله بلغك يا امير المؤمنين حديث السفيه الذى آذاني بالامس وألجأني الى ان حلفت قال : نعم ودعا له الرشيد بعود فغناه :

ياام طلحة ان البين قد أفدا   قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد من كان من فقهائكم يكره السماع ؟ قال : من ربطه الله قال : فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء ؟ قال : لا والله إلا ان أبي اخبرني انهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع وهم يومئذ جلة ومالك أقلهم من فقهه وقدره ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم :

سليمى أجمعت بينا   فأين لقاؤها أينا
وقد قالت لأتراب   لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب   لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم انتهى .

توفي ببغداد سنة ١٨٥ ودفن في مقابر باب التبن ، والمسور بن مخرمة الزهري كان رسول امير المؤمنين عليه السلام الى معاوية كما في كتب الرجال ويظهر من خبر انه كان عثمانياً وكان لخلافة علي « ع » كارها .

عن المناقب عن الليث بن سعد باسناده : ان رجلا نذر ان يدهن بقارورة رجلي افضل قريش فسأل عن ذلك فقيل ان مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك فأتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه وقال : ادهنهما فقال : المسور ابنه للرجل لا تفعل أيها الرجل فان الشيخ قد خرف وإنما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين عليهما السلام وقال : ادهن بها أرجلهما فهما أفضل الناس وا كرمهم اليوم .

قال ابن نما : ناحت على الحسين « ع » الجن وكان نفر من اصحاب النبي (ص) منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون ، وعن أسد الغابة انه ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في امر الشورى وكان هواه فيها مع علي « ع » وأقام بالمدينة الى أن قتل عثمان ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكره بيعة يزيد واقام

مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله مستهل ربيع الاول سنة ٦٤ وصلى عليه ابن الزبير وكان عمره ٦٢ سنة انتهى .

أقول : واما الزهري العامري الذي ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة وذكر من شعره قوله :

علي لعمري كان بالناس أرأفا وفي العلم بالأحكام امضى وأعرفا
فما عذر قوم أخروه وقدموا عدياً وتيماً فهو اعلى واشرفا

فلم يظهر لي اسمه ولا عصره كاسم الزهري الذي تشرف بلقاء مولانا الحجة عليه السلام وسمع منه قوله : ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان اشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم .

(الزيات)

ابو عمارة حمزة ابن عمارة الكوفي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ الكسائي القراءة وأخذ هو عن الأعمش وإنما قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به .

وعن ابن النديم قال : اول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من شيعة ابي عبدالله الصادق «ع» وصاحبه المتوفى سنة ١٥٦ (قنو) بحلوان انتهى .

نقل العلامة المجلسي (ره) عن الدر المنثور عن حمزه الزيات قال : خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فآواني الليل الى خرابة فدخلتها فبينا انا فيها إذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه : هذا حمزة بن حبيب الزيات الذى يقري الناس بالكوفة قال : نعم والله لأقتلنه قال : دعه المسكين يعيش قال : لأقتلنه فلما أزمع على قتلي قلت : بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة

الى قوله العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه : دونك الآن فاحفظه راغبا الى الصباح .

(زيني دحلان)

هو احمد بن زيني بن احمد دحلان المكي مفتي السادة الشافعية بمكة المعظمة وشيخ الاسلام له مؤلفات كثيرة مطبوعة متداولة منها : الازهار الزينية في شرح متن الألفية وتاريخ الدول الاسلامية ، تقريب الاصول تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين الدرر السنية في الرد على الوهابية الفتوحات الاسلامية خلاصة الكلام في امراء البلد الحرام الى غير ذلك قلت : ومن ذلك الكتاب نقل شيخنا في مستدرك الوسائل دعاء للاكتحال وهو هذا اللهم رب الكعبة وبانيها وفاطمة وابيها وبعلها وبنيها نور بصري وبصيرتي وسري وسريرتي ، قال : وقد جرب هذا الدعاء لتنوير البصروان من ذكره عند الاكتحال نور الله بصره توفي سنة ١٣٠٤ (غشد) وتقدم في ابو بكر بن شـــهاب الامامي الحضرمي انه تلمذ عليه .

(الزيغي)

نسبة الى زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن العباس زوجة ابراهيم الامام ام محمد بن ابراهيم كانت في طبقة المنصور وكان بنو العباس يعظمونها وهي التي كلمت المأمون في ترك لباس الخضرة والعود الى السواد فأجابها المأمون الى ذلك فمن ينتهى اليها الشريف ابو القاسم على بن طراد بن نقيب النقباء وزير المسترشد والمقتفي وقد تقدم في ابن الفضل الاشارة اليه وأما محمد بن حسان الرازي ابو عبد الله الزيغي من اصحاب الهادي « ع » او ممن لم يرو عنهم صاحب كتاب ثواب إنا أنزلناه وثواب الاعمال فلم يثبت كونه الزيغي بل في كثير من النسخ انه الزبيبي نسبة الى بيع الزبيب .

(السائح)

ابوالحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلي المولد نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات قيل انه لم يترك براً ولا بحراً ولا سهلا ولا جبلا من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآه ولم يصل الى موضع إلا كتب خطه في حائطه ولقد كثر ذلك حتى ضرب به المثل قال الشاعر في ذم شخص يستجدي من الناس بأوراقه .

اوراق كديته في بيت كل فتى   على اتفاق معان واختلاف روي
قد طبق الارض من سهل ومن جبل   كأنه خط ذاك السائح الهروي

له كتاب الزيارات وكتاب الخطب الهروية توفي في مدرسة حلب سنة ٦١١ (خيا) والهروي تقدم في ابو الصلت ما يتعلق به .

(السبتي)

ابو العباس احمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي ، حكي انه ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة وآثر الانقطاع والعزلة وقيل له السبتي لأنه كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة ١٨٤ قبل موت أبيه ، وابو العباس احمد السبتي من اعلام المتصوفة بالمغرب قيل انه كان في آخر المائة السادسة بمراكش وينسب اليه علم الزايرجة وهو من القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب .

(سبط ابن الجوزى)

ابو المظفر يوسف بن قزغلي البغدادي كان عالماً فاضلا مؤرخاً كاملا له كتاب تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الأئمة « ع » ومرآة الزمان في تاريخ

الاعيان في نحو اربعين مجلداً عن الذهبي قال يأتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه بثقة بل يبخس ويجازف ثم انه يترفض انتهى .

قال ابن خلكان في احوال الوزير عون الدين ابي المظفر يحي بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الشيباني الاديب الفاضل الذي كان وزيراً في أيام المقتفي لأمر الله والمستنجد بالله توفي سنة ٥٦٠ ما هذا لفظه وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان ورأيته بدمشق في اربعين مجلداً وجميعه بخطه وكان ابوه قزغلي مملوك عون الدين بن هبيرة المذكور وزوجه بنت الشيخ جمال الدين ابي الفرج المذكور فأولدها شمس الدين فولاؤه له ، انتهى .

توفي سنة ٦٥٤ (خند) بدمشق ودفن في جبل قاسيون .

(السبعي)

الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله الاحسائي ينتهي نسبه الى سبع بن سالم بن رفاعة فلهذا يقال له السبعي الرفاعي كان عالماً فاضلا فقيهاً جليلا من تلامذة ابن المتوج البحراني ذكره ابن ابي جمهور الأحسائي وصاحب (ض) له شرح قواعد العلامة وشرح الالفية الشهيدية ومن شعره تخميس قصيدة الشيخ رجب البرسي في مدح امير المؤمنين «ع» منها قوله :

اعيت صفاتك اهل الرأي والنظر   واوردتهم حياض العجز والحصر
انت الذي دق معناه لمعتبر   يا آية الله بل يا فتنة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر

فني حدوثك قوم في هواك غووا   إذ أبصروا منك امراً معجزاً فغلوا
حيرت اذهانهم يا ذا العلى فغلوا   هيمت افكار ذي الافكار حين رووا
آيات شأنك في الايام والعصر

ادركت مرتبة ما الوهم مدركها وخضت من غمرات الموت مهلكها
مولاي يامالك الدنيا وتاركها انت السفينة من صدقا تمسكها
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر
جاءت بتعظيمك الآيات والسور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلا وما اختبروا وكم اشاروا وكم ابدوا وكم ستروا
والحق يظهر من باد ومستتر

توفي في الهند سنة ٩٦٠ ونيف .

(السبكى)

بالضم قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي الانصاري المصري الشافعي الاشعري المعروف عند العامة بالفضل وكثير من العلوم ذكره تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدى الشامى في كتابه الوافي بالوفيات الذى جعله ذيلا على تاريخ ابن خلكان ومدحه بمدائح فاخرة وقال

عمل الزمان حساب كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركه
فرآهم المتفرقين على المدى في كل فن واحد قد ادركه
فأتى به من بعدهم فأتى بما جاءوا به جمعاً فكان الفذلكه

له مصنفات مثل شفاء السقام في زيارة خير الانام ﷺ رد فيه على ابن تيمية ولد اول صفر سنة ٦٨٣ وتوفي سنة ٧٥٦ (ذنو) وابنه ابو حامد احمد ابن علي بهاء الدين كان كأبيه الفاضل له كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وكان ابوه يعجب به ويثني عليه وقال فيه :

دروس احمد خير من دروس علي وذاك عند علي غاية الأمل

توفي سنة ٧٣٣ وابنه الآخر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي

ابن عبد الكافي كان فاضلا قرأ على المزني ولازم الذهبي وامعن في طلب الحديث ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن ابيه في الحكم ثم استقل به وانتهت اليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام ، حكي ان اهل زمانه رموه بالكفر وتحزبوا عليه واتوا به مقيداً مغلولا من الشام الى مصر وجرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله له جمع الجوامع في اصول الفقه ورفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وطبقات الشافعية الكبرى الى غير ذلك ، توفي بالطاعون سنة ٧٧١ (ذعا) والسبكي نسبة الى سبك قريتين بمصر إحداها سبك الضحاك وثانيهما سبك العبيد منها السبكي المذكور كما في القاموس .

(السجاعى)

الشيخ احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي المصري الازهرى الشافعي قرأ على والده وعلى كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته وصار من اعيان العلماء ولازم الشيخ حسن الجبرتي واخذ عنه علم الحكمة ، له تأليفات كثيرة منها رسالة في إثبات كرامات الأولياء وفتح المنان لبيان الرسل التي في القرآن وشرح على معلقة امرىء القيس وحاشية على شرح القطر لابن هشام الى غير ذلك ، توفي سنة ١١٧٩ (غقصز) .

(السجاوندى)

سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد الحنفي الظاهر انه كان من علماء المائة الخامسة له كتاب في الفرائض يقال له الفرائض السجاوندية (خ ل السراجية) وقد اعتنى بها الفضلاء وشرحوها شروحاً كثيرة .

(السجستانى)

نسبة الى سجستان معرب سيستان وقد تقدم ما يتعلق به في ابو حاتم السجستاني وينسب اليه أبو داود السجستاني صاحب السنن وابنه ابو بكر

عبد الله بن سليمان بن الاشعث ولد سنة ٢٣٠ رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا وسمعه من علماء ذلك الوقت واستوطن بغداد وحدث بها وكان احد حفاظ العامة بل قيل انه احفظ من ابيه يروي الخطيب عن احمد بن عمر عن محمد بن عبد الله القطان قال : كنت عند محمد بن جرير الطبري فقال له رجل : ان ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن ابي طالب « ع » فقال ابن جرير تكبيرة من حارس قال : الخطيب قلت : كان ابن ابي داود يتهم بالانحراف عن علي « ع » والميل عليه ثم روى عنه انه كان يقول كل من بيني وبينه شيء او ذكرني بشيء فهو في حل إلا من رماني ببغض علي بن ابي طالب « ع » ، توفي سنة ٣١٦ ودفن في مقبرة باب البستان وصلى عليه زهاء ثلاثمائة الف إنسان واكثر ، صلى عليه مطلب الهاشمي ثم ابو عمر حمزة بن القسم الهاشمي صلى عليه ثمانين مرة حتى أنفذ المقتدر بنازوك فخلصوا جنازته ودفنوه وينسب اليه ايضا دعلج بن احمد ابو محمد السجستاني المعدل الذي ذكره الخطيب في تاريخه سمع الحديث ببلاد خراسان وكثير من بلاد العجم والعراق والحجاز وكان من ذوي اليسار واحد المشهورين بالبر والافضال وله صدقات جارية كان جاور بمكة زماناً ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها حكى الخطيب باسناده عن شيخ قال : حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد الى قرب قيام الصلاة ثم جلس فعلتني هيبته ودخل قلبي محبته ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك من امره وتعجبت من حاله فغاظني فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وعاتبته على فعله فقال : ياهذا ان لي عذراً ولي علة منعتني عن الصلاة قلت : وماهي ؟ فقال : انا رجل عليّ دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له عليّ الدين ورآني فمن خوفي احدثت في ثيابي فهذا خبري قال : قلت : ومن صاحب

الدين ؟ قال دعلج بن احمد قال فنمي الخبر الى دعلج فأمر بأن يحمل الرجل المديون الى الحمام ويخلع عليه خلعة من ثيابه ثم يجاء به الى منزله فأمر له بالطعام فأكل ثم اخرج حسابه فاذا له عليه خمسة آلاف درهم فضرب على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم اعطاه خمسة آلاف درهم وقال اسألك ان تجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في الجامع انتهى ملخصاً توفي سنة ٣٥١ .

(سحنون)

بالفتح والضم ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الفقيه المالكي انتهت الرياسة في العلم اليه بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب مالك وعلى كتابه يعمل أهل قيروان توفي سنة ٢٤٠ (رم) وصلى عليه الأمير محمد بن الاغلب ووجه اليه بكفن وحنوط واحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق بذلك . سحنون طائر حديد الذهن بالمغرب لقب الرجل به .

(السخاوى)

ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوي المقري شيخ القراء اخذ عن الشاطبي والتاج الكندى له شرح الشاطبية وشرح المفصل للزمخشرى وله قصائد واراجيز ومدائح في النبي (ص) .

عن ابن خلكان قال : رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تقع لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان قال : وكانت حلقته عند قبر زكريا « ع » انتهى .

توفي سنة ٦٤٣ (خمج) بدمشق وانشد عند ذلك :

قالوا غداً نأتي ديار الحمى ... وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعاً لهم ... اصبح مسروراً بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي ... بأي وجــــه أتلقاهم

قالوا أليس العفو من شأنهم   لا سيما عمن ترجام

وذيلها العالم الأجل السيد نصر الله الحائري بقوله :

فجئتهم أسعى الى بابهم   ارجوهم طوراً واخشاهم

والسخاوي نسبة الى سخا كورة بمصر ينسب اليها علم الدين المذكور كما انه ينسب اليها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي نزيل الحرمين المتوفي سنة ٩٠٢ صاحب الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع والتبر المسبوك في ذيل السلوك ، والسلوك كتاب للمقريزي لمعرفة دول الملوك والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة وينسب اليها أيضاً محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السمرقندي السخاوي صاحب كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب ذكر فيه خلاف العلماء الأربعة وداود والشيعة توفي بماردين سنة ٧٢١ (ذكا) .

(السدى)

ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروفة أقواله في كتاب التبيان وغيره كان نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل ممن يفسرون القرآن الكريم بآرائهم عده الشيخ في اصحاب السجاد والباقرين « ع » وعن ابن حجر انه صدوق متهم رمي بالتشيع من الرابعة .

وعن السيوطي انه قال في الاتقان أمثل التفاسير تفسير اسماعيل السدي ، روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة انتهى .

حكي : انه ادرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي « ع » وقال الترمذي : وثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، توفي في حدود سنة ١٢٨ (قكح) وهو السدى الكبير والسدى الصغير حفيده محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي روى عن محمد بن السائب الكلبي كتاب التفسير ، ذكره الخطيب البغدادى وقال : قدم بغداد وحدث بها

وقال : انه ضعيف متروك الحديث والسدي بضم السين وتشديد الدال المهملتين منسوب الى سدة مسجد الكوفة وهي مايبقى من الطاق المسدود .

(السراج)

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين المعروف بالقارىء البغدادى سمع أبا القاسم التنوخي وجماعة وروى عنه السلفي له نظم التنبيه في الفقه ومصارع العشاق وغير ذلك ، توفي في سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ .

(السراد)

الحسن بن محبوب يكنى أبا علي مولى بجيلة كوفي ثقة روى عن ابي الحسن الرضا « ع » وروى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله وكان جليل القدر يعد في الاركان الاربعة في عصره له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الفرائض كتاب النكاح كتاب الطلاق كتاب النوادر نحو الف ورقة (كش) علي بن محمد القتيبي قال حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جده الحسن بن محبوب بن الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب وكان عبداً سنديا مملوكا لجرير بن عبد الله البجلي زرادا فصار الى أمير المؤمنين « ع » وسأله ان يبتاعه من جرير فكره جرير ان يخرجه من يده فقال الغلام حر فلما صح عتقه صار في خدمة امير المؤمنين « ع » ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ (ركد) وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وكان آدم شديد الأدمة انزع سباطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الايمن (كش) عن ابن ابي نصر قال : قلت : لأبي الحسن الرضا « ع » ان الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة قال : صدق لا تقل الزراد بل قل السراد ان الله تعالى يقول وقدر في السرد (كش) عن نصر بن الصباح وسمعت اصحابنا ان محبوبا ابا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما

واحداً انتهى . قال السيد ابن طاوس في محكي كتابه غياث سلطان الورى لسكان الثرى الثاني عشر ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن الصادق «ع» انه قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء. قال : ويكتب اجره للذي يفعله وللميت وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله «ع» .

وروى عن الرضا «ع» وقد دعا له الرضا واثنى عليه فقال فيما كتبه ان الله عز وجل قد ايدك بحكمة وانطقها على لسانك قد احسنت واصبت اصاب الله بك الرشاد ويسرك للخير ووفقك لطاعته .

(السرخسي)

شمس الائمة محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الحنفي كان فاضلا متكلما اصولياً مجتهداً أملى المبسوط في فقه الحنفي وهو في السجن وكان محبوساً بسبب كلمة توفي في حدود سنة ٤٨٣ .

(السعدی)

الشيخ مصلح الدين سعدي بن عبدالله الشيرازي الشاعر الفارسي المشهور بفصاحة اللسان وعذوبة البيان نظماً ونثراً ويشهد لذلك كتبه فراجع كلستانه وبوستانه يقال : انه كان ابن اخت العلامة القطب الشيرازي وكان مريداً للشيخ عبد القادر الجيلاني وكان كثير الاسفار لاقى كثيراً من المشايخ كما يشير الى ذلك بقوله :

در اقصاي عالم بكشتم بسي ... بسر بردم ايام با هر كسي

تمتع زهـــر كوشه يافتم ... زهر خرمني خوشه يافتم

توفي سنة ٦٩٠ (خص او خصا) كما قيل في تاريخه بالفارسية :

بروز جمعه بود وماه شوال ... بتاريخ عرب خ ص اسال

هماي پاك روح شيخ سعدی ... بيفشاند أوسوى عقبى پروبال

قال (ضه) : وقد يطلق السعدي على الشيخ الأقدم ابي عبد الله حسين بن عبد الله بن سهل السعدي القمي مؤلف كتاب المتعة وغيره وقد يرمى بالغلو ولذلك اخرج من قم في أوان إخراج أمثال هؤلاء من بلدة قم وكان من أصحاب الهادي عليه السلام .

(سعيد العلماء)

المولى محمد سعيد البار فروشي المازندراني كان من اجلاء تلاميذ شريف العلماء مسلماً في الفقه والاصول .

يحكى ان شيخ الطائفة المحقق الأنصاري كان يتوقف عن الفتيا مع وجوده الى ان جاء كتابه اني لو كنت اعلم من الشيخ في ايام الاشتغال لكني صرت تاركا في بلاد العجم ولكن الشيخ جد في الاشتغال فهو المتعين اخذ منه الحاج المولى محمد الأشرفي والحاج الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وله الرواية عنه توفي في حدود سنة ١٢٧٠ .

(السفاح)

ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بني العباس .

قال المسعودي : بويع له بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ع٢ سنة ١٣٢ (قلب) وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات بالأنبار في مدينته التي بناها وذلك في ١٢ (حج) سنة ١٣٦ (قلو) وكانت امه أولا تحت عبد الملك ابن مروان فكان له منها الحجاج بن عبد الملك فلما توفي عبد الملك تزوجها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فولدت منه عبد الله بن محمد السفاح وعبيد الله وداود وميمونة انتهى ملخصاً .

وتقدم في ابن عباس ذكر والد السفاح وجده قيل لم يكن احد من الخلفاء

يحب مسامرة الرجال مثل السفاح وكان كثيراً ما يقول إنما العجب ممن يترك ان يزداد علماً ويختار ان يزداد جهلا فقال له ابو بكر الهذلي ما تأويل هـذا الكلام ؟ قال : يترك مجالسة مثلك وامثال اصحابك ويدخل الى امرأته وجاريته فلا يزال يسمع سخفاً ويروى نقصاً ، أقول ذكره ابن الطقطقي في الفخري وقال : كان كريما حليماً وقوراً عاقلا كثير الحياء حسن الأخلاق ولما بويع واستوسق له الامر تتبع بقايا بني امية ورجالهم فوضع السيف فيهم وفي بعض أيامه كان جالساً في مجلس الخلافة وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه السفاح فدخل عليه سديف الشاعر فأنشده :

لا يغرنك ماترى من رجال ان تحت الضلوع داءاً دويا .
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

فالتفت سليمان فقال : قتلتني يا شيخ . ودخل السفاح واخذ سليمان فقتل ودخل عليه شاعر آخر وقد قدم الطعام وعنده نحو سبعين رجلا من بني امية فأنشده :

اصبح الملك ثابت الأساس بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثاراً واقطعن كل رقلة وغراس
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى ثاويا بين غربة وتناس

فالتفت احدهم الى من بجانبه وقال : قتلنا العبد ثم امر بهم السفاح فضربوا بالسيوف حتى قتلوا وبسط النطوع عليهم وجلس فوقهم فأكل الطعام وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعاً وبالغ بنو العباس في استئصال شأفة بني امية حتى نبشوا قبورهم بدمشق فنبشوا قبر معاوية بن ابي سفيان فلم يجدوا فيه إلا

خيطاً مثل الهباء ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه حطاما (عظاما ظ) كأنه الرماد انتهى .

قيل لقب بالسفاح لكثرة سفح دماء المارقين من بني امية وغيرهم .

(السكاك) انظر أبا جعفر السكاك .

(السكاكي)

ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد الخوارزمي المعتزلي الحنفي الملقب سراج الدين السكاكيني صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي لخص القسم الثالث منه خطيب دمشق وشرحه التفتازاني بالمطول والمختصر وذكر السيد مجد الدين محمد الحسيني المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس عنه حكاية في باب حسن ثبات النية مشهورة توفي سنة ٦٢٦ (خكو) وقد يطلق السكاكي على الميرزا ابي تراب المير مرتضى الحسيني القزويني تلميذ العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري له مؤلف في الفقه توفي ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٠٣ (غشج) .

(السكاكيني)

الحسن بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الشيخ الجليل كان من علماء الامامية استشهد لاجل تشيعه ١١ ج ١ سنة ٧٤٤ .

(السكري)

ابو حمزة محمد بن ميمون المروزي سمع ابا اسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وجابر الجعفي والأعمش وغيرهم ، وكان من اهل الفضل والفهم حدث عنه عبد الله بن المبارك وغيره واحتج بحديثه الشيخان في صحيحيهما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه كثيراً .

وروي انه اراد جار له ان يبيع داره فقيل له بكم ؟ قال : بألفين ثمن الدار

والفين ثمن جوار ابي حمزة فبلغ ذلك ابا حمزة فوجه اليه بأربعة آلاف وقال : خذ هذه ولا تبع دارك .

قال : توفي سنة ١٦٨ ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه انتهى .

وقد يطلق على أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري النحوي صاحب الابيات السائرة توفي سنة ٢٧٥ (رعه) .

(السكوني)

اسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه واحتمل بعض تشيعه ووثقه المحقق الداماد والعلامة الطباطبائي وذكر الاول منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله وأطال الكلام فيه الاستاذ الاكبر في التعليقة وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة المستدرك .

وقال في المستدرك : وأما السكوني فخبره إما صحيح أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا اصل لها فانا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العامية اليه في بعضها غير منافية للوثاقة ويدل على وثاقته بالمعنى الاعم بل الاخص عند نقاد هذا الفن امور ثم شرع (ره) في ذكر الامور المذكورة .

ثم قال : وروى الصدوق في العلل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله « ع » قال : من تعدى في الوضوء كان كناقصه يروى بالصاد المهملة والضاد المعجمة .

قال المحقق السيد صدر الدين العاملي فلعل خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الامانة قلت وذلك لانه « ع » أشار في كلامه هذا الى المخالفين وتعديهم

في الوضوء يجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة وله شواهد كثيرة وذكر الشواهد (منها) عدم وثاقته عند المخالفين .

فقال ابن حجر في التقريب : اسماعيل بن زياد او ابو زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة .

وعن أبي عـــدي انه منكر الحديث ولا وجه له إلا إماميته ، وقال في الحاشية .

وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر رداً على بعض أهل عصره بعد إثبات مرامه : ورد كلامه ما لفظه ولا يخلو قوله من وجهين : إما ان يكون زلة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم : لـكل جواد عثرة ولكل عالم هفوة وإما ان يكـــون قد اشتبه عليه فالاولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه فقد قال مولانا أمير المؤمنين « ع » الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي (ع) وذكر الحديث انتهى .

ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا تخفى على المتأمل وقد يطلق السكوني على أبي عمرو السكوني محمد بن محمد بن النصر بن منصور (جش) رجل من اصحابنا من أهل البصره شيخ الطائفة في وقته فقيه ثقة له كتب منها كتاب السهو كتاب الحيض .

(السلامى)

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادى الحافظ الاديب تلميذ الخطيب التبريزى توفي ببغداد سنة ٥٥٠ (ثن) والسلامي نسبة الى مدينة السلام

(والسلامي الشاعر) ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ينتهي الى الوليد ابن المغيرة أخي خالد بن الوليد المخزومي قالوا هو من أشعر أهل العراق نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل ثم اتصل بعضد الدولة واختص بخدمته في مقامه وظعنه وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلامي في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك إلي ووقف بين يدي توفي سنة ٣٩٣ (شصج) له ديوان وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر .

وقد يطلق على أبي الحسن عبد الله بن موسى بن الحسن كان من الرحالة في طلب الحديث وكان أديباً شاعراً جيد الشعر كثير الحفظ للحكايات والنوادر والأشعار صنف كتباً كثيرة في التواريخ ونوادر الحكام ، قدم سمرقند قبل الخمسين والثلاثمائة وخرج الى بلخ وحدث بها ثم رجع الى سمرقند ثم الى بخارا وأقام بها الى أن مات سنة ٣٧٤ كذا في تاريخ بغداد .

(سلطان العلماء)

السيد الاجل الوزير الحسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن محمود الامير شجاع الدين محمود الحسيني الآملي الاصبهاني ينتهي الى الامير قوام الدين المعروف بمير بزرك الوالي بمازندران كان (ره) عالماً محققاً مدققاً علاء الدولة والدين صاحب صدارة الاعاظم والعلماء جمع الى الشرف عز الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة مرتجاه جليل القدر عظيم الشأن والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان فوض اليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتى اختاره لمصاهرته فتزوج السيد بنته فرزق أولاداً كثيرة كلهم فضلاء أذكياء له تعليقات وحواش على كتب الفقه والاصول كلها في نهاية الدقة والمتانة كحواشيه على شرح اللمعة والمعالم والمختلف والزبدة وعلى بعض أبواب كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره له تلخيص أخلاق الناصري

ورسالة في آداب الحج وغيره كان (ره) من تلامذة شيخنا البهائي بل كان عمدة تلامذه عليه وعلى والده السيد محمد رضوان الله عليه فانه كان من أهل العلم والفضل وعلى المولى الحاج محمود الرناني توفي (ره) في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح قندهار في أشرف مازندران وذلك في سنة ١٠٦٤ (غسد) وحمل من الأشرف الى النجف الاشرف وسادات بني الخليفة معروفون باصبهان يأكلون مما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام وكان من جملة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الاوسط الميرزا ابراهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة لأبيه له تعليقات عديدة وإفادات سديدة على أكثر كتب الفقه والاصول وغيرهما توفي سنة ١٠٩٨ (غصح) وقد يطلق سلطان العلماء عند العامة على شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام بن محمد بن غانم المصري الدمشقي الشافعي تلميذ ابن عساكر وسيف الدين الآمدي له حل الرموز في التصوف والاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز .

قال تلميذه ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء توفي بمصر سنة ٦٦٠ (خس) .

(السلفي)

صدر الدين ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني الشافعي أحد حفاظ أهل السنة رحل في طلب الحديث ورد بغداد وتلمذ على الكيا الهراسي والخطيب التبريزي وأماليه وتعاليقه كثيرة وله جزء وضعه في أبي العلاء المعري وذكر فيه مسنداً عن أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري القاضي الفقيه الشافعي انه كان يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعره ما كتبه الى أبي العلاء :

وما ذات در لا يحل لحالب تناوله واللحم منها محلل

لمن شاء في الحالين حياً وميتاً ومن رام شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت في السن فاللحم طيب وآكله عند الجميع مغفل (١)
وخرفانها (٢) في الاكل فيها كزازة فما لحصيف الرأي فيهن مأكل
وما يجتني معناه (٣) إلا مبرز عليهم بأسرار القلوب محصل

فأجاب أبو العلاء :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب ومن ظنه نخلا فليس بجهل
لحومهما الاعناب والرطب الذي هو الحل والدر الرحيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة تمر وغصن الكرم يجنى ويؤكل
يكلفني القاضي الجليل مسائلا هي النجم قدراً بل اعز واطول
ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها جديراً ولكن من يودك مقبل

الى غير ذلك ، ومن شعر القاضي أبي الطيب قوله :

قوم اذا لبسوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وكان حضر مجلس الشيخ ابى حامد الاسفرائيني وعليه اشتغل الشيخ ابواسحاق الشيرازى وله شرح مختصرالمزنى ، توفي سنة ٤٥٠ (تن) وتوفي السلفى بثغر الاسكندرية سنة ٥٧٦ (ثعو) والسلفى نسبة الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين وفتح اللام .

قال الفيروزي آبادي : وسلفه بالكسر وكعنبه جد جد الحافظ محمد بن احمد السلفي معرب سه لب اى ـ ذو ثلاث شفاه لأنه كان مشقوق الشفة ،

(١) اي ـ لا يتعرض له احد .
(٢) اي ـ خروفها واطفالها .
(٣) اي ـ معنى ما ذكرت .

(السماكى)

السيد فخر الدين محمد بن الحسن الحسيني الاسترابادى الفاضل الكامل النقاد استاذ السيد الداماد رضوان الله تعالى عليه .

(السمعانى)

ابو سعد عبد الكريم بن الحافظ ابى بكر محمد بن ابى المظفر المنصور ابن ابى بكر محمد بن عبد الجبار التميمي المروزى الشافعي صاحب كتاب الانساب وفضائل الصحابة وتذييل تاريخ بغداد وغير ذلك قيل انه سافر في طلب العلم والحديث الى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان والى قومس والري واصبهان وهمذان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد ولقى العلماء وأخذ منهم وجالسهم .

وروى عنهم وكان عدد شيوخه يزيد على أربعة آلاف شيخ وكان أبوه وجده من العلماء والمحدثين وكان جده ابو المظفر المنصور وحيد عصره وكان حنفياً فانتقل الى مذهب الشافعي .

قال الاسنوي في محكي الطبقات الشافعية ابو المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي كان والده إماما من أئمة الحنفية تفقه عليه ولده ابو المظفر هذا حتى برع في مذهب ابى حنيفة وصار من أركانهم ومن فحول أهل النظر ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم صار الى مذهب الشافعي لأمر ظهر له حين حج يقظة ومناما واظهر ذلك في دار الأئمة بحضور أئمة الفريقين في شهر ع ١ سنة ٤٦٨ (تسح) فاضطربت لذلك مرو وماجت العوام وقامت الحرب على ساق واضطرمت نار فتنة شررها يملأ الآفاق انتهى .

وفي محكي الطبقات للسبكى واضطرمت بين الفريقين نيران كادت تملأ ما بين خراسان والعراق واضطرب أهل مرو لذلك اضطرابا وفتح المخالفون للمشاقة

أبوابا وتعلق أهل الرأى بأهل الحـــديث وساروا الى باب السلطان بالسير الحثيث انتهى .

وبالجملة لما انتقل أبو المظفر المنصور الى مذهب الشافعي صار امام الشافعية يدرس ويفتي وصنف تصانيف كثيرة وتوفي بمرو سنة ٤٨٩ ، وتوفي ابنه محمد بمرو سنة ٥١٠ ، وتوفي عبد الكريم بمرو أول ع ١ سنة ٥٦٢ (ثبس) .

والسمعانى : بفتح السين وقد يكسر نسبة الى سمعان بطن من تميم .

(السمهودى)

السيد نور الدين علي بن عبد الله بن احمـد الحسيني الشافعي القاهري نزيل المدينة كان محدث المدينة المشرفة ومؤرخها له كتاب وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (ص) وخلاصة الوفاء وغيرهما توفي سنة ٩١١ (ظيا) سمهود قرية كبيرة غربى نيل مصر .

(السنائى)

ابو المجد مجدود بن آدم الحكيم الغزنوي العالم العارف الشاعر الكامل الذي يستشهد بأشعاره المتينة ويظهر من اشعاره انه كان يتشيع ولكن كان يتقي ، فلاحظ قوله في أول حديقته بعد مدحه الثلاثة بما يندفع به ضرورة التقيـة :

اي سنائى بقـوت ايمان مدح حيدر بكو بس از عثمان
با مـديحش مـدائح مطلـق زهق الباطل است وجاء الحق

وله ايضاً من قصيدة فاخرة :

بحر پر كشتي است لكن جمله در كرداب خوف
بى سفينـه نوح نتوان چشم معبر داشتن

من سلامت خانه نوح نبي بنمايت
تاتواني خويشتن ايمن زهر سر داشتن
رو مدينه علم را در جوى بس دروى خرام
تا كي آخر خويش راچون حلقه بر در داشتن
چون همي داني كه شهر علم را حيدر دراست
خوب نبود غير حيدر ميرو مهتر داشتن
خضر فرخ پى دليلي را ميان بسته چه كالك
جاهلي باشد ستور لنك رهبر داشتن
جز كتاب الله وعترت ز احمد مرسل نماند
يادكاري كوتوان در روز محشر داشتن
اي سنائي وارهان خود را كه نازيبا بود
دايه را بر شير خواره مهر مادر داشتن
بندكى كن آل ياسين رابجان تاروز حشر
همچه بى دينان نبايد روى اصفر داشتن

قال (ضا) كانت وفاة السنائي كما ذكره بعض الفضلاء في ٥٣٥ سنة فراغه من نظم كتاب الحديقة وقيل في سنة ٥٥٥ بعد وفاة الانوري الشاعر المشهور بأربع سنين فلاحظ .

(السوداني)

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي المعروف بالسوداني (جش) ثقة من أصحابنا عمر له كتاب الفوائد وهو نوادر انتهى .

والسوداني : نسبة الى السودان بالضم قرية باصبهان كذا عن التاج .

(السوزني)

شمس الدين محمد من أحفاد سلمان المحمدي كان من شعراء سمرقند اتى الحكيم السنائي وصحبه توفي في سمرقند سنة ٥٦٩ (فطس) .

(السوسي)

احمد بن يحيي بن مالك الهمداني كان كوفي الأصل سكن سر من رأى وحدث بها أخذ عن جماعة كثيرة من المحدثين ، وروى عنه جمع منهم ابو حاتم الرازي الذي كتب عنه وسئل عنه فقال : صدوق توفي سنة ٢٦٣ وهو غير السوسي الذي مدح أهل البيت عليهم السلام ورثى الحسين بن علي « ع » والسوسي نسبة الى السوس كورة بأهواز فيها قبر دانيال « ع » معرب شوش وبلد بالمغرب وبلد آخر بالروم .

(السويدي)

عز الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصار الدمشقي صاحب التذكرة في الطب وهو كتاب مفيد جمع فيه الادوية المفردة وضم اليه فوائد من مجرباته ومجربات غيره اختصره الشعراني توفي سنة ٦٩٠ (خص) وقد يطلق السويدي ويراد منه ابو الفوز محمد امين البغدادي صاحب كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب اقتطفها من نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ وقد يراد منه ابو البركات جمال الدين عبد الله بن حسين بن مرعي البغدادي الاديب المدرس المفتي ببغداد صاحب شرح دلائل الخيرات وحاشية على المغني وديوان شعر ومقامات والنفحة المسكية في الرحلة المكية توفي ببغداد سنة ١١٧٤ ودفن بجوار معروف الكرخي .

(السهروردي)

ابو حفص شهاب الدين عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه

البكري الشافعي الصوفي العارف الحكيم المرتاض المعاصر للناصر لدين الله العباسي وكان كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة وصحب عمه أبا النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه العارف الصوفي المتوفي سنة ٥٦٣ (بجس) وعنه اخذ التصوف والوعظ وعقد مجالس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير واليه اشير في هذا الشعر :

مرا شيخ داناي مرشد شهاب دو اندرز فرمود بر روي آب
يكي آنكه در جمع بدبين مباش دوم آنكه در نفس خودبين مباش

له كتاب جذب القلوب الى مواصلة المحبوب وعوارف المعارف توفي ببغداد أول سنة ٦٣٢ (خلب) وهو غير الشيخ بهاء الدين السهروردي المقتول بحلب فانه ابو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم الفلسفي صاحب حكمة الاشراق الذى شرحه قطب الدين الشيرازي وهياكل النور والتنقيحات والتلويحات وغير ذلك وينسب اليه أشعار فمن ذلك ما قاله في النفس على مثال عينية ابن سينا :

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا

الأبيات . وكان يتهم بانحلال العقيدة فأفتى علماء حلب باباحة قتله فقتله الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين سنة ٥٨٧ (ثفز) وعمره نحو ست وثلاثين سنة والسهروردى نسبة الى سهرورد بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء بليدة قريبة من زنجان .

(السهيلى)

ابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن الخطيب احمد الاندلسى المالقي النحوى اللغوى المحدث المفسر صاحب شرح الجمل والأعلام بما كان في القرآن من الاسماء والاعلام والروض الانف شرح سيرة رسول الله (ص)

والقصيدة الميمية في المناجاة التي خمسها ابن حجة وذكر القصيدة شيخنا الأجل احمد بن فهد الحلي قدس سره في اول عدة الداعي وهي هذه :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل مايتوقع

يا من يرجى في الشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن ملكه في قول كن ... أمنن فان الخير عندك أجمع

مالي سوى فقرى اليك وسيلة ... بالافتقار اليك فقرى أرفع

مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأي باب أقرع

ومن الذي ادعو وأهتف باسمه ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لجدك أن تقنط عاصياً ... الفضل اجزل والمواهب أوسع

أقول : ويقرب منها ما وجدت تحت وسادة ابي نؤاس بعد موته :

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا محسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

أدعوك رب كما أمرت تضرعاً ... فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم

مالي اليك وسيلة إلا الرجا ... وجميل عفوك ثم اني مسلم

ولد السهيلي سنة ٥٠٨ (ثح) وتوفي بمراكش سنة ٥٨١ (ثفا) وكان مكفوفا والسهيلي بضم السين وفتح الهاء نسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة ومالقة مدينة كبيرة بالأندلس .

(السياری)

احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب البصری قال في حقه مشايخ الرجال انه كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد « ع » ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتباً منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب ، كتاب القرا آت ، كتاب الغارات الى غير ذلك ولا يخفى انه غير

احمد بن سيار بن ايوب الذى ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه فانه ابو الحسن الفقيه المروزى إمام أهل الحديث في بلده علماً وادبا وزهداً وورعاً وكان يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره وقال : روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وعامة الخراسانيين وكان ورد بغداد وحدث بها وذكر انه رحل الى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو وهو ثقة في الحديث توفي سنة ٢٦٨ (حرس) .

والسياري ايضاً ابو الحسين احمد بن ابراهيم السيارى الشيعي الشيخ الجليل خال المطرز ابي عمر الزاهد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : روى عنه ابو عمر اخباراً عن الناشي وابن مسروق الطوسي (١) وابي العباس المبرد وغيرهم وذكر عنه قال : أنشدني السياري قال انشدني المبرد :

النحو يبسط من لسان الالكن والمرء تعظمه اذا لم يلحن
فاذا اردت من العلوم اجلها فأجلها منها مقيم الالسن

حدثني الازهري قال : قال لي ابو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد من هو السيارى ؟ فقال خال لي كان رافضياً مكث اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم استجب له ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي .

---

(١) ومما روي عن ابن مسروق ما رواه عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا وذكروا خلافة علي «ع» وزادوا فأطالوا فرفع ابي رأسه اليهم فقال يا هؤلاء قد اكثرتم القول في علي والخلافة والخلافة وعلي ان الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها ، قال السياري : فحدثت بها بعض الشيعة فقال لي قد اخرجت نصف ما كان في قلبي على احمد بن حنبل من البغض كذا في تاريخ بغداد وبمعناه قول ابن ابى الحديد :

وفوز علي بالعلى فوزها به فكل الى كل مضاف ومنسوب

(السيالكوتي)

عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي رئيس العلماء قيل لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة حاز العلوم وانفرد له مؤلفات وحواش كثيرة على كثير من العلوم منها حاشيته على البيضاوي وعلى الشمسية وعلى المطول وعلى التلويح للتفتازاني وغير ذلك توفي سنة ١٠٦٧ (غسز) .

(سيبويه)

ابو الحسن أو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر كلامه وكتابه فى الأفاق الذى قال في حقه العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى ان المتقدمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيال عليه أخذ عن الخليل ويونس والاخفش وعيسى بن عمر ولكن جميع حكاياته عن الخليل وقد كثرت كلمات علماء النحو في مدح كتابه المسمى الكتاب ولهم عليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به وقصة وروده بغداد ومناظرته مع الكسائي معروفة وعبر صاحب بحار الأنوار عنه في آية الوضوء بالمعاند للحق واهله فراجع كتاب الطهارة منه ص ٥٨ قالوا توفي حدود سنة ١٨٠ وقبره في شيراز وقال ابن شحنة الحنفي في روضة المناظر .

قال ابو الفرج ابن الجوزي توفي سيبويه سنة ١٩٤ (قصد) وعمره اثنان وثلاثون سنة بمدينة ساوة .

وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد ان سيبويه توفى بشيراز بمدينة ساوة وقبره بها إنتهى .

وكان شابا نظيفاً جميلا ابيضاً مشربا بحمرة كأن خدوده لون التفاح ولذلك يقال له سيبويه لأن التفاح بالفارسية سيب او لأنه كان يعتاد شم التفاح او كان يشم منه رائحته .

أقول وقد يلقب بسيبويه غيره فمن كتاب الصبح المنبي قال : حدث محمد ابن الحسن الخوارزمي قال : مررت بمحمد بن موسى الملقب بسيبويه بن الموسى وهو يقول مدح الناس المتنبي على قوله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

ولو قال ما من مداراته او مداجاته بد لكان احسن واجود قال : واجتاز المتنبي به فوقف عليه وقال : ايها الشيخ احب ان اراك قال له : رعاك الله وحياك فقال بلغني انك انكرت علي قولي عدواً له مامن صداقته بد فما كان الصواب عندك ؟ فقال ان الصداقة مشتقة من الصدق في المودة ولا يسمى الصديق صديقاً وهو كاذب في مودته فالصداقة إذن ضد المداوة ولا موقع لها في هذا الموضع ولو قلت مامن مداراته او مداجاته لأصبت الخ .

(السيد)

يطلق على السيد الشريف المرتضى الذى يأتي ذكره في علم الهدى .

(السيد ابن باقى)

هو علي بن الحسين بن الحسان بن الباقي القرشي السيد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب اختيار المصباح وغيره ينقل منه الكفعمي في مصباحه كان معاصراً للمحقق الحلي كما يظهر من بعض مصنفاته الذى فرغ منه سنة ٦٥٣ .

(السيد الجزائرى)

السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الامام موسى الكاظم « ع » السيد الجليل والمحدث النبيل واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث والتفسير كان عالماً فاضلا محققاً مدققاً

جليل القدر صاحب التصانيف الكثيرة الشائعة منها تعليقاته على القرآن المجيد وحواشي الاستبصار وشرحه على تهذيب الحديث وعلى تهذيب النحو وعلى الصحيفة السجادية وروضة الكافي وغوالي اللئالىء وتوحيد الصدوق وعيون الاخبار والاحتجاج وكافية ابن الحاجب وله الانوار النعمانية والمقامات وقصص الانبياء « ع » ورياض الابرار في مناقب الأئمة الاطهار « ع » وزهر الربيع ومسكن الشجون وغرائب الاخبار الى غير ذلك من الكتب والحواشي يروي عن المحقق الخونساري والعلامة المجلسي واختص به ولازمه .

وعن السيد السند الامير فيض الله الطباطبائي والامير شرف الدين الشولستاني والعالم المفسر الجليل الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي الساكن بشيراز صاحب تفسير نور الثقلين الراوي عن قاضي القضاة عز الدين المولى علي نقي بن الشيخ ابي العلاء محمد هاشم الكمرئي الفراهاني الشيرازي الاصفهاني المتوفى سنة ١٠٦٠ صاحب المؤلفات العديدة التي منها جامع الصفوى في الامامة في جواب ما كتبه نوح افندي الحنفي المفتي في وجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبي نسائهم وذراريهم وهو عن الشيخ البهائي .

ويروي السيد الجزائري أيضاً عن الاستاذ المدقق السيد ميرزا محمد بن شرف الدين الجزائري عن العالم المتبحر في فن الحديث والرجال الشيخ عبد النبي صاحب كتاب حاوي الاقوال .

ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل حسين بن محيي الدين شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محيي الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم الفاضل المحقق الصالح الفقيه الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب الرجال والراوي عن الشيخ البهائي وصاحبي المعالم والمدارك ووالده نور الدين علي عن والده شهاب الدين احمد بن ابي جامع العاملي عن المحقق الثاني رحمهم الله ولد سنة ١٠٥٠ خمسين بعد الالف في قرية الصباغية وتوفي السيد الجزائري (ره) في ٢٣ شوال

سنة ١١١٢ في قرية جايدر بعد وفاة شيخه العلامة المجلسي رحمه الله تعالى بسنتين وأولاده وأحفاده علماء فضلاء وابنه السيد نور الدين بن السيد نعمة الله عالم جليل صاحب الرسائل المتعددة التي منها فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات، توفي في ذى الحجة سنة ١١٥٨.

يروى عن والده وعن صاحب الوسائل وابنه السيد الاجل العالم المتبحر السيد عبد الله بن السيد نور الدين كان من أجلاء هذه الطائفة وعينها ووجهها وممن اجتمع فيه جودة الفهم وحسن السليقة وكثرة الاطلاع واستقامة الطريقة كما يظهر من مؤلفاته الشريفة كشرح النخبة وغيرها وله إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة ونكات لطيفة.

يروي عن جماعة من المشايخ كالسيد نصر الله الحائرى والمير محمد حسين الخاتون أبادى سبط العلامة المجلسي ووالده.

وعن السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي قال: السيد عبد الله المذكور (ره) في إجازته الكبيرة كما في المستدرك اجازني بالمشافهة في مكة شرفها الله تعالى لما استجزته ثم كتب لي إجازة مبسوطة مشتملة على جميع طرقه وطرق ابيه واسانيدها وقد ذهبت في اثناء الطريق ولم احفظ منها إلا رواية عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمد شفيع ابن محمد علي الاسترابادى عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي، وكان السيد رضي الدين مهذبا اديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة مرجوعاً اليه فى احكام الحج وغيره، وسمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في احاديث الفريقين ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضل غزير وعلم كثير انتهى.

ويأتي في صدر الدين ان السيد صدر الدين القمي احد مشايخه وابنه

السيد ابو تراب ابن السيد عبد الله الجزائري كان عالماً فاضلا محققاً مدرساً في احدى مدارس تستر ويصلي بالناس في بعض مساجد البلد وخلف ولدين السيد عبد الله والسيد زكي توفي سنة ١٢٠٠ (غر) واخوه السيد ابو الحسن بن السيد عبد الله الجزائرى كان فاضلا قام مقام ابيه في التدريس والترويج وسافر الى حيدر آباد في ايام شبابه ثم رجع الى وطنه وفي أيام كريم خان الزند نال مرتبة شيخ الاسلام وكان معظماً في تلك الدولة وكان فقيهاً كاملا وحيداً في علم الطب له مصنفات منها: شرح مفاتيح الفيض وعدة رسائل في الطب والحساب والرياضي.

توفي في تستر سنة ١١٩٣ وخلف ثلاثة اولاد السيد محسن والسيد عبد الله والسيد محمد وسبط السيد عبد الله بن السيد نور الدين السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله عالم جليل أجازه العلامة الطباطبائي بحر العلوم إجازة مبسوطة مشتملة على مطالب نافعة ، له من المصنفات كتاب الدرر المنثورة في الاحكام المأثورة يشبه بداية الهداية لشيخنا الحر العاملي (ره) ، والجزائرى نسبة الى الجزائر .

قال (ضا) في أحوال الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائرى صاحب الحاوى المتوفي سنة ١٠٢١ (عكا) والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع خرج منها جم كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد نعمة الله الموسوى انتهى .

قلت : ومنهم الشيخ الأجل احمد بن اسماعيل بن عبد النبي الجزائرى المجاور بالنجف الاشرف حياً وميتا الفاضل المحقق المدقق صاحب كتاب الشافية شرح آيات الاحكام وشرح التهذيب وغير ذلك من الرسائل الكثيرة يروي عن المير محمد صالح الحسيني الاصبهاني وغيره من جماعة كثيرة يروي أكثرهم عن العلامة المجلسي ويروي عنه ولده الشيخ محمد طاهر والسيد نصر الله الحائري كانت وفاته في حدود الخمسين والمائة بعد الالف .

(السيد الحميرى)

اسماعيل بن محمد الحميري سيد الشعراء حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر روي ان الصادق «ع» لقاه فقال سمتك امك سيداً ووفقت في ذلك أنت سيد الشعراء .

قال العلامة في حقه : ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى ، أقول : كان همه رحمه الله نظم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونشره حتى حكى صاحب الاغاني عن المدائني: ان السيد الحميرى وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب «ع» لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وماعلي فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادى انه قدم امير المؤمنين «ع» فتطهر للصلاة فنزع خفه فانسابت (١) فيه أفعى فلما دعي ليلبسه انقضت غراب فحلقت(٢) ثم ألقاها فخرجت الافعى منه قال فأعطاه السيد ماوعده وأنشأ يقول:

ألا يا قوم للعجب العجاب ... لخف ابي الحسين (٣) وللحباب

عدو من عدات الجن عبد ... بعيد في المرادة من صواب

كريه اللون أسود ذو بصيص ... حديد الناب ازرق ذو لعاب

أتى خفاً له فانساب فيه ... لينهش رجله منها بناب

فقض من السماء له عقاب ... من العقبان أو شبه العقاب

فطار به فحلق ثم أهوى ... به للارض من دون (٤) السحاب

(١) انساب ــ مشى مسرعاً

(٢) تحليق الطائر ــ ارتفاعه في طيرانه .

(٣) الحباب بالضم ــ الحية .

(٤) قوله (من دون السحاب) أى العقاب رفع الخف لا السحاب فان السحاب كالموكل بالتنين يختطفه فني الخبر المشتهر بتوحيد المفضل قال المفضل فقلت ــ

فصك بخفه فانساب منـه وولى هاربا حذر الحصاب (١)

ودافع عن ابى حسن علي نقيع (٢) سمامه بعد انسياب

وحكي انه رؤى في بغداد حمال مثقل فسأله عن حمله فقال ميميات السيد، وقال بشار الشاعر : لولا ان هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لأتعبنا ، قيل : لم لا تقول شعراً فيه غريب ؟ فقال أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى التفسير ثم أنشأ :

أيا رب اني لم ارد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم

وروي عن بعضهم قال : كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء وجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا ابا هاشم مم القيام ؟ فقال :

اني لأكره ان اطيل بمجلس لا ذكر فيه لآل محـــــد

لا ذكر فيه لأحمـد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف ردي

ان الذى ينساهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد

ومن شعره :

واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لآل محمـد

ومن اشعاره القصيدة العينية :

لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع

وهي التي انشدت عند الصادق « ع » بعد ما قتل زيد بن علي « ع » وفي

ـ اخبرني يامولاى عن التنين والسحاب فقال «ع» ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما تفقه كما يختطف حجر المغناطيسي الحديد فهو لا يطلع رأسه في الارض خوفا من السحاب الخ .

(١) حذر الحصاب ـ اى ان يرمى بالحصباء .

(٢) سم ناقع ـ اى بالغ قاتل .

البحار روي عن ابي الحسن الرضا « ع » انه رأى النبي (ص) في منامه مع علي وفاطمة والحسن والحسين « ع » وان السيد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلما فرغ منها قال النبي (ص) للرضا عليه السلام إحفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها وأعلمهم ان من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى.

ومن اشعاره القصيدة المذهبة التي شرحها علم الهدى الشريف المرتضى رضي الله تعالى عنه حكي انه سمعها مروان بن ابى حفصة فقال لكل بيت سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ويعجبني ان اذكر من القصيدة الابيات التي تضمن معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الماء الذى أظهره في مسيره الى صفين وسقى أصحابه لما لحقهم العطش الشديد ولم يجدوا الماء وهذه من معجزاته المشهورة وقد ذكرها العلماء في كتبهم حتى الخطيب ذكرها في ج١٢ من تاريخ بغـــداد ص ٣٠٥ وكفى في اعتبارها نظم السيد الحميري إياها في القصيدة المذهبة المعروفة في أيام المحدثين وكثرتهم وقربهم بزمان صدور المعجزة وعدم إنكارهم عليها.

قال: الثورى فيما يحكى عنه لو قرأت القصيدة التي فيها: (ان يوم التطهير يوم عظيم) على المنبر ما كان بذلك باس أي انها تدخل في باب نقل الحديث في بيان الفضل ويزيدها اعتباراً شرح السيد الشريف المرتضى عليها فلا ينبغي لأحد الشك فيها قال (ره):

ولقـد سرى فيما يسير بليلة	بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى أتى متبتـلا في قائم	ألقى قواعـــده بقاع مجدب
تأتيه ليس بحيث يلقي عامر	غير الوحوش وغير اصلع اشيب
فدنا فصاح به فأشرف مائلا	كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذى بوأته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا	بالماء بين نقـا وقي سبسب

فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى ملساء يلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون إن لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى اذا أعيتهم أهوى لها كفا متى ترد المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا عزباً يزيد على الألذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعاً ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل من فضله وفعاله لم يكذب

(بيان) قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح القصيدة (السري) سير الليل كله ، (والمتبتل) الراهب والقائم صومعته ، (والقاع) الارض الحرة الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط ، (والقاعدة) أساس الجدار وكل ما يبني عليه ، (والجدب) ضد الخصب ، ومعنى (يأتيه) أي يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب ، ومعنى (عامر) انه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن أن يكون مأخوذاً من العمرة التي هي الزيارة ، (والاصلع الاشيب) هو الراهب وذكر بعد هذا البيت قوله :

في مدمج زلق أشم كأنه حلقوم ابيض ضيق مستصعب

(والمدمج) الشيء المستور (والزلق) الذي لا يثبت عليه قدم (والاشم) الطويل المشرف (والابيض) الطائر الكبير من طيور الماء (وإنما) جر لفظة ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج (والماثل) المنتصب وشبه الراهب بالنسر لطول عمره (والشغفية) قطعة من الجبل مفردة (والمرقب) المكان العالي (والنقا) قطعة من الرمل تنقاد محدودبة (والقي) الصحراء الواسعة (والسبسب) القفر (والوعث) الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى (اجتلى) نظر الى صخرة ملساء فتجلت لعينه ومعنى (تبرق) تلمع ووصف اللجين بالمذهب لانه اشد لبريقه

ولمانه ومعنى (اعصوصبوا) اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى (اهوى لها) مد اليها (والمغالب) الرجل المغالب (والحزور) الغلام المترعرع (والعبل) الغليظ الممتلىء (والمتسلسل) الماء السلس في الحلق ويقال انه البارد أيضاً انتهى .

وروى الشيخ المفيد كما في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربعي انه قال : كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميرى ينشده :

ان الاله الذي لا شيء يشبهه أتاكم الملك للدنيا وللدين

الابيات . والمنصور مسرور ، فقال سوار ان هذا يا أمير المؤمنين والله يعطيك بلسانه ماليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب واني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق فينا من ابوي وان هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله تعالى على نبيه (ص) في اهل البيت هذا (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون) فقال المنصور : صدقت . فقال سوار : يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد : اما قوله اني اقول بذلك على ماقال الله تعالى : (ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) وقد قال في موضع آخر: (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً) فعلمنا ان هاهنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص .

وقال سبحانه : (ربنا أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين) الآية . وقال تعالى : (فأماته الله مأة عام ثم بعثه) . وقال تعالى : (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم) فهذا كتاب الله الى ان قال : فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لأعتقد ان الله

عز وجل يرد هذا يعني سواداً الى الدنيا كلباً او قرداً او خنزيراً او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال : فضحك المنصور .

حـــكي ان السيد الحميري رحمه الله توفي ببغداد سنة ١٧٩ فبعث الأكابر والشرفاء من الشيعة سبعين كفناً له فكفنه الرشيد من ماله ورد الأكفان على أهلها .

(السيد الداماد) انظر الداماد

(السيد الرضي) انظر الرضي

(السيد الشبر) انظر الشبر

(السيد ابن طاوس) انظر ابن طاوس

(السيد القصير)

محمد بن معصوم الرضوي الخراساني السيد السند والعالم المؤيد والفقيه الكامل المسدد .

كان من أجلاء فقهاء المشهد الرضوي على ساكنه السلام من تلامذة المحقق البهبهاني والعلامة الطباطبائي وكاشف الغطاء (قدس سرهم) له مصنفات في الفقه وغيره ، توفي سنة ١٢٥٥ وقبره في جوار جده الرضا عليه السلام ووالده كان من الزهاد والعلماء ، توفي سنة ١٢٣٢ ودفن في الصحن العتيق في الموضع الذي ينزع الزوار حذاءهم .

(السيرافي)

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي السيرافي ، كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض قرأ القرآن على ابي بكر ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج .

وكان حسن الاخلاق معتزلياً لكنه لم يظهره وكان يقضي في بغداد مع الامانة والديانة والرزانة وكان لا يأكل إلا من كسب يده وخطه كاسمه حسن فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته ، له من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يسبق الى مثله واعجب المعاصرين له وشرح مقصورة ابن دريد الى غير ذلك .

وعن محاضرة العلماء : انه ما رؤي أحد من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفاً على ذهابه منه وكان اذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلى به .

وحكي ان السيد الرضي رضى الله عنه كان صبياً لم يبلغ عمره عشر سنين يقرأ على السيرافي النحو فسأله السيرافي يوما اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه ؟ قال الرضي : بغض على بن ابي طالب فتعجب السيرافي والحاضرون من سرعة انتقاله وحدة ذهنه ولما سمع بذلك ابوه فرح بذلك وقال له انت ابني حقاً .

توفي ببغداد بين صلاتى الظهر والعصر في ثانى رجب سنة ٣٦٨ (شسح) ودفن في مقبرة الخيزران ورثاه الشريف الرضي (ره) وله ولد فاضل بارع متقدم في اللغة العربية يدعى يوسف بن الحسن وكان قد قرأ على والده وخلفه في جميع علومه وتمم كتبا لم يتم والده وكان مثل والده صالحاً ورعاً توفي سنة ٣٨٥ ، (وقد يطلق) السيرافي على الشيخ الاقدم احمد بن على بن العباس بن نوح (السيرافي) نزيل البصرة (جش) .

كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية وهو شيخنا واستاذنا ومن استفدنا منه وله كتب كثيرة انتهى .

والسيرافي ايضاً صاحب شرطة داود بن علي العباسي الذي قتل المعلى بن خنيس فقتل به كما في روايات الكشي ، والسيرافي نسبة الى سيراف بكسر السين

المهملة وسكون الياء وآخره فاء من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان (١)
وكرمان كما في المعجم بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر
بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها ٩٠ درجة وعرضها ٣٠ درجة وهي ولاية
مشهورة وناحية كبيرة ذات بلاد وقري ومدن واسعة بين فارس ومكران
وسجستان وخراسان انتهى .

(سيف الدولة الحمداني)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، قال ابن خلكان قال ابو منصور
الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر : (كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة وألسنتهم
للفصاحة وأيديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم
وواسطة قلادتهم وحضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الآمال ومحط
الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم يجتمع بباب أحد من الملوك
بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر وانما السلطان سوق
يجلب اليها ما ينفق لديها ، وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز له
وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب وابي الحسن علي بن محمد
الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت وكانت
لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غاية الجمال فحسدها بقية الحظايا
لقربها منه ومحلها من قلبه وعزمن على ايقاع مكروه بها من سم او غيرة فبلغه
الخبر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال :

راقبتني العيون فيك فأشفقـ ـت ولم اخل قط من إشفاق
ورأيت العدو يحسدني فيـ ـك مجداً بأنفس الاعلاق
فتمنيت ان تكوني بعيداً والذي بيننا من الود باق
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق

(١) قيل كانت قصبة كورة اردشير خرة من اعمال فارس .

ومن شعره ايضاً :

أقبله على جزع كشرب الطائر الفزع
رأى ماء فأطمعه وخاف عواقب الطمع
وصادف خلسة فدنا ولم يلتذ بالجرع

واخبار سيف الدولة كثيرة خصوصاً مع الشعراء خصوصاً مع المتنبي والسري الرفاء والنامي والببغاء والوأواء وتلك الطبقة .

يحكي عن السري الرفاء الشاعر المشهور ، قال حضرت مجلس سيف الدولة بعد قتل المتنبي فجرى ذكره فأثنى عليه الامير وذكر شعره بما غاظني فقلت : ايها الامير اقترح اي قصيدة اردت للمتنبي فأني اعارضها بما يعلم الامير ان المتنبي قد خلف نظيره فقال عارض قصيدته التي اولها : (لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي) فلما رجعت الى منزلي تأملت القصيدة فاذا هي ليست من مختاراته ثم مر بي فيها (اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ـ اراه غباري ثم قال له الحق) فعلمت انه اراده الامير وخار الله لي ، انتهى .

كانت ولادته ١٧ حج سنة ٣٠٣ (شج) ووفاته سنة ٣٥٦ وملك حلب في سنة ٣٣٣ وكان قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي وتقلبت الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزواته مع الروم مشهورة وللمتنبي في اكثر الوقائع قصائد رحمه الله تعالى ويأتي فى ناصر الدولة مايتعلق به . . وهو غير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدى الاسدي الذي كان من امراء الشيعة الامامية وبنى مدينة الحلة في سنة ٤٩٥ كما تقدم في الحلي وكان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة ونافر السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وفضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة في المعركة وكان ذلك في آخر ج٢ سنة ٥٠١ وحمل رأسه الى بغداد قاله ابن خلكان .

(سيف الدين الآمدي) انظر الآمدي

(السيوطي)

ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن ناصر الدين محمد السيوطي الشافعي الفاضل المعروف صاحب المصنفات المشهورة في فنون شتى قيل انها تزيد على خمسمائة مصنف اخذ عن غالب علماء عصره وبلغ شيوخه نحو ثلاثمائة شيخ منهم قاضي القضاة علم الدين المناوي ومحيي الدين الكافيجي والشمني وقس عليهم الباقين .

قال (ضا) في ترجمة السيوطي بعد ان عد كثيراً من كتبه وعد منها كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى قال واما مذهبه ودينه فالظاهر انه في الاصول سني اشعري وفي الفروع على نحلة الشافعي المطلبي إلا ان المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني المختارى في حاشيته على كتاب الاشباه والنظائر للسيوطي قال : وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل الامام العلامة السيد علي خان المدنى اطال الله بقاءه في سنة ١١١٦ باصبهان ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعياً لكنه رجع عن التسنن واستبصر وقال بامامة الأئمة الاثنى عشر « ع » فصار شيعياً إمامياً وختم الله له بالحسنى ، قال السيد طول الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات السيوطي ذكر فيه رجوعه الى الحق واستدل على إمامة علي بن ابي طالب «ع» بعد رسول الله (ص) بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون تأليفه في مناقب اولي القربى مشعراً بصحة هذه النسبة الجليلة اليه مضافا الى ما نقلناه من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لأمير المؤمنين « ع » انتهى ما نقلناه من (ضا) وقوله مضافا الى ما نقلناه من كلامه أراد مانقلنا عنه في حديث رد الشمس في الحلي توفي السيوطي بالقاهرة سنة ٩١٠ (شيخ) وسيوط كثبوت أو اسيوط كأخدود قرية بصعيد مصر .

(الشاذاني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن نعيم النيشابوري عده الشيخ من اصحاب العسكري (ع) (كش) عنه يقول : جمع عندي مال للغريم (ع) فأنفذت به اليه وألقيت فيه شيئاً من طيب (صلب خ ل) مالي ، قال فورد في الجواب قد وصل إلي ما انفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فقبل الله منك انتهى .

وحكي عن بعض التوقيعات هذا واما محمد بن نعيم الشاذاني فهو من شيعتنا وعن تعليقة الاستاذ الاكبر قال احمد هذا ابن أخ الفضل بن شاذان ومحمد ابنه من الرواة عن الفضل .

(اقول) تقدم ذكر الفضل بن شاذان في ابي جعفر السكاك .

(الشاذكوني)

ابو ايوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقرى البصرى ، قال الخطيب في تاريخ بغداد كان حافظاً مكثراً وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها وذاكرهم ثم خرج الى اصفهان فسكنها وانتشر حديثه بها .

روى عن ابى جعفر التمار قال : سمعت الشاذكوني يقول دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة اكتب الحديث فأتيت حفص بن غياث فكتبت حديثه فلما رجعت الى البصرة وصرت في بنانه لقيني ابن ابى خدويه فقال ياسليمان من اين جئت ؟ قلت من الكوفة قال : حديث من كتبت ؟ قلت حديث حفص بن غياث قال : أفكتبت علمه كله ؟ قلت نعم قال اذهب عليك منه شيء ؟ قلت لا قال فكتبت عنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى ان النبي (ص) ضحى بكبش فحيل كان يأكل في سواد وينظر فى سواد ويمشي في سواد ؟ قلت لا قال : فأسخن الله عينك إيش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال فوضعت خرجي عند النرسيين ورجعت الى الكوفة فأتيت حفصاً فقال من اين اقبلت ؟ قلت من البصرة قال لم

رجعت ؟ قلت ان ابن خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا قال فحدثني ورجعت ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها توفي سنة ٢٣٤ (رلد) انتهى .

قلت : يروي الشاذكوني عن ابي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى الامامي كما روى الشيخ فى (يب) في باب علامة اول شهر رمضان عنه عن معمر بن راشد .

وقال (جش) سليمان بن داود المنقري ابو ايوب الشاذكونى بصري ليس بالمتحقق لنا غير انه روى عن جماعة اصحابنا من اصحاب جعفر بن محمد « ع » وكان ثقة له كتاب انتهى .

والشاذكونى نسبة الى الشاذكونة بفتح الذال ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن والى بيعها نسب ابو ايوب الحافظ لأن اباه كان يبيعها كذا في القاموس والشاذكونة حصير صغير ايضاً .

(الشاذلي)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسني الادريسي المشهور بالشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية نشأ بشاذلة قرية بافريقية فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريراً ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخيره وله احزاب محفوظة واحوال ملحوظة كذا عن طبقات الاولياء للمناوي وفي بعض المواضع انه سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وحج مراراً ومات بصحراء عيذاب قاصداً للحج في اواخر ذي القعدة ودفن هناك له السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل ومجموعة الاحزاب وقد شرح الحزب البرّ له صاحب تاج العروس وسماه تنبيه العارف البصير على اسرار الحزب الكبير انتهى .

وفي كتاب سلوة الغريب توفي سنة ٦٥٦ (خون) ودفن بالمخا قرية بساحل

بحر اليمن قال السيد علي خان فيه : لم اقف على ترجمته والاجماع على انه الذي اظهر القهوة المتعارفة في هذا الزمان التي طبقت شهرتها العالم انتهى .

قال الفيروزابادي : وشاذلة قرية بالمغرب او هي بالذال منها السيد ابو الحسن الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس بن عطا :

تمسك بحب الشاذلية تلق ما تروم فحقق ذاك منهم وحصل

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم شموس هدى في اعين المتأمل

وقد يطلق الشاذلي على ابي الحسن علي بن ناصر الدين بن محمد بن محمد المصري الشاذلي صاحب كتاب العزية للجماعة الازهرية وكتاب كفـــاية الطالب توفي سنة ٩٣٩ .

(الشاشي)

ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشافعي الفقيه الاصولي الذي انتشر عنه فقه الشافعي بما وراء النهر ويأتي ذكره في القفال الشاشي .

وقد يطلق على اسحاق بن ابراهيم السمرقندي شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم في زمانه توفي سنة ٣٢٥ .

وقد يطلق على حاتم بن الحسن بن الفتح ابى سعيد الشاشي قدم بغداد حاجا في سنة ٣٠٣ وحدث بها .

وقد يطلق على الحسن بن صاحب بن حميد ابى علي الشاشي احد الرحالين قدم بغداد سنة ٣١١ وحدث بها توفي سنة ٣١٤ .

وقد يطلق على ابى علي احمد بن محمد بن اسحاق الفقيه سكن بغداد ودرس بها وكان شيخ الجماعة وكان ابو الحسن الكرخي جعل التدريس له حين فلج والفتوى الى ابى بكر الدامغانى توفي سنة ٣٤٤ .

وقد يطلق على ابي بكر محمد بن احمد بن الحسين الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهري صاحب كتاب العمدة في فروع الشافعية صنفه لعمدة الدين ولد المستظهر وهو المسترشد الخليفة تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد سنة ٥٠٤ وتوفي بها سنة ٥٠٧ والشاش بمعجمتين بينهما ألف مدينة بما وراء النهر اي وراء نهر سيحون .

(الشاطبي)

ابو محمد القاسم بن فيره (١) الشافعي الشيخ الفاضل المقري النحوي اللغوي إمام القراء صاحب القصيدة المشهورة بحرز الاماني ووجه التهاني وكان لا ينطق إلا لضرورة ولا يقرىء إلا على طهارة مات سنة ٥٩٠ (ثص) .

وقد يطلق على ابي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الاصولي المفسر المحدث اللغوي صاحب الاعتصام والموافقات والمجالس المتوفي سنة ٧٩٠ والشاطبي نسبة الى شاطبة بلد بالمغرب بشرق الأندلس .

(الشافعي)

ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي يتفق نسبه مع بني هاشم وبني امية في عبد مناف لأنه من ولد المطلب بن عبد مناف والشافعي احد الأئمة الأربعة السنية قالوا ولد يوم وفاة ابي حنيفة سنة ١٥٠ بغزة (٢) هاشم ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته اخذ عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وغيره ، ذكره الخطيب في تاريخ

(١) فيره بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطيني الجديد

(٢) غزة مدينة في اقصى الشام من ناحية مصر يأتي ذكرها في الغزي .

بغداد واثنى عليه كثيراً وذكر في حقه هذين البيتين :

مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء

قل لمن قاسه بنعمان جهلا ايقاس الضياء بالظلماء

وروى عنه قال حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن عشر سنين انتهى .

قال ابن النديم كان الشافعي شديداً في التشيع وذكر له رجل يوما مسألة فأجاب فيها فقال له خالفت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ثبت لي هذا عن علي بن ابي طالب « ع » حتى اضع خدي على التراب واقول قد اخطأت وارجع عن قولي الى قوله وحضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبيين فقال لا اتكلم في مجلس بحضرة احدهم هم احق بالكلام ولهم الرياسة والفضل انتهى .

وله اشعار فاخرة منها قوله :

واذا عجزت عن العدو فداره وامزح له ان المزاح وفاق

فالماء بالنار التي هي ضده يعطي النضاج وطبعها الاحراق

وله

واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة تبلى بعيش ضيق

وله

رعت النسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

وله

يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعه خلوه وهو خيارها

وقد ذكروا مالا وامناً وصحة ولم يعلموا ان الشباب مدارها

وله في الولاية شيء كثير ومدائح غفيرة لمن نزلت في شأنهم آية التطهير فمنها قوله :

اذا في مجلس ذكروا عليا وشبليه وفاطمة الزكيه

يقال تجاوزوا يا قوم هذا . فهذا من حديث الرافضيه
هربت الى المهيمن من اناس . يرون الرفض حب الفاطميه
على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهليه

وله ايضاً برواية ابن حجر المكي :

ياأهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة له

اشار بذلك الى فضيلة لأهل البيت عليهم السلام تعلو كل فضيلة حيث ان الله تعالى جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده فلا تصح بدونها صلاة احد من العالمين وهذه منزلة عنت لها وجوه جماعة الخافقين . وله ايضاً برواية الصباغ المالكي نقلا عن الفصول المهمة .

يارا كباً قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال كما نقل عن رشفة الصادي لأبي بكر بن شهاب الدين :

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في ابحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد امرنا بالتمسك بالحبل

وفي تاريخ بغداد كان للشافعي صديق فبلغه عنه شيء فعاتبه بأبيات ارسلها اليه :

اذهب فانك من ودادي طالق لا طالق مني طلاق البين
فان ارعويت فانها تطليقة ويقيم ودك لي على ثنتين
وإن اعوججت شفعتها بمثالها فتكون تطليقين في قرأين
وإن الثلاث اتتك مني بتة لم يغن عنك شفاعة الثقلين

يحكى عن الشافعي انه قال في جواب من سأله عن امير المؤمنين « ع »

ما اقول في رجل اسر أولياءه مناقبه تقية وكتمها اعداؤه حنقاً وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ماملأت الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي هذا المعنى في قوله :

لقد كتمت آثار آل محمد محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا

فأبرز من بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السماوات والارضا

توفي بمصر آخر رجب سنة ٢٠٤ (در) ودفن بالقرافة الصغرى ، قال المسعودى : حدثني فقير بن مسكين عن المزنى وكان سماعنا من فقير بمدينة اسوان بصعيد مصر قال : قال المزني : دخلت على الشافعي غداة وفاته فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال : اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا وبكأس المنية شاربا ولا ادرى إلى الجنة تصير روحي فأهنيها أم الى النار فأعزيها وانشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

ذكر ابن خلكان في ترجمة ابي عمرو اشهب بن عبد العزيز الفقيه المالكي المصرى المتوفى في (شعر) سنة ٢٠٤ : قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال متمثلا :

تمنى رجال ان اموت فان امت فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذى مضى تزود لأخرى غيرها فكان قد

قال : فمات الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبداً ثم مات اشهب فاشتريت انا ذلك العبد من تركة اشهب انتهى .

(الشاميون)

هم : الشيخ ابو الصلاح وابن البراج وابن زهرة والشيخ سديد الدين محمود

الحمصي (او) هم الثلاثة الاول المعبر عنهم بالشاميون الثلاثة وقد تقدم في الحلبيون ما يتعلق بذلك .

(شاه چراغ)

احمد بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » المدفون بشيراز قال شيخنا المفيد في الارشاد وكان احمد ابن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى « ع » يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى (ره) اعتق ألف مملوك .

ثم روى عن إسماعيل بن موسى « ع » قال : خرج ابي بولده إلى بعض امواله بالمدينة قال : فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من خـــدم ابي وحشمه إن قام احمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشيخ (نشيخ خ ل) احمد بن موسى بيننا . انتهى .

وفي كتاب شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار في مزارات شيراز وشرح حال جم كثير منهم تأليف معين الدين ابى القاسم جنيد بن محمود الشيرازي ألفه في حدود سنة ٧٩١ قال السيد الامير احمد بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى عليهم السلام قدم شيراز فتوفي بها في ايام المأمون بعد وفاة اخيه علي الرضا « ع » بطوس وكان اجودهم جوداً وأرأفهم نفساً قد اعتق ألف رقبة من العبيد والاماء في سبيل الله تعالى وقيل استشهد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الامير مقرب الدين مسعود بن بدر فبنى عليه بناء وقيل وجد في قبره كما هو صحيحاً طري اللون لم يتغير وعليه لامة سابغة وفي يده خاتم نقش عليه (العزة لله احمد بن موسى) فعرفوه به ثم بني عليه الاتابك ابو بكر بناء ارفع منه ثم ان الخاتون تاش وكانت خيرة ذات

تسبيح وصلاة بنت عليه قبة رفيعة وبنت بجنبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمسين وسبعمائة رحمة الله عليهم اجمعين .

(شاه رئيس)

ابو عبد الرحمن الكندي كان من الغلاة قال الفضل بن شاذان انه كان من الكذابين المشهورين .

(الشبر)

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبر الحسيني الكاظمي الفاضل النبيل والمحدث الجليل والفقيه المتبحر الخبير العالم الربانى المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني صاحب شرح المفاتيح في مجلدات وكتاب جامع المعارف والاحكام في الاخبار شبه بحار الانوار وكتب كثيرة فى التفسير والحديث والفقه واصول الدين وغيرها وقد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في دار السلام .

وحكي عنه انه قال : إن كثرة مؤلفاتى من توجه الامام الهمام موسى بن جعفر « ع » فانى رأيته في المنام فاعطانى قلماً وقال اكتب فمن ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم

توفي سنة ١٢٤٢ (غرمب) وله اربع وخمسون سنة ودفن بقرب والده في البقعة الكاظمية على مشرفيها آلاف التحف السبحانية :

(الشبراوى)

يطلق على جماعة (احدهم) الشيخ عبد الله بن محمد القاهري الشافعي شيخ الجامع الازهر .

حكي ان في سنة ١١٣٧ انتقلت مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء بعد ان تمكن وحضر الاشياخ ولم

يزل يترقى في الاحوال والاطوار ويفيد ويملي ويدرس حتى صار من اعظم الاعاظم ذا جاه ومنزلة ونفذت كلمته وصار مرجعا للخاص والعام له الاتحاف بحب الاشراف في المناقب وشرح الصدر بغزوة اهل بدر جمع فيه اسماء الصحابة البدريين وطرفا من مناقبهم وعنوان البيان وبستان الاذهان الى غير ذلك ·

توفي سنة ١١٧٢ (غقعب) . (والشبراوى) نسبة الى شبرى كسكرى موضع بمصر وفي القاموس شبرى ثلاثة وخمسون موضعا كلها بمصر .

(الشبستري)

سعد الدين محمود بن امين الدين التبريزي الحكيم العارف صاحب كتاب كلشن راز الذي فرغ منه سنة ٧١٧ شرحه جماعة منهم شمس الدين محمد الشيرازي اللاهيجي المتخلص بالاسيرى .

(الشبلنجي)

السيد مؤمن بن السيد حسن الشبلنجي الشافعي المدني في اوائل القرن الرابع عشر صاحب كتاب نور الابصار ، روى فيه ان محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب « ع » سأل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين علي « ع » فقال له جابر دخلت عليها يوما وقلت لها : ما تقولين في علي بن ابى طالب فأطرقت رأسها ثم رفعته وقالت :

إذا ما التبر حك على محك   تبين غشه من غـير شك
وفينا الغش والذهب المصفى   عليٌّ بيننا شـــبه المحك

(الشبلي)

ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس الخراساني البغدادي

المالكي او الامامي تولد في سامراء ونشأ في بغداد وصاحب الجنيد والحلاج وخير النساج وكان من كبار مشائخ الصوفية واهل الحال .

يحكي عنه نوادر واشعار وحكايات ومما سمع منه كان ينشد قوله :

ليس تخلو جوارحي منك وقتاً هي مشغولة بحمـــل هواك
ليس يجري على لساني شيء علم الله ذا سوى ذكـراك
وتمثلت حيث كنت بعيـني فهي إن غبت أو حضرت تراك

قيل انه كان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان إذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فأنا أولى بتعظيمه توفي ببغداد في آخر سنة ٣٣٤ (شلد) ودفن بمقبرة الخيزران .

وقد يطلق الشبلي على القاضي بدر الدين ابي عبد الله محمد بن تقي الدين عبد الله الدمشقي الحنفي ولي قضاء طرابلس سنة ٧٥٥ قيل انه كان من تلامذة المزي والذهبي له آكام المرجان في احكام الجان توفي سنة ٧٦٩ قال ابن خلكان الشبلي بكسر الشين وسكون الباء نسبة الى شبليه قرية من قرى اسروشنه بضم الهمزة وسكون السين وضم الراء وفتح الشين والنون وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ماوراء النهر .

(الشحام) انظر ابو اسامة

(الشرابياني)

بفتح السين وسكون الموحدة المولى محمـــد بن المولى فضل علي بن عبد الرحمن الشرابياني النجفي الفاضل المعروف الذي كان مرجعاً للخاص والعام ولد سنة ١٢٤٥ وهاجر الى النجف الاشرف سنة ١٢٧٢ وحضر بحث العلامة الانصاري وبعده الآية الكوهكمري ولم يبارح دروسه حتى قضى نحبه سنة ١٢٩٩ وطفق يقرر ابحاثه على الطلبة فازدلفوا اليه وقد ألف ابحاث استاذه في اصول

الفقه في ٩ مجلدات وله كتاب الصلاة وغير ذلك انتهت اليه والى معاصره الفاضل المامقاني رياسة بلاد الترك من القفقاز وتبريز وغيرها من بلاد اذربيجان توفي بالنجف ١٧ (مض) سنة ١٣٢٢ مطابق هذه الجملة (يرحم الله جناب الفاضل) والشرابياني نسبة الى شرابيان قرية من اعمال سراب من مضافات تبريز ولد فيها الفاضل المذكور سنة ١٢٤٥ .

(شرف الدين الأربلي)

ابو الفضل احمد بن كمال الدين موسى بن رضى الدين يونس الفقيه الشافعي شارح كتاب التنبيه لأبي اسحاق الشيرازي في الفقه كان شرف الدين من بيت العلم مدرساً بمدرسة الملك مظفر الدين بمدينة إربل ثم انتقل الى الموصل وفوضت اليه المدرسة القاهرية .

كانت ولادته بالموصل سنة ٥٧٥ (ثمه) وتوفي سنة ٦٢٢ (خكب) عاش مدة خلافة الناصر لدين الله ابي العباس وماتا في سنة واحدة .

(شرف الدين الشولستاني)

الامير على بن حجة الله بن شرف الدين الطباطبائي الساكن في الغرى السري حياً وميتاً العالم الفاضل المحقق الاديب صاحب المؤلفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الاثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلدين قال شيخنا (ره) ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمه الله ونقل عنه في مزار البحار فائدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي وفي مسجد الكوفة ينبغي النظر فيها وحاصلها ان مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان امير المؤمنين «ع» والحائط القبلي والمحراب المشهور بمحراب امير المؤمنين «ع» ليسا موافقين لجعل الجدى خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن عكس ضريحه المقدس فانه كان فيه تياسر كثير وقال وقت عمارته بأمر السلطان الاعظم شاه صفي (قده) قلت

المعمار غيره الى التيامن فغيره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ويخالف لمحراب مسجد الكوفة وكنت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متياسراً انتهى .

يروي عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم ويروى عنه المجلسيان رضوان الله عليهم اجمعين توفي سنة ١٠٦٠ (غس) .

(شرف الدين المقرى)

اسماعيل بن ابى بكر اليمني صاحب كتاب عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي وهو كتاب بديع غريب مرتب في جداول على شكل عجيب توفي سنة ٨٣٧ (ضلز) .

(شرف الدين الموسوى)

العاملي السيد الاجل الشريف السيد ابراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي ابو السادة الاشراف آل شرف الدين نور الله مراقدهم ذكرت مختصراً من تراجمهم في كتاب منتهى الآمال منهم سيد مشايخنا وشيخ اكثر محدثي عصرنا العالم الفاضل المحقق الفقيه المتتبع المتبحر سيدنا ابو محمد الحسن صدر الدين ابن العلامة السيد ابى الحسن الهادى بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين الكاظمي المولود بها سنة ١٢٧٢ له مؤلفات نفيسة منها تكلمة أمل الآمل وشرح الوجيزة والشيعة وفنون الاسلام وعدة كتب في الرجال ورسائل كثيرة واحياء النفوس بأدب السيد رضي الدين ابن طاوس الى غير ذلك توفي في الكاظمين سنة ١٣٥٤ ودفن عند والده في الصحن الشريف رحمة الله ورضوانه عليهما .

(شرف الدين الموصلي)

ابو سعد عبد الله بن ابى السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي

عصرون الحديثي الموصلي الفقيه الشافعي الذي تنقل في البلاد الشامية وبني له المدارس بحلب وحمص وحماة وبعلبك وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران ودمشق وعمي في آخر عمره وينسب اليه :

اؤمل وصلا من حبيب وانني	على ثقة مما قليل أفارقه
تجاري بنا خيل الحمام كانما	يسابقني نحو الردي واسابقه
فيا ليتنا متنا معاً ثم لم نذق	مرارة فقدي لاولا انا ذائقه

وقال :

وما الدهر إلا ما مضى وهو فائت	وما سوف يأتى وهو غير محصل
وعيشك فيما انت فيه فانه	زمان الفتى من مجمل ومفصل

(قلت) وكأنه اخذ من هذا الشعر قول من قال :

ما فات مضى وما سيأتيك فاين	قم فاغتنم الفرصة بين العدمين

توفي بدمشق سنة ٥٨٥ (ثقه) وابنه محيي الدين محمد كان ينوب عنه في القضاء وصنف جزء في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي والحديثي بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين نسبة الى حديثة الموصل وهى بليدة على دجلة قرب الزاب الاعلى وهى غير حديثة الفرات .

(الشروانى)

احمد بن محمد بن علي الأنصاري التميمي احد ادباء القرن الثالث عشر صاحب نفحه اليمن فيما يزول بذكره الشجن والجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد تقدم في الخاقانى ما يتعلق بشروان .

(الشريشى)

ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن عيسى القيسي النحوى شارح مقامات الحريرى الذى شرحه يغني عن كل شرح كان مبرزاً في المعرفة بالنحو حافظاً للغات

ذا كرآ للآداب وله التعليقات الوفية شرح الدرة الألفية .

توفي بشريش سنة ٦١٩ (خيط) وهو غير الشريشي الصوفي تاج الدين ابو العباس احمد بن محمد بن احمد البكري الصديقي النحوي الاديب الشاعر صاحب الرائية الشريشية في السير والسلوك اولها :

اذا ما بدا من باطن حالة الزجر فما هو إلا البر من منبع البر

توفي سنة ٦٤١ بمصر .

(الشريف الجرجاني)

المير سيد علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الاسترابادي كان متكلما بارعاً عجيب التصرف كثير التحقيق ماهراً في الحكمة والعربية صاحب المصنفات والحواشي والشروح المعروفة منها حاشيته على اول تفسير الكشاف وعلى المطول وعلى شرح الكافية وشرح الشمسية وعلى شرح المطالع وغير ذلك وله شرح على مواقف القاضي عضد الايجي في علم اصول الكلام وهو كتاب مشهور .

قال الشيخ البهائي (ره) في شرح الاربعين في الجفر والجامعة قد تظافرت الاخبار بأن النبي (ص) أملاها على أمير المؤمنين (ع) وان فيهما علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة .

وان الشيخ الكليني نقل عن الامام الصادق (ع) احاديث متكثرة في ان ذينك الكتابين كانا عنده (ع) وانهما لا يزالان عند الأئمة عليهم السلام يتوارثونهما واحداً بعد واحد .

وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد بمعلومين ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه وقد ذكر فيهما على طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن

موسى الرضا رضي الله عنهما الى المأمون انك قد عرفت من حقوقنا مالم يعرف آباؤك فقبلت منك عهدك الا ان الجفر والجامعة لا يدلان على انه لا يتم ، ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيها الى اهل البيت ورأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر وسمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين الى هنا كلام السيد الشريف انتهى .

ولد المحقق الشريف سنة ٧٤٠ بجرجان ولما بلغ الرشد أخذ في تحصيل العلم والمعرفة فمن اخذ منه وحضر مجلسه العالي مولانا قطب الدين الرازي الى ان صار بيمن تربيته فائقاً على كل محقق مرضي .

وله الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين المذكور ويروى عنه جماعة منهم ابنه السيد محمد وجلال الدين محمد بن عبد العزيز الشافعي والشيخ منصور بن الحسن الكازروني والعلامة اسعد بن محمد الصديق الكازروني الى غير ذلك ومن نتائج أفكاره هذه الرباعية :

بيخوابي شب جان مرا كرچه بكاست
در خواب شدن زروي انصاف خطا است
ترسم كه خيالش قدمي رنجه كند
عـذر قدمش بسالها نتوان خواست

وله :

من شكرچون كنم كه همه نعمت توام
نعمت چكونه شكر كند برزبان خويش

وقال استاذه العلامة القطب :

كر كسي شكر أو فزون كويد
شكر توفيق شكر چون كويد

يحكى انه قال يوما لابنه السيد محمد : تطلب درجة اي فاضل من العلماء ؟ قال :

درجتك فقال انت قصير الهمة انا طلبت رتبة ابن سينا فبلغ بي السعي الى هذه الدرجة وانت فيما تطلب لا تصل إلا الى درجة ناقصة فعليك بعلو الهمة وطلب المعالي

(قلت) ويناسب هنا نقل هذه الابيات للشريف المرتضى (ره) :

طريق المعالي عامر بي قيم وقلبي بكشف المعضلات متيم
ولي همة لا تحمل الضيم مرة عزائمها في الخطب جيش عرمرم (١)
اريد من العلياء مالا تناله السيوف المواضي(٢) والوشيج(٣) المقوم
واورد نفسي مايهاب وروده ونار الوغى بالدارعين تضرم

كان المحقق الشريف معاصراً للمحقق التفتازاني وجرت بينهما مناظرات طويلة وعده القاضي نور الله من حكماء الشيعة وعلمائها واستشهد على ذلك بتنصيص تلميذه السيد محمد نور بخش والشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي بتشيعه وأما ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم فانه سني بل ناصبي ورد على الشيعة بكتاب نواقض الروافض الذي رد عليه القاضي نور الله بكتاب مصائب النواصب والشيخ ابو علي الحائري بعذاب النواصب وله ابن فاضل من علماء الشيعة يأتي ذكره في عصام الدين .

توفي السيد الشريف في شيراز سنة ٨١٦ ، حكي انه لما قرب ارتحاله قال له ابنه يا ابة اوصني بوصية فقال بابا بحال خودباش اي عليك نفسك فنظم ابنه مضمون كلام ابيه بالفارسية وقال :

مرا مير سيد شريف ان بحر زخار كه رحمت برروان باك اوباد
وصيت كردو كفت اوزانكه خواهي كه باشد در قيامت جان توشاد
جنان مستغرق اوقات خودباش كه نايد از كس ديكر تورا ياد

(١) اي ـ الشديد والكثير .

(٢) اي ـ القواطع .

(٣) الوشيج : شجر الرماح .

(شريف العلماء)

المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام استاذ العلماء الفحول جامع المعقول والمنقول تولد في الحائر الشريف وتلمذ على صاحب الرياض والسيد المجاهد ورزق السعادة في التدريس والافادة وكثرة التلاميذ من الفقهاء والعلماء .

قال سيدنا الاجل المضطلع الخبير الكامل ابو محمد الحسن صاحب تكملة أمل الآمل : حدثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس وكان احد تلامذة شريف العلماء قال : كان يدرسنا في علم الاصول في الحائر المقدس في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان وكان يحضر تحت منبره الف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين ومن تلامذته شيخنا العلامة الشيخ المرتضى الانصاري رحمه الله وهو منقح تلك التحقيقات الانيقة وكفى بذلك فخراً وفضلا وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفضله على جميع العلماء المتقدمين انتهى .

وممن تلمذ عليه السيد ابراهيم صاحب الضوابط والمولى اسماعيل اليزدي الذي حكي انه يرجحه بعضهم على استاذه وجلس بعد وفاة استاذه مجلسه وكان يدرس ولكن لم يبق كثيراً بل بقي قرب سنة ثم لحق باستاذه رحمة الله عليهما ومن تلمذ عليه أيضا سعيد العلماء والسيد محمد شفيع الجابلقي وكتب هذا السيد ترجمة استاذه الشريف في الروضة البهية الى غير ذلك .

توفي في الحائر المقدس بالطاعون سنة ١٢٤٥ (غرمه) وقبره في دار يكون بقرب الصحن المطهر من طرف الجنوب .

(الشعبي)

بفتح الاول وسكون الثاني ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان يعد من كبار التابعين وجملتهم وكان فقيهاً شاعراً ، روي

عن خمسين ومائة من اصحاب رسول الله (ص) كذا عن السمعاني ، وحكي عنه قال ادركت خمسمائة من الصحابة .

وعن مكحول قال : ما رأيت افقه من الشعبي وقال آخر الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه ووثقه ابن حجر ولكن لا يخفى انه عند علماء الشيعة مذموم مطعون وقد روى عنه اشياء ردية فراجع (كش) في ترجمة الحرث الاعور .

وعن ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم حيث أورد كلمة ابراهيم النخعي الصريحة في تكذيب الشعبي قال ما هذا لفظه واظن الشعبي عوقب لقوله في الحرث الهمداني حدثني الحارث وكان احد الكذابين قال ابن عبد البر ولم يبن من الحرث كذب وإنما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله على غيره قال ومن هاهنا كذبه الشعبي لأن الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر والى انه اول من اسلم وتفضيل عمر انتهى .

قال ابو جعفر الطبري في ذيل المذيل كان الحرث الاعور ابن عبد الله بن كعب بن اسد بن يخلد بن حوث من مقدمي اصحاب علي (ع) في الفقه والعلم بالفرائض والحساب عن مجالد عن الشعبي قال : تعلمت من الحرث الاعور الفرائض والحساب وكان احسب الناس انتهى .

مات فجأة بالكوفة سنة ١٠٤ (دق) ويظهر من ابن خلكان ان الشعبي كان قاضياً على الكوفة قال في احوال ابي عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي ما هذا لفظه : كان قاضياً على الكوفة بعد الشعبي وهو اى عبد الملك من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة رأى علي بن ابي طالب (ع) .

وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم ذكر عن عبد الملك المذكور خبراً فيه عبرة لمن اعتبر لا بأس بنقله قال ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك ابن مروان بقصر الكوفة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه

فرآني قد ارتعدت فقال لي مالك قلت اعيذك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه

(اقول) قد نظم هذه القصة بعض شعراء العجم بالفارسية بقوله :

يك سره (١) مردي زعرب هوشمند — گفت بعبد الملك ازروي بند
روی همين مسند واين تكيه گاه — زير همين قبه واين بارگاه
بودم وديدم بر ابن زياد — آه چه ديدم كه دو چشمم مباد
تازه سري چون سپر آسمان — طلعت خورشيد زرويش نهان
بعد زچندی سرآن خيره سر — بدبر مختار بروی سپر
بعد كه مصعب سروسر دارشد — دست (٢) كش اوسر مختار شد
اين سر مصعب بتقاضاي كار — تاچه كند باتو دگر روز كار

(الشعراني)

الشيخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشافعي المصري الصوفي صاحب اليواقيت والاواقح وغيرها .

قال الجلبي في كشف الظنون : كشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان للشعراني وهو المذكور في الميزان أوله المعوذتين قال فهذه مسألة غريبة سألني عنها مؤمنو الجان وطلبوا مني الجواب ذكر فيه ان حامل الاسئلة دخل عليه في

(١) سره — يعني بي عيب ونيكو .

(٢) دست كش — يعني زبون واسير وگرفتار وزير دست .

صورة كلب في فمه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٩٥٥ انتهى .

اخذ العلم عن السيوطي والشيخ علي الخواص من علماء الباطن وسلك طريق التصوف بعد علوم الشريعة وكان يكثر من الصوم ولا يكتسي إلا ثيابا بالية توفي سنة ٩٧٣ (ظعج) .

قال الفيروزآبادي : الشعران رمث اخضر يضرب الى الغبرة وجبل قرب الموصل من احمر الجبال بالفواكه والطيور وقال : الرمث بالكسر مرعى للابل من الحمض .

(الشغراني)

رجل من الزراقين فطن معروف بالزرق كان في عصر السيد المرتضى علم الهدى رضي الله تعالى عنه وقد شاهد منه بعض إصاباته .

قال في اجوبة المسائل السلارية ما ملخصه : ومما يفسد مذهب المنجمين ويدل على ان ما لعل يتفق لهم من الاصابة على غير اصل انا قد شاهدنا جماعة من الزراقين الذين لا يعرفون شيئاً من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به اصابات مستطرفة وقد كان المعروف بالشغراني الذى شاهدناه وهو لا يحسن ان يأخذ الاسطرلاب للطالع ولا نظر قط في زيج ولا تقويم غير انه ذكي حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الاصابة .

ولقد اجتمع يوما بين يدي جماعة كانوا عندى وكنا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الاغراض فسأله احدنا عما نحن بصدده فابتدأه من غير اخذ طالع ولا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهة التي اردنا قصدها ثم عدل الى كل واحد من الجماعة فأخبره عن كثير من تفصيل امره واغراضه حتى قال لأحدهم وانت من بين الجماعة قد وعدك واعد بشيء يوصله اليك وفي كمك شيء مما يدل على هذا

وقد انقضت حاجتك وانتجزت وجذب يده الى كمه فاستخرج ما فيه فعجبنا مما اتفق من إصابته مع بعده من صناعة النجوم وكان لنا صديق يقول ابداً من ادل دليل على بطلان احكام النجوم إصابة الشغراني وجرى يوما مع من يتعاطى علم النجوم هذا الحديث فقال عند المنجمين ان السبب في إصابة من لا يعلم شيئاً من علم النجوم ان مولده وما يتولاه ويقتضيه كواكبه اقتضى له ذلك فقلت له لعل بطليموس وكل عالم من عامة المنجمين ومصيب من احكامه عليها إنما سبب إصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم ولا فهم فلا يجب ان يستدل بالاصابة على العلم إذ كانت تقع من جاهل ويكون سببها المولد وإذا كانت الاصابة بالمواليد فالنظر في علوم النجوم عبث ولعب لا يحتاج اليه انتهى .

(شلقان)

بفتح الشين واللام والقاف وآخره نون عيسى بن ابي منصور صبيح العزرمي من اصحاب الصادق « ع » .

روى عنه « ع » انه كان إذا رآه قال : من احب ان يرى رجلا من اهل الجنة فلينظر الى هذا .

وعن ابن ابي يعفور قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » إذ أقبل عيسى ابن ابى منصور فقال له إذا اردت ان تنظر الى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر الى هذا .

(الشلمغانى)

محمد بن على الشلمغاني يعرف بابن ابى العزاقر بالعين المهملة والزاى والراء اخيراً له كتب وروايات وكان مستقيم الطريقة متقدما في اصحابنا فحمله الحسد للشيخ ابى القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية فتغير

وظهرت عنه مقالات منكرة حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد .

وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة : كتاب التكليف رواه المفيد (ره) إلا حديثاً منه في باب الشهادات انه يجوز للرجل ان يشهد لأخيه اذا كان له شاهد واحد من غير علم قاله الشيخ والعلامة . وشلمغان قرية من نواحي واسط .

قال ابن شحنة في (روضة المناظر) : وفي سنة ٣٢٢ (شكب) في ايام الراضي بالله قتل فيها محمد بن علي الشلمغاني وشلمغان قرية بنواحي واسط كان احدث مذهبا مداره على الحلول والتناسخ امسكه الوزير ابن مقلة وافتت العلماء باباحة دمه فقتل وصلب واحرق بالنار وكان من مذهبه الخبيث ترك العبادات كلها وإباحة الفروج من ذوي الارحام وانه لابد للفاضل ان ينكح المفضول ليولج فيه النور وانه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني انتهى .

قلت وكفى في ذم الحسد ما فعل بهذا الرجل فانه كما روى الشيخ الطوسي (ره) كان في اول الامر مستقيما من قبل الشيخ ابي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهماتهم .

ومن قصده ابو غالب الزراري قال : دخلت اليه مع رجل من اخواننا فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا عنده فقال لصاحبي من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فأقبل علي فقال : من اي زرارة انت فقلت ياسيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال : أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر ثم قال له صاحبي اريد الكتابة في شيء من الدعاء فقال نعم وانا اضمرت في نفسي الدعاء من امر قد اهمني ولا اسميه وهو حال والدة ابي العباس ابني و كانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت وانا أسأل حاجة وهي الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فأخذ درجاً بين

يديه كان اثبت فية حاجةالرجل فكتب والزراري سأل الدعاء في امر قد اهمه ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام عدنا اليه فحين جلسنا اليه اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل واقبل عليّ وهو يقرأ واما الزراري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما فورد عليّ امر عظيم لأنه سر لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري فلما ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا انتهى .

روى الصدوق عن الصادق «ع» قال : كان رسول الله (ص) يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد .

وروى الشيخ الكليني عنه «ع» قال : ان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

وروى الكراجكي عن امير المؤمنين «ع» قال : ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم وقال يكفيك من الحاسد انه يغتم في وقت سرورك وقال : صحة الجسد من قلة الحسد .

وذكر السيد الراوندي قدس سره في ضوء الشهاب حكاية عجيبة في الحسد ملخصها ان رجلا من اهل النعمة ببغداد في ايام موسى الهادي حسد بعض جيرانه وسعى عليه بكل ما يمكنه فما قدر عليه فاشترى غلاما صغيراً فرباه فلما شب واشتد امره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويقتل ، حكي انه عمد الى سكين فشحذها ودفعها اليه واشهد على نفسه انه دبره ودفع اليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال : اذا فعلت ذلك فخذ في اي بلاد الله شئت فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمنع والالتواء وقوله له الله الله في نفسك يامولاي وان تتلفها للامر الذي لا يدرى ايكون ام لا يكون فان كان لم تر منه

ماأملت وانت ميت فلما كان في آخر ليلة من عمره قام في وجه السحر وايقظ الغلام فقام مذعوراً واعطاه المدية فجاء حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه فاستقبل القبلة ببدنه وقال : للغلام ها وعجل فترك السكين على حلقه وفرى اوداجه ورجع الى مضجعه وخلاه يتشحط في دمه فلما اصبح اهله خفي عليهم خبره فلما كان في آخر النهار اصابوه على سطح جاره مقتولا فأخذ جاره فحبس فلما ظهر الحال امر الهادى باطلاقه انتهى .

ويأتى في النهرواني بعض الاشعار في ذم الحسد .

(الشلوبين)

ابو على عمر بن محمد الاشبيلى الاندلسي النحوي الذى جعلوه نظيراً لأبي على الفارسي ، توفي باشبيلية سنة ٦٤٥ (خمه) والشلوبين بفتح الشين وضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة معناه بلغة الاندلس الابيض الاشقر وقيل ليس هذا بصحيح بل هو الشلوبيني نسبة الى حصن بغرناطة يقال له الشلوبين .

(الشماع الحلبى)

الشيخ عمر بن احمد المتوفي سنة ٩٣٦ صاحب كتاب سفينة نوح « ع »
اقول : تقدم في ابن الخازن حديث مثل اهل بيتي كسفينة نوح « ع » من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار

(شمس المعالى)

الامير قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان الجيلى كانَ امير جرجان وطبرستان ملكها سنة ٣٨٨ (شفح) بعد ابيه وكانت المملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار وكان ملكا جليل القدر وكان عماد الدولة البويهي من احد اتباعه ومقدمى امرائه وكان قابوس من محاسن الدنيا و كان

خطه في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط قابوس ام جناح طاوس وينشد قول المتنبي :

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء
ولكل عين قرة في قربه حتى كأن مغيبه الاقذاء

وشرح حاله لا يناسب المقام جمع اعيان عسكره على خلعه وبايعوا ولده ابامنصور منوجهر على ان يخلع اباه فحبسوه في بعض القلاع الى ان يأتيه اجله فلما حبس منع من العطاء والدثار فمات من البرد او قتل وذلك في سنة ٤٠٣ (تج) ودفن بظاهر جرجان .

(الشمني)

تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطنطيني الحنفي صاحب الحاشية المعروفة على مغني ابن هشام المشتملة على فوائد نادرة من احوال العلماء وغيرها ذكرها على سبيل الاستطراد وكان من جملة مشايخ السيوطي وقد بالغ السيوطي في الثناء عليه .

توفي سنة ٨٧٢ (ضعب) ، ورثاه السيوطي بقصيدة بديعة أولها :

رزء عظيم به يستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والعبر

والشمني : على ما حكي عن ضبط السيوطي بضم الشين والميم والنون المشددة وفي القاموس شمن محركة بلد بالاندلس .

(شميم)

مهذب الدين ابو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلي الشيمي النحوي اللغوي الشاعر الفاضل الاديب صاحب مصنفات جمة في مطالب مهمة كالحماسة والمنايح في المدايح وشرحه على المقامات وعلى لمع ابن جني وعلى الحماسة وغير ذلك .

قال (ره) كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب انشأت من جنسه ما ادحض المتقدمين ثم ذكر حماسته بمقابل حماسة ابى تمام وخطبه مقابل خطب ابن نباته .

حكي انه لاقاه ياقوت الحموى ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه فمنه قوله ثم سألته عمن تقدم من العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فلما ذكرت المعري نهرني وقال ويلك كم تسيء الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر فى مجلسي قلت يا مولانا ما أراك ان ترضى عن احد ممن تقدم فقال : كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال : لا اعلمه إلا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهؤلاء لم يقصروا .

توفي بالموصل سنة ٦٠١ (خا) عن سن عالية ، (اقول) اعلم انه قد ذكره ابن خلكان ونسب اليه مالا يليق به ونقل عن ابي البركات المستوفي انه نسب اليه مالا يلصق به كترك الصلاة المكتوبة والمعارضة للقرآن الكريم العياذ بالله وقلة الدين ونحو ذلك ولا ريب ان هذا بهتان عظيم ومنشأ ذلك انه كان يتشيع شنشنة اعرفها من اخزم ، قال الله عز وجل (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) .

(الشنتريني)

ابو محمد عبد الله بن محمد الاندلسي الشاعر كان ناظماً ناثراً إلا انه قليل الحظ إلا من الحرمان كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة وله اشعار كثيرة ومن شعره :

وصاحب لي كداء البطن صحبته يودني كوداد الذئب للراعي
يثني عليّ جزاه الله صالحة ثناء هند على روح بن زنباع

هذه هند بنت نعمان بشير الانصارى وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول :

وهل هند إلا مهرة عربية ... سليلة افراس تحللها بغل
فان نتجت مهراً كريماً فبالحري ... وان يك اقراف فما انجب الفحل

ويروى : فمن قبل الفحل والاقراف ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك والهجنة خلاف ذلك .

توفي سنة ٥١٧ والشنتريني بفتح الشين والتاء المثناة من فوق بعد النون الساكنة نسبة الى شنترين بلدة من جزيرة الاندلس .

(الشنشورى)

الشيخ عبد الله بن بهاء الدين محمد بن عبد الله العجمي الشافعي الفرضي الخطيب بالجامع الازهر له فتح القريب المجيب والفوائد الشنشورية توفي سنة ٩٩٩

(الشنفرى)

شمس بن مالك الازدي شاعر جاهلي قحطانى له اشعار في الفخر والحماسة اشهرها لاميته المعروفة بلامية العرب :

اقيموا بني امى صدور مطيكم ... فاني الى قوم سواكم لأميل

توفي سنة ٥١٠ الميلادية ورثاه تأبط شرا ، وفي القاموس الشنفيرة بالكسر الرجل السيء الخلق والشنفرى الازدي شاعر عداء ومنه اعدى من الشنفرى .

(الشنقيطى)

احمد بن الامين نزيل القاهرة صاحب الوسيط في تراجم ادباء شنقيط والكلام على تلك البلاد وله شروح على جملة من الكتب والدواوين توفي سنة ١٣٣١

(الشوكانى)

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني الصنعاني ، كان فاضلا ماهراً يدرس

ويفتي ويؤلف وكانت تبلغ دروسه في اليوم والليلة الى نحو ثلاثة عشر، له رسالة إرشاد الفحول والدر النضيد ، توفي سنة ١٢٥٠ (غرن) .

والشوكاني : نسبة الى شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلد بين ابيورد وسرخس وهنا يناسب المعنى الثاني .

(الشولستاني) انظر شرف الدين الشولستاني

(شهاب الدين)

قد يطلق على السهروردي الذى تقدم وعلى الشيخ شهاب الدين المقتول الذى تقدم ايضاً في السهروردى .

وقد يطلق على أحمد بن عثمان الزبيدى شارح مقدمة ابن بابشاذ المتوفى سنة ٧٦٨ وقد يطلق على شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي صاحب كتاب المستطرف في كل فن مستظرف دخل القاهرة وحضر دروس الجلال البلقيني .

ولد بابشويه سنة ٧٩٠ وتوفي سنة ٨٥٠ ورأيت في بعض الكتب انه ذكر شجاعة امير المؤمنين « ع » واستشهد بقول الشيخ شهاب الدين الابشيهي في باب الشجاعة من بعض مؤلفاته قال : اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » فهو آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله (ص) وهو المقدم على ذوي الشجاعة بلا خلاف ولا مرية وهو المؤيد بالتأييد الآلهي كاشف الكروب ومجليها ومثبت قواعد الاسلام ومرسيها ، (قلت) قوله هو معجزة من معجزات رسول الله (ص) يشبه ما يروى عن الواقدى انه قال : ان علياً « ع » كان من معجزات النبي (ص) كالعصا لموسى « ع » وإحياء الموتى لعيسى بن مريم « ع »

وقد يطلق على شهاب الدين الحجازى احمد بن محمد بن علي الشاعر المصري الفاضل الاديب صاحب روض الآداب وغيره المتوفى سنة ٨٧٥ (ضمه) وعلى شهاب الدين المصري محمد بن اسماعيل بن عمر الشافعي الاديب الشاعر له ديوان شعر وسفينة

الفلك ونفيسة الملك المتوفى سنة ١٢٧٤ وشهاب الدين محمود ابن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي الكاتب الفاضل تفقه على ابن النجار وتأدب على ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين بن الظهير وسلك طريقته ، له حسن التوصل الى صنعة الترسل وغيره توفي سنة ٧٢٥ .

(الشهاب الشواء) انظر ابو المحاسن الشواء

(الشهرزورى)

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزورى والد ابي بكر محمد والمرتضى عبد الله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مـدة .

توفي بالموصل سنة ٤٨٩ (تفط) وابنه ابو محمد عبد الله بن القاسم المنعوت بالمرتضى المشهور بالفضل مليح الوعظ أقام مدة ببغداد يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وله شعر رائق توفي بها سنة ٥١١ وابنه كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي تولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية ورباطاً بمدينة الرسول (ص) ومضت عليه حالات من العزة والذلة الى ان توفي بدمشق سنة ٥٧٢ (ثعب) وابنه محيي الدين ابو حامد محمد بن كمال الدين الشهرزوري ولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضاً ويحكى عنه مكارم اخلاق كثيرة ورياسة ضخمة وله اشعار منها في وصف جرادة : (لها فخذا بكر) الابيات ، وتأتي في مجير الجراد .

توفي سنة ٥٨٦ (ثفو) والشهرزوري بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الراء والزاي نسبة الى شهرزور بلدة كبيرة معـدودة من أعمال إربل بناها زور بن الضحاك وهي لفظة اعجمية معناها بلد زور ومات بها الاسكندر ذو القرنين .

(الشهرستاني)

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد المتكلم الفيلسوف الاشعري صاحب كتاب (الملل والنحل) وهو كتاب مشهور ومما فيه ان الاثني عشرية الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم « ع » وسموا قطعية وساقوا الامامة بعده في أولاده فقالوا والامام بعد موسى علي الرضا « ع » ومشهده بطوس ثم بعده محمد التقي « ع » وهو في مقابر قريش ثم بعده علي بن محمد التقي « ع » ومشهده بقم وبعده الحسن العسكري الزكي وبعده ابنه م ح م د القائم المنتظر « ع » الذي هو بسر من رأى وهو الثاني عشر هذا هو طريق الاثني عشرية انتهى .

وفيه من الخبط والجهل مالا يخفى ، قال الحموي في معجم البلدان في حق هذا الرجل ما هذا لفظه ولولا تخبطه في الاعتقاد وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا فتعجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال إلى شيء لا اصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك إلا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة .

وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها قال الله ولا قال رسول الله (ص) ولا جواب من المسائل الشرعية والله تعالى اعلم بحاله انتهى .

توفي في أواخر شعبان سنة ٥٤٨ (ثمح) .

(الميرزا الشهرستاني)

هو السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني على مشرفه السلام .

يروى عن صاحب الحدائق ويروي عنه صاحب المستند : توفي

سنة ١٢١٦ (غريو) وهو الذي صلى على جنازة العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى .

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرك قدس سره : حدثني العالم المحقق السيد علي سبط العلامة الطباطبائي مؤلف البرهان القاطع في شرح النافع في الفقه عن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسي قال : لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا : وكنا جماعة احب ان يصلي عليّ الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلي عليّ إلا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع السيد (ره) فتعجبنا من هذا الاخبار لأن الآميرزا المذكور كان حينئذ في كربلا وتوفي بعد هذا الاخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه وليس عن الآميرزا المذكور خبر ولا اثر وكنت متفكراً لأني لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاما غير محقق ولا خبراً غير مطابق للواقع وكان (ره) من خواص اصحابه وحامل أسراره قال : فتحيرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفناه وحملناه واتينا به الى الصحن الشريف للصلاة والطواف ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالبدر الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرهما وحان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعت منه فبينا نحن كذلك وإذا بالناس يتفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فاذا بالسيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير فلما وافى الجنازة قدمه المشايخ لاجتماع اسبابه فيه فصلى عليه وصلينا معه وانا مسرور الخاطر منشرح الصدر شاكراً لله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا .

ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده بكربلا وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف الاشرف وفيه يأس الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه

وفي الطريق وصادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهم الله تعالى .

وحدثني بذلك أيضاً الاخ الصفي العالم الزكي الرباني الآغا علي رضا الاصفهاني عن المولى المذكور مثله انتهى .

والشهرستانيون : سلسلة جليلة من اهل العلم والسيادة في الحائر الشريف وغيره منهم العامل الفاضل الجليل والمحقق المدقق الذي لا يوجد له بديل السيد السند والركن المعتمد الأميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري صاحب المؤلفات الفائقة .

قال : ولدت بعد ولادة الامام صاحب الزمان « ع » بألف سنة وشهرين وتوفي ليلة الثالث من شوال سنة ١٣١٥ (غشيه) في الحائر الشريف ودفن في الرواق المطهر بقرب الشهداء رضوان الله عليهم ، وشهرستان اسم لثلاث مدن :

١ ـ شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان منها ابوالفتح محمد المذكور بناها عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المأمون

٢ ـ شهرستان قصبة ناحية سابور من ارض فارس .

٣ ـ مدينة جي باصبهان وهي على نهر زرندرود بها قبر الراشد بن المسترشد نقل ذلك ابن خلكان عن ياقوت الحموي ونحن اوردناه ملخصاً ، والى شهرستان الذي عد من توابع اصبهان نسب الميرزا الشهرستاني (ره) .

(الشهشهاني)

هو النور الشعشعاني السيد محمد بن عبد الصمد الاصبهاني العالم الفاضل الجليل النبيل صاحب الحواشي والتعليقات على الرياض وغيره اخذ منه صاحب الروضات .

وروى عنه واثنى عليه كثيراً وقال : انتهى اليه رياسة التدريس والفتوى في هذا الزمان باصبهان لم نر احداً يدانيه في وصف الاشتغال بأمر العلم والتعليم

والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه وقراءته على المرحوم الحاج محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلاّني الكربلاني الآقا سيد محمد بن الامير سيد علي الطباطبائي عاملهم الله تعالى بلطفه العميم .

وكتب في الفقه والاصول كثيراً منها شرحه الشريف الموسوم بأنوار الرياض على الشرح الكبير ثم عد سائر مؤلفاته منها العروة الوثقى والغاية القصوى ومنظومته في الفقه ومراثيه ، توفي سنة ١٢٨٩ (غرفط) وقبره في تخته فولاد باصبهان مزار مشهور .

(الشهيد ـ أو الشهيد الاول)

هو الشيخ الأجل الأفقه ابو عبد الله محمد بن الشيخ العالم جمال الدين مكي ابن شمس الدين محمد الدمشقي العاملي الجزيني رئيس المذهب والملة ورأس المحققين الجلة شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة واي واحد كان رحمه الله تعالى بعد مولانا المحقق على الاطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق .

ولد سنة ٧٣٤ (ذلد) وتلمذ على تلامذة العلامة أوائل بلوغه وهم جماعة كثيرة وأجازه فخر المحققين (ره) سنة ٧٥١ في داره بالحلة والسيد عميد الدين في الحضرة الحائرية وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة وكذا ابن معية بعده بسنة الى غير ذلك ومن تأمل في طرق إجازات علمائنا على كثرتها وتشتتها وجدها جلها او كلها تنتهي الى هذا الشيخ المعظم .

ونقل عنه (رحمه الله) قال في إجازته لابن الخازن واما مصنفات العامة ومروياتهم فأني أروى عن نحو أربعين شيخا من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم عليه السلام انتهى .

ومن تأمل في مدة عمره الشريف وهو اثنان وخمسون ومسافرته الى تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية وانظاره الدقيقة وتبحره في الفنون

العربية والاشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انه من الذين اختارهم الله لتكميل عباده وعمارة بلاده وأن كلما قيل او يقال في حقه فهو دون مقامه ومرتبته وكان رحمه الله جيد التصانيف وتصانيفه مشهورة منها الذكرى والدروس الشرعية في فقه الامامية وغاية المراد في شرح نكت الارشاد وكتاب البيان والباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية والالفية والنفلية والاربعون حديثاً وكتاب المزار وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار والقواعد وغير ذلك .

وله شعر جيد ومن شعره :

عظمت مصيبة عبدك المسكين ... في نومه عن مهر حور العين

الأولياء تمتعوا بك في الدجى ... متهجداً بتخشع وحنين

فطردتني عن قرع بابك دونهم ... أترى لعظم جرائمي سبقوني

أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم ... ام اذنبوا فعفوت عنهم دوني

ان لم يكن للعفو عندك موضع ... للمذنبين فأين حسن ظنوني

وله أيضاً :

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا ... وان كثرت اوصافه ونعوته

ومن صدعنا حسبه الصد والقلا ... ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته

وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الاولى سنة ٧٨٦ (ذفو) قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ماحبس سنة كاملة في قلعة الشام وفي مدة الحبس ألف (اللمعة الدمشقية) في سبعة اشهر وسبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع قدس الله روحه .

وكان سبب حبسه وقتله كما في (مل) انه وشى به رجل من اعدائه وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم اتوا

به الى قاضي الشام فحبس سنة ثم افتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف في التوبة خوفاً من ان يثبت عليه الذنب وانكر مانسبوه اليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم احرق قدس الله روحه .

سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيناه بخط بعضهم وذكر انه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد (ره) انتهى

وذكر ذلك شيخنا في المستدرك بنحو أبسط ، وفي آخره فقام المالكي وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال حكمت باهراق دمه فألبسوه اللباس وفعل به ماقلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق ، واعلم انه (ره) اول من لقب بالشهيد واول من هذب كتاب الفقه عن نقل اقاويل المخالفين وذكر آرائهم وقد اكمل الله تعالى له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده واهل بيته اما زوجته ام علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة وكان الشهيد (ره) يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها وأما ولده فمن الذكور الشيخ رضي الدين ابو طالب محمد والشيخ ضياء الدين ابو القاسم علي وكانا من الفقهاء الاجلاء والشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن فاضل محقق فقيه ومن الاناث ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ .

قال في الامل : انها كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها ، تروي عن ابيها وعن ابن معية شيخ والدها إجازة وكان ابوها يثني عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع اليها في احكام الحيض والصلاة ونحوها انتهى .

(اقول) ورأيت صورة وثيقتها التي كتبت لأخويها احببت ذكرها هنا ليعلم مرتبتها [illegible] جلالتها قالت بعد الخطبة اما بعد : وهبت الست فاطمة ام الحسن أخويها الشيخ ابو طالب محمداً وابا القاسم علياً سلالة السعيد الاكرم والفقيه الاعظم عمدة

الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيده محيي مراسم الائمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن احمد بن حامد بن مكي قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ اما قدس الله ارواحهم جميع ما يخصها من تركة ابيها في جزين وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه والكتاب الذكرى لأبيها رحمه الله والقرآن المعروف بهدية علي بن المؤيد وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان المعظم قدره الذي هو من شهور سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والله على مانقول وكيل وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن احمد بن ياسر وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصايغ وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي انتهى .

فانظر الى ايثارها وكمال تعلقها بكتب الفقه والحديث رضي الله عنها ومن احفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين علي بن الشهيد فمن رياض العلماء قال : هو من اجلة احفاد شيخنا الشهيد فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية وكان معاصراً للشيخ البهائي وهو قد سكن بشيراز مدة طويلة وقد نقل انه لما ألف البهائي كتاب الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطالع فيه ويستنسخه ، وكان البهائي يعتقده ويمدحه وبعدما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات بل مآخذه أيضاً ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد وهم الى الآن موجودون ويسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به وبالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا اهل الخير والبركة اسما ورسما . وله من المؤلفات كتب في اللغة والرياضي وغيرها انتهى .

والجزيني : نسبة الى جزين بالجيم والزاي المشددة المكسورتين كسكين من

امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من اعاظم علماء الشيعة .

قال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله عند ذكر جزين انها بلد الشهيد الاول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم انتهى .

وفي اعيان الشيعة : وآل شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني كانوا فيها وهاجروا منها واهلها اليوم كلهم نصارى ولم يبق فيها من آثار الشيعة غير جبانة وقد درست وجامع خراب بعض حيطانه كان باقياً ثم درس انتهى ملخصاً .

(الشهيد الثاني)

هو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي امره في الثقة والجلالة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحر وجميع الفضائل والكمالات اشهر من ان يذكر ومحاسنه واوصافه الحميدة اكثر من ان تحصر وكان والده الشيخ نور الدين علي المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية والفقه .

وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم وكذلك جميع اجداده كانوا افاضل اتقياء وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسي العاملي كان من تلامذة العلامة (ره) تولد الشيخ زين الدين ثالث عشر شوال سنة ٩١١ (ظيا) وختم القرآن وعمره تسع سنين وقرأ على والده العربية وتوفي والده (ره) سنة ٩٢٥ وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة وارتحل الى ميس وهو أول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي الشرايع والارشاد واكثر القواعد .

وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى ثم ارتحل الى كرك نوح وقرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي

صاحب كتاب محجة البيضاء قواعد ميثم البحراني والتهذيب والعمدة كلاهما في اصول الفقه من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك .

ثم ارتحل الى جبع سنة ٩٣٤ واقام بها مشتغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة ٩٣٧ ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي من كتب الطب الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد من تصانيفه وفصول الفرغاني والهيئة وبعض حكمة الاشراق وقرأ على الشيخ المرحوم احمد بن جابر الشاطبية في علم القرا آت ثم رجع الى جبع سنة ٩٣٨ ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين ابن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليمية واجيز منه روايتهما

وكان القائم بامداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكل ما احتاج اليه مضافا الى ما أسدى اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج مقتولا في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع سنة ٩٥٢ وسافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة ٩٤٢ .

واتفق له في الطريق الطاف خفية وكرامات جلية ذكرها تلميذه ابن العودي (ره) ودخل مصر بعد شهر من خروجه واشتغل على جماعة منهم الشيخ ابو الحسن البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي (ص) ثم ارتحل الى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ ولما قضى منا سكه زار النبي (ص) وقد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل الى بلدة جبع في صفر سنة ٩٤٤ واقام بها الى سنة ٩٤٦ وتوشح ببرد الاجتهاد إلا انه بالغ في كتمان امره .

ثم سافر الى العراق لزيارة الأئمة « ع » في ع٢ من السنة المذكورة ورجع في ٥ (شم) منها واقام في جبع الى سنة ٩٤٨ ثم سافر الى بيت المقدس في

ذي الحجة واجتمع بالشيخ شمس الدين بن ابي اللطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم واجازه إجازة عامة ثم رجع الى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكراته مستفرغاً وسعه .

وفي سنة ٩٥٢ سافر الى الروم ودخل قسطنطينية ١٧ ع ل ولم يجتمع مع احد من الاعيان الى ثمانية عشر يوما وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها الى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقعاً حسناً وكان رجلا فاضلا واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة ثم ان قاضي العسكر بعث اليه الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها السلطان نور الدين فأعرضها الى السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كل شهر ما شرطه واقفها واقام بها بعد ذلك قليلا واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص وأخذ منه شطراً وخرج منها في ١١ رجب متوجها نحو العراق وبعد زيارة أئمتها رجع الى جبع في صفر سنة ٩٥٣ وأقام ببعلبك يدرس في المذاهب الخمسة واشتهر امره وصار مرجع الانام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها وصار اهل البلد كلهم في انقياده ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين الى بلده بنية المفارقة واقام في بلده مشتغلا بالتدريس والتصنيف ومصنفاته كثيرة مشهورة اولها الروض وآخرها الروضة الفها في ستة أشهر وستة ايام وكان غالب الايام يكتب كراساً ومن عجيب امره انه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين او ثلاثين سطراً وخلف الفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها مع انه قال : تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجزيني في رسالة بغية المريد في احوال شيخه الشهيد . ولقد شاهدت منه سنة ورودي الى خدمته انه كان ينقل الحطب في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث

كالبحر الزاخر ، ويأتي بمباحث غفـل عنها الأوائل والأواخر .

وذكر انه (ره) كان يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه مضافا الى مهمات الواردين ومصالح الضيوف المترددين اليه مع انه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاخفاء الذي لا يسع الانسان أن يفكر معه في مسألة من الضروريات البديهية .

ولما كان في سنة ٩٦٥ وهو في سن اربع وخمسين ترافع اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فذهب المحكوم عليه الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولا بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيما في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف فقال بعض اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى السلطان انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقبض عليه .

وروي انه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ثم ساروا به على طريق البحـــــر الى قسطنطينية وقتلوه بها وبقي مطروحا ثلاثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر .

وفي رواية ابن العودي قتلوه في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة وحمل رأسه الى السلطان وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل قاتله فقتله السلطان .

وحكي عن شيخنا البهائي (قده) قال أخبرني والدي انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكراً فسأله عن سبب تفكره فقال

يا اخي أظن ان اكون ثاني الشهيدين لأني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عمل ضيافة جمع فيه العلماء الامامية بأجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يافلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست بجنبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تالياً له في الشهادة انتهى قيل في تاريخ وفاته :

تاريخ وفاة ذلك الاواه   الجنــــة مستقره والله

وفي نخبة المقال :

وشيخ والد البهاء الدين   القدوة النحرير زين الدين

ميلاده شهيد الثاني وقد   عمر خمسين وخمساً فشهد

وللشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليه تلاميذ كثيرة من كبراء أهل العلم فمن تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه بالاجازة وغيرها :

(١) السيد المعظم نور الدين علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي والد صاحب المدارك .

(٢) السيد علي بن ابى الحسن الموسوي الجبعي الذي كان زاهداً عابداً فقيهاً من اعيان العلماء والفضلاء .

(٣) السيد على بن الحسين بن محمد الذي تقدم ذكره في ابن الصائغ .

(٤) الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وهو اول من قرأ عليه في اوائل أمره وكان رفيقه الى مصر في طلب العلم والى اسلامبول في المرة الاولى وفارقه الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك ولقد أشرنا الى ترجمته في البهائي .

(٥) الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان على غاية من الصلاح والتقوي والعبادة وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية وكان رفيقه الى مصر وتوفي بها رحمه الله .

(٦) الشيخ العالم الجليل محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري والد زوجته المتوفاة في حياته بمشغرا وكانت له به خصوصية ومحبة صادقة وهو جد والد صاحب الوسائل .

(٧) الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي وقد تقدم ذكره في ابن العودي الى غير ذلك رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (وابن الشهيد الثاني) الشيخ الجليل السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ره) امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر .

نقل انه ولد في ١٧ (مض) سنة ٩٥٩ بجبع وبلغ سبعاً في حياة أبيه فلم يكن هو مرجو البقاء بعد ما قد أصيب والده بمصائب اولاد كثيرين من قبله بحيث قد كتب في تسلية نفسه على نوائبهم المفجعة كتابه الموسوم بمسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد .

ولما استشهد والده اشتغل على جملة من الفضلاء البارعين وتلمذ على كثير من تلامذة ابيه .

وكان شريكه في الدرس والتحصيل ابن اخته السيد محمد بن علي بن الحسين ابن ابي الحسن الموسوي الجبعي صاحب المدارك وكانا مدة حياتهما كفرسي رهان ورضيعي لبان متقاربين في السن وقد اخذا نصيبا وافراً من العلم واتفق لهما الفوز بلقاء المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي والاخذ منهما

وعن حدائق المقربين انهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسألاه ان يعلمهما ماله دخل في الاجتهاد فأجابهما الى ذلك وعلمهما أولا شيئاً من المنطق واشكاله الضرورية ثم ارشدهما الى اصول الفقه .

وقال : ان احسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح المختصر العضدي غير ان بعض مباحثه ليس له دخل في الاجتهاد وتحصيله مضيع للعمر ، فكانا

يقرآنه عليه ويتركان تلك المباحث من البين انتهى .

ونقل انهما قالا للمحقق الاردبيلي نحن لا يمكننا الاقامة مدة طويلة ونريد ان نقرأ عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحا قال : ماهو ؟ قال : نحن نطالع وكل ما فهمناه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف وما يحتاج الى البحث والتقرير نتكلم فيه فأعجبه ذلك فقرأ عليه مدة قليلة على هذا النحو فكان جمع من تلامذة المحقق الاردبيلي يهزأون بهما كذلك فقال لهم المحقق عن قريب يتوجهون الى بلادهم ويأتيكم مصنفاتهم وانتم تقرأون في شرح المختصر فكان كذلك فانهما لما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة المولى المحقق قدس سره .

ونقل ان المولى المحقق كان عند قراءتهما عليه مشغولا بشرح الارشاد فكان يعطيهما اجزاء منه ويقول انظرا فى عباراته واصلحا منه ما شئتما فانى اعلم ان بعض عباراته غير فصيح .

ثم ان الشيخ حسن لما عزم على الرجوع الى دياره طلب من عنده شيئاً يكون له تذكرة ونصيحة فكتب له بعض الاحاديث وكتب في آخره كتبه (العبد احمد لمولاه امتثالا لأمره ورضاه) وكان الشيخ حسن حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار حافظاً للرجال والاخبار والاشعار وشعره كاسمه حسن فمنه قوله :

عجبت لميت العلم يترك ضائعاً ويجهل مابين البرية قدره
وقد وجبت احكامه مثل ميتهم وجوباً كفائياً تحقق امره
فذا ميت حتم على الناس ستره وذا ميت حتم على الناس نشره

ومنه قوله (ره) في الموعظة والتزهيد :

ولقد عجبت وما عجبـ ت لكل ذي عين قريره
وامامـه يـوم عظيم فيه تنكشف السريره

هذا ولو ذكر ابن آدم ما يلاقي في الحفيره
ابكي دماً من هول ذلك مدة العمر القصيره
فاجهد لنفسك في الخلا ص فدونه سبل عسيره

وله أيضاً :

فؤادي ظاعن اثر النياق وجسمي قاطن ارض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بعضه والبعض باق
وحل السقم في بدني فأمسى له ليل (يوم ظ) النوى ليل محاق
وصبري راحل عما قليل لشدة لوعتي ولظى اشياقي
وفرط الوجد اصبح بي حليفاً ولما ينو في الدنيا فراقي

قلت : وكأنه (ره) اخذ قوله (فؤادي ظاعن) البيتين من هذين البيتين روي ان المبرد كان ينشدها :

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وينقل عنه رحمه الله تعالى انه كان يظهر اعراب الفاظ الاحاديث فيما يكتبه ويقول ان الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني رحمه الله تعالى عن الصادق « ع » انه قال : اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ·

وعن الدر المنثور للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ان جده الشيخ حسن هذا بلغ من التقوى والورع اقصاها ومن الزهد والعبادة منتهاها ومن الفضل والكمال ذروتهما واسناها وكان لا يحوز قوت اكثر من اسبوع او شهراً لشك مني فيما نقتله عن الثقاة لأجل القرب الى مساواة الفقراء والبعد عن التشبه بالأغنياء انتهى .

وعن المحدث الجزائري في الانوار النعمانية قال : حدثني اوثق مشايخي ان السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم

قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه افضل الصلاة خوفا من ان يكلفهم الشاه عباس الاول بالدخول عليه مع انه كان من اعدل سلاطين الشيعة فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا الى بلاد العجم احترازاً من ذلك المذكور انتهى .

توفي السيد محمد صاحب المدارك قبل خاله الشيخ حسن بجبع سنة ١٠٠٩ (غط) وكتب خاله على قبره (رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وكتب أيضاً :

لهفي لرهن ضريح كان كالعلم للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان الدين شمساً يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقى ثراه وهناه الكرامة والريـ ـحان والروح طراً بارىء النسم

وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت مابينهما من السن تقريباً وكان مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة بل كان كل منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير وكذا إذا رجح أحدهما مسألة وسأل عنها الآخر يقول ارجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها .

قال صاحب (مل) في احوال السيد محمد بن علي الموسوى صاحب المدارك كان فاضلا متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملا جامعاً للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة قرأ على ابيه وعلى مولانا احمد الاردبيلي وتلامذة جده لأمه الشهيد الثاني .

وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس وكان كل منهما يقتدى بالآخر في الصلاة ويحضر درسه وقد رأيت جماعة من تلامذتهما ، له كتاب مدارك الاحكام في شرح شرايع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه سنة ٩٩٨ وهو من احسن كتب الاستدلال وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب وحاشية على الفية الشهيد وشرح المختصر النافع وغير ذلك انتهى .

توفي الشيخ حسن رحمه الله تعالى بجبع في مفتتح المحرم سنة ١٠١١ (ياغ)
ورثاه ورثى السيد محمد الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي
بقصيدة منها قوله :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم — أيدى الفضائل والعلى جذاء
هم غرة كانت لجبهة دهرنا — ميمونة وضاحة غـراء
ان عد ذو فضل وعلم زاخر — فهم لعمرى القادة العلماء
او عد ذو كرم وفضل شامخ — فهم لعمرى السادة الكرماء
حبران مالهما وحقك ثالث — فاعلم بأن الثالث العنقاء
بحران ماؤها فرات سائغ — عذب وفيه رقة وصفاء

وخلفه في كل مزية له فاضلة ابنه الشيخ محمد بن الحسن العالم الفاضل المحقق المدقق المتبحر الثقه الجليل القدر الذى بلغ اقصى درجة الورع والفضل والفهم صاحب المصنفات الكثيرة التي منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار على منوال مجمع البيان وشرح الاثنىعشرية والحواشي على شرح اللمعة والمعالم واصول الكافي والفقيه والمختلف والمدارك والمطول والرجال الكبير وله كتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ورسالة تحفة الدهر في منازعة الغني والفقر الى غير ذلك وله اشعار فاخرة منها قوله في مرثية أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم عليه السلام .

كيف ترقى دموع أهل الولاء — والحسين الشهيد فى كربلاء

(الابيات) كان رحمه الله من تلامذة والده وصاحب المدارك والميرزا محمد بن علي الاسترابادي رضوان الله عليهم أجمعين وكان من العلماء الربانيين الذين صاروا محلا للألطاف الخاصة الآلهية .

وقد ذكرنا في كتابنا الفوائد الرضوية في أحوال العلماء الامامية ترجمته وترجمة ولديه الشيخ على والشيخ زين الدين

وتقدم في الحرفوشي ذكر جملة من احتياطه وتقواه ، توفي بمكة المعظمة

عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ (غل) وهو ابن خمسين سنة ودفن بقرب مزار خديجة الكبرى عليها السلام .

(شهيد)

ابن الحسين البلخي ابو الحسن الشاعر فاضل فيلسوف متكلم له خط حسن ونظم بالعربية والفارسية ومن شعره بالفارسية :

اكرغم راچواتش دود بودي جهان تاريك بودي جاودانه
دراين كيتي سراسر كربكردي خرد مندي نيابي شادمانه (١)

توفي سنة ٣٢٥ (شكه) ورثاه الرودكي الشاعر بقوله :

كاروان شهيد رفت أز بيش وان زما رفته كيروى انديش
از شمار دوچشم يك تن كم واز شمار خرد هزاران بيش

(شهيد فخ)

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » صاحب فخ امه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » خرج في ايام موسى الهادى بن المهدي بن ابي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه احد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » وموسى بن جعفر « ع » وخطب على منبر رسول الله (ص) وخرج الى الحج في تلك السنة وحج أيضاً العباس بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى ابن عيسى فلما صاروا بفخ وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً وقع بينهم الحرب فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح فكان أول

(١) يحكى انه كان يوماً جالساً وحده وبيده كتاب يطالعه فورد عليه جاهل وسلم عليه وقال كنت وحدك جئت لأونسك فقال الآن صرت وحيداً .

من بداهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين ثم قتل الحسين وسليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن اسحاق ابن ابراهيم بن الحسن المثنى واصاب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى نشابة في عينه فتركها وجعل يقاتل اشد القتال حتى أمنوه ثم قتلوه وجاء الجند بالرؤوس والاسرى الى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم .

وعن مهج الدعوات، للسيد ابن طاووس (ره) : انه لما قتل الحسين بن علي شهيدفخ حمل رأسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي الخليفة العباسي فأمر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين « ع » واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر « ع » فنال منه وقال والله ماخرج الحسين الا عن امره لأنه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقا فقال ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكان جريا عليه ليس هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم واكد ذلك بالايمان المغلظة ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه .

قال : وكتب علي بن يقطين الى موسى بن جعفر بصورة الامر فلما ورد الكتاب احضر « ع » اهل بيته وشيعته فاطلعهم على ماورد من الخبر فقال لهم : ماتشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار فانه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى « ع » وتمثل ببيت كعب بن مالك .

زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

ثم اقبل على من حضره من مواليه واهل بيته فقال ليفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه ثم قال : وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا وانه لحق مثل ما انكم تنطقون سأخبركم بذلك بينا انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي اذ سنح جدي رسول الله (ص) في منامى فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ماجرى منه في اهل بيته وانا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك ياموسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ أخذ بيدى وقال لي قد اهلك الله آنفاً عدوك فليحسن لله شكرك قال : ثم استقبل أبو الحسن ورفع يديه الى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول فى دعائه شكراً لله جلت عظمته إلهي كم من عدو انتضى عليّ سيف عداوته (الدعاء) .

قال : ثم قمنا الى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدى والبيعة لهارون الرشيد .

(الشيبانى)

نسبة الى شيبان أبو قبيلة وينسب اليه جماعة كثيرة منهم ابو المفضل الشيباني . قال الخطيب البغدادي نزل بغداد وحدث بها عن محمد بن جرير الطبري ومحمد بن العباس اليزيدى وامثالهم وعن خلق كثير من المصريين والشاميين الى ان قال : وكان يضع الحديث للرافضة ويملي في مسجد الشرقية .

حدثني القاضي أبو العلاء الواسطي قال : كان أبو المفضل حسن الهيئة جميل الظاهر نظيف اللبسة وسمعت الدارقطني يسأل عنه فقال : يشبه الشيوخ انتهى .

كان مولده سنة ٢٩٧ ووفاته سنة ٣٨٧ وقد تقدم ذكره في الكنى ومنهم محمد بن الحسن الشيباني مولاهم صاحب ابي حنيفة وامام اهل الرأي اصله دمشق قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط سنة ١٣٢ ونشأ بالكوفة وسمع بها من ابي

حنيفة والثوري ومسعر بن كدام وكتب عن مالك والاوزاعي وابي يوسف القاضي وسكن بغداد واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي فلما خرج هارون الى الري الخرجة الاولى خرج معه فمات بالري سنة ١٨٩ قاله الخطيب البغدادي ومنهم ابو الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد على الله العباسي ينتسب الى بني شيبان .

حكي أن قوما غمزوه وقالوا : هو دعي وكان ابن الرومي قد مدحه بقصيدة طويلة اولها :

أجنت لك الوصل اغصان وكثبان فيهن نوعان تفاح ورمان

الى قوله :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيبان
كم من اب قد علا بابن له شرف كما علا برسول الله عدنان

ظن ابو الصقر ان ابن الرومي قد هجاه وانه عرض بأنه دعي فأعرض عنه وتوسل ابن الرومي الى افهامه صورة الحال فلم يقبل في ذلك قول قائل وقيل له ياسبحان الله فانظر الى البيت الثاني وحسن معناه فانه معنى مخترع مامدح احد بمثله قبلك فلم يصغ فهجاه ابن الرومي وافحش في هجائه ولا يهمنا ذكره .

(الشيخ وكذا شيخ الطائفة والشيخ الطوسي)

هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عماد الشيعة ورافع اعلام الشريعة شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق صنف في جميع علوم الاسلام وكان القدوة في ذلك والامام وقد ملأت تصانيفه الاسماع ووقع على قدمه وفضله الاجماع من اكبر جهابذة الاسلام ومن يرجع الى قوله في الحل والابرام والحلال والحرام :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

تلمذ على الشيخ المفيد والسيد المرتضى وابي الحسين علي بن احمد بن محمد ابن ابي جيد القمي الذي يروي عنه (جش) ووثقه جمع من العلماء وغيرهم رحمهم الله وكان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصة ومن العامة مالا يحصى

ولد (ره) في شهر رمضان سنة ٣٨٥ بعد وفاة شيخنا الصدوق بأربع سنين وقدم العراق سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيد الرضي بسنتين وكان ببغداد ثم هاجر الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتنة التي تجددت ببغداد واحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاص والعام وكان ذلك الكرسي مما اعطته الخلفاء وكان ذلك لوحيد العصر فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد (ره) نحواً من خمس سنين ومع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة وبقي بعد السيد اربعاً وعشرين سنة اثني عشر سنة منها في بغداد ثم انتقل الى النجف الاشرف وبقي هناك الى ان توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٤٦٠ (تس) .

وكان مدة عمره الشريف خمساً وسبعين سنة ودفن في داره وقبره الآن مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي .

وأما مصنفاته الشريفة في علوم الاسلام فهي لشهرتها تغنينا عن إيرادها فلنتبرك بذكر بعضها ، أما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل عديم النظير في التفاسير ، وشيخنا الطبرسي في تفسيره من بحره يغترف وفي صدر كتابه بذلك يعترف وأما الحديث فاليه تشد الرحال وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال وله فيه من الكتب الاربعة المعروفة في جميع الاعصار كتابا التهذيب والاستبصار .

وأما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء والاعيان فقد تفقه على كتبه واستفاد منها نهاية أربه

وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع واودع فيه دقائق الانظار وهو كتاب جليل عظيم النفع ، قال في (ست) : لم يصنف مثله ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا .

وله ايضا في الفقه كتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والعقود في العبادات والاقتصاد الى غير ذلك .

واما علم الاصول والرجال فله كتاب العدة والفهرست الذي ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من اصحاب رسول الله (ص) والأئمة «ع» الى العلماء الذين لم يدركوا احداً من الأئمة «ع» وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للشيخ الكشي وله كتاب تلخيص الشافي في الامامة وكتاب المفصح في الامامة وكتاب الغيبة في إثبات غيبة مولانا صاحب الزمان «ع» وكتاب مصباح المتهجد وكتاب مختصر المصباح الى غير ذلك .

والطوسي نسبة الى طوس ناحية بخراسان ذات قرى ومياه واشجار في جبالهـا معادن الفيروزج وينحت من بعض جبالها القدور والبرام وغيرها من الظروف تشتمل على مدينتين احـداهما طابران بفتح الموحدة بين المهملتين والأخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وهما مايزيد على الف قرية ومن جملتها سناباد التي هي على قرب ميل من نوقان بهـا قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

وقد يطلق الشيخ في عصرنا هذا وقبيله على الشيخ الأجل الاعظم الاعلم خاتم الفقهاء العظام ومعلم علماء الاسلام رئيس الشيعة من عصره الى يومنا هذا بلا مدافع والمنتهى اليه رياسة الامامية في العلم والعمل والورع والاجتهاد بغير

منازع مالك ازمة التحرير والتأسيس ومربي اكابر اهل التصنيف والتدريس المضروب بزهده الأمثال والمضروب الى علمه اباط الامال الخاضع لديه كل شريف واللائذ الى ظله كل عالم عريف آية الله الباري الحاج الشيخ مرتضى بن محمد امين التستري النجفي الانصاري الذى عكف على كتبه ومصنفاته وتحقيقاته كل من نشأ بعده من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام .

كانت ولادته سنة ١٢١٤ ووفاته في النجف الاشرف سنة ١٢٨١ قيل فى تاريخه بالفارسية (غدير سال ولادت فراغ سال وفات) وايضاً بالفارسية (سال عمر شيخ وتاريخ وفاتش شصت وهفت ١٢٨١) ودفن في الصحن الشريف عند باب القبلة قرب قبر عديله في العبادة والزهد والصلاح آية الله الشيخ حسين نجف رضوان الله عليه الذي كان العلامة بحر العلوم يتمنى ان يصلي الشيخ حسين على جنازته

يروي العلامة الانصارى عن شيخه الفقيه الامام ومستنده في مناهج الاحكام المولى الأجل مولانا احمد النراقي رحمه الله تعالى وعن السيد الأجل السيد صدر الدين العاملي (ره) : وقد يطلق الشيخ في كتب الحكمة والمنطق والكلام على الشيخ ابي علي بن سينا وفي علم البلاغة على الشيخ ابى بكر عبد القاهر الجرجاني الذي تقدم ذكره في الجرجاني .

(الشيخان)

الشيخ المفيد والشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليهما وفي اصطلاح المتكلمين هما الجبائيان وقد تقدما في الجبائي .

(شيخ العراقين)

المولى الاجل الحاج الشيخ عبد الحسين الطهراني ، قال شيخنا في المستدرك في ذكر مشايخه ومنها ما اخبرني به إجازة شيخي واستاذى ومن اليه في العلوم

الشرعية استنادي افقه الفقهاء وافضل العلماء العالم العليم الرباني الشيخ عبد الحسين ابن علي الطهراني اسكنه الله تعالى بحبوحة جنته .

كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة حامى الدين ورافع شبهة الملحدين جاهد في الله في محو صولة المبتدعين أقام اعلام الشعائر في العتبات العاليات وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات صاحبته زماناً طويلا الى ان فرق بيني وبينه الغراب واتخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه ناقص :

(شيذلة)

ابو المعالي عزيزى بن عبد الملك الفقيه الشافعي الاشعري الواعظ البغدادى المتوفى سنة ٤٩٤ شيذلة كحيملة . قال ابن خلكان : هي لقب عليه اى على عزيزي قال ولا اعرف معناه مع كثرة كشفي عنه .

(الشيرواني) انظر الميرزا الشيرواني

(شيطان الشام)

قال ابن خلكان في ترجمة شرف الدين بن المستوفى ، ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس ابو العز يوسف بن النفيس الاربلى المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشـــام سنة ٥٨٦ (ثفو) باربل وتوفي بالموصل ١٦ (مض) سنة ٦٣٨ (خلح) ودفن بمقبرة باب الجصاصة .

(الصابى)

ابو اسحاق ابراهيم محمد بن هلال الحرانى الاديب المنشى الذي له في الكتابة والانشاء مقام رفيع صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع .

كان يعد في عداد ابن العميد وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه وتقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يؤلمه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله فى سنة ٣٦٧ وعزم على القائه تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة ٣٧١ وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي وله اشعار فمنها قوله :

اسرة المرء والداه وفيما بين حضنيهما الحياة تطيب
فاذا ما طواهما الموت عنه فهو في الناس اجنبي غريب

وينسب اليه ايضا :

ليس لي مسعد على ما اقاسي من كروبي سوى العليم السميع
دفتري مؤنسي وفكري سميري ويدي خادمي وحلمي ضجيعي
ولساني سيفي وبطشي قريضي ودواتي غيثي ودرجي ربيعي
اتعاطى شجاعة ادعيها في القوافي لقلبي المصدوع

روي الخطيب البغدادى عن محمد بن المظفر ابي الحسن المعدل المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٤١٠ قال انشدني الصابي لنفسه :

قد كنت للحدة من ناظرى ارى السهى في الليلة المقمره
الآن ما ابصر بدر الدجى إلا بعين تشتكي الشبكره (١)
لأنني انظر منها وقد غير مني الدهر ما غيره
ومن طوى الستين من عمره رأى امورا فيه مستنكره
وان تخطاها رأى بعدها من حادثات النقص مالم يره

(قلت) وبمعناها قول الحكيم النظامي بالفارسية :

نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل رفته فرو ريزد پروبال

(١) معربة من شبكور اى الأعشى.

بس از بنجه نباشدتن درستي — بصر كندي بذير دباي مستي
چه شصت امد نشست امد بديدار — چه هفتاد امد افتاد آلت از كار
بهشتاد ونود چون دررسيدي — بماسختي كه از گيتي كشيدى
ازا نجا گر بصد منزل رسانى — بود مرگى بصورت زندگانى
سك صياد كآهو گير گردد — بگيرد آهويش چون بير گردد
چه درموي سياه امد سفيدى — بديد امد نشان نا اميدى
زينبه شد بنا گوشت كفن بوش — هنوز زاين بنبه بيرون نارى از گوش

توفي سنة ٣٨٤ او ٣٨٠ ودفن بالشونيزى ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة :

أرأيت من حملوا على الاعواد — أرأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل هوى لو خر في البحر اغتدي — من ثقله متتابع الازبادى
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى — إن الثرى يعلو على الاطواد

(الابيات)

وعاتبه الناس في ذلك فقال إنما رثيت فضله ، (وحفيده) ابو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابی .

كان فاضلا له كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، كان على دين جده ابراهيم فأسلم في آخر عمره ، توفي سنة ٤٤٨ .

والصابی ايضاً ثابت بن قرة بن مروان الصابي الحرانی كان مبدأ امره صيرفياً بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع فی الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تأليفات كثيرة وهو أول من حرر كتاب اقليدس وهذبه ونقحه بعد أن عربه ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور المتوفى سنة ٢٦٠ وكان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين واليونانيون كانوا حكماء

متقدمين على الاسلام وهم من أولاد يونان بن يافث بن نوح «ع» .

توفى الصابي المذكور سنة ٢٨٨ (فرح) وكان له ولد يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء وعالج السري الرفاء الشاعر فمدحه باشعاره المشهورة ؛ عمران الصابي واحد المتكلمين وهو الذي كان جدلا لم يقطعه احد عن حجته اسلم على يد الرضا عليه السلام وصار مورداً لالطافه الخاصة .

والصابي نسبة الى الصابى بن متوشلخ بن ادريس وقيل الى صابى بن ماري وكان فى عصر الخليل عليه السلام .

قال الراغب : الصابئون قوم كانوا على دين نوح «ع» وقيل سموا بذلك لأنهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة .

والصابى عند العرب من خرج عن دين قومه الى دين آخر ولذلك كانت قريش تسمي رسول الله (ص) صابئاً لخروجه عن دين قومه ، والحراني نسبة الى حران مدينة مشهورة بالجزيرة .

(الصابوني)

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفضل الجعفي الكوفي ثم المصري كان من افاضل قدماء اصحابنا الامامية ممن ادرك الغيبتين له كتب كثيرة في الفقه وغيره منها (كتاب الفاخر) وكتاب تفسير معانى القرآن ، وكتاب التوحيد والايمان الى غير ذلك .

يروي عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين وابن قولويه بلا واسطة وعده السيد ابن طاووس من اصحابنا العارفين بعلم النجوم وذكر العلامة الطباطبائي بحر العلوم ترجمته في رجاله .

والصابوني كما في تنقيح المقال نسبة الى الصابون المعروف الذى يغسل به الثياب نظراً الى صنعه او بيعه والصابون ليس من كلام العرب بل ولا من كلام

الفرس والترك وهو من الصناعة القديمة فقيل انه من صناعة بقراط وجالينوس .

وقيل انه وجد فى كتاب هرمس وانه وحي وهو الذى استظهره داود الانطاكي الحكيم .

(صاحب الزنج)

كان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابى طالب « ع » واكثر الناس يقولون انه دعي آل ابي طالب وكان من اهل قرية من اعمال الري يقال لها وزيق وظهر (١) من فعله مادل على تصديق مارمي به انه كان يرى رأي الازارقة من الخوارج لأن افعاله في قتل النساء والاطفال وغيرهم من الشيخ الفاني وغيره ممن لا يستحق القتل يشهد بذلك خرج في البصرة سنة ٢٥٥ وكان انصاره الزنج ووعد كل من اتى اليه من السودان ان يعتقه ويكرمه فاجتمع اليه منهم خلق كثير بذلك علا امره ولذا لقب بصاحب الزنج فكانت مدة أيامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر يقتل الصغير والكبير والذكر والانثى ويحرق ويخرب .

وقد حكي انه دخل البصرة في يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة ٢٥٧ وقتل اهلها وحرق المسجد الجامع والدور الواقعة فيها ولم يزل يقتل الناس ويحرق دورهم في يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت حتى جرى الدم في سكك البصرة وحرق دورهم ودوابهم واثاثهم واتسع الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب وعمها القتل والنهب والاحراق فجرى من القتل الذريع والنهب العظيم والتمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفاصيله .

وكان ما كان مما لست اذكره   فظن ظنا ولا تسأل عن الخبر

---

(١) روى عن ابي محمد العسكرى « ع » في حديث قال وصاحب الزنج ليس منا اهل البيت .

قال المسعودي وقد كان اتى بالبصرة في وقعة واحدة على قتل ثلاثمائة الف من الناس وبلغ من امر عسكره انه كان ينادى فيه على المرأة من ولد الحسن والحسين والعباس وغيرهم من ولد هاشم وقريش وغيرهم من سائر العرب وابناء الناس تباع الجارية منهم بالدرهمين والثلاثة وينادى عليها بنسبها هذه ابنة فلان الفلاني لكل زنجي منهم العشرة والعشرون والثلاثون يطؤهن الزنج ويخدمن النساء الزنجيات كما تخدم الوصائف .

وقد تكلم الناس في مقدار ما قتل في هذه السنين من الناس فمكثر ومقلل فأما المكثر فانه يقول افنى من الناس مالا يدرك له العد ولا يقع عليه الاحصاء ولا يعلم ذلك إلا عالم الغيب والمقلل يقول افنى من الناس خمسمائة الف الف وكلا الفريقين يقول في ذلك ظناً وحدساً إذ كان شيئاً لا يدرك ولا يضبط وكان مقتله سنة ٢٧٠ في خلافة المعتمد انتهى .

اقول : وقد اخبر عنه امير المؤمنين « ع » في خطبه منها قوله كأني به وقد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة يثيرون الارض بأقدامهم كأنها اقدام النعام .

(الصاحب بن عباد)

كافي الكفاة ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس الطالقاني نادرة الزمان وشقائق النعمان احد من يشد اليه الرحال لأخذ الأدب وينسل الى جوده وكرمه من كل حدب جمع الى الشرف عز الجاه ونال من الدنيا والآخرة مرتجاه :

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد (١)

---

(١) يحكى عن الصاحب بن عباد قال مدحت بمائة الف قصيدة عربية ـ

ولد سنة ٣٢٦ وسمع العلم والحديث عن ابيه واخذ الادب عن ابى الحسين احمد بن فارس اللغوي وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي تلميذ احمد بن ابى عبد الله البرقي وعن الوزير الاعظم الاستاذ الاستناد ابي الفضل بن العميد ولأجل صحبته إياه لقب الصاحب .

وقيـــل : انما سمي الصاحب لأن أول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصحبه كثيراً من زمن صباه هو هو سماه الصاحب فغلب عليه .

وكان رحمه الله تعالى اعجوبة عصره ووحيد دهره ونسيج وحده في العربية . يحكى انه لما جلس للاملاء حضر عنده خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وما اتفق مثل ذلك لأحد إلاما يحكى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم ايام المعتصم فقد استعيد في مجلسه اسم رجل في الاسناد اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ثم احصوا فكانوا مائة الف وعشرين الف رجل .

له كتب وانشاءات كثيرة واشعار وافرة في مناقب الائمة الطاهرة « ع » ومثالب اعدائهم فمنها قوله :

لو شق عن قلبي يرى وسطه سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب أهـل البيت في جانب

وله :

ان المحبة للوصي فريضة اعني امير المؤمنين عليا
قد كلف الله البرية كلها واختاره للمؤمنين وليا

ـ وفارسية ، وما سرني شاعر كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصبهاني بقوله :
ورث الوزارة كابراً عن كابر البيتين .

وله رحمه الله :

أنا وجميع من فوق التراب   فداء تراب نعل ابي تراب

وقد ذكر كثيراً من اشعاره في مناقب اخطب خوارزم منها قوله :

يا امير المؤمنين المرتضى   ان قلبي عندكم قد وقفا

الابيات   وقد تقدم في ابن السقا مع اشعار اخر له وقال اخطب ايضاً وللصاحب كافي الكفاة :

من كمولانا علي   والوغى تحمي لظاها
من له في كل يوم   وقعات لا تضاهى
كم وكم حرب عقام   سد بالصمصام فاها
اذكرا افعال بدر   لست ابغي ماسواها
اذكرا غزوة أحد   انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين   انه بدر دجاها
واذكرا بكرة طير   فلقد طار بناها
واذكرا لي قاتل العلـ   ـم ومن حل ذراها
حاله حالة هارو   ن لموسى فافهماها
أ على حب علي   لامني القوم سفاها
أهملوا قرباه جهلا   وتخطوا مقتضاها

وله ايضاً :   ردت الشمس عليه   بعد ما غاب سناها

علي له في الطير ما طار ذكره   وقامت به اعداؤه وهي تشهد

وله وقد انكر على بعض اهل التنجيم :

خوفني منجم أخو خبل   تراجع المريخ في برج الحمل
فقلت دعني من اباطيل الحيل   فالمشتري عندي سواء وزحل
ادفع عني كل آفات الدول   بخالقي ورازقي عز وجل

وله عرض على علوي من تمديه :

لعمرك ما الانسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب

وله رحمه الله في مخاطبة نفسه :

كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد
قم فالتمس زادك وهو التقى لن يسلك الطرق بلا زاد

الى غير ذلك وتقدم في ابن العميد وابو هاشم العلوي بعض اشعاره وكان نقش خاتمه :

شفيع اسماعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة

وله كلمات حكمية منها من لم تهذبه الاقالة هذبه المثار ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار ، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال ، الصدر يطفح بما جمعه وكل إناء مؤد ما اودعه ، الشيء يحسن في أبانه كما ان الثمر يستطاب في أوانه ، ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور الى غير ذلك .

ومن كلامه في وصف أمير المؤمنين « ع » ونسبته مع رسول الله (ص) صنوه الذي واخاه وأجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده وواساه ، وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه ، وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وأدى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذاك امير المؤمنين « ع » لا سواه .

وتصانيفه كثيرة منها : كتاب المحيط في اللغة سبع مجلدات ، وألف لأجله شيخنا الصدوق رضوان الله عليه (عيون أخبار الرضا « ع ») وصدر كتابه بقصيدته التي نظمها واهداها الى الرضا « ع » منها قوله :

يا سائراً زائراً الى طوس مشهد طهر وأرض تقديس

أبلغ سلامي الرضا وحط على	أكرم رمس لخير مرموس
والله والله حلفة صدرت	من مخلص في الولاء مغموس
اني لو كنت مالكا أربي	كان بطوس الفناء تعريسي
ياسيدي وابن سيدي ضحكت	وجوه دهري بغير تعبيس
لما رأيت النواصب انتكست	راياتها في زمان تنكيس
صدعت بالحق في ولايتكم	والحق مذ كان غير منحوس
ان بني النصب كاليهود وقد	يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس	اولى به الطرح في النواويس
عالمهم عنـــدما اباحثه	في جلد ثور ومسك جاموس
إذا تأملت شوم جبهته	عرفت فيها اشتراك ابليس

والف لأجله الفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب (تاريخ قم) وذكر في أوله من فضائله ومناقبه وعلمه وتقواه وسداده وكرمه وإحسانه وتعظيمه للسادة العلوية واكرامهم وسد خلتهم ولم شعثهم شطراً وافياً ، والف باسمه حسين بن علي ابن بابويه القمي كتابا ، والثعالبي يتيمة الدهر وقال في حقه ليست تحضرني عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله الخ .

(وبالجملة) كان رحمه الله تعالى حسنة من حسنات الزمان وبقية مما ترك الاعيان ، ذا مروة فاتت الواصف . وجود أخجل الغمام الواكف . قيل لم يجتمع قط لأحد من الوزراء المعظمين مثل ما اجتمع ببابه من الشعراء المجيدين والأدباء المفيدين باصبهان والرى وجرجان وسائر ممالك ايران ، ومنهم ابو بكر الخوارزمى والزعفرانى وقد تقدم ذكرهما ،

يحكى من مآثره انه كان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرق على الفقهاء والادباء وكان فى اوان صغره إذا أراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً ودرهما كل يوم وتقول له تصدق بها على اول فقير تلقاه فجعل هذا

دأبه في شبابه الى ان كبر وماتت والدته ، وله في ذلك حكاية لا يناسب ذكرها المقام وكان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الافطار عنده ، وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ مايطلق منها في جميع شهور السنة وكانت ايامه رحمه الله للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم امواله مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم ، ولما كان ببغداد قصد القاضي ابا السائب عتبة ابن عبيد الله لقضاء حقه فتثاقل في القيام له وتحفز تحفزاً اراه به ضعف حركته وقصور نهضته فأخذ الصاحب بضبعه واقامه وقال : نعين القاضي على قضاء حقوق اصحابه فخجل القاضي واعتذر اليه . واظن اني رأيت في كتاب معاهد التنصيص للفاضل الأديب عبد الرحيم العباسي المعاصر للشهيد الثاني : ان الصاحب استدعى في بعض الايام شرابا فأحضروا قدحا فلما أراد ان يشرب قال له بعض خواصه لا تشربه فانه مسموم وكان الغلام الذي ناوله واقفاً فقال للمحذر ما الشاهد على على صحة قولك ؟ قال تجربه في الذي ناولك إياه قال لا استجيز ذلك ولا استحله قال فجربه في دجاجة قال التمثيل بالحيوان لا يجوز ورد القدح وامر بقلبه وقال للغلام انصرف عني ولا تدخل داري وامر باقرار جاريه وجرايته عليه وقال لا يدفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق نذالة إنتهى . توفي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ (شفه) بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن بمحلة تعرف بدريه .

قال ابن خلكان : ورأيت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة اولا وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ، ومشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياما ،

ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عباد يهش الى السرى　　اخو امل او يستماح جواد
أبى الله إلا ان يموتا بموته　　فما لهما حتى المعاد معاد

إنتهى ، ورثاه السيد الرضى رحمه الله بقصيدة لم يسمع اذن الزمان بمثلها اولها :

اكذا المنون يقطر الابطالا　　اكذا الزمان تضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مدلة　　تحمي الشبول وتمنع الاغيالا

الى قوله :

واقم على يأس فقد ذهب الذي　　كان الانام على مداه عيالا

وقبره باصبهان مزار معروف ، قال (ضا) : واصاب قبته انهدام وفتور من مرور الدهور فأمر شيخنا الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي في هذه الايام بتجديد عمارتها وتطيينها وتشييد نضارتها وزينتها فصارت كأحسن موضع يرام وأجود منزل ومقام وهو سلمه الله تعالى مع مابه من الزمن والانكسار في هذه الايام ليس يدع زيارته ايضاً طول شهر او شهرين بل ايام إلا ان تلك المحلة المسعودة موسومة في زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق وقد جربت العامة ايضا الخير العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقده الشريف قدس الله روحه اللطيف انتهى ، وتقدم في ابو حيان التوحيدي ما يدل على جلالته وتعظيمه .

(والطالقاني) بفتح اللام نسبة الى طالقان ، وهي بلدتان إحداها بخراسان بين مرو روذ وبلخ والاخرى بلدة وكورة بين قزوين وابهر وبها عدة قرى واليها ينسب الصاحب بن عباد .

(الصايغ) انظر ابن الصايغ

(صاين الدين)

ابو بكر يحيي بن سعدون بن تمام القرطبي احد الأئمة المتأخرين في

القراءات وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك ، توفي بالموصل سنة ٥٦٧ .

(الصبان)

الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي ولد بمصر واجتهد في طلب العلم وحضر اشياخ عصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية عن الاستاذ عبدالوهاب العفيفي المرزوقي ولم يزل يخدم العلم ويداب في تحصيله حتى مهر في العلوم العقلية والنقلية والف كتباً معروفة منها اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين عليهم السلام .

توفي سنة ١٢٠٦ (غرو) ، والصبان كشداد بائع الصابون . وتقدم مايتعلق بالصابون في الصابوني .

(صدر الافاضل)

قاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي صاحب كتاب ضرام السقط في شرح سقط الزند وهو شرح مشكلات ديوان ابي العلاء المعري كان اوحد الدهر في علم العربية ونظم الشعر ونثر الخطب قتل في فتنة التتار سنة ٦١٧ (خيز) والخوارزمي تقدم مايتعلق به في اخطب خوارزم .

(صدر الدين وكذا المولى صدرا)

محمد بن ابراهيم الشيرازي الحكيم المتأله المعروف كان عالم اهل زمانه في الحكمة متقنا لجميع الفنون كما قال صاحب السلافة له الاسفار الاربعة وشرح الكافي وتفسير بعض السور القرآنية وكسر الاصنام الجاهلية وشواهد الربوبية وغير ذلك ، توفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج سنة ١٠٥٠ يروي عنه المولى المحقق محسن الكاشاني وهو يروي عن المحقق الداماد والشيخ البهائي ، قال صاحب نخبة المقال في تاريخه :

ثم ابن ابراهيم صدر الاجل في سفر الحج مريض (١٠٥٠) ارتحل
قدوة اهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي

وابنه الجليل الفاضل النبيل الميرزا ابراهيم بن محمد كان عالماً بأكثر العلوم وله في الفضل مقام معلوم خصوصاً في العقليات والرياضيات وكان مسلكه بعكس والده له عروة الوثقى في التفسير وحاشية على شرح اللمعة توفى في العشر السابع بعد الالف في بلدة شيراز رضوان الله تعالى عليه .

(السيد صدر الدين الدشتكي)

محمد الحسيني الشيرازي هذا الاسم واللقب يطلق على العلمين العالمين الجليلين من آباء السيد الأجل السيد علي خان الشيرازى احدهما صدر الدين الكبير سيد الحكماء والمدققين ابو المعالي محمد بن ابراهيم والد المير غياث الدين منصور صاحب الحواشي على التجريد وشرح المطالع وشرح الشمسية وشرح مختصر الاصول وغير ذلك ، قتل سنة ثلاث وتسعمائة على أيدى التركمانية الديار بكرية الفجرة الفسقة .

(وثانيهما) حفيده محمد بن منصور بن صدر الدين محمد الحسيني الدشتكى صاحب التوبة النصوحية وتارك الصحبة الصبوحية الذى قال فيه صاحب الروضات لم يعهد من احد من الآحاد توبة الى الله بمثل توبة هذا الرجل المؤيد من عند رب العباد ثم ذكر وصف توبته ثم قال ولقد رأيت من ثمرات عمره المبرور بعد تنبهه المزبور بتوفيق المالك للأمور اجازة فاخرة منه لبعض فضلاء دار العبادة فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله الى الآن لأحد من العلماء والسادة ورسالة طريفة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث والتهديد على شاربه الخثيث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرائع بعد القرآن والحديث وفيها من الفوائد الشريفة مالا يحصى ومن الفوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصى ، ثم

ذكر الاجازة وبعض رسالته في قبائح الخمر ومن اراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين والروضات .

(اقول) ولما ينتهي الى هذا السيد الجليل نسب السيد علي خان الشيرازي فينبغي ذكر مختصر من ترجمته هنا وهو كما ذكرناه في سفينة بحار الانوار صدر الدين علي بن احمد بن محمد معصوم بن احمد الحسيني المدني الشيرازى السيد النجيب والجوهر العجيب العالم الفاضل الماهر الاديب والمنشيء الكاتب الكامل الاريب الجامع لجميع الكمالات والعلوم والذي له في الفضل والادب مقام معلوم الذى إذا نظم لم يرض من الدر إلا بكباره وإذا نثر فكالأنجم الزهر بعض نثاره حائز الفضائل عن اسلافه السادة الاماثل صاحب المصنفات الرائقة والمؤلفات الفائقة كسلافة العصر ، والدرجات الرفيعة ، وسلوة الغريب ، وانوار الربيع ، والكلم الطيب ، والشروح على الصمدية ، وشرح الصحيفة السجادية وهذا الكتاب ينبيء عن طول باعه وكثرة اطلاعه واحاطته بالعلوم .

تولد بالمدينة المعظمة سنة ١٠٥٢ (غنب) وتوفي سنة ١١١٩ بشيراز ودفن بحرم الشاه چراغ بقرب السيد ماجد البحراني مكان آبائه العلماء والفضلاء .

قال رحمه الله في السلافة : في ترجمة والده إمام بن إمام وهمام بن همام وهلم جرا الى ان جاوز المجرة مجراً ، لا اقف على حد حتى انتهي إلى اشرف جد وكفى شاهداً على هذا المرام قول احد اجداده الكرام ليس في نسبنا إلا ذو فضل وحلم حتى نقف على باب مدينة العلم إنتهى .

وليعلم ان هذا السيد الجليل غير السيد علي خان الحويزي العالم الجليل والفاضل النبيل والشاعر الاديب والصالح الاريب فريد عصره وعزيز مصره فانه ابن السيد الاجل العالم خلف بن المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدى ابن فلاح الموسوى المشعشعي والي الحويزة صاحب النور المبين وخير المقال وتفسير القرآن وغير ذلك .

ذكره صاحب السلافة واثنى عليه ومدحه شعراء عصره ومدحه السيد نعمة الله في الانوار النعمانية وذكره الشيخ الحر العاملي في (مل) وقال : هو من المعاصرين وذكر كتبه وبعض اشعاره منها قوله من قصيدة :

ولولا حسام المرتضى اصبح الورى ... وما فيهم من يعبد الله مسلما

وابناؤه الغر الكرام الأولى بهم ... أنار من الاسلام ما كان مظلما

واقسم لو قال الانام بحبهم ... لما خلق الرب الكريم جهنما

(السيد صدر الدين العاملي)

هو السيد محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين الموسوى العاملي الاصبهاني الحبر النبيل والعالم الجليل الماهر في الفقه والاصول والحديث والادب والرجال ، صاحب المصنفات الشريفة منها اسرة العترة في ابواب الفقه بطريق الاستدلال ، والقسطاس المستقيم في اصول الفقه ومنظومة في الرضاع مع شرحه ، وكتاب في النحو لم يأت فيه بشواهد العربية إلا من الآيات القرآنية ، ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة .

قرأ على جماعة من افاضل علماء العراق : ككاشف الغطاء والسيد جواد العاملي والمحقق الاعرجي والشيخ سليمان العاملي ، كان رحمه الله سبط الشيخ علي بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ علي السبط وصهر الشيخ الاجل الافقه الشيخ جعفر .

يروي عنه شيخ الطائفة العلامة الانصارى رحمه الله وهو عن ابيه الصالح عن ابيه السيد محمد عن الشيخ الحر العاملي ، ويروي ايضاً عن العلامة بحر العلوم وعن المقدس الاعرجي والمحقق القمي قدس الله تعالى ارواحهم .

قال (ضا) : كان رحمه الله في غاية الشفقة معي واعانني على هذا التصنيف اي تصنيف الروضات كثيراً وقال : ومن جملة ما حكي لنا (قده) انه كان

يتردد في زمن حداثته وقبل اوان حلمه كثيراً الى عالي مجلس سيدنا الأجل المرحوم بحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم إذ ذاك مشتغلا بنظم درته المشهورة فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كل يوم في جملة من كان يريهم إياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعياً لمرتبة الاجتهاد قبل أوان بلوغه .

توفي بالغري ليلة الجمعة الرابعة عشر من محرم سنة ١٢٦٣ (غرسج) وصلى عليه الشيخ الكامل الشيخ محمد بن علي بن الشيخ جعفر ودفن في الصحن الشريف في الحجرة الواقعة في الزاوية الغربية ، ثم توفي مولانا الفاضل الرفيع المجتهد الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران ثم قم المباركة في هذه السنة بعد وفاة السيد المرحوم ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة انتهى (ضا) ملخصا .

(السيد صدر الدين القمي)

شارح الوافية ، ابن السيد محمد باقر الرضوى المجاور بالغري السري جامع المعقول والمنقول ملجأ الخواص والعوام ومرجع الاحكام اخذ من افاضل علماء اصبهان كالمدقق الشيرواني والاقا جمال الدين الخونسارى والشيخ جعفر القاضي ثم ارتحل الى قم المباركة لارشاد العباد فأخذ هناك في التدريس الى ان اشتعلت نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل بهمدان ثم منها الى النجف الاشرف فاشتغل فيها ايضاً على جملة من ارباب الفضل : كالمولى الشريف ابى الحسن العاملي والشيخ احمد الجزائري وتلمذ عليه الاستاذ الاكبر المحقق البهبهانى ويعبر عنه فى بعض رسائله بالسيد السند الاستاذ ، ويروي عنه العالم المتبحر النقاد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

قال رحمه الله : وهو افضل من رأيتهم بالعراق واعمهم نفعاً واجمعهم للمعقول والمنقول اخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن في عراق العجم انتقل الى المشهد - اي مشهد امير المؤمنين «ع» - وعظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب الطهارة استقصى فيه المسائل ونصر مذهب ابن ابي عقيل في الماء القليل ناولني منه نسخة ، وله حاشية على المختلف ورسائل عديدة منها : رسالة في حديث الثقلين وان احدهما اكبر من الآخر .

توفي في عشر الستين بعد المائة والالف وهو ابن خمس وستين وله اخ جليل اسمه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر كان من الفضلاء المدققين والعلماء المحققين حسن الخط وله من التصانيف شرح المفاتيح وشرح الوافي كان مقيماً بهمدان ثم انتقل الى كرمنشاه ولم احقق تاريخ وفاته إلا انه كان حياً سنة ١١٦٨ ولا يخفى انه غير السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني صاحب الضوابط الذي تقدم في الآغا النجفي .

(صدر الشريعة)

جمال الدين عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة البخاري الحنفي ورث المجد عن أب فأب اخذ العلم عن جده تاج الشريعة عن ابيه صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين المحبوبي ، كان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده شرح الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة في الفقه حنفي وله تنقيح الاصول والتوضيح في حل غوامض التنقيح الى غير ذلك ، توفي سنة ٧٤٧ .

(صدر الممالك)

الميرزا صالح الرضوي نقيب الاشراف الرضوية في المشهد المقدس الرضوي سلام الله على مشرفه كان مصدر خيرات ومبرات ومن آثاره الخيرية المدرسة

الصالحية المعروفة بمدرسة النواب في المشهد الرضوي بناها سنة ١٠٨٦ ووقف عليها املاكاً كثيرة (ومن آثاره) ايوان مصلى المشهد المقدس بناه سنة ١٠٨٧ بأمر السلاطين الصفوية ، ووقف كتباً كثيرة على طلاب المدرسة المزبورة وألف رسالة سماها دقائق الخيال اورد فيها رباعيات الشعراء بالفارسية اختصرتها وسميتها منتخب دقائق الخيال توفي في حدود سنة ١٠٩٠ .

(الصدوق)

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و (الصدوقان) محمد وابوه علي بن الحسين لا محمد واخوه الحسين بن علي ، كما اعتقده الشيخ علي الشهيدي الى ان رأى جده الشهيد الثاني في المنام فقال له يابني : الصدوقان محمد وابوه وقد تقدم ذكرهما في ابن بابويه .

(الصعلوكي)

بضم الصاد وسكون العين ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد العجلي الاصبهاني النيسابوري الشافعي الفقيه المفسر المتكلم الاديب النحوي الشاعر صحب ابا اسحق المروزي واخذ عنه ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين ثم انتقل الى اصبهان ومنها الى نيسابور فدرس بها وافتى وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان الصاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه ، توفي سنة ٣٦٩ (شسط) بنيسابور .

(وابنه) ابو الطيب سهل بن محمد الفقيه كان مفتي نيسابور وابن مفتيها خرجت له الفوائد من سماعاته قيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة واخذ عنه فقهاء نيسابور توفي سنة ٤٠٢ (تب) .

حكي انه لما مات والده محمد بن سليمان كتب ابو النصر بن عبد الجبار اليه يعزيه عن والده :

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة   عني رسالة محزون وأواه
أولي البرايا بحسن الصبر ممتحنا   من كان فتياه توقيعاً عن الله

(الصغانى)

بالغين المعجمة بعد الصاد المفتوحة ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن العمري الحنفي اللغوى النحوى المحدث الفاضل صاحب مجمع البحرين في اللغة وشرح البخاري وبيان الاحاديث الموضوعة والتكملة على الصحاح العباب وصل فيه الى بكم ، وفيه قيل :

ان الصغانى الذى   حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره   ان انتهى الى بكم

الى غير ذلك ، نقل عن كتابه الدرر الملتقطة انه قال : ومن الموضوعات مازعموا ان النبي (ص) قال : ان الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة ، وانه قال حدثني جبرئيل ان الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح ابي بكر من الارواح ، ثم قال الصغاني وانا انتسب الى عمر بن الخطاب واقول فيه الحق لقول النبي (ص) قولوا الحق ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ، فمن الموضوعات ماروي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فأين ابو بكر قال سرقته الملائكة ، ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلياً جلد الحد الى غير ذلك من الاحاديث المختلقة ومن الموضوعات زر غباً تزدد حباً . النظر الى الخضرة تزيد في البصر انتهى .

(اقول) وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد بعض الاحاديث الموضوعة بزعمه واشار الى اختلاقه فمنها الحديث المروى عن انس بن مالك عن النبي (ص) ألا لعنة الله على مبغضي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

قال الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع في ج ١٣ ص ٢٧٢ وقال في محمد بن الحسن ابن ازهر بعد إيراد حديثين عن النبي (ص) احدهما عن ابن عمر عنه وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم ، وثانيهما ان جبرائيل اتى النبي (ص) بخرقة من الجنة فيها صورة عائشة ، وقول النبي (ص) ان الله تعالى امرني ان اتزوج هذه الجارية وهي عائشة ،

قال الخطيب : رجال هذين الحديثين كلهم ثقات غير محمد بن الحسن ونرى الحديثين مما صنعت يداه انتهى ، وتقدم في الاشناني بعض الاحاديث الموضوعة فراجعه .

(والصغاني) : احد مشايخ اجازة السيد الاجل جمال الدين احمد بن طاووس وآية الله العلامة الحلي طاب ثراهما ، توفي ببغداد سنة ٦٥٠ (نخ) والصغاني نسبة الى صغان كبنان ، ويقول الصاغاني بالالف ايضاً قرية بمرو وقد يسمى جاغان .

(الصفار)

الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي (جش) كان وجهاً في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية له كتب منها كتاب الصلاة كتاب الوضوء .

(اقول) ثم عد كتبه وذكر فيها (بصائر الدرجات) وهو الذي بأيدينا وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الاشعري القمي فانه لا يوجد إلا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المحتضر وكتاب الرجعة ، توفي الصفار بقم سنة ٢٩٠ (رص) .

(الصفدى)

صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدى الشافعي الاديب الفاضل

الكامل صاحب الوافي بالوفيات والغيث المنسجم في شرح لامية العجم وفض الختام عن التورية والاستخدام واعيان العصر واعوان النصر والروض الباسم وتكملة شرح التسهيل (١) وغير ذلك .

(حكي) انه كتب ترجمة نفسه وذكر مشايخه واسماء مصنفاته وهو نحو خمسين مصنفا وقال : وكتبت بخطي ما يقارب خمسمائة مجلد ، توفي بدمشق سنة ٧٦٤ (ذسد) ويأتي النـــظام ما يتعلق به ، والصفدي نسبة الى صفد بالتحريك بلد بالشام .

(الصفواني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان نزيل بغداد شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل وكانت له منزلة من السلطان وهو الذي ناظر قاضي الموصل في الامامة بين يدي ابن حمدان وباهله وجعل كفه في كفه ، فلما قام القاضي من موضع المباهلة حم وانتفخ كفه الذي مده للمباهلة وقد اسودت ثم مات من الغد فانتشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك وحظى منهم وكانت له منزلة وله كتب قال ابن النديم انه كان امياً لقيته فى سنة ست واربعين وثلاثمائة وكان رجلا طوالا معرقا حسن الملبوس وكان يزعم انه لا يقرأ ولا يكتب انتهى .

وقال الشيخ الطوسي (ره) : انه كان حفظة كثير العلم جيد اللسان ، وقيل : انه كان امياً وله كتب أملاها عن ظهر قلبه .

---

(١) اعلم ان ابن مالك كتب كتابا في النحو سماه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، فاعتنى العلماء بشأنه فصنفوا له شروحا كثيرة منها شرح المصنف وصل فيه الى باب المصادر ثم كمله ولده بدر الدين محمد المتوفي سنة ٦٨٦ وكمله ايضاً صلاح الدين الصفدي المذكور .

يروي عن علي بن ابراهيم وعنه احمد بن علي بن نوح والتلعكبري والمفيد وغير هؤلاء انتهى .

ومن كتبه كتاب الامامة وكتاب يوم وليلة وكتاب تحليل المتعة وغير ذلك وانما يقال له الصفواني لانتهاء نسبه الى ابي محمد صفوان بن مهران الجمال الكوفي وكان ثقة ، روى عن ابي عبد الله « ع » وكان له كتابا يرويه جماعة وعرض على الصادق « ع » ايمانه واعتقاده بالأئمة عليهم السلام وهو الذي قال له ابو الحسن موسى « ع » في قصة له كل شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً والقصة هذه :

(كش) : عن صفوان الجمال قال : دخلت على ابي الحسن الاول «ع» فقال لي ياصفوان كل شي منك حسن جميل ماخلا شيئا واحد ا قلت : جعلت فداك اي شيء ؟ قال : اكراؤك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا اتولاه بنفسي ولكني ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان ايقع كراك عليهم قلت نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي اتحب بقاهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاهم فهو منهم ومن كان منهم فهو كان ورد النار .

قال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك ؟ قلت نعم قال ولم ؟ فقلت انا شيخ وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيهات هيهات اني لأعلم من اشار عليك (اليك خ ل) بهذا اشار عليك (اليك خ ل) بهذا موسى بن جعفر قلت مالي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .

وكان صفوان الجمال ممن حمل الصادق « ع » من المدينة الى العراق مراراً ولهذا اخذ بقدر استمداده منه عليه السلام العلم وبعض الزيارات والادعية الشريفة ،

وتشرف بزيارة قبر امير المؤمنين «ع» وعلمه الصادق الزيارة المعروفة التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية وتعلم منه «ع» الدعاء المعروف بدعاء علقمة ، وعلمه «ع» ايضاً كيفية زيارة الحسين « ع » في الاربعين كما رواها الشيخ في التهذيب ، ولما اطلع ببركة الصادق « ع » على موضع قبر امير المؤمنين « ع » مكث عشرين سنة يصلي عند قبره عليه السلام والله يعلم ماله من الاجر في ذلك لأن الصلاة عند علي « ع » بمائتي الف .

(وروى) الشيخ في مصباح المتهجد عن جماعة عن الصفواني عن ابيه عن جده عن صفوان المذكور قال : استأذنت الصادق « ع » لزيارة مولانا الحسين « ع » فسألته ان يعرفني ما اعمل عليه فقال يا صفوان صم ثلاثة ايام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث (إلخ) فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزيارة وارث .

(الصفي الحلي)

عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الاديب المنشيء تلميذ المحقق الحلي (ره) كان شاعر عصره على الاطلاق اجاد القصائد المطولة والمقاطيع تطربك الفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كأنها سهام رشقة وسيوف مسلولة ، دخل مصر سنة ٧٣٦ واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير وابن سيد الناس وابي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضله ثم عاد الى ماردين ، وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ (ذن) له ديوان شعر كبير وديوان شعر صغير والقصيدة البديعة المذكورة بتمامها في انوار الربيع وقصيدة ابن المعتز (١)

(١) قال ابن المعتز في قصيدته :

ونحن ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون بأهدابها

لكم رحم يابني بنته ... ولكن بني العم اولى بها

الى غير ذلك ، ومن شعره قوله :

يا عترة المختار يامن بهم يفوز عبد يتولاهم
أعرف في الناس بحبي لكم إذ يعرف الناس بسيماهم

وله في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

فوالله ماختار الاله محمداً حبيباً وبين العالمين له مثل
كذلك ماختار النبي لنفسه علياً وصياً وهو لابنته بعل
وصيره دون الانام أخا له وصنواً وفيهم من له دونه الفضل
وشاهد عقل المرء حسن اختياره فما حال من يختاره الله والرسل

وله ايضاً :

تول علياً وابناءه تفز في المعاد واهواله
إمام له عقد يوم الغدير بنص النبي واقواله
له في التشهد بعد الصلاة مقام يخبر عن حاله
فهل بعد ذكر إله السماء وذكر النبي سوى آله

وله ايضاً :

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع فاتك ناسك فقير جواد
شيم ماجمعن في بشر قط ولا حاز مثلهن العباد

قتلنا امية في دارها ونحن احق باسلابها

قال صفي الدين الحلي رحمه الله :

ألا قل لشر عبيد الاله وطاغي قريش وكذابها
وباغي العباد وباغي العناد وهاجي الكرام ومغتابها
أأنت تفاخر آل النبي وتجحدها فضل احسابها
بكم باهل المصطفى او بهم فرد العداة بأوصابها

خلق يخجل النسيم من اللطف ... وبأس يذوب منه الجماد
ظهرت منك للورى مكرمات ... فأقرت بفضلك الحساد
ان يكذب بهذا عداك فقد ... كذب من قبل قوم لوط وعاد
جل معناك ان يحيط به الشعر ... ويحصي صفاته النقاد

(قوله) جمعت في صفاتك الاضداد اشار بذلك الى ما اشار اليه الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه في مقدمة نهج البلاغة قال : ومن عجائبه ـ اى امير المؤمنين (ع) ـ التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذا تأمله المتأمل وفكر فيه النظر وخلع من قلبه انه كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره واحاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في انه كلام من لاحظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قبع في كسر بيت او انقطع في سفح جبل لا يسمع إلا حسه ولا يرى إلا نفسه ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب مصلتاً سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجاً وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال ، وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد وألف بين الاشتات ، وكثيراً ما اذكر الاخوان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع للعبرة بها والفكرة فيها ، إنتهى .

(صفي الدولة)

ابو الفتيان محمد بن سلطان محمد بن حيوس (كتنور) بن محمد الغنوي الشاعر المشهور ، كان يدعى بالامير لأن اباه كان من امراء المغرب وهو احد الشعراء الشاميين له ديوان شعر كبير وهو الذي قال في شرف الدولة سلم بن قريش .

انت الذي نفق الثناء بسوقه ... وجرى الندى بعروقه قبل الدم

وتقدم في ابن الخياط ما يتعلق به ، توفي بحلب سنة ٤٧٣ (تمعج) .

(صفي الدين الاردبيلي)

هو قطب الاقطاب برهان الاصفياء الكاملين الشيخ صفي الدين ابو الفتح اسحق بن السيد امين الدين جبرئيل الاردبيلي الموسوي ينتهي نسبه الى حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

توفي سنة ٧٣٥ في اردبيل ودفن بها ودفن عنده جماعة كثيرة من اولاده واحفاده كالشيخ صدر الدين والشيخ جنيد والسلطان حيدر وابنه الشاه اسماعيل والشاه محمد خدابنده والشاه عباس الاول وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

ينتسب اليه السلاطين الصفوية الذين اهتموا بنشر اعلام الدين وترويج شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

(اولهم) الشاه اسماعيل الاول ابن السلطان حيدر بن السلطان شيخ جنيد المقتول ابن السلطان شيخ ابراهيم بن الخواجه علي المشهور بسياه بوش المتوفى سنة ٨٣٣ في بيت المقدس ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفي الدين كان مبدأ سلطنته سنة ٩٠٦ وتوفي سنة ٩٣٠ .

٢ ـ ابنه الشاه طهماسب قام بأمر السلطنة في ١٩ رجب سنة ٩٣٠ (ظل) وكان معاصراً للمحقق الكركي والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي فطالت سلطنته الى ان بلغ اربع وخمسين وتوفي في منتصف صفر سنة ٩٨٤ (١) .

٣ ـ ابنه الشاه اسماعيل الثاني لم تطل مدته ، توفي سنة ٩٨٥ .

٤ ـ اخوه السلطان محمد المكفوف فقام بأمر السلطنة الى سنة ٩٩٦ .

ثم فرض الامر الى ابنه الشاه عباس الاول ، فقام به في نيف واربعين سنة في كمال الابهة والجلالة وله آثار كثيرة من الخيرات والمبرات وتعمير البقاع المقدسات وهو الذي تشرف بمشهد الرضا (ع) ماشياً على قدميه من دار السلطنة

---

(١) والعجب ان تاريخه يوافق الخامس عشر من شهر صفر ٩٨٤ .

اصفهان الى حضرة علي بن موسى الرضا «ع» في ٢٨ يوماً وامر بتذهيب القبة المطهرة وغير ذلك مما هو مذكور في محله توفي في ٢٤ ج ١ سنة ١٠٣٨ .

٦ ـ ابن ابنه الشاه صفي الاول وتوفى ١٢ صفر سنة ١٠٥٢ ودفن بقم في جوار عمته فاطمة بنت موسى «ع» .

٧ ـ ابنه الشاه عباس الثاني وتوفي سنة ١٠٧٨ ودفن بقم في بقعة كبيرة متصلة بالحضرة الفاطمية سلام الله عليها .

٨ ـ ابنه الشاه صفي الثاني المعروف بالشاه سليمان توفى سنة ١١٠٥ ودفن بقم في بقعة متصلة ببقعة الشاه عباس .

٩ ـ ابنه الشاه سلطان حسين وهو آخر السلاطين الصفوية اتصلت بفتنة الافاغنة فاخذ السلطان حسين اسيراً وحبس في سنة ١١٣٧ وقتل في محبسه ٢٢ محرم سنة ١١٤٠ فحمل نعشه الى قم ودفن عند آبائه في جوار الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانية .

(صفي الدين الحنفي)

السيد ابو الفضل محمد صفي الدين بن احمد الحسيني البخاري الأصل نزيل بلدة الخليل «ع» ثم نابلس الشام كان آية في حفظ الحديث ومعرفة رجال السند وقد جمع عنده من كتب الحديث قل ما يجتمع عند غيره له القول الجلي في ترجمة ابن تيمية الحنبلي توفى بالطاعون سنة ١٢٠٠ (غر) .

(صفي الدين بن عبد الحق)

ابو الفضائل عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن عبدالله البغدادي الحنبلي ولد ببغداد سنة ٦٥٨ وسمع بها الحديث وسمع بدمشق من الشرف بن عساكر وجماعة وبمكة من الفخر التوزري وبرع وافتى ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة وغير ذلك له مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع

وهو مختصر معجم البلدان للحموي ، توفي سنة ٧٣٩ ودفن بمقبرة ابن حنبل .

(صلاح الدين الإربلي)

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان من بيت كبير باربل كان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج الى بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل فلما توفي المغيث انتقل إلى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره وكان ذا فضيلة تامة وكان يحفظ الخلاصة في الفقه للغزالي وله نظم حسن ودو بيت رائق فنه قوله :

وإذا رأيت بنيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل ابيهم وتجهــــز الآباء للترحال

وله ايضاً :

يوم القيامة فيه ما سمعت به من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هوله ان لست تبلغه إلا إذا ذقت طعم الموت في سفر

ويقرب منه قول من قال بالفارسية :

از قيامت خبري مي شنوي دستي ازدور برآتش داري
باي دركوره حدادي نه تابه بيني كه چه بر سرداري

توفي سنة ٦٣١ (خلا) والاربلي تقدم ضبطه .

(الصليحى)

بضم الصاد وفتح اللام ابو الحسن علي بن محمد بن علي القائم باليمن كان والده محمد قاضياً باليمن سنينا ولكن ابنه علي بن محمد كان فقيهاً في مذهب الامامية مستبصراً في علم التأويل ملك اليمن وله شأن لا يناسب المقام شرح حاله فقتل سنة ٤٧٣ (تمبج) .

(الصنعاني)

بفتح الصاد وبعدها النون الساكنة هذه النسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن ينسب اليها ابو بكر عبد الرزاق ابن همام بن نافع الصنعاني الحافظ المشهور مولى حمير . قال ابن خلكان : قال ابو سعد بن السمعاني ، قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله (ص) مثل ما رحلوا اليه ، روي عن معمر (١) بن راشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم روى عنه ائمة الاسلام في ذلك العصر منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم في زمانه وكانت ولادته في سنة ١٢٦ وتوفي في شوال سنة ٢١١ باليمن رحمه الله انتهى .

قال شيخنا (ره) في المستدرك : عبد الرزاق بن همام اليماني روى عنهما (ع) ق كذا في نسخ جخ وفي (جش) في ترجمة ابي بكر محمد بن همام شيخ اصحابنا ومتقدميهم له منزلة عظيمة كثير الحديث ، قال ابو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار قال : اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج من المجوسية فكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له يا اخي اعلم انك لا تألوني نصحاً ولكن الناس مختلفون فكل يدعي ان الحق فيه واست اختار ان ادخل في شيء إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه ان الذي كنت تدعو اليه هو الحق قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت احداً مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وارى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل

---

(١) معمر بن راشد الصنعاني البصري ابو عروة عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام روي عن الزهري .

واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله (ص) وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم (إلخ) .

وفي تقريب ابن حجر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله خمس وثمانون سنة ، وفي كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٢١١ فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني دين من مشايخ احمد بن حنبل وكان يتشيع ، وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما وعلى ماذكروا لا يمكن روايته عن الباقر «ع» بل كان في سنة وفاة الصادق «ع» في حدود العشرين نعم ادرك من عصر الجواد «ع» ثمان سنين انتهى .

(اقول) وابو يحيي الصنعاني هو الذي يروي عن ابي عبد الله «ع» وذكروا ان له كتاب فضل إنا انزلناه ، وضعفه ابن الغضائري (وصه) والظاهر ان منشأ التضعيف ما يرويه في فضائل اهل البيت «ع» من الروايات التي كانوا يعدون الاعتقاد بها سابقا غلوا منها روايته في (كا) في ان الائمة عليهم السلام يزارون ليلة الجمعة قيل ان اسمه عمر بن توبة .

(الصنوبري)

ابو بكر بن احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الانطاكي الامامي كان شاعراً مجيدا مطبوعا عالي النفس ضنيناً بماء وجهه عن ان يبذله في طلب جوائز ممدوح صائناً لسانه عن الهجاء يقول الشعر تأدباً لا تكسباً مقتصراً في اكثر شعره على وصف الرياض والازهار قالوا كان من فحول الشعراء ومن جملة من كان منهم بحضرة سيف الدولة ذكره ابن النديم وقال جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة وذكره ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت «ع» وله اشعار

في مدائح اهل البيت عليهم السلام ومراثيهم فمنها قوله في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

أليس من حل منه في اخوته ... محل هارون من موسى بن عمران
ردت له الشمس في افلاكها فقضى ... صلاته غير ماساه ولا وان
وشافع الملك الراجي شفاعته ... إذ جاءه ملك في خلق ثعبان
ما مثل زوجته اخرى يقاس بها ... ولا يقاس إلى سبطيه سبطان
فضمر الحب في نور يخص به ... ومضمر البغض مخصوص بنيران
قال النبي له اشقى البرية يا ... علي ان ذكر الاشقى شقيان
هذا عصى صالحا في عقر ناقته ... وذاك فيك سيلقاني بعصيان
ليخضبن هذه من ذا ابا حسن ... في حين يخضبها من احمر قاني

(الابيات) وله في رثاء الحسين عليه السلام :

ذكر يوم الحسين بالطف اودى ... بصماخي فلم يدع لي صماخا
منعوه ماء الفرات وظلوا ... يتعاطونه زلالا نقاخا
بأبي عترة النبي وامي ... سد عنهم معاندا صماخا
خير ذا الخلق صبية وشباباً ... وكهولا وخيرهم اشياخا
اخذوا صدر مفخر العز مذ كا ... نوا وخلوا للعالمين المخاخا
النقيون حيث كانوا جيوباً ... حيث لا يأمن الجنوب اتساخا
خلقوا اسخياء لا متساخين ... وليس السخي من يتساخى
اهل فضل تناسخوا الفضل شيباً ... وشباباً اكرم بذاك انتساخا
ياابن بنت النبي اكرم به ابنا ... وباسناخ جده اسناخا
وابن من وازر النبي ووالا ... ه وصافاه في الغدير وواخى
وابن من كان للكريهة ركا ... با وفي وجه هولها رساخا
للطلى(١) تحت قسطل الحرب ضرا ... با وللهام في الوغى شداخا

(١) الطلى جمع الطلية أي العنق ومن كلامهم اللحية حلية مالم تطل عن الطلية .

ما عليكم اناخ كلكله الد هر ولكن على الانام اناخا

الى غير ذلك ، وله في مدح سيف الدولة :

ما خلت قبلك ان كل فضيلة للناس يستجمعن في إنسان

فتى يطيق لسان شعري مدح من ما زال ممدوحا بكل لسان

توفي سنة ٣٣٤ (شلد) ، والصنوبري نسبة الى الصنوبر شجر معروف .

(الصنهاجى)

الحافظ مجد الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الاشيري المتوفى ببعلبك سنة ٥٦١ (ساث) وتقدم في ابن اجروم الصنهاجي .

(الصورى)

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد الصوري الشاعر الاديب بديع الالفاظ رائق الكلام له ديوان شعر ومن محاسنه قصيدة عملها في علي بن الحسين والد الوزير المغربي توفي سنة ٤١٩ (تيط) وقد يطلق على ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري قال الخطيب البغدادي قدم علينا في سنة ٤١٨ فسمع من ابي الحسن بن مخلد ومن بعده واقام ببغداد يكتب الحديث وكان من احرص الناس عليه واكثرهم كتباً له واحسنهم معرفة به إلى ان قال وكان يسرد الصوم ولا يفطر إلا يومي العيدين وايام التشريق ولم يزل في بغداد حتى توفي بها في ٢٩ ج٢ سنة ٤٤١ (مات) .

(الصولى)

بالضم ابو بكر محمد بن يحيي بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابى داود السجستاني وثعلب والمبرد وابى العيناء وروى عنه الدارقطني والمرزباني وله تصانيف منها كتاب الوزراء واخبار بن هرمة واخبار السيد الحميري واخبار

جماعة من الشعراء وادب الكتاب ، وكان ينادم الخلفاء وكان اوحد وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته حتى يضرب به المثل في ذلك قال الخطيب البغدادي في حقه كان واسع الرواية حسن الحفظ للآداب حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الاشياء منها ونادم عدة من الخلفاء وصنف اخبارهم وسيرهم وجمع اشعارهم ودون اخبار من تقدم من الشعراء والوزراء والكتاب والرؤساء وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وقال وله شعر كثير في المدح والغزل وغير ذلك وذكر من شعره قوله :

احببت من اجله من كان يشبهه   وكل شيء من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته   كأن سقمي من جفنيه مسروق

(وحكي) عن الصولي انه قال : ان رجلا من الكتاب ادعى هذين البيتين فعاتبته فقال هبهما لي فقلت له اخاف ان تمتحن بقولك مثلهما فلا تحسن فقال قل انت فعملت بحضرته :

إذا شكوت هواه قال ما صدقا   وشاهد الدمع في خدي قد نطقا
ونار قلبي في الاحشاء ملهبة   لولا تشاغلها بالجسم لاحترقا
يا راقد العين لا تدري بما لقيت   عين تكابد فيك الدمع والارقا
يكاد شخصي يخفى من ضنى جسدي   كأن سقمي من عينيك قد سرقا

فحلف انه لا يدعي البيتين ابداً ثم روى الخطيب عن محمد بن العباس الخراز قال : حضرت الصولي وقد روى حديث رسول الله (ص) من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال ، فقال واتبعه شيئاً من شوال ، فقلت : ايها الشيخ اجل النقطتين اللتين تحت الياء فوقها فلم يعلم ما قصدت فقلت انما هو ستاً من شوال فرواه على الصواب . وقال الازهري : سمعت ابا بكر بن شاذان يقول رأيت للصولي بيتاً عظيماً مملوءاً بالكتب وهي مصفوفة وجلودها مختلفة الالوان كل صف من الكتب لون فصف احمر وآخر اخضر وآخر اصفر وغير ذلك ، وكان يقول هذه الكتب

كلها سماعي ، ثم روى انه انشد ابو سعيد العقيلي لنفسه في الصولي :

إنما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه

فاذا تسأله مشكلة طالباً منه ابانه

قال ياغلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

مات بالبصرة سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ انتهى ملخصاً .

قال ابن النديم في وصفه : انه كان من الادباء والظرفاء والجامعين للكتب نادم الراضي وكان أولا يعلمه ، ونادم المكتفي ثم المقتدر دفعة واحدة ، وامره اظهر واشهر وعهده اقرب من ان نستقصيه وكان من ألعب اهل زمانه بالشطرنج حسن المروة وعاش الى سنة ٣٣٠ (شل) وتوفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً في علي «ع» فطلبته الخاصة والعامة لقتله انتهى . وقال (ض) عده في المعالم من طبقة الشعراء المتفننين في شعرهم لأهل البيت عليهم السلام .

وقد يطلق الصولي : على عم والد ابي بكر المذكور ابي اسحق ابراهيم بن العباس الصولي ابن اخت العباس بن الاحنف وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب اشعر منه وكان يكتسب في حداثته بشعره ورحل الى الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجدواهم وله مكاتبات قد دونت وفصول حسان من كلامه قد جمعت ومن شعره قوله :

سقيا ورعيا لأيام لنا سلفت بكيت منها فصرت اليوم ابكيها

كذاك ايامنا لا شك نندبها إذا تقضت ونحن اليوم نشكوها

وقوله :

أولى البرية طراً ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن

إن الكرام إذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وله ايضاً :

كم قد تجرعت من حزن ومن غصص إذا تجدد حزن هون الماضي

وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي

وله ايضاً ويقال انه ما يرددها من نزلت به نازلة إلا وفرج الله تعالى عنه :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

ومن كلامه : مثل اصحاب السلطان مثل قوم علوا جبلا ثم وقعوا منه فكان أقربهم الى التلف ابعدهم فى الارتقـــاء .

يروى عن الامام علي بن موسى الرضا (ع) توفي بسر من رأى منتصف شعبان سنة ٢٤٣ وابن عمه ابو الفضل بن عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب كان احد وزراء المأمون وكان كاتبا بليغاً جزل العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني توفى سنة ٢١٧ (ريز) .

والصولى نسبة الى صول تكين وكان احد ملوك جرجان وكان تركياً واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الذي تقدم ذكره فى ابو صفرة وكان جد الصولى المذكور والعباس بن الاحنف الذى يدعى خئولته هو ابو الفضل العباس ابن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي اليمامي الشاعر المشهور في ايام الرشيد كان رقيق الحاشية لطيف الطبــاع جميع شعره في الغزل ، وفي سنة وفاتــه وموضعها اختلاف .

قال ابن خلكان ما حاصله انه توفي سنة ١٩٢ ببغداد في اليوم الذي توفي فيه الكسائى وابراهيم الموصلي وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فأمر المأمون ان يصلى عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال : من هذا الاول فقالوا : ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه وهذه الحكاية تخالف ما يجيء في الكسائى انه مات بالري .

وحكى المسعودي في مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا : خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق إذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى

ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قالوا : فعدلنا اليه وقلنا له ماتريد قال : ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فأحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً فأنشأ يقول :

يا غريب الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجنه
كلما جد البكاء بـه دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس حوله إذ أقبل طائر فوقع على أعلى الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم أنشأ يقول :

ولقد زاد الفؤاد شجا طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى كلنا يبكي على سكنه

قال : ثم تنفس تنفساً فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه ، فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال : هذا العباس بن الاحنف انتهى .

وذكر الخطيب ما يقرب من ذلك عن الاصمعي عنه وذكر في أحوال جعفر بن يحيى البرمكي ان هذه الاشعار للعباس بن الاحنف :

ولما رأيت السيف خالط جعفراً ونادي مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت إنما قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا
وما هي إلا دولة بعد دولة تخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
إذا انزلت هذا منازل رفعة من الملك حطت ذا الى الغاية القصوى

(الصهرشتي)

ابو الحسن سليمان بن الحسن صاحب كتاب قبس المصباح مختصر مصباح المتهجد ؛ قال الشيخ منتجب الدين الشيخ الثقة ابو الحسن سليمان بن الحسن

ابن سلمان الصهرشتي فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله وله تصانيف منها : كتاب النفيس ، وكتاب التنبيه ، كتاب النوادر ، كتاب المتعة ، اخبرنا بها الوالد عن والده عنه .

(الضحاك الشيباني)

الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو الظاهري حكي انه ولي قضاء اصبهان ست عشرة سنة وذهبت كتبه في البصرة في فتنة صاحب الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث وكان ظاهري المذهب لا يقول بالقياس توفي سنة ٢٨٧ (فرز) .

(ضياء الدين الراوندي)

السيد الاجل ابو الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسني الراوندي الكاشاني العالم العيلم والطود الاشم والبحر الخضم علامة دهره واستاذ أئمة عصره جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب له مصنفات فائقة نافعة كضوء الشهاب والاربعين في الاحاديث وكتاب ادعية السر وترجمة العلوي للطب الرضوي « ع » وشرح الرسالة الذهبية والحماسة والتفسير وغير ذلك وهو من اساتيذ ابن شهراشوب والشيخ محمد بن الحسن الطوسي والد الخواجه نصير الدين الطوسي وهو تلميذ الشيخ ابي على بن شيخ الطائفة .

يروي عن جم غفير من المشايخ الأجلة الذين ذكرهم شيخنا في المستدرك منهم السيد الاجل ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي الى غير ذلك .

(واولاده واحفاده) جميعاً من اهل العلم منهم : السيد ابو المحاسن احمد ابن فضل الله العالم الفاضل قاضي كاشان والسيد عز الدين ابو الحسن على بن فضل الله الفقيه الثقة الاديب الشاعر الذي ألف وصنف وقرط بفوائده الاسماع

وشنف ونظم ونثر وحمد منه العين والاثر الى غير ذلك .

قال السمعاني في كتاب الأنساب مامعناه : اني لما وصلت الى كاشان قصدت زيارة السيد ابي الرضا ضياء الدين المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طرار الباب (جبهته وحواشيه) هذه الآية المشعرة بطهارته وتقواه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه وسمعت منه جملة من الاحاديث وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جملة اشعاره التي كتبها لي بخطه الشريف هذه الابيات :

هل لك يامغرور من زاجر ... او حاجز عن جهلك الغامر

امس تقضى وغداً لم يجيء ... واليوم يمضي لمحة الباصر

فذلك العمر كذا ينقضي ... ما اشبه الماضي بالغابر

انتهى (اقول) : وقد اورد كثيراً من اشعاره السيد علي خان رضوان الله عليه في انوار الربيع ، والراوندي نسبة الى راوند وقد تقدم في الراوندي .

(طاشكبرى زاده)

المولى عصام الدين احمد بن مصلح الدين مصطفى بن خليـل صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وشرح العوامل المائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني ومفتاح السعادة في موضوعات العلوم وكتاب آداب البحث والمناظرة وغير ذلك ، قال في اول الشقائق : وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان فقال : الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان الغازي بويع له بالسلطنة في سنة ٦٩٩ ثم ذكر علماء زمانه ثم ذكر الطبقة الثانية أورخان بن عثمان الغازي بويع له بعد وفاة ابيه في سنة ٧٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وهكذا إلى ان ذكر الطبقة العاشرة في علماء زمان السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان بويع له

بالسلطنة بعد وفاة ابيه سنة ٩٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وفي آخره ذكر تاريخ احواله وانه ولد في مدينة بروسة سنة ٩٠١ ثم ذكر مسافرته بانقرة وقسطنطينية ورجوعه بمدينة بروسة وذكر كيفية تحصيله ومشايخه وتدريسه بمدرسة الحاج حسن بقسطنطينية ثم تدريسه باسحاقية اسكوب ثم ارتحاله الى قسطنطينية وتدريسه بمدرسة قلندرخانه ثم تدريسه بمدرسة الوزير مصطفى فلم يزل ينقل من مدرسة إلى مدرسة الى ان انتقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضياً بمدينة بروسة في سنة ٩٥٢ وفرغ من كتاب الشقائق في سنة ٩٦٥ وختمه بهذا الدعاء اللهم اقسم لنا من خشيتك (الدعاء) وهذا دعاء اورده مشايخنا فى اعمال ليلة النصف من شعبان ، ويظهر من رواية غوالي اللئالى لابن ابى جمهور انه يدعى به فى كل وقت ولا يختص بليلة النصف من شعبان والدعاء هذا (اللهم اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك ومن اليقين ما يهون به علينا مصيبات الدنيا اللهم امتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك ياارحم الراحمين) توفي طاشكبرى زادة في سنة ٩٦٨ .

(الطاطري)

علي بن الحسن بن محمد الطائى الجرمي سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطرية ، وكان فقيهاً ثقة في حديثه من اصحاب الكاظم عليه السلام واقفى المذهب من وجوه الواقفة شديد العناد في مذهبه وهو استاذ الحسن بن محمد ابن سماعة الصيرفى الكوفي الواقفي المتعصب المتوفى سنة ٢٦٣ (رجس)

وطاطر : سيف من اسياف البحر ينسج فيها الثياب الطاطرية ، وسيف البحر بالكسر : ساحله .

(الطاقي ومؤمن الطاق)

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي الصيرفي ثقة ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله (ع) وكان يلقب بالاحول والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وكان كثير العلم حسن الخاطر .

روى عن ابي خالد الكابلي قال رأيت ابا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع اهل المدينة ازراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه فدنوت منه وقلت ان ابا عبد الله (ع) نهانا عن الكلام فقال وامرك ان تقول لي فقلت : لا والله ولكنه امرني ان لا اكلم احداً قال فاذهب واطعه فيما امرك فدخلت على ابي عبد الله (ع) فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله اذهب واطعه فيما امرك فتبسم ابو عبد الله (ع) وقال يا ابا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض (انقض الطائر هوى ليقع) وانت ان قصوك لن تطير .

وللطاقي مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمن ذلك ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان ابو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة وكان شيطان الطاق يتهم ابا حنيفة بالتناسخ قال : فخرج ابو حنيفة يوما الى السوق فاستقبله شيطان الطاق ومعه ثوب يريد بيعه فقال له ابو حنيفة اتبيع هذا الثوب الى رجوع علي فقال ان اعطيتني كفيلا ان لا تمسخ قرداً بعتك فبهت ابو حنيفة .

(قال) ولما مات جعفر بن محمد (ع) إلتقى هو وابو حنيفة فقال له ابو حنيفة اما إمامك فقد مات فقال له شيطان الطاق اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم انتهى .

(ومن ذلك) انه كان ابو حنيفة يوما يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة إذا بمناد ينادي من يدلني على صبي ضال ؟ فقال مؤمن الطاق :

اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخاً ضالا فخذ هذا - عني به ابا حنيفة - الى غير ذلك .

(اقول) قد ظهر لك ان وجه تسميته بالطاقي لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة لا انه ينسب الى باب الطاق ببغداد الذي ينسب اليه ابن نبهته محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز من اهل باب الطاق سمع جمعاً كثيراً حدث عنه ابو بكر البرقاني والقاضي الصيمري وغيرهما وكان شيعياً ثقة توفي في رجب سنة ٣٧٤ ذكر ذلك الخطيب في تاريخه .

(الطاووس)

ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) جد سادات بني طاووس الذين ينتسبون اليه .

لقب بالطاووس: لحسن وجهه وجماله وكان هو اول من ولي النقابة بسوراء ووالده اسحق كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة خمسمائة عن نفسه وخمسمائة عن والده كذا عن مجموعة الشهيد (ره) .

(الطاووس ركن الدين)

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني كان إماما فاضلا مناظراً قيماً بعلم الخلاف ماهراً فيه صنف فيه ثلاث تعاليق مختصرة متوسطة مبسوطة اجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة ، توفي بها سنة ستمائة .

والطاووسي : نسبة الى طاووس بن كيسان على الظاهر كما احتمله ابن خلكان (وطاوس بن كيسان) هو ابو عبد الرحمن الخولاني الهمداني اليماني احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة .

وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار ، توفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ١٠٦ او ١٠٤. قال ابن خلكان : قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهيأ اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رأيت عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزقت رداءه من خلفه ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار واهل البلد يزعمون انه الطاووس المذكور وهو غلط انتهى .

ولا يخفى عليك ان هذا الرجل من فقهاء العامة ومتصوفيهم ولم ينقل من احد من العلماء ما يدل على تشيعه نعم ذكره (ضا) في فقهاء اصحابنا الامجاد ورد عليه شيخنا في المستدرك في كلام طويل ليس هنا مجال نقله نعم عده الشيخ في رجاله من اصحاب السجاد (ع) ولعله لما يروي عنه (ع) من العبادة والمناجاة مع الله تعالى فقد روى ابن شهراشوب عن طاووس قال : رأيت في الحجر زين العابدين (ع) يصلي ويدعو (عبيدك ببابك واسيرك بفنائك سائلك ببابك يشكو اليك مالا يخفى عليك) .

اعلام الدين للديلمي روى ان طاووس اليماني قال : رأيت رجلا متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول :

ألا ايها المأمول في كل حاجتي شكوت اليك الضر فاسمع شكايتي
ألا يا رجائي انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل لا اراه مبلغاً أللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
أتيت بأعمال قباح ردية فما في الورى خلق جنا كجنايتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي منك اين مخافتي

قال : فتأملته فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام .

وفي الكشكول نقلا من الاحياء قال : قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام

خلافته فقال ائتوني برجل من الصحابة فقيل قد تفانوا قال فمن التابعين فأتي بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازائه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً وقال يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت قال: وما صنعت ؟ فازداد غضبه فقال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي بامرة المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي وقلت كيف انت ياهشام فقال طاوس اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك واما قولك لم تسلم علي بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله عز وجل سمى اولياءه فقال ياداود ويا يحيى ويا عيسى وكنى اعداءه فقال (تبت يدا ابى لهب) واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) يقول إذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظني فقال طاوس سمعت امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) يقول ان في جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب انتهى .

(طباطبا)

لقب ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب «ع» . قال ابن خلكان : إنما قيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء وطلب يوماً ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراعة فقال لا طباطبا يريد قباقبا فبقي عليه لقباً واشتهر به (وممن ينسب اليه) ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الرسي المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك توفي بمصر سنة ٣٤٥ (شمه) والرسي

بفتح الراء والسين المشددة نسبة الى بطن من بطون السادة العلوية (وينسب اليه) ايضاً ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا الحجازى الاصل المصري الدار والوفاة قال ابن خلكان كان طاهراً كريماً فاضلا صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التنعم كان بدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى آخره برسم الحلواء التي ينفذها لأهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلواء كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حلوا ورغيفاً في منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلواء حسن فما هذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور يجريني الشريف في الحلواء على العادة ويعفيني من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انهم قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا لا ننفذ الرغيف تطاولا ولا تعاظما وإنما هي صبية حسنية تعجنه بيدها وتخبزه فنرسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا يكون قوتي سواه فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلاوة والرغيف وتوفي سنة ٣٤٨ (شمح) بمصر ودفن بقرافة مصر الصغرى وقبره معروف مشهور باجابة الدعاء وروي ان رجلا حج وفاتته زيارة النبي (ص) فضاق صدره لذلك فرآه (ص) في نومه فقال له فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر .

وحكي بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد :

وخلفت الهموم على اناس وقد كانوا بعيشك في كفاف

فرآه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافأة ولكن صر الى المسجد (مسجدي خ ل) وصل ركعتين وادع يستجب لك .

(الطبرى)

ويقال له (عماد الدين الطبري) هو الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ الثقة الجليل ابى القسم علي بن محمد الآملي العالم الثقة الفقيه النبيه صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وغيره يروي عن الشيخ ابى علي بن شيخ الطائفة عن ابيه ويروي عن القطب الراوندي وشاذان بن جبرائيل رضوان الله عليهم اجمعين .
وقد يطلق (الطبري) على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلم المحدث النحرير عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل البهائى في السقيفة المنسوب الى الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان في ايام هولاكو خان الذي كان نظير الصاحب بن عباد وللطبري المذكور كتب كثيرة في الامامة وغيرها وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥ (خعه) وقد يطلق على محمد بن جرير وقد تقدم في ابن جرير ويأتى في الطبرسي مايتعلق بالطبري

(الطبرانى)

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير مصغراً اللخمي احد حفاظ اهل السنة رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وغيرها وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ ويقال له مسند الدنيا يروي عنه ابو نعيم الاصبهانى وله مصنفات اشهرها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبه مولده بطبرية الشام سنة ٢٦٠ (سر) وسكن اصبهان الى ان توفى بها في قم سنة ٣٦٠ وصلى عليه ابو نعيم ودفن بقرب حمة الدوسي الصحابى وحكي عن جعفر بن ابى السري قال سألت ابن عقدة ان يعيد لي فوتا وشددت فقال من اين انت قلت من اصبهان قال ناصبة فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشيعة فقال شيعة معاوية قلت بل شيعة علي «ع» وما فيهم إلا من علي اعز عليه من عينه واهله فاعاد علي ما فاتني ثم قال لي سمعت من سليمان بن احمد اللخمي وهو الطبرانى فقلت لا اعرفه

فقال يا سبحان الله ابو القاسم ببلدكم وانت لا تسمع منه وتوذيني هذا الاذى له نظيراً انتهى .

والطبراني منسوب الى طبرية وهي بليدة من اعمال الاردن بقرب دمشق واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبه الى لخم ابي جذام .

(الطبرسي)

فخر العلماء الاعلام امين الملة والاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ابن الفضل وابوه والمذعن بفضله اعداؤه ومحبوه الفقيه النبيه الثقه الوجيه العالم الكامل المفسر العظيم الشان صاحب كتاب مجمع البيان الذي قال في حقه الشيخ الشهيد (ره) هو كتاب لم يعمل مثله في التفسير وله الوسيط والوجيز والجوامع واعلام الورى وغيرها كان من اجلاء الطائفة الامامية انتقل من المشهد الرضوي «ع» الى سبزوار سنة ٥٢٣ (تكج) وتوفي في سبزوار سنة ٥٤٨ وحمل نعشه الى المشهد الرضوي سلام الله على مشرفه ودفن في مغتسل الرضا «ع» وقبره مزار معلوم الآن بمقبرة قتلكاه وابنه ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضي الدين فاضل كامل فقيه محدث جليل صاحب مكارم الاخلاق وابنه الشيخ الأجل ابو الفضل علي ابن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكوة الانوار الذي ألفه تتميماً لكتاب والده مكارم الاخلاق وينقل عنه السيد ابن طاوس في المجتنى والشيخ الكفعمي في المصباح واغلب اخباره منقولة من كتب المحاسن وفي اواخره حديث عنوان البصري الذي تقدم في البصري وقد يطلق الطبرسي على الشيخ العالم الفاضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقة الجليل ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج وهو كتاب معروف فمن (ض) نقلا عن المجلسي (ره) انه قال وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة وقد اثنى السيد ابن طاوس على الكتاب وعلى

مؤلفه وقد اخذ عنه أكثر المتأخرين قال (ض) وكثيراً ما ينقل الشهيد في شرح الارشاد فتاواه واقواله انتهى .

وله الكافي في الفقه وفضائل الزهراء عليها السلام وغير ذلك وهو من مشايخ ابن شهراشوب المتوفى سنة ٥٨٨ ويروي عن السيد العالم العابد الفقيه الورع مهدي ابن ابى حرب الحسيني المرعشي عن الدوريستي وابى علي بن شيخ الطائفة عن ابيه قدس الله ارواحهم وقد يطلق الطبرسي على شيخنا الاجل ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب مستدرك الوسائل شيخ الاسلام والمسلمين مروج علوم الانبياء والمرسلين «ع» الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الاخبار صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم اعظم راية وهو اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان شيخي الذي اخذت عنه في بدء حالي وانضيت الى موائد فوائده يعملات رحالي فوهبني من فضله مالا يضيع وحنى علي حنو الظائر على الرضيع فعادت علي بركات انفاسه واستضأت من ضياء نبراسه فما يسفح قلمي انما هو من فيض بحاره وما ينفح بها كلمي من نسيم اسحاره :

هر بوي كه ازمشك وقرنفل شنوي از دولت ان زلف چه سنبل شنوي

لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر وكنت استفيد من جنابه في البين الى ان نعب بيننا غراب البين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بمأمون على بشر فتوفي في أواخر ج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار امير المؤمنين «ع» في الصحن الشريف ، وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه في آخر المستدرك يروي عن جماعة من اكابر العلماء الاعلام لا مجال لذكرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من أراد ذلك فليراجع المستدرك ، قال ابن خلكان : في ترجمة ابى علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي صاحب الافصاح في الفقه والعدة المتوفى ببغداد سنة ٣٥٠

الطبري هذه النسبة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة يشتمل على بلاد كثيرة اكبرها آمل خرج منها جماعة من العلماء وقال في ترجمة احمد بن ابى احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي الذي يقال انه مات في مجلس وعظه بطرسوس من الرقة والخشية سنة ٣٣٥ (طبرستان) بفتح الطاء المهملة وفتح الموحدة والراء المهملة وسكون السين المهملة اقليم متسع ببلاد العجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع بالاودية والحصون انتهى ملخصاً .

قيل ان الطبرستان مركب من الطبر واستان والطبر بالفارسية ما يقطع به الحطب ونحوه واستان الناحية أي بلاد الطبر وطبرستان هي المعروفة الآن بمازندران بل قد يقال على جميع تلك الناحية فيشمل استراباد وجرجان وغيرها وهي واقعة على طرف بحر الخزر ويقال لها بحيرة طبرستان .

(الطحان)

ابو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي كان من فقهاء اصحاب الباقر «ع» والاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة وقال (جش) في حقه وجه اصحابنا بالكوفة فقيه ورع صحب ابا جعفر وابا عبد الله «ع» وروى عنهما وكان من اوثق الناس له كتاب يسمى الاربعمائة مسألة في ابواب الحلال والحرام الى ان قال ومات سنة ١٥٠ .

(اقول) وقد وردت روايات كثيرة في مدحه وانه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وانه من حواري الباقرين «ع» وانه وبريد بن معاوية وليث بن البختري وزرارة بن اعين اوتاد الارض واعلام الدين اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وقال الصادق عليه السلام ما احد احيى ذكرنا واحاديث ابى إلا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا ،

هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابى على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة .

وروي عن ابن ابى يعفور قال قلت لأبى عبد الله «ع» انه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا ويسألني وليس عندي كلما يسألني عنه قال فما يمنعك عن محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابى وكان عنده مرضياً وجيها وعن جرير عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأبى شيء قط إلا سألت عنه ابا جعفر «ع» حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ست عشر ألف حديث (كش) عن الطيالسي قال كان محمد بن مسلم من اهل الكوفة يدخل على ابى جعفر «ع» فقال ابو جعفر بشر المخبتين وكان محمد بن مسلم رجلا موسراً جليلا فقال ابو جعفر «ع» تواضع فاخذ قوصرة تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر فجاء قومه فقالوا فضحتنا فقال امرني مولاي بشيء فلا ابرح حتى ابيع هذه القوصرة فقالوا اما إذا ابيت إلا هذا فاقعد في الطحانين ثم سلموا اليه رحى فقعد على بابه وجعل يطحن .

(الطحاوى)

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي كان ابن اخت المزنى النحوي وكان شافعياً يقرأ على المزنى وكان يكتب في كتب ابى حنيفة فقال له المزنى يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب واختار مذهب ابى حنيفة فانتقل الى ابى جعفر بن ابى عمران الحنفي فاشتغل عليه له كتاب احكام القرآن واختلاف العلماء وتاريخ كبير، توفي بمصر سنة ٣٢١ (شكا) والطحاوي نسبة الى طحا كدحا قرية بصعيد مصر وعن لب الالباب للسيوطي قال انه ليس من طحا بل من طحطوحة قرية بقرب طحا (والازدي) نسبة الى الازد كأرض قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن وروى في مدحهم عن امير المؤمنين «ع» هذه الأشعار :

الازد سيفي على الاعداء كلهم وسيف احمد من دانت له العرب

قوم إذا فاجئوا أوفوا وإن غلبوا ... لا يجمحون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم في كل معترك ... بيض رقاق وداودية سلبوا

(الأبيات)

(الطرطوشي) انظر ابن ابى رندقه

(الطريحى)

مصغراً الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي الرماحي العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل صاحب كتاب مجمع البحرين والمنتخب في المقتل والفخرية في الفقه وشرح النافع وجامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال وغير ذلك قالوا كان اعبد اهل زمانه واورعهم يروي عن شيخه محمد بن حسام المشرقى عن الشيخ البهائى ويروي عنه ابنه العالم صفي الدين والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي (ره) توفي بالرماحية سنة ١٠٨٥ (غفه) يحكي عن صاحب الرياض قال اتفق اجتماعي معه في حداثة عمري في سفر زيارتي الاول في جامع الكوفة في سنة ١٠٨٠ (تخمينا) وكان يعتكف بذلك المسجد فى شهر رمضان وكان هو وولده الشيخ صفي الدين واولاد اخيه واقرباؤه علماء انتهى ، وكان جده الشيخ احمد من اهل العلم وكان بينه وبين الشيخ بهاء الدين العاملي مراسلات واعقب ثلاثة اولاد كانوا علماء افاضل وهم الشيخ جمال الدين والد حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين رضوان الله عليهم اجمعين ، ومن احفاد الطريحي الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين ابن امين الدين بن محي الدين بن صفي الدين بن فخر الدين الطريحي النجفي . كان من الفضلاء ولد بالنجف سنة ١٢٠٧ ونشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية والآداب العربية حتى اخذ بها حظه فالف كتباً فى الفقه والحديث والرجال منها مجمع المقال في الرجال توفى سنة ١٢٩٣ .

(الطغرائى)

مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الاصبهاني فخر الكتاب المنشىء الشيعي الامامي ذكره شيخنا الحر العاملي في (مل) وقال فاضل عالم صحيح المذهب شاعر اديب قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن جملته لامية العجم المشتملة على الآداب والحكم وهى اشهر من ان يذكر وله ديوان شعر جيد ثم ذكر بعض اشعاره انتهى .

وذكره ابن خلكان في كتابه واثنى عليه وقال انه كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكر قتله (ملخصا) انه كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الطغرائى المذكور فاخبر به وزير محمود نظام الدين علي فقال له الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت هذا الرجل ملحد فقال وزير محمود من يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً وقد كانوا خافوا منه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ٥١٣ وقيل ٥١٤ أو غير ذلك ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة ٥٠٥ يصف حاله ويشكو زمانه ثم ذكر ابن خلكان القصيدة ونحن نكتفي ها هنا ببعض اشعارها فانها قصيدة فائقة اعتنى بها الفضلاء ويجري ذكرها في اندية الادباء وهى :

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل

مجدي اخيراً ومجدي اولا شرع ... والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الى قوله :

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل
اعلل النفس بالآمال ارقبها ماضيق العيش لولا فسحة الامل
لم ارض بالعيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل إلا في يدي بطل
ما كنت أوثر ان يمتد بي عمري حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم وراء خطوى إذا امشي على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل
وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر مايغني عن الحيل
أعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على وجل
وإنما رجل الدنيا وواحدها من لايعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شراً وكن منها على وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل
فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيراً على الاسرار مطلعاً اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

والطغرائي بضم الطاء وسكون الغين المعجمة نسبة الى من يكتب الطغرى وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية .

(الطنطرانى)

معين الدين ابو نصر احمد بن عبدالرزاق صاحب القصيدة الطنطرانية المجنسة:

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

وهي قصيدة ترصيفية مجنسة لم يجنس على منوالها مدح بها نظام الملك وزير السلطانين السلجوقيين الب ارسلان وملكشاه توفي سنة ٤٨٥ (تفه) .

(الطوسي) انظر الشيخ الطوسي

(الطيالسى)

ابو عبد الله محمد بن خالد التميمي روى عنه علي بن الحسن بن فضال وسعد ابن عبد الله كان يسكن بالكوفة في صحراء جرام له كتاب نوادر روى عنه حميد اصولا كثيرة توفي ج ٢ سنة ٢٥٩ وهو ابن ٩٧سنة وابنه ابوالعباس عبدالله بن محمد بن خالد الذي قالوا في حقه رجل من اصحابنا ثقة سليم الجنبة وكذلك اخوه ابو محمد الحسن وابن الطيالسي هو احمد بن العباس النجاشي الصيرفي يكنى ابايعقوب سمع منه التلعكبري سنة ٣٣٥ وله منه إجازة وكان يروى دعاء الكامل ومنزله كان في درب البقر قاله الشيخ الطوسي .

(الطيبى)

بكسر الطاء والموحدة بعد المثناة التحتانية الحسن بن محمد بن عبد الله الفاضل المحدث المفسر له شرح على كتاب الكشاف والمشكوة والمصابيح وله الخلاصة في علم الدراية وغير ذلك قيل انه كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعاً شديد الرد على الفلاسفة مظهراً فضائحهم مع استيلائهم حينئذ وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر وفي الحديث من الظهر الى العصر وكان كثير الحياء وكان يعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من يعرف

ومن لا يعرف وكان محباً لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة ، فلم يزل ينفقها في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً ؛ توفي ٢٣ (شم) سنة ٧٤٣ (ذمج) .

وذكر في الخلاصة حكاية يعجبني إيرادها هنا ، قال : قال جعفر بن محمد الطالي : صلى احمد بن حنبل ويحي بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال: حدثنا احمد بن حنبل ويحي بن معين قالا حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمرعن قتادة عن انس قال: قال رسول الله (ص) من قال لا إله إلا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة من نحوعشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحي ويحي ينظر الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقال ما سمعت بهذا إلا هذه الساعة قال فسكتا جميعاً حتى فرغ فقال يحي بيده ان تعال فجاء متوهماً لنوال يجيزه فقال له يحي من حدثك بهذا فقال له احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهـــذا قط في حديث رسول الله (ص) فان كان ولا بد لك من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الى هذه الساعة قال له يحيى وكيف علمت اني احمق قال كأنه ليس في الدنيا يحيى ابن معين واحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزىء بهما انتهى .

(الطيار)

محمد بن عبد الله الطيار وحمزة ابنه كان من اصحاب ابي عبد الله «ع» شديد الخصومة عن اهل البيت «ع» وكان في المناظرة كالطير يقع ويقوم (كش) عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله «ع» جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله «ع» بالجلوس ثم

لأناظرك فقال ابو عبد الله « ع » فماذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه (الخبر) وملخصه انه «ع» احاله على حمران فقال ان غلبت على حمران فقد غلبتني فغلبه حمران ثم قال الشامي للصادق «ع» اناظرك في العربية فقال يا ابان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر (١) ثم قال الشامي اريد ان اناظرك في الفقه فقال يازرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر ثم قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم غلبه مؤمن الطاق ثم قال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فما تركه يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه ياابا الحكم فكلمه ما تركه يرتم (أي يتكلم) ولا يحلى ولا يمر فبقي يضحك ابو عبد الله «ع» حتى بدت نواجذه فقال الشامي كأنك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو كذلك الى ان قال فقال قد افلح من جالسك وقال اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله «ع» لهشام علمه فاني احب ان يكون تلميذاً لك .

(الظاهرى)

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الشافعي قال ابن خلكان كان زاهداً متقللا اخذ العلم عن ابن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان من اكثر الناس تعصباً للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن داود على مذهبه وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وهو إمام اصحاب الظاهر الى ان قال وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من

(١) كشر عن اسنانه ابدى يكون في الضحك وغيره .

قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسئل عنه فصرت اليك علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن وكان مولده بالكوفة سنة ٢٠٢ (رب) ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة ٢٧٠ (رع) ودفن بالشونيزية قال ولده ابو بكر محمد رأيت ابي داود في المنام فقلت له مافعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك ففيم سامحك فقال يا بني الأمر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصبهان حكي انه لما مات داود وجلس ولده ابو بكر محمد في مجلسه استصغروه فدسوا اليه رجلا وقالوا له سله عن حد السكر فاتاه الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكرانا فقال إذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم توفي سنة ٢٩٧ (زصر) انتهى ملخصاً ولا يخفى ان ابا سليمان داود الظاهري غير ابي سليمان داود الطائي فانه داود ابن نصير الطائي الكوفي سمع الأعمش وابن ابي ليلى وروى عنه ابو نعيم الفضل ابن دكين وغيره وكان ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة وآثر الانفراد والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى آخر عمره وقدم بغداد في ايام المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وحكي من زهده وورعه وطول تعبده واجتهاده في مخالفة النفس حكايات كثيرة ليس مجال نقلها هنا توفي سنة ١٦٥ .

(العاصمي)

احمد بن محمد بن عاصم احد وكلاء الناحية المقدسة الذي تشرف بلقاء مولانا الحجة ابن الحسن صاحب الزمان «ع» وقال الشيخ الطوسي كما عن (ست) احمد ابن محمد بن عاصم ابو عبدالله هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبة اصله الكوفة وسكن بغداد وروي عن شيوخ الكوفيين وله كتب منها كتاب النجوم الخ .

(العاضد)

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ آخر ملوك مصر من العبيديين الذين يقال لهم الخلفاء الفاطمية ويأتي ذكرهم في العبيدية .

(العالم الرباني) انظر ابن ميثم

(العبدى)

سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الكوفي روى عن ابى عبد الله «ع» قال يامعشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبدي فانه على دين الله ومن شعره في المناقب:

وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماماً ولكنا لأنفسنا اخترنا

اقمنا إماماً ان اقام على الهدى اطعنا وان ضل الهداية قومنا

فقلنا إذاً انتم امام امامكم بحمد من الرحمن تهتم ولا تهنا

ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا لنا يوم خم ما اعتدينا ولاحلنا

سيجمعنا يوم القيامة ربنا فتجزون ماقلتم ونجزى الذي قلنا

ونحن على نور من الله واضح فيا رب زدنا منك نوراً وثبتنا

(العبيدية)

الذين اظهروا مذهب التشيع في الديار المصرية ويقال لهم الخلفاء الفاطمية وهم اربعة عشر اولهم عبيد الله المهدي وآخرهم العاضد ومدة خلافتهم من سنة ٢٩٦ (صور) الى ان توفي العاضد سنة ٥٦٧ اثنين وسبعين ومائتين فلنذكرهم مختصراً :

(اولهم) ابو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي ابن محمد بن عبد الله بن ميمون ابن محمد بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق «ع» وقيل هو عبيد الله التقي بن الوفي بن الرضي وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله وإنما استتروا خوفاً على انفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء العباسية وبالجملة هو اول من قام بهذا الأمر وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي

وبنى المهدية بافريقية توفى بها سنة ٣٢٢ فقام بالأمر بعده ولده .

(٢) ابو القاسم محمد الملقب بالقائم ويدعى نزار بن المهدي جهزه ابوه الى مصر ليأخـــذها مرتين المرة الاولى في ١٨ ذي الحجة سنة ٣٠١ فوصل الى الاسكندرية فملكها والفيوم وصار في يده اكثر خراج مصر والمرة الثانية في سنة ٣٠٧ وتوفي بالمهدية سنة ٣٣٤ (شالد) فقام بالامر بعده ولده .

(٣) اسماعيل المنصور بن القائم بويع يوم وفاة ابيه وكان بليغاً فصيحاً يرتجل الخطب وكان ابوه قد ولاه محاربة ابى يزيد الخارجي وكان ابو يزيد مخلد ابن كيداد رجلا من الاباضية يظهر التزهد ولا يركب غير الحمار ولا يلبس إلا الصوف وله مع القائم وقائع كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم إلا المهدية فحاصرها ابو يزيد فهلك القائم ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت والده حتى رجع ابو يزيد عن المهدية فخرج المنصور عليه فهزمه ووالى عليه الهزائم الى ان اسره في المحرم سنة ٣٣٦ فمات بعد اسره بأربعة ايام من جرح كانت به فامر بسلخه وحشا جلده قطناً وصلبه وبنى مدينـة في موضع الواقعة وسماها المنصورية وكان المنصور شجاعاً رابط الجاش بليغاً ذكر ابو جعفر احمد ابن محمـد المروروذي قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فسايرته وبيده رمحان فسقط احدهما مراراً فمسحته وناولته اياه وتفاءلت له فانشدته :

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

فقال ألا قلت بما هو خير من هذا وأصدق (واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف مايأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله قلت ما عندك من العلم توفى آخر شوال سنة ٣٤١ (شام) ودفن بالمهدية فقام بالامر بعده ابنه .

(٤) المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل المنصور فجلس على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير مـن العامة وسلموا عليه بالخلافة وكان مظهراً

للتشيع معظما لحرمة الاسلام حليماً كريماً حازماً سريا يرجع الى الانصاف ويجرى على احسن احكامه فخرج الى بلاد افريقية يطوف بها ليمهد قواعدها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته ثم جهز القائد ابا الحسن جوهر بن عبد الله الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت ملكها الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر فسار من افريقية على جيش كثيف وذلك في سنه ٣٥٨ (شنح) فتم له فتحها وتسلم مصر ١٨ (شع) من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيباً ودعا لمولاه المعز قال ابن خلكان وقطع خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وأزال الشعار الاسود والبس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من (قع) امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضي وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ع٢ سنة ٣٥٩ (شنط) صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع ابن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ودعا للقائد وجهر القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمنافقون في الصلاة واذن بحي على خير العمل (١) الى ان قال : وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في ١٧ (مض) سنة ٣٦١ وجمع فيه الجمعة وهذا الجامع هو المعروف بالأزهر .

قال ابن خلكان واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متولياً للامور

---

(١) حكي عن تاريخ الخلفاء للسيوطي قال : في سنة ٣٦٠ اعلن المؤذنون بدمشق بحي على خير العمل بأمر جعفر بن صلاح نائب دمشق للمعز بالله ولم يجرأ أحد على مخالفته .

الى يوم الجمعة ١٧ محرم سنة ٣٦٤ فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها وكان محسناً الى الناس الى ان ، توفي سنة ٣٨١ (شفا) وكانت وفاته بمصر ولم يبق شاعر الا رثاه وذكر مآثره ، وتوفي المعز بالقاهرة سنة ٣٦٥ (سشه) واليه تنسب القاهرة فيقال القاهرة المعزية لأنه بناها القائد للمعز (فقام) بالامر بعده ابنه .

٥ ـ العزيز بالله ابو منصور نزار بن معد وكان كريماً شجاعا حسن العفو عند القدرة ، قال ابن خلكان كان محباً للصيد مغرى به وكان اديباً فاضلاً ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر واورد له اشعاراً قاله في بعض الاعياد وقد وافق موت بعض اولاده وعقد عليه المأتم وهو :

نحن بنو المصطفى ذوو محن يجرعها في الحياة كاظمنا
عجيبة في الانام محنتنا او لنا مبتلى وخاتمنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا مآتمنا

وزادت مملكته على مملكة ابيه وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحلب وخطب له المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل بالموصل في المحرم سنة ٣٨٢ وضرب اسمه على السكة والبنود وخطب له باليمن ولم يزل في سلطانه الى ان توفي سنة ٣٨٦ (خوف) ودفن عند ابيه المعز وكان اخوه ابو علي تميم بن المعز فاضلا شاعراً ذكره ابن خلكان في تاريخه (فقام) بالامر بعده ابنه .

٦ ـ الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور بن نزار وقد تقدم ذكره وذكر مختصر من سيرته في الحاكم وذكرنا انه فقد سنة ٤١١ (تيا) فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين (فقام) بالامر بعده ابنه .

٧ ـ الظاهر لاعزاز دين الله ابو هاشم علي بن المنصور وجرت له امور واسباب تضعضت دولته واستوزر نجيب الدولة ابا القاسم علي بن احمد الجرجاني العراقي وكان اقطع اليدين من المرفقين قطعهما الحاكم والد الظاهر ولما استوزر

كان يكتب عنه القاضي القضاعي صاحب كتاب الشهاب واستعمل في وزارته العفاف والامانة والاحتراز والتحفظ الى ان توفي الظاهر منتصف شعبان سنة ٤٢٧ (تكز) ، (فقام) بالامر بعده ابنه .

٨ ـ المستنصر بالله ابو تميم معد بن علي وجرى في ايامه ما لم يجر لأحد من اهل بيته منها قصة البساسيري فانه لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة القائم الخليفة العباسي وخطب للمستنصر الفاطمي وقد تقدم في البساسيري وكان امير الجيوش بدر الجمالي الذي استنابه المستنصر بمدينة صور وعكا يعد في ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته استدعاه فوصل الى القاهرة سنة ٤٦٦ ولاه المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرية واصلح الدولة وكان وزير السيف والقلم وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر ولم يزل كذلك الى ان توفي سنة ٤٨٧ وهو الذى بنى الجامع بثغر الاسكندرية وبنى مشهد الرأس بعسقلان واقام المستعلي بن المستنصر شاهنشاه الافضل بن امير الجيوش مقام ابيه وكان الافضل حسن التدبير ويأتي ذكره في الآمر بأحكام الله وذكر ولده ابى علي احمد في الحافظ توفى المستنصر سنة ٤٨٧ (تفز) (فقام) بالامر بعده ابنه .

٩ ـ المستعلي ابو القاسم احمد بن المستنصر ولي الامر بعد ابيه بالديار المصرية والشامية وفى ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم واستولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل كانت ولادته بالقاهرة سنة ٤٦٩ وبويع يوم غدير خم سنة ٤٨٧ وتوفى بمصر سنة ٤٩٥ (تصه) (فقام) بالامر بعد ولده .

١٠ ـ الآمر بأحكام الله ابو علي المنصور بن احمد المستعلي بويع يوم مات ابوه واقام بتدبير دولته الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش وكان وزير والده ولما اشتد الأمر وفطن لنفسه قتل الافضل واعتقل جميع اولاده وكانت ولادة الآمر بالقاهرة سنة ٤٩٠ وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج

من القاهرة ونزل الى مصر فكمن له قوم في طريقه فوثبوا عليه وقتلوه وذلك في قم سنة ٥٢٤ (ثكد) (فقام) بالامر بعده ابن عمه .

١١ ـ الحافظ ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بويع يوم مقتل ابن عمه الآمر باحكام الله بولاية العهد وتدبير المملكة حتى يظهر الحمل المخلف عن الآمر لأن الآمر لم يخلف ولداً وخلف امرأة حاملا وكان الامر قد نص على الحمل وكان الآمر لما قتل الافضل الوزير اعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي احمد بن الافضل فاخرجه الجند من الاعتقال لما قتل الآمر وبايعوه فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر وقام به احسن قيام ورد على المصادرين اموالهم واظهر مذهب الامامية وتمسك بالائمة الاثني عشر عليهم السلام ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان الامام المنتظر صاحب الزمان صلوات الله عليه وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤذن حي على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة في المحرم سنة ٥٢٦ فقتله فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٥٤٤ (ثمد) .

حكي ان هـــذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شير ماه الديلمي وقيل موسى النصراني طبل القولنج من المعادن السبعة في اشراف الكواكب السبعة وكان من خاصيته ان الانسان إذا ضربه خرج الريح من مخرجه وبهذه الخاصية كان ينفع من القولنج وهـذا الطبل كان في خزائنهم فكسره السلطان صلاح الدين لما ملك الديار المصرية (ثم قام) بالأمر بعد الحافظ ولده .

١٢ ـ الظافر بن الحافظ ابو المنصور اسماعيل بويع يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد أبيه ولد بالقاهرة سنة ٥٢٧ وكان يأنس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره فقتله نصر واخفى قتله وحضر الى ابيه عباس فاعلمه بذلك من ليلته فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل

مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما نعلم اين هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممن يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا الى اخوى مولانا فاخرجوا له جبرئيل ويوسف ابني الحافظ فسألهما عنه فقالا سل ولدك عنه فانه اعلم به منا فأمر بضرب رقابهما وقال هذان قتلاه وكان ذلك في منتصف المحرم سنة ٥٤٩ وعن تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ان نصر بن عباس اطمع نفسه في الوزارة واراد قتل ابيه ودس اليه ليقتله فعلم ابوه واحترز وجمل بلاطفه وقال له عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره وكان الظافر يثق به وينزل في الليل الى داره متخفياً فنزل ليلة الى داره فقتله نصر وخادمين معه ورمى بهم في بئر واخبر اباه فلما اصبح عباس جاء الى باب القصر يطلب الظافر فقيل له ابنك نصر يعرف اين هو فاحضر اخوي الظافر وابن اخيه وقتلهم صبرا بين يديه متهما لهم بقتل الظافر وانما فعل ذلك لئلا يتولى واحد منهم الخلافة فيبطل امره فقتلهم واحضر اعيان الدولة وقال لهم ان الظافر ركب البارحة في مركب فانقلب به فغرق واخرج عيسى ولد الظافر وعمره خمس سنين فبايعه بالخلافة ليكون هو المتولي للأمور دونه لصغر سنه ولقبه الفائز بنصر الله انتهى .

حكي ان ابن الزبير الغساني دخل مصر بعد مقتل الظافر واستخلاف الفائز وعليه اطمار رثة وطيلسان صوف لحضر المأتم وقد حضر شعراء الدولة فانشدوا مراثيهم فقام في آخرهم وانشد قصيدته التي اولها :

ما للرياض تميل سكرا   هل سقيت بالمزن خمرا

الى ان وصل الى قوله :

افكربلاء بالعـــــراق   وكربلاء بمصر اخرى

فذرفت العيون وعج القصر بالبكاء والعويل وانثالت عليه العطايا من كل جانب وعاد الى منزله بمال وافر حصل له من الامراء والخدم وحظايا القصر وحمل اليه من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لولا انه العزاء والمأتم لجاءتك الخلع انتهى .

والجامع الظافري بالقاهرة منسوب الى الظافر (فقام) بالامر بعده ولده.

١٣ ـ الفائز بن الظافر عيسى بن اسماعيل ، حكي انه لما قتل الظافر وقتل الوزير اخويه جبرئيل ويوسف لينفي عن نفسه وابنه التهمة استدعى ولده الفائز وتقدير عمره خمس سنين وقيل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان يدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماه اباه وقد قتلتهما به كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا جميعاً سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز وسيروه الى امه واختل من تلك الصيحة فصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر الى ان قتلا باشنع القتل ولم تطل مدة الفائز وتوفى سنة ٥٥٥ (ثنه) (فقام) بعد الفائز ابن عمه .

١٤ ـ العاضد ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ ، وكان ابوه يوسف احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وكان العاضد شديد التشيع وكان وزيره الصالح بن رزيك .

حكي ان العاضد رأى في آخر دولته انه قد خرجت عقرب من مسجد معروف بمصر فلدغته فعبر بعض المعبرين بأنه يناله مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب ذلك الشخص. فكان رجلا صوفيا فدخل به على العاضد فلما رآه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق اعطاه شيئاً وقال : يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين على الديار المصرية وعزم على القبض على العاضد واشياعه واستفتى الفقهاء في قتله فافتوه بجواز ذلك من انحلال العقيدة وكثرة الوقوع في الصحابة وكان

اكثرهم مبالغة في الفتوى الصوفى المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني فانه عدد مساوىء هؤلاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رؤيا العاضد وكانت وفاة العاضد سنة ٥٦٧ (فمز) .

قال ابن خلدون في مقدمته الشهيرة في الفصل الذي عقده لعلم الفقه ما هذا لفظه : (ثم انقرض فقه اهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة وتداول بها فقه اهل البيت وتلاشى من سواهم الى ان ذهبت دولة العبيديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب ورجع اليهم فقه الشافعي انتهى .

(العتابي)

ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب الشامي كاتب شاعر بليغ مترسل مطبوع مقدم من شعراء الدولة العباسية وكان يصحب البرامكة ويختص بهم وكان منصور النمري تلميذه وراويته .

حكى عن المفضل قال : رأيت العتابي جالساً بين يدي المأمون وقد اسن فلما اراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فما زال ينهضه رويداً رويداً حتى اقله فنهض فعجبت من ذلك وقلت لبعض الخدم ما اسوء ادب هذا الشيخ فمن هو ؟ قال هو العتابي . ومن شعره :

هيبة الاخوان قاطعة لأخي الحاجات عن طلبه
فاذا ما هبت ذا امل مات ما املت من سببه

قيل انه سرق من قول امير المؤمنين (ع) الهيبة مقرون بالخيبة والحياء مقرون بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب .

(والعتابي) بفتح العين وتشديد التاء المثناة من فوقها نسبة الى عتاب بن سعد ابن زهير بن جشم وابو منصور العتابي محمد بن علي بن ابراهيم بن زبرج النحوي اللغوي تلميذ ابن الشجرى وابن الجواليقي وله الخط المليح ، توفي سنة ٥٥٦ والعتابي هنا نسبة الى العتابيين وهي احدى محال بغداد في الجانب الغربي منها .

(العتبي)

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو الاموي الشاعر البصري الاديب الفاضل كان يروى الاخبار وايام العرب واكثر اخباره عن بني امية وآبائه يروونها عن سعد القصير ، وسعد القصير مولاهم وكان ابن الزبير قتله بمكة ، مات له بنون فكان يرثيهم ، وذكر له المبرد في محكي الكامل بيتين يرثي بهما بعض اولاده وهما قوله :

أضحت بخدي للدموع رسوم أسفاً عليك وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحمد في المواطن كلها إلا عليك فانه مذموم

قال ابن خلكان : قدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهراً (مستهترا خ ل) بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين ، توفي سنة ٢٢٨ (ركح) والعتبي بضم العين وسكون التاء نسبة الى جده عتبة بن ابي سفيان إنتهى .

(والعتبي ايضاً) ابو النصر محمد بن عبد الجبار الكاتب المنشيء الرازى مولداً والخراساني متوقفاً صاحب التاريخ المعروف بسيرة اليميني في اخبار يمين الدولة السلطان محمود الذي شرحه جمع من الفضلاء منهم المنيني شارح قصيدة شيخنا البهائي في مدح الامام صاحب الزمان (ع) واظهر العتبي حسن عقيدته فيما اودعه في خطبة كتابه بأن الله تعالى لم يتركنا سدى بل بعث النبي (ص) لهدايتنا قال والنبي (ص) استخلف في امته الثقلين اللذين يحميان الاقدام ان تزل فمن تمسك بهما أمن العثار وربح اليسار وزحزح عن النار ومن صدف عنهما فقد اساء الاختيار وركب الخسار وارتدف الادبار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فصلى الله عليه وعلى آله ما ابتلج عن الليل الصباح واقترن العز باطراف الرماح انتهى ، توفي سنة ٤٢٧ (تكز) .

(العدوى)

الحزاوي الشيخ حسن المصرى المالكي المحدث الفاضل صاحب مشارق الأنوار في فوز اهل الاعتبار والنور السارى من شرح الجامع لصحيح البخاري والنفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية وبلوغ المسرات والمدد الفياض بنور الشفا للقاضي عياض توفي سنة ١٣٠٣ .

قال في موضعين ، من كتاب مشارق الانوار وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ : ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين (ع) احدى بنتيه فاطمة او سكينة وقال اختر لي احديهما فقال الحسين (ع) قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبهاً بامي فاطمة بنت رسول الله (ص) أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل إنتهى .

(العرجى)

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي الشاعر المشهور ، حكي ان محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومى خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجي المذكور لأنه كان يشبب بأمه جيداء ولم يكن ذلك لمحبته إياها بل ليفضح ولدها المذكور واقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط وشهره بالاسواق فعمل هذه الابيات في السجن :

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر
وصبر عند معترك المنايا ... وقد شرعت اسنتها بنحري
اجرر في الجوامع كل يوم ... فيالله مظلمتي وقسري
عسى الملك المجيب لمن دعاه ... سينجيني فيعلم كيف شكري
فأجزى بالكرامة اهل ودي ... واخرى بالضغائن اهل وتري

والعرجي نسبة الى عرج كفلس موضع بمكة وتقدم فى الدولابى ما يتعلق به ، حكي عن الاصمعي قال : مررت بكناس بالبصرة يكنس كنيفاً ويغني (اضاعوني واي فتى) البيت ، فقلت اما سداد الكنيف فأنت مليء به واما الثغر فلا علم لي بك كيف انت فيه وكنت حديث السن فأردت العبث به فأعرض عنى ملياً ثم اقبل فأنشد متمثلا :

واكرم نفسي انني ان اهنتها   وحقك لم تكرم على احد بعدي

قال : فقلت له والله مايكون من الهوان شيء اكثر مما بذلتها له فبأى شيء اكرمتها فقال بلى والله ان من الهوان لشرا مما انا فيه فقلت وماهو ؟ فقال : الحاجة اليك والى أمثالك من الناس فانصرفت عنه وانا اخزى الناس .

(اقول) وقد استشهد بهذا البيت النضر بن شميل في احتجاجه مع المأمون وقصته انه جرى بينهما ذكر النساء فقال المأمون حدثنا هشيم عن خالد عن الشعبي عن ابن عباس (ره) قال : قال رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز فأورده بفتح السين قال فقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم .

حدثنا عوف بن ابى جميلة عن الحسن عن علي بن ابى طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز قال : وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لأن السداد ها هنا لحن قال : او تلحنني ؟ قلت انما لحن هشيم وكان لحانه فتبع امير المؤمنين لفظه قال : فما الفرق بينهما ؟ قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد فقال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول (اضاعوني واى فتى) البيت فقال المأمون قبح الله من لا ادب له واطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر ؟ قلت: اريضة لي بمرو أتصابها وأتمززها (اي اشرب صبابتها واتمضض بشربها) قال : افلا نفيدك

مالا معها قلت إني الى ذلك لمحتاج قال فأخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب ثم قال : كيف تقول إذا امرت ان يترب قلت اتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال : فمن الطين قلت طنه قال : فهو ماذا قلت مطين قال هذه احسن من الاولى ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال : فلما قرأ الفضل القرطاس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم اكذبه فقال لحنت امير المؤمنين فقلت كلا إنما لحن هشيم وكان لحانه فتبع امير المؤمنين لفظه وقد تتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امر لي بثلاثين الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني.

(اقول) النضر كفلس ابن شميل مصغرا ابو الحسن المازني النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث وهو من اصحاب الخليل بن احمد (ره) .

يحكى انه ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المعيشة على النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس وقال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم احد يتكلف ذلك فسار حتى وصل خراسان فأفاد بها مالا عظيماً وكانت اقامته بمرو انتهى ، له تصانيف كثيرة وتوفي بمرو سنة ٢٠٤ (رد) .

(العزيزى)

علي بن احمد بن نور الدين محمد البولاقي الشافعي كان فقيهاً محدثاً حافظاً ذكياً سريع الحفظ كثير الاشتغال بالعلم محباً لأهله خصوصاً اهل الحديث له شرح على الجامع الصغير للسيوطي سماه السراج المنير توفي سنة ١٠٧٠ (غم) .

(المسجدى)

شاعر فارسي معروف من شعراء السلطان محمود .

(العسكري) انظر ابو هلال

(عصام الدين)

ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفى الاشعري الفاضل الاديب المنطق تلميذ المولى عبد الرحمن الجامى وصاحب التعليقات على شرح الكافية للجامي وعلى شرح العقائد النسفية للتفتازاني وعلى تفسير البيضاوى الى سورة الاعراف ومن سورة النبأ الى آخر القرآن الكريم وله شرح على الكافية وعلى تلخيص المفتاح سماه الاطول مقابل المطول وعلى الشمسية وعلى كبرى المنطق للسيد الشريف الى غير ذلك

توفي بسمرقند سنة ٩٤٣ (ظمج) ، وقيل سنة ٩٥١ ويظهر من الرياض ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو الفتح الشريفي الحسينى ابن الميرزا مخدوم بن السيد محمد بن المحقق الشريف الجرجانى وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى صاحب المصنفات العديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية سماه التفسير الشاهى لكونه باسم السلطان المذكور وشرح الباب الحادي عشر بطريق المزج ورسالة في اصول الفقه وحاشية على المطالع وعلى حاشية الدوانى على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده وغير ذلك من الشروح والحواشي وكانت وفاته باردبيل سنة ٩٧٦ (ظعو) .

(اقول) قد تقدم في ترجمة جده الشريف الجرجاني ان هذا السيد الجليل من علماء الشيعة الامامية قدس الله روحه .

(عضد الدولة)

ابو شجاع فنا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون ابن ركن الدولة ابى علي الحسن بن ابى شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام ـ ينتهي الى بهرام جور الملك ابن يزدجرد بن هرمز بن ظ كرمنشاه بن سابور ذي الاكتاف من ملوك بني ساسان ولي بعد عمه عماد الدولة دانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر بعد الخليفة في دار السلام وكان من جملة القابه تاج الملة واضاف الصابي كتابه التاجي في اخبار بني بويه الى هذا اللقب وكان فاضلا محباً للفضلاء وكان يعظم الشيخ المفيد غاية التعظيم صنف له الرئيس الفاضل ابو الحسن علي بن عباس المجوسى الفارسي المتوفى سنة ٣٨٤ تلميذ ابى ماهر موسى بن سيار الطبيب كتابه كامل الصناعة الطبية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل مال الناس اليه ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك ٠

قيل الملكي في العمل ابلغ والقانون في العلم اثبت وصنف له الشيخ ابو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة فى النحو وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبي وفيه يقول من جملة قصيدته الهائية :

وقد رأيت الملوك قاطبة   وسرت حتى رأيت مولاها
ابا شجاع بفارس عضد الدو   لة فناخسرو شهنشاها
اساميا لم تزده معرفة   وانما لذة ذكرناها

حكي انه كتب الى عضد الدولة ابو منصور افتكين التركي متولي دمشق كتابا مضمونه ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وإن قويتني بالاموال والمدد حاربت القوم فى مستقرهم فكتب عضد الدولة جوابه غرك عزك فصار ذلك فاخش فعلك فاملك بهذا تهدى ولقد أبدع فيها كل

الابداع . ومن شعره كما في مناقب ابن شهراشوب :

سقى الله قبراً بالغري وحوله قبور بمثوى الطهر مشتملات

ورمساً بطوس لابنه وسميه سقته سحاب الغر صفو فرات

وام القرى فيها قبور منيرة عليها من الرحمن خير صلاة

وفي ارض بغداد قبور زكية وفي سر من رأى معدن البركات

حكي ان المير سيد شريف عده من مروجي مذهب الاسلام في المائة الرابعة ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين «ع» والبيمارستان العضدي ببغداد منسوب اليه ولد باصبهان ٥ قع سنة ٣٢٤ وتوفي ٨ شوال سنة ٣٧٢ ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى مشهد امير المؤمنين «ع» وكان اوصى بدفنه فيه فدفن بجوار امير المؤمنين صلوات الله عليه وكتب على لوح قبره : (هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلاته على محمد (ص) وعترته الطاهرة) .

(والده ركن الدولة) ابو علي الحسن بن بويه كان صاحب اصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان ابو الفضل بن العميد وزيره وكان ركن الدولة اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة اما عماد الدولة فهو ابو الحسن علي بن بويه اول من ملك من بني بويه وكان ابوه صياداً ليست له معيشة إلا من صيد السمك وكان عماد الدولة اكبرهم وهو سبب سلطنتهم وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة ثم لما ملك عضد الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لأسلافه . وذكر المؤرخون أموراً غريبة اتفقت لعماد الدولة كانت سبباً لثبات ملكه من قصة الحية والسقف وقصة الخياط وغير ذلك ، كانت وفاة عماد الدولة بشيراز

سنة ٣٣٨ (شلح) ولما مرض اتاه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم تلقب بذلك .

وتوفي ركن الدولة سنة ٣٦٦ (شوس) واما معز الدولة فهو ابو الحسين احمد بن بويه كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليد اليمنى قطعها الاكراد الذين كانوا في اطراف سجستان وكان في اول امره يحمل الحطب على رأسه ثم ملك هو واخوته البلاد وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكان حليما كريما عاقلا وكان متصلباً في التشيع ، وروج مذهب الشيعة في العراق حتى انه الزم اهل بغداد بالنوح والبكاء واقامة المآتم على الحسين (ع) يوم عاشوراء في السكك والاسواق وبالتهنية والسرور يوم الغدير واظهار الزينة والفرح وضرب الدبادب والبوقات وكان يوما مشهوداً .

حكي عن تاريخ ابن كثير انه قال : في سنة ٣٥٢ امر معز الدولة احمد بن بويه في بغداد في العشر الاول من المحرم باغلاق جميع اسواق بغداد وان يلبس الناس السواد ويقيموا مراسم العزاء وحيث لم تكن هذه العادة مرسومة في البلاد لهذا رآه علماء اهل السنة بدعة كبيرة وحيث لم يكن لهم يد على معز الدولة لم يقدروا إلا على التسليم وبعد هذا في كل سنة الى انقراض دولة الديالمة الشيعة في العشرة الاولى من المحرم من كل سنة يقيمون مراسم العزاء في كل البلاد وكان هذا في بغداد الى اوائل سلطنة السلطان طغرل السلجوقي انتهى .

توفي معز الدولة سنة ٣٥٦ (شنو) ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قريش ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو المنصور بختيار وتزوج الطائع الخليفة العباسي ابنته على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة العقد ابو بكر بن قريعة وكان عز الدولة ملكا سريا شديد القوة يمسك

الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكانت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات ادت الى التنازع والمحاربة فقتل عز الدولة سنة ٣٦٧ وتقدم ذكر وزيره ابي طاهر محمد بن بقية في ابن بقية وفي كلمات امير المؤمنين (ع) الاشارة اليهم كقوله: ويخرج من ديلمان بنو الصياد وقوله فيهم ثم يستشري امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة .

(العضدى والعضد الايجى)

القاضي عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم الحكيم المدقق كان من علماء دولة السلطان اولجايتو محمد المعروف بشاه خدابنده المغولي يقال ان اصله من بيت العلم والتدريس والرياسة وتولى القضاء بديار فارس الى ان سلم له لقب افضى القضاة في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ويقال انه كان من اهل النصب متعصباً معانداً للشيعة الامامية له شرح مختصر ابن الحاجب وهو معروف بين العلماء وله المواقف في علم الكلام الذي شرحه المحقق الشريف وله كتاب في الاخلاق مختصر في جزء لخص فيه زبدة ما في المطولات شرحه تلميذه شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ الى غير ذلك .

وآخر مصنفاته: العقائد العضدية التي شرحها الدواني جرت له محنة مع صاحب الكرمان فحبسه بقلعة وريميان فمات مسجوناً سنة ٧٥٦ (ذنو) .

والايجي نسبة الى إيج بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت ثم الجيم وهى من غير هاء في الآخر - بلد بفارس ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصبهان .

(العطار)

فريد الدين محمد بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالشيخ العطار ، صاحب

الاشعار والمصنفات في التوحيد والحقائق والمعارف وله في مدح امير المؤمنين (ع) :

زمشرق تابمغرب كرامام است — على وال اومارا تمام است
كرفته اينجهان وصف سنائش — كذشته ذان جهان وصف سه نائش
چه در سر عطا اخلاص اوراست — سه نان را هفده آيه خاص اوراست
چنان در شهر دانش باب آمد — كه جنت رابحق بواب آمد
چنان مطلق شد اندر فقرو فاقه — كه زر ونقره بودش سه طلاقه
اكر علمش شدي بحر مصور — دراويك قطره بودي بحر اخضر

وله في ذم الدنيا :

باخرد دوش در سخن بودم — كشف شد برد لم مثالي چند
كفتم أي مايه همه دانش — دارم الحق زتو سؤ الى چند
چيست اين زندكانى دنيا — كفت خوابى است ياخيالى چند
كفتمش چيست مال وملك جهان — كفت دردسرو وبالي چند
كفتم اهل زمانه درچه رهند — كفت دربند جمع مالي چند
كفتم اورا مثال دنيا چيست — كفت زالي كشيده خالي چند
كفتمش جيست كدخدائى كفت — هفته عيش وغصه سالي جند
كفتم اين نفس رام كى كردد — كفت جون يافت كوشمالي جند
كفتم اهل ستم جه طائفة اند — كفت كرك وسك وشغالي جند
كفتم آرى سزاي إيشان جيست — كفت در آخرت نكالى جند
كفتمش جيست. كفته عطار — كفت بنداست وحسن حالي جند

توفى سنة ٦٢٧ (خكز) بعد عمر طويل وقيل انه قتل في فتنة التتر وقبره خارج نيسابور معروف وقد يقال الشيخ العطار للحسن بن محمد العطار الشافعي المصري الفاضل الاديب الذي كان آية في حدة النظر وشدة الذكاء صاحب الانشاء في المراسلات والمخاطبات وحواش على شرح ايساغوجي وعلى شرح الازهرية للشيخ

خالد الازهري وعلى جمع الجوامع وعلى متن السمرقندية وله منظوم في علم النحو وغير ذلك سنة ١٢٥٠ (غرن) ·

(العطوى)

ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر البصري قال الخطيب كان يعد في متكلمي المعتزلة ويذهب مذهب الحسين بن النجار في خلق الافعال قدم بغداد ايام احمد بن ابى داود فاتصل به واقام بسر من رأى مدة وشعره يستحسن والمبرد منه اختيارات روى عن المبرد قال كان العطوي لا ينطق بالشعر معنا بالبصرة ثم ورد علينا شعره لما صار الى سر من رأى وكنا نتهاداه وكان مقتراً عليه ثم ذكر من شعره قوله :

يأمل المرء ابعد الآمال وهو رهن بأقرب الآجال
لو رأى المرء رأى عينيه يوماً كيف صول الآجال بالآمال
لتناهى واقصر الخطو في اللهو ولم يغترر بدار الزوال
نحن نلهو ونحن تحصى علينا حركات الادبار والاقبال
انت ضيف وكل ضيف وان طا لت لياليه مؤذن بارتحال

(العقيقي)

ابو الحسن علي بن احمد العلوي معاصر الصدوق رحمه الله تعالى صاحب كتب منها كتاب المدينة وكتاب المسجد وكتاب الرجال قال ابن عبدون وفي احاديث العقيقي مناكير :

والحق انه جليل معتمد مصنف الرجال موثوق السند

وابوه احمد بن علي بن محمد العلوي العقيقي كان مقيماً بمكة صنف كتباً كثيرة ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام روى ابنه عنه توفي سنة ٢٨٠ ونيف والعقيقي بفتح المهملة والمثناة التحتانية بين القافين نسبة الى عقيق المدينة

وادفيه عيون ونخيل وعن كمال الدين ان ابا الحسن علي بن احمد بن علي العلوي العقيقي سأل علي بن عيسى الوزير حاجة ببغداد في سنة ٢٩٨ فلم يقضها فخرج من عنده مغضباً فقال أسأل من في يده قضاء حاجتي فارسل اليه الشيخ ابو القاسم حسين بن روح رسولا بمائة درهم ومنديل وشيء من حنوط وأكفان فقال له الرسول مولاك يقرئك السلام ويقول لك إذا اهمك امر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فانه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذه الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه وإذا قدمت مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك الخ .

(العكبرى)

انظر ابو البقاء ، وقد يطلق العكبري على ابى الفرج احمد بن محمد بن جورى العكبري ذكر الخطيب انه نزل بغداد وحدث بها عن جماعة ذكرهم وقال وحدثنا عنه ابو نعيم الاصبهاني وفي حديثه غرائب ومناكير ثم روى عنه بواسطة ابي نعيم مسندا عن انس بن مالك قال: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله (ص) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابى طالب «ع» انتهى

(العكوك)

ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم الانباري احد فحول الشعراء المبرزين حكي عن الجاحظ انه قال في حقه كان احسن خلق الله انشاداً ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا وكان من الموالي وولد اعمى وذكر الخطيب انه كف بصره في الجدري وهو ابن سبع سنين وكان اسود ابرص وله في ابى دلف العجلي وابى غانم حميد ابن عبد الحميد الطوسي والحسن بن سهل غرر المدائح فمن غرر مدائحه لأبي دلف القصيدة التي اولها :

ذاد ورد الغي عن صدره فارعوى واللهو من وطره

الى قوله :

انما الدنيـا ابو دلف بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلـف ولت الدنيا على أثره
كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

(الابيات) حكي ان المأمون لما بلغه خبر هذه القصيدة غضب غضباً شديداً وقال اطلبوه حيثما كان واتونى به فطلبوه فهرب الى الجزيرة ثم هرب الى الشامات فظفروا به وحملوه مقيداً الى المأمون فقال له المأمون يا ابن اللخناء انت القائل للقاسم بن عيسى كل من في الارض وأنشد البيتين ، جعلتنا ممن يستعير المكارم منه والافتخار به قال يا امير المؤمنين أنتم اهل بيت لا يقاس بكم فجعل يعتذر قال ما استحل دمك بكلمتك هذه ولكني أستحله بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فأشركت بالله العظيم :

انت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى حد إلا قضيت بأرزاق وآجال

قال : اخرجوا لسانه من قفاه فأخرجوا لسانه من قفـاه فمات وكان ذلك ببغداد سنة ٢١٣ (ريج) وقيل بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات ، والمكوك بفتح اوله وتشديد ثانيه كتنور هو السمين القصير مع صلابة .

(علاء الدولة السمنانى)

وقد يقال علاء الدين ايضاً هو الشيخ ابو المكارم احمد بن محمد بن احمد البيابانكي العارف الصوفي المشهور صاحب قواعد العقائد وسربال البال في اطوار سلوك اهل الحال ، كان من اكابر مشايخ الصوفية معاصراً للشيخ عبد الرزاق الكاشانى وبينهما مشاجرات عظيمة بل يكفر كل واحد منهما الآخر ، توفي سنة ٧٣٦ ودفن بصوفي اباد من قرى سمنان .

(علاء الدين)

علي بن مظفر الدين الكندي الاسكندراني الدمشق العالم الاديب الشاعر المعروف بالوداعي صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً في فنون عديدة كان من علماء المائة السابعة وكان شيعياً .

(علاء الدين كلستانه)

هو السيد الاجل العالم الزاهد مولانا الميرزا محمد بن ابي تراب الحسيني الاصبهاني المعروف بالميرزا علاء الدين كلستانه شارح نهج البلاغة وصاحب كتاب منهج اليقين وهو شرح على رسالة الصادق (ع) التي كتب بها الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من صلاة نظروا فيها والرسالة هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد ، فاسألوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه مما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل .

(الرسالة) وهي مذكورة في السابع عشر من البحار وشرح الميرزا علاء الدين لها يشبه شرح زوج اخته العلامة المجلسي رحمه الله تعالى على وصية النبي (ص) لأبي ذر الموسوم بعين الحياة توفى (ره) في ٢٧ شل سنة ١١٠٠ (غق) .

(العــلاّمة)

آية الله الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي ابن المطهر الحلي علامة العالم وفخر نوع بني آدم اعظم العلماء شأنا واعلاهم برهانا سحاب الفضل الهاطل وبحر العلم الذي لا يساجل جمع من العلوم ما تفرق في الناس واحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس رئيس علماء الشيعة ومروج المذهب والشريعة صنف في كل علم كتباً وآتاه الله من كل شيء سبباً قد ملأ الآفاق

بمصنفاته وعطر الاكوان بتأليفاته انتهت اليه رئاسة الامامية في المعقول والمنقول والفروع والاصول مولده سنة ٦٤٨ قرأ على خاله المحقق الحلي وجماعة كثيرين جداً من العامة والخاصة وقرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي وكان آية الله لأهل الارض وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة الاثني عشرية لسانا وبيانا وتدريساً وتأليفاً وكفاه فخراً على من سبقه ولحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فافحمهم وصار سبباً لتشيع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده وله بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى (اما) درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر وكلما اتعب نفسي فحالي كناقل التمر الى هجر فالاولى تبعاً لجمع من الاعلام الاعراض عن هذا المقام ولنكتف بذكر وصيته التي ختم بها كتاب القواعد لاشتمالها على كثير من الفوائد (وهي هذه) اعلم يا بني اعانك الله تعالى على طاعته ووفقك لفعل الخير وملازمته الى ان قال فاني اوصيك كما افترضه الله تعالى علي من الوصية وامرني به حين ادراك المنية بملازمة التقوى لله تعالى فانها السنة القائمة والفريضة اللازمة والجنة الواقية والعدة الباقية وانفع ما اعده الانسان ليوم تشخص فيه الأبصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل ما يرضيه واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان ومقابلة المسيء بالاحسان والمحسن بالامتنان وإياك ومصاحبة الارذال ومعاشرة الجهال فانها تفيد خلقاً ذميماً وملكة ردية بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد استعداداً تاما لتحصيل الكمالات وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المجهولات وليكن يومك خيراً من امس وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك في كل يوم وليلة واكثر من الاستغفار لربك

واتق دعاء المظلوم خصوصاً اليتامى والعجائز فان الله تعالى لا يسامح بكسر كسير وعليك بصلاة الليل فان رسول الله (ص) حث عليها وندب اليها وقال من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلة الرحم فانها تزيد في العمر وعليك بحسن الخلق فان رسول الله (ص) قال انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم اجر الرسالة والارشاد فقال الله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) ثم اورد حديثين في فضل صلة الذرية العلوية ثم قال وعليك بتعظيم الفقهاء وتكرمة العلماء فان رسول الله (ص) قال من اكرم فقيها مسلما لقى الله تعالى يوم القيامة وهو عنه راض ومن اهان فقيها مسلماً لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان وجعل النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى باب العالم عبادة ومجالسة العلماء عبادة وعليك بكثرة الاجتهاد في زيادة العلم والتفقه في الدين فان امير المؤمنين «ع» قال لولده تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان طالب العلم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به واياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله فان الله تعالى يقول (ان الذين يكتمون ما انزلنا) الآية وقال رسول الله (ص) إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله ، وقال لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوهـا اهلها فتظلموهم وعليك بتلاوة الكتاب العزيز والتفكر في معانيه وامتثال اوامره ونواهيه وتتبع الاخبار النبوية والآثار المحمدية والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها وقد وضعت لك كتباً متعددة في ذلك كله ثم اوصاه بأن يتعهده بالترحم له في بعض الاوقات وان يهدي اليه ثواب بعض الطاعات ويذكره في خلواته وعقيب صلواته ويقضي ما عليه من الديون الواجبة والتعهدات اللازمة ويزور قبره بقدر الامكان ويقرأ عليه شيئاً من القرآن ويتم كل كتاب لم يتمه ويصلح ما يجد من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان ثم قال

هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته توفى (ره) يوم السبت ٢١ (مح) سنة ٧٢٦ ودفن بجوار امير المؤمنين «ع» قال صاحب نخبة المقال في تاريخه :

وآية الله ابن يوسف الحسن سبط مطهر فريدة الزمن

علامة الدهر جليل قدره ولد رحمة ٦٤٨ وعز ٧٧ عمره

(العلامة الشيرازى)

انظر قطب الدين الشيرازي

(العلامة المجلسي) انظر المجلسى

(العلامة المقدسي) انظر المقدسى

(علم الهدى)

هو سيد علماء الأمة ومحيي آثار الأئمة ذو المجدين ابو القسم علي بن الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم «ع» المشهور بالسيد المرتضى الملقب من جده المرتضى «ع» في الرؤيا الصادقة السماه بعلم الهدى جمع من العلوم ما لم يجمعه احد وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد واجمع على فضله المخالف والمؤالف كيف لا وقد اخذ من المجد طرفيه واكتسى بثوبيه وتردى ببرديه متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم في العلوم مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة وغير ذلك له تصانيف مشهورة منها الشافي في الامامة لم يصنف مثله في الامامة والذخيرة وجمل العلم والعمل والذريعة وشرح القصيدة البديعة وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب الغرر والدرر والمسائل الكثيرة وله ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت الى غير ذلك قال آية الله العلامة وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه

عن اجداده خيرا ، انتهى .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال كتبت عنه وعن جامع الاصول انه عده ابن الاثير من مجددي مذهب الامامية في رأس المائة الرابعة (هنا) فوائد :

(الاول) قال ابن خلكان في وصف علم الهدى كان نقيب الطالبيين وكان إماماً في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة فقال: كان هذا الشريف إمام أئمة العراق اليه فزع علمائها ومنه اخذ عظمائها صاحب مدراسها وجامع شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع ، وحكى الخطيب التبريزي ان ابا الحسن علي بن احمد الفالي الاديب كانت له كتاب نسخة الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فاشتراها الشريف المرتضى ابو القاسم المذكور بستين ديناراً وتصفحها فوجد بها بياتاً بخط بايعها ابي الحسن الفالي المذكور وهي:

انست بها عشرين حولا وبعتها   لقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سأبيعها   ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية   صغار عليهم تستهل شئوني
فقلت ولم املك سوابق عبرة   مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك   كرائم من رب بهن ضنين

فارجع النسخة اليه وترك الدنانير رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً .

(٢) قال الشهيد (ره) في محكي اربعينه نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى

بعلم الهدي انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد فى سنة عشرين واربعمائة فرأى فى منامه امير المؤمنين علي بن ابى طالب «ع» يقول قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين «ع» ومن علم الهدى ؟ قال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضي رضى الله عنه الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي فقال الوزير ما كتبت اليك إلا بما لقبك به جدك امير المؤمنين عليه السلام فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس .

(٣) قال صاحب رياض العلماء ونقل عن خط الشهيد الثانى (ره) على ظهر كتاب الخلاصة انه كان السيد المرتضى معظما عند العام والخاص ونقل عن الشيخ عز الدين احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله انى استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيبويه ولا غيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي رحمه الله إذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه ويلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلى على المرتضى وقد ذكر المعري اسم المرتضى والرضي ومدحهما في طي مرثيته لوالدهما في ديوان السقط ومن ابيات تلك المرثية :

ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف

وقال ايضا :

ساوى الرضى والمرتضى وتقاسما خطط العلى بتناصف وتصاف

(٤) قال شيخنا البهائي في كشكوله كان للشيخ ابى جعفر الطوسى ايام قراءته على السيد المرتضى (ره) كل شهر اثنى عشر ديناراً ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس سره يدرس في علوم كثيرة وفي بعض السنين اصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل

قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى واستأذنه في ان يقرأ عليه من النجوم فاذن له السيد وامر له بجراية تجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يده وكان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم وكان يقرأ مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد بأن يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم وكان السيد قد اوقف قرية على كاغذ الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وانها اتت بالحسن والحسين عليهم السلام ومجيء فاطمة بنت الناصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة انتهى .

(٥) توفي السيد المرتضى رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦ (تلو) وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ثم نقل الى جوار جده ابي عبد الله الحسين «ع» قال (ض) ونقل عنه انه قال عند وفاته :

الئن كان حظي عاقني عن سعادتي ... فان رجائي واثق بحليم
وان كنت من زاد التقية والتقى ... فقيراً فقد امسيت ضيف كريم

قال (جش) وتوليت غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز .

(٦) حكي عن القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى انه قال ان مولد السيد سنة ٣٥٥ وخلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروآته ومصنفاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف من كل شيء ثمانين وعمر احدى وثمانين سنة من اجل ذلك سمي الثمانيني وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا وامارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم وقضاء القضاء وبلغ على ذلك ثلاثين سنة انتهى .

وتقدم في ابن فهد وفي الشهيد الثاني منامان ينبئان عن رفعة مرتبته وعلو درجته في الآخرة قدس الله روحه .

(عماد الدين الطبري) انظر الطبري

(عماد الدين)

الكاتب الاصبهاني ابو عبد الله محمد بن صفي الدين محمد بن حامد المعروف بابن اخي العزيز صاحب تكريت كان فقيها شافعي المذهب نشأ باصبهان وقدم بغداد في حداثته واخذ عن الشيخ ابي منصور مدرس النظامية وسمع بها الحديث عن جماعة عن المحدثين وتفقه بالمدرسة النظامية زمانا واتقن فنون الادب ثم انتقل الى دمشق وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين ابو القاسم محمود بن اتابك زنكي فاختص به وعلت منزلته عنده وفوض اليه تدريس المدرسة المعروفة به في دمشق وصنف التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيه الشعراء الذين كانوا بعد المأة الخامسة الى سنة ٥٧٢ وجمع شعراء البلاد ولم يترك احداً إلا الشاذ النادر جعله ذيلا على زينة الدهر تأليف ابي المعالي سعد ابن علي الوراق الحظيري والحظيري جعل كتابه ذيلا على دمية القصر وعصرة اهل العصر للباخرزي والباخرزي جعل كتابه ذيلا على يتيمة الدهر للثعالبي والثعالبي جعل كتابه ذيلا على كتاب البارع لهرون بن علي المنجم البغدادي الاديب الفاضل المتوفى سنة ٢٨٨ وكتابه البارع في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه ١٦١ شاعرا وافتتحه بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح وبالجملة هو الاصل الذي نسجوا على منواله وصنف عماد الدين ايضاً كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي وكتاب البرق الشامي وهو مجموع تاريخ وبدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وانما سماه البرق لانه شبه اوقاته في تلك الايام بالبرق الخاطف لطيبها وسرعة انقضائها توفي سنة ٥٩٧ بدمشق .

(العمادى)

الدمشقي عبد الرحمن بن محمد الحنفي شيخ الاسلام مفتي الشام كان احد افراد الدهر واعيان اعلام الفضل اخذ من البوريني والقاضي محب الدين ولي تدريس المدرسة السلمية والسليمانية والافتاء بالشام واشتهر وسلم له علماء عصره ومدحه الشعراء والادباء له الصلاة الفاخرة بالاحاديث المتواترة والمستطاع من الزاد توفي بدمشق سنة ١٠٥١ (غنا) .

(العمانى)

هو ابن ابي عقيل وقد تقدم والعماني الراجز محمد بن ذويب ابو العباس النهشلي التميمي الشاعر المشهور قدم بغداد ومدح الرشيد والفضل بن الربيع حكي انه انشد الرشيد ارجوزة يصف فيها فرساً شبه اذنيه بقلم محرف فقال :

كأن اذنيه إذا تشوفا قادمة او قلماً محرفاً

فقال له الرشيد دع كأن وقل تخال حتى يستوي الاعراب . عمر عمرا طويلا قال الأصمعي انه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة .

(العمركى) انظر البوفكي

(عميد الدولة)

محمد بن محمد بن محمد بن جهير وكان وزيراً للمقتدي بأمر الله قال ابن الطقطقي في الفخري كان فاضلا حصيفا فاستحلاه نظام الملك وزير السلطان وكان يعجب منه ويقول وددت اني ولدت مثله ثم زوجه ابنته واستوزره المقتدي وفوض الامور اليه ثم عزله فشفع له نظام الملك فاعيد الى الوزارة فقال ابن الهبارية الشاعر في ذلك :

لولا صفية ما استوزرت ثانية فاشكر حراً صرت مولانا الوزير به

ثم وقع بين عميد الدولة وبين سلاطين العجم فطلبوا من الخليفة عزله واشار

اصحاب الخليفة بذلك فعزله وحبس بباطن دار الخلافة ثم اخرج ميتا فدفن وكان يقول الشعر فمن شعره :

الى متى انت في حل وترحال   تبغي العلى والمعالي مهرها غال
يا طالب المجد دون المجد ملحمة   في طيها خطر بالنفس والمال
والليالي صروف قلما انجذبت   الى مراد امرئ يسعى بلامال

اقول : تقدم في ابن جهيران والده فخر الدولة كان صهرا لنظام الملك .

(عميد الرؤساء)

رضي الدين ابومنصور هبة الله بن حامد الحلي اللغوي الفقيه الفاضل الجامع الاديب الكامل يروي عنه السيد فخار كان (ره) من الاخيار الصلحاء المتعبدين ومن ابناء الكتاب المعروفين وهو الذي يروي الصحيفة الكاملة السجادية عن السيد الاجل بهاء الشرف فهو القائل حدثنا في اولها مات سنة ٦٠٩ (خط) .

(عميد الملك الكيدرى)

ابو نصر محمد بن منصور بن محمـــد الوزير استوزره السلطان طغرلبك السلجوقي ونال عنده الرتبة العالية ذكر ابن الاثير في تاريخه ان الوزير المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان الب ارسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فاذن في ذلك فلعنهم واضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القاسم القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما ففارقوا خراسان انتهى .

ولم يزل عميد الملك في دولة طغرلبك كان عظيم الجاه الى ان توفي طغرلبك وقام في المملكة الب ارسلان فاقره على حاله الى ان سيره الى خوارزم شاه ليخطب له ابنته فارجف اعداؤه انه خطبها لنفسه فبلغ عميد الملك الخبر فخاف تغير قلب مخدومه عليه فعمد الى لحيته فحلقها والى مذاكيره فجبها وقيل ان السلطان خصاه

ثم ان الب ارسلان عزله من الوزارة وفوض الوزارة الى نظام الملك الطوسي وحبس عميد الملك في نيسابور ثم نقله الى مروروذ وحبسه في دار فكان في حجرة تلك الدار عياله وكانت له بنت واحدة ثم قتله وذلك في سنة ٤٥٦ (تون) ومن العجائب انه دفنت مذاكيره بخوارزم واريق دمه بمروروذ ودفن جسده بقرية كيدر وجمجمته ودماغه بنيسابور وحشيت سوأته بالتبن ونقلت الى كرمان وكان نظام الملك هناك ودفنت وفي ذلك عبرة لمن اعتبر بعد ان كان رئيس عصره نقلت ذلك من ابن خلكان والكيدري يأتي في القطب الكيدري .

(العميدى)

السيد عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابى الفوارس محمد بن ابى الحسن علي فخر الدين العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر النسابة ابن محمد بن احمد بن علي الاعرج المنتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين بن الامام زين العابدين «ع» كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن الشمائل جم الفضائل عالي الهمة وافر الحرمة كريم الاخلاق زكي الاعراق عمدة السادة الاشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحا بليغا اديبا مهذبا كذا قال السيد ضامن كانت امه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة وله مصنفات مشهورة اكثرها شروح وتعاليق على كتب خاله العلامة منها منية اللبيب في شرح تهذيب الاصول وكنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وتبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين الى غير ذلك تولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ (خفا) في الحلة وتوفي ليلة الاثنين ١٠ شعبان ببغداد سنة ٧٥٤ وحمل الى المشهد المقدس الغروى بعد ان صلي عليه بالحلة في يوم الثلاثاء بمقام امير المؤمنين «ع» يروي عنه الشيخ الشهيد قال في اجازته لابن نجدة عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت «ع» في زمانه عميد الحق والدين

ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني طاب الله ثراه وجعل الجنـــة مثواه انتهى .

وهو يروي عن جماعة منهم والده مجد الدين ابو الفوارس محمد العالم الجليل وقد بالغ في الثناء عليه صاحب تحفة الازهار وقال اسمه مرقوم في حائر الحسين «ع» ومساجد الحلة ويقال لولده بنو الفوارس . (وقد يطلق) العميدي عند العامة على ركن الدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الحنفي السمرقندي كان اماما في فن الخلاف وصنف فيه الارشاد توفي ببخارا سنة ٦١٥ (خيه) .

(المنصري)

الحكيم ابو القاسم الحسن بن احمد البلخي شاعر مشهور من شعراء السلطان محمود الغزنوي قيل انه ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٣٢ وكان له منزلة رفيعة عند السلطان محمود بحيث يقدمه على شعراء عصره فكان ملك الشعراء في زمانه وكان معاصرا للحكيم ابي القاسم الفردوسي الشاعر له ديوان .

(العوفي)

القاضي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي يكنى ابا عبد الله وكان من اهل الكوفة وقد سمع كثيرا قدم بغداد فولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون توفي سنة ٢٠١ أو ٢٠٢ كذا في المعارف وتاريخ بغداد وفي الاول هو مولى لبني عوف ابن سعد بن قيس غيلان وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج وكان يتشيع

اقول : وابن اخيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ايضا احد المحدثين حدث عن ابيه وعن جماعة كثيرة ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروى عنه عن عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهركم تطهيرا) وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت وكنت على باب البيت فقلت اين انا يا رسول الله ؟ قال انت في خير والى خير انتهى .

وعطية العوفي احد رجال العلم والحديث يروي عنه الاعمش وغيره وروي عنه اخبار كثيرة في فضائل امير المؤمنين «ع» وهو الذي تشرف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الانصاري الذي يعد من فضائله انه كان اول من زاره .

قال ابوجعفر الطبري في كتاب ذيل المذيل : عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس يكنى اباالحسن، قال ابن سعد: اخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال جاء سعد بن جنادة الى علي بن ابى طالب «ع» وهو بالكوفة فقال ياامير المؤمنين انه قد ولدلي غلام فسمه فقال هذا عطية الله فسمي عطية وكانت امه رومية وخرج عطية مع ابن الاشعث، هرب عطية الى فارس وكتب الحجاج الى محمد ابن قاسم الثقفي ان ادع عطية فان لعن علي بن ابي طالب وإلا فاضربه اربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج وابى عطية ان يفعل فضربه اربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى ان توفي سنة ١١٩ وكان كثير الحديث ثقة انشاء الله انتهى .

وحكي عن ملحقات الصراح قال: عطية العوفي ابن سعيد له تفسير في خمسة اجزاء قال عطية عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير واما على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرة انتهى .

(تذييل)

إعلم ان الخطيب في تاريخ بغداد ذكر العوفي واورد له اخبارا طريفة ينبغي لنا نقل خبرين منه :

(الاول) ما رواه عن ابى عمرو الشفافي قال : صلينا مع المهدي المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام يتنفل فجذب ثوبه فقال ما شأنك فقال شيء اولى بك من النافلة قال وما ذاك ؟ قال سلام مولاك ، قال وهو قائم على رأسه اوطأ قوما الخيل وغصبهم على ضيعتهم وقد صح ذلك عندي تأمر بردها وتبعث من يخرجهم فقال المهدي يصلح ان شاء الله فقال العوفي لا إلا الساعة فقال المهدي الى فلان القائد اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فاخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال فما اصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها .

(الثاني) حكي انه اشترى رجل من اصحاب القاضي العوفي جارية فغاضبته ولم تطعه فشكى ذلك الى العوفى فقال انفذها إلي حتى اكلمها فانفذها اليه فقال لها يا عزوب يا لعوب يا ذات الجلابيب ما هذا التمنع المجانب للخيرات والاختيار للاخلاق المشنوآت فقالت له ايد الله القاضي ليس لي فيه حاجة فره يبعني فقال لها يا منية كل حكيم وبحاث على اللطائف عليم اما علمت ان فرط الاعتياصات من الموموقات على طالبي المودات والباذلين الكرائم المصونات مؤديات الى عدم المفهومات فقالت له الجارية ليس في الدنيا اصلح لهذه المشنوآت المنتشرات على صدور اهل الركاكات من المواسى الحالقات وضحكت وضحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم اللحية انتهى .

(العياشى)

الشيخ الاجل ابو النضر بالضاد المعجمة ـ محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي، قال مشايخ الرجال انه ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها جليل القدر واسع الاخبار بصير بالرواية مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على مأتي مصنف منها كتاب التفسير المعروف وكان يروي عن الضعفاء وكان في اول عمره (اسره خ ل) عامي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منه ثم تبصر

وعاد الينا وهو حديث السن سمع اصحاب علي بن الحسن بن فضال وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين وانفق على العلم والحديث تركة ابيه سائرها (أي جميعها) وكانت ثلاثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل او قار او معلق مملوة من الناس . وبالجملة : كان (ره) اكثر اهل المشرق علما وادبا وفضلا وفهما ونبلا في زمانه وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام شكر الله مساعيه الجميلة ذكره ابن النديم في فهرست كتبه وقال في حقه قيل انه من بني تميم من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشان انتهى .

ومن تلاميذه وغلمانه في مصطلح اهل الرجال الشيخ ابوعمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي صاحب كتاب الرجال المشهور (والعياشي) عند العامة يطلق على جمع منهم عفيف الدين ابو سالم عبد الله بن محمد بن ابي بكر المغربي رحل الى المشرق فقرأ بمصر على الاجهوري والشهاب الخفاجي وغيرهما وجاور الحرمين عدة سنين ورجع الى بلاده وقام بها الى ان توفي سنة ١٠٩٠ له الرحلة العياشية وهي رحلته من مراكش الى مكة . وحكي انه اجتمع بالشيخ حسن العجمي واجاز كل صاحبه .

(العيني)

قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي الحلبي العينتابي القاهري النحوي اللغوي له عمدة القاري في شرح صحيح البخاري وشرح الشواهد (اي شواهد شروح الالفية) والطبقات الحنفية ومختصر تاريخ ابن عساكر وتاريخ البدر في اوصاف اهل العصر الى غير ذلك وقد بنى مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف كتبه بها وتوفي بالقاهرة سنة ٨٥٥ (ضنه) ودفن بالمدرسة .

(الغافقي)

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عيسى بن يعقوب الاندلسي شيخ النحاة والقراء صاحب شرح الجمل وغيره توفي سنة ٧١٠ (ذي) .
(والغافقي) بكسر الفاء نسبة الى غافق كصاحب حصن بالاندلس .

(الغزالى)

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الملقب حجة الاسلام الطوسي الفقيه الشافعي قيل لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ أمره بطوس على احمد الرادكاني ثم قدم نيسابور واختلف الى دروس امام الحرمين وجدّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم وصنف في ذلك الوقت وكتبه معروفة اشهرها كتاب البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه والجام العوام من علم الكلام والتبر المسبوك في نصيحة الملوك والمقصد الاسنى شرح اسماء الله الحسنى والمنقذ من الضلال والاجوبة الغزالية ومنهاج العابدين واحياء علوم الدين وهو من انفس كتبه ولكن قال العالم الفاضل المطلع الخبير الذي كان له يد طولى في كل العلوم ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس في الرد على الصوفية ما هذا لفظه ص ١٧٦ وجاء ابو حامد الغزالي فصنف لهم اي للصوفية كتاب الاحياء على طريقة القوم وملأه بالاحاديث الباطلة وهو لا يعلم بطلانها وتكلم على المكاشفة وخرج عن قانون الفقه ثم ذكر ذم الاحياء وامثاله وقال إن هذه الكتب كتب بدع وضلالات وقال فيه ايضا ص ٥٩٧ وقد حكى ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قال كان بعض الشيوخ في بداية ارادته يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع قال وعالج بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله ورماه في البحر إذا خاف من تفرقته على الناس رعونة الجود ورياء البذل قال وكان بعضهم

يستأجر من يشتمه على ملأ من الناس ليعود نفسه الحلم قال وكان آخر يركب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً، قال المصنف: اعجب من جميع هؤلاء عندي ابو حامد كيف حكى هذه الاشياء ولم ينكرها وكيف ينكرها وقد اتى بها في معرض التعليم وقال قبل ان يورد هذه الحكايات ينبغي للشيخ ان ينظر الى حالة المبتدي فان رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته اخذه وصرفه في الخير وفرغ قلبه منه حتى لا يلتفت اليه وإن رأى الكبرياء قد غلب عليه امره ان يخرج الى السوق للكد ويكلفه السؤال والمواظبة على ذلك وان رأى الغالب عليه البطالة استخدمه في بيت الماء وتنظيفه وكنس المواضع القذرة وملازمة المطبخ ومواضع الدخان وان رأى شره الطعام غالباً عليه الزمه الصوم وان رآه عزبا ولم تنكسر شهوته بالصوم امره ان يفطر ليلة على الماء دون الخبز وليلة على الخبز دون الماء ويمنعه اللحم رأساً قلت واني لأتعجب من ابي حامد كيف يأمر بهذه الاشياء التي تخالف الشريعة. وكيف يحل القيام على الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه ويورثه ذلك مرضاً شديداً وكيف يحل رمي المال في البحر وقد نهى رسول الله (ص) عن إضاعة المال وهل يحل سب مسلم بلا سبب وهل يجوز للمسلم ان يستأجر على ذلك وكيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه. وذلك زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحج وكيف يحل السؤال لمن يقدر ان يكتسب فما ارخص ما باع ابو حامد الغزالي الفقه بالتصوف، وقال ايضا ص ٣٧٩ وحكى ابو حامد الغزالي عن ابن الكزيني انه قال: نزلت في محلة فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمام وغيبت علي ثيابا فاخرة فسرقتها ولبستها ثم لبست مرقعتي فوقها وخرجت فجعلت امشي قليلا قليلا فلحقوني فنزعوا مرقعتي واخذوا الثياب وصفعوني. فصرت بعد ذلك إعرف بلص الحمام فسكنت نفسي، قال ابو حامد: فهكذا كانوا يروضون انفسهم حتى يخلصهم الله من النظر الى الخلق ثم من النظر الى النفس وارباب الاحوال ربما عالجوا انفسهم بما لا يفتي به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثم يتداركون مافرط منهم من صورة

التقصير كما فعل هذا في الحمام قلت سبحان من اخرج ابا حامد من دائرة الفقه بتصنيفه كتاب الاحياء فليته لم يحكي فيه مثل هذا الذي لا يحل والعجب انه يحكيه ويستحسنه ويسمي اصحابه ارباب احوال وأي حالة اقبح واشد من حال من يخالف الشرع ويرى المصلحة في المنهي عنه وكيف يجوز ان يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أو قد عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتى يستعمل ما لا يحل فيها وكيف يحل للمسلم ان يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق وهل يجوز ان يقصد وهن دينه ومحو ذلك عند شهداء الله في الارض ثم كيف يجوز التصرف في مال الغير بغير اذنه ثم في نص مذهب احمد والشافعي ان من سرق من الحمام ثيابا عليها حافظ وجب قطع يده فعجبي من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوف اكثر من تعجبي من هذا المستلب الثياب انتهى .

وفي كشف الظنون ، قال ابو الفرج ابن الجوزي قد جمعت اغلاط الاحياء وسميته اعلام الاحياء بأغلاط الاحياء اشرت الى بعض ذلك في كتاب تلبيس ابليس، وقال سبطه ابو المظفر وضعه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه فانكروا عليه ما فيه من الأحاديث التي لم تصح انتهى .

قال المولى ابو الخير واما الاحاديث التي لم تصح لا ينكـر على إيرادها لجوازه في الترغيب والترهيب انتهى واختصر الاحياء اخوه احمد الغزالي سماه لباب الاحياء وهذبه المولى المحقق الكاشاني صاحب الوافي وسماه محجة البيضاء في تهذيب الاحياء. توفى الغزالي ١٤ ج ٢ سنة ٥ ٥ بالطابران ودفن بظاهر الطابران وهي قصبة طوس وتقدم في الشيخ الطوسي مايتعلق بها .

ورثاه الابيوردي الشاعر بقصيدة فائية منها قوله :

مضى واعظم مفقود فجعت به من لا نظير له في الناس يخلفه

والغزالي: بفتح اوله وتشديد الزاي نسبة الى الغزال حكي ان والده كان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة قرية من قرى طوس

ورأيت في تسمية الغزالي وجهاً آخر قيل كان من رأيه الصدقة على النساء العجائز اللواتي يحضرن الى دار الغزل ليبعن غزلهن فيرى ضعفهن وفقرهن ونزارة تكسبهن فيرق لهن فيتصدق عليهن كثيراً ويأمر بالصدقة عليهن فنسب اليه ذلك . واخوه ابو الفرج احمد بن محمد الغزالي كان واعظاً درس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه وطاف البلاد وخدم الصوفية وكان مائلا الى الانفراد والعزلة وتوفي بقزوين سنة ٥٢٠ وينسب اليه قوله :

چون چتر سنجري رخ بختم سياه باد يا فقر اگر بودهوس ملك سنجرم
تا يافت جان من خبر ذوق نيم شب صد ملك نيمروز بيك جو نميخرم

(الغزالى المشهدى)

شاعر معروف من مشاهير شعراء عصر الشاه طهماسب الصفوي له الاسرار المكونة ورشحات الحياة ونقش بديع توفي سنة ٩٧٠ .

(الغزى)

نسبة الى غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبعدها هاء ـ بليدة في الساحل الشامي بالقرب من عسقلان وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي احدى الرحلتين المذكورتين في القرآن المجيد، قيل كانت غزة امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، ويقال لها غزة هاشم لأن بها قبر هاشم جد النبي (ص) ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الاشهبي الشاعر المشهور رحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك ، له ديوان شعر توفي سنة ٥٢٤ (ثكد) ما بين مرو وبلخ ونقل الى بلخ ودفن بها وينسب اليها ايضاً ابن قاسم الغزي وقد تقدم .

(الغساني)

المحدث ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماماً في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقصر فيه وهو في جزئين، وكان من جهابذة المحدثين له معرفة بالغريب والشعر والانساب توفي سنة ٤٩٨ (تصح) .

(الغضائري)

الشيخ الجليل ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وجه الشيعة وشيخ مشايخهم كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال ووصفه غير واحد من علماء العامة بأنه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلا ومنقبة (جش) الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ابو عبد الله شيخنا رحمه الله له كتب وعد كتبه ثم قال: اجازنا جميعها وجميع مروياته عن شيوخه ومات في نصف صفر سنة ٤١١ (تيا) اقول : تقدم معنى الغضائر في ابن الغضائري .

(غياث الدين) عبد الكريم بن احمد بن طاووس انظر ابن طاووس

(غياث الدين)

عبد الكريم النيلي النجفي ابن ابي طالب محمد النسابة ابن جلال الدين نقيب المشهد والكوفة النسابة عبد الحميد المتوفى سنة ٦٦٦ المنتهي نسبه الى ابي عاتقة الزاهد الحسين الملقب بذي الدمعة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» وصفه صاحب عمدة الطالب بالشهادة دارجا من دون ذكر كيفيتها وذكرها معاصره صفي الدين الحلي في محكى ديوانه وقال: قد خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء من العراق فحملوا عليه وسلبوه فانهم عن سلب سرواله فضربه

احدهم فقتله ورثاه صفي الدين المذكور ويحرض النقيب الطاهر شمس الدولة الآوي على اخذ ثاره بقوله :

هو الدهر مغرى بالكريم وسلبه فان كنت في شك بذاك فسل به
أرانا المعالي كيف ينهد ركنها وكيف يغور البدر من بين شهبه
ابعد غياث الدين يطمع صرفه بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه
وتخطو الى عبد الكريم خطوبه ويطلب منا اليوم غفران ذنبه
سليل النبي المصطفى وابن عمه ونجل الوصي الهاشمي لصلبه
(القصيدة)

وهي مذكورة في (شهداء الفضيلة) ، وتقدم في بهاء الدين النيلي ما يتعلق به .

(غياث الدين)

منصور بن الأمير صدر الدين الدشتكي الشيرازي ، صاحب المدرسة المنصورية في شيراز ، المشتهر أمره في الفضل والفهم والشأن والقدر والمجد والفخر والاعتزاز أوحد عصره في الحكمة والكلام بل ألمعي زمانه في العلم بشرائع الاسلام جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول ، يستفاد من بعض التواريخ انه كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بايقرا التيموري .

قال صاحب (مجالس المؤمنين) بعد الاطراء في مدحه : فرغ من ضبط العلوم وهو في سن العشرين ، وظهر في وجهه داعية البحث والجدل في المطالب العالية مع العلامة الدواني قبل هذه الرحلة بنحو ست سنين وكان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان

يعني به السلطان شاه طهماسب الصفوي بهادر خان إلى ان قال : له من المصنفات كتاب (حجة الكلام) عثرت على مبحث المعاد منه ، شنع فيه كثيراً على أقاويل الغزالي ، وله كتاب (المحاكمات) بين حواشي والده وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد ، وكتاب (المحاكمات) بين حواشيهما على شرح المطالع وعلى شرح العضدي على مختصر الاصول ، وله شرح هياكل الانوار ، وشرح رسالة أبيه في إثبات الواجب ، وكتاب (معالم الشفاء) في الطب ، ومختصره المسمى (بالشافية) ، (والاخلاق المنصوري) إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة .

﴿ تم باب الغين من كتاب « الكنى والألقاب » ﴾

(ويتلوه باب الفاء في المجلد الثالث ان شاء الله تعالى)

﴿ ١٩٧٠ / ٣ / ١٠٠٠ ﴾

جواهر الأدب

في

معرفة كلام العرب

تأليف

الإمام علاء الدين بن على ابن الإمام

بدر الدين بن محمد (الإربلي)

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدى السيد حسن

الموسوى الخرسانى









